شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة جامعة الملك سعود

مخطوطة

شرح ألفاظ التنبيه وتهذيب لغاتها واشتقاقها

المؤلف

يحيى بن شرف بن مري (النووي)

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الجزء الثالث

الكتاب الثاني في التهذيب لشيخ الاسلام

محيي السنة وللدين

للنووي قدس الله سره وجعل

تهذيب اللغات من الاعالي احرا الكتاب

ولدت الاخت المباركة حلمه في ليله يسفر صبا

يوم الاثنين قبل الفجر بساعة بتاريخ سابع عشر جما

الاخر سنة ثمان وثلاثين وثمان مايه انشاها

صالحا محمد واله كتبه محمد ابن احمد ابن علي ابن احمد ابن عل

عبد المغيث ابن فضل النشري الشافعي عفر الله له و

كتبه وكرمه امين امين امين

ملكه من فضل الله تعالى
محمد احمد علي النشري الشافعي
الفقيه حمد ان النشري سنة
سنة ثلاث وثمان مايه

مكتبة جامعة الملك سعود قسم المخطوطات
الرقم: ٤٨٥٣ ف ٢ | ٢٧٧ ٢
العنوان: تهذيب الاسماء واللغات
المؤلف: يحيى بن شرف النووي
تاريخ النسخ: ٧٨١ هـ
اسم الناسخ: ابن شرف بن عبد الكريم المصري
عدد الأوراق: ج ٣ (١٩٦ ورقة) ١٥ × ٢٥ سم
ملاحظات:

الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ابط

حرف الالف فصل ابط الإبط بكسر الهمزة واسكان الباء وبه لغتان التذكير والتانيث حكاهما اهل اللغة ارجحهما التذكير وقال ابن السكيت الابط مذكر وقد يونث **فصل ابو** ويطلق الاب على زوج الام مجازا ومن ذلك ما رويناه في مسند ابي عوانة في حديث انس بن مالك رضي الله عنه لما صنعت ام سليم الطعام وبعثه ابو طلحة زوج امه ام سليم ليدعو رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انس فلما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ادعانا ابوك قلت نعم وفي روايه ارسلك ابوك قلت نعم وفي روايات قال انس يا رسول الله ان ابي يدعوك وفي رواية قال انس فلما رجعت قلت يا ابتاه قد قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم وفي روايه يا ابه **فصل اثل** قوله في كتاب السير من المهذب في فصل السلب في حديث ابي قتادة رضي الله عنه وانه لاول مال تاثلته في الاسلام هو بهمز مفتوحة بعد الثاء وبعدها ثا مثلثه مشدده معناه اتخذته اصلا وهو ماخوذ من الاثلة بفتح الهمز واسكان الثاء وهي اصل الشيء والتاثيل التاصيل يقال مجد موثل واثيل **فصل اثم** وفي سنن ابي داود في باب ما قيل في الخلفاء عن سعيد بن زيد احد العشرة رضي الله عنهم قال اشهد على التسعة انهم في الجنة ولو شهدت على العاشر لم ايثم قال الخطابي ايثم لغة لبعض العرب يقولون ايثم كان اثم وله نظائر في كلامهم **فصل اجر** قال الوطري قال الاخفش ومن العرب من يقول اجرت غلامي اجرا فهو ماجور واجرته ايجارا فهو موجر واجرته على ما علمته فهو مواجر قال ويقال ايجرت داري وملوكي غير مدود واجرت مدود والاول اكثر ايجارا واجاز هذا كلام الوطري قال الازهري في شرح المختصر الاجر اصله الثواب يقال اجرت فلانا ما عمله كذا اي اثبته منه والله ياجر العبد اي يثيبه **والثواب** العوض من ثاب يثوب اي رجع كان المثيب يعوضه مثل ما اسدى اليه **قلت** والمشهور فيها الاجارة بكسر الهمز قال ابو القاسم الرافعي وحكى الجباني في الشامل فيها ايضا ضم الهمز **فصل اجص** الاجاص

اجل

اجن

اخر

اخو

بكسر الهمز وتشديد الجيم من غير نون بينهما ثم يعرف وهو الذي تسميه اهل دمشق الخوخ الولدة اجاصه قال الجوهري هو دخيل يعني ليس عربيا لان الجيم والصاد لا يجتمعان في كلمة واحدة من كلام العرب **فصل اجل** قد ذكرته في المهذب والتنبيه قوله اذا اختلف المتعاقدان في تعجيل العوض او تاجيله قد ينكر عليه جهة بينهما فيقال قد اختلفا في احدهما فقد اختلفا في الاخر ولا تباين في جمعه بينهما ويجاب عنه بانهما صورتان وليس فيه تكرار فاختلافهما في تعجيله ان يقول احدهما هو حال ويقول الاخر هو موجل واختلافهما في تاجيله ان يقول احدهما موجل الى شهر ويقول الاخر الى شهرين **فصل اجن** الاجانة بكسر الهمز وتشديد الجيم وجمعها اجاجين وهي الاناء الذي يغسل فيه الثياب قال الجوهري ولا تقل اجانة وقوله في باب المساقاة يجب على العامل اصلاح الاجاجين هي ما حول المغارس محوطة عليه تشبه الاجانة التي يغسل فيها

فصل اخر ولا يشترط في الاخر ان لا يبقى بعده شيء فتقول في الثلثة اما الاول فقال واما الاخر فصلى واما الاخر فذهب ومنه حديث الثلثة ان احدهم فاوى الى الله واما الاخر رواه في صحيحيهما استعمله في الوسط في الثاني من الحيض والاخر من اسماء الله تعالى قال الله تعالى هو الاول والاخر قال الامام ابو بكر البيانلاني في كتابه هدايه المسترشدين في علم الكلام المراد بالاخر انه سبحانه وتعالى عالم قادر وعلى صفاته التي كان عليها في الاول وكذلك يكون بعد موت الخلق وبطلان علومهم وحواسهم وقدرهم وانتفاء اجناسهم وصورهم وتعلقت المعتزلة بهذا الاسم واحتجوا به في فناء الاجسام وذهابها بالكلية ومذهب اهل الحق خلاف ذلك وحملت المعتزلة الاخر على انه الاخر بعد فناء خلقه واجاب ابن البيانلاني عما سبق ان المراد بالاخر بصفاته بعد موتهم الى اخر ما سبق قال ولهذا يقال اخر من بقي ممن في بلد ان يراد حياته ولا يريد فناء جواهرهم وتاهلهم وعدمها واستمرار وجود اجزاء ذلك هذا ما لا يخطر على بال فضلا عن تعلقهم بالاخر **فصل اخو** قال الامام ابو الحسين احمد بن فارس اللغوي النحوي في كتابه المجمل الاخ الشيء مثل اخيه وتاخيه قال قال بعض اهل العلم سمي الاخوان

الألوكة
www.alukah.net

لتاخي كل واحد منهما بالاخر يتاخاه الاخر واخية الدابة التي تستدبها معروفة قال
ولعل الاخوة مشتقة من هذا والاخاء ما يكون بين الاخوين قال وذكران الاخوة
الولادة والاخوان الاصدقاء والنسبة الى الاخت اخوي يعني بضم الهمزة
والى الاخ اخوي يعني بفتحها هذا اخر ما ذكران فارس وقال الامام ابو الحسن
علي بن احمد الواحدي رحمه الله تعالى في كتابه البسيط في تفسير القرآن العزيز ما صحبك
بغيته إخوانا قال الزجاج اصل الاخ في اللغة من التوخي وهو التطلب
فالاخ مقصده مقصد اخيه وذلك هو في الصداقة ان تكون ارادة كل واحد من
الاخوين موافقة لما يريده صاحبه قال الواحدي قال ابو حاتم قال اهل البصرة الاخوة
في النسب والاخوان في الصداقة قال ابو حاتم وهذا غلط يقال للاصدقاء والاشياء
اخوة واخوان قال الله تعالى انما المؤمنون اخوة لم يعن النسب وقال عز وجل أو
بيوت اخوانكم وهذا في النسب والله اعلم قلت وبهذا جاء من الاخوان
في النسب قوله تعالى قل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن
ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن الى قوله او ابنائهن او ابناء اخوانهن وذكر ابن
السكيت وغيره انه يقال في جمع الاخ اخوة واخوة بكسر الهمزة وضمها لغتان **فصل**
اذن الاذان الاعلام واذان الصلاة معروف ويقال فيه الاذان والاذين
والاذين قاله الهروي قال وقال شيخي الاذين هو المؤذن العلم باوقات الصلاة
فعيل بمعنى مفعل وقال الازهري في شرح الفاظ المختصر الاذان اسم من قولك
اذنت فلانا بكذا اوذنه ايذانا اي اعلمته والاذان الاعلام بالصلاة ويقال
اذن المؤذن تاذينا واذانا اي اعلم الناس بوقت الصلاة فوضع الاسم موضع
المصدر قال واظهر هذا من الاذن كانه يلقي في اذان الناس بصوته ما اذا سمعوه
علموا انهم قد ندبوا الى الصلاة **وقوله** صلى الله عليه وسلم ما اذن الله تعالى
لشئ كاذنه لنبي **فقوله** اذن بكسر الذال **وقوله** كاذنه بفتح الذال قال الهروي
معناه ما استمع والله لا يشغله سمع عن سمع **والاذن** بضم الهمزة وبضم الذال
وسكونها اذن الحيوان معروفة وتصغيرها اذينة في الحديث سئل رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الرطب بالتمر فقال اينقص الرطب اذا يبس

الاذان

الاذن

نعيل

نعيل نعم قال فلا اذن **فقوله** اذن حرف مكافاة وجواب يكتب بالنون
فاذا وقفت على اذن قلت اذا كما تقول رأيت زيدا **فاله** الجوهري **فصل** **ارب** اوب
قوله في التنبيه ولا يجوز بيع الاربون فيه لغات كثيرة حاصلها ست اربون
واربون وارپان وعربون وعربون وعربان ذكر ابن قتيبة في موضعين من ادب
الكاتب احدهما في باب ما ينقص منه ويزاد فيه والاخر في باب ما جاء فيه اربع لغات
أربون وأربان وعربان وعربون الاولى بضم الهمزة وسكون الراء والثانية
بضم الهمزة وسكون الراء وضم الباء وهن المذكورة في التنبيه والثالثة والرابعة على
مثال الاولى والثانية الا انها بالعين بدل الهمزة هذا ما ذكره ابن قتيبة وذكر
صاحب المحكم عربان وعربون كما تقدم وزاد ثالثة عربون بفتح العين والراء
قال والاربان يعني بالضم لغة في العربان وقال ابن الجواليقي في كتابه المعرب
الاربان والاربون عجمي يعني معربان **واما معناه** فقال صاحب الحاوي فيه روى
عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع
العربان وروي عن بيع الاربون قال مالك رحمه الله تعالى وهو ان يشتري
الرجل العبد او يتكاري الدابة ثم يقول اعطيك دينارا على اني ان رجعت عن
البيع او الكراء فما اعطيتك لك وهذا بيع باطل للنهي عنه وللشرط فيه
ولان معنى القمار قد تضمنه والله اعلم هذا ما ذكره في الحاوي وهذا الحديث
رويناه في موطا مالك رضي الله عنه عن مالك عن الثقة عنده عن عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده انه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع العربان قال
مالك وذلك فيما نرى والله اعلم ان يشتري العبد او الوليدة او يتكاري الكري
ثم يقول للذي اشترى منه او تكاري منه انا اعطيك دينارا او اكثر من ذلك
او اقل على اني ان لم اشتر السلعة او ركبت ما تكاريت منك فالذي اعطيتك
هو من السلعة او من كري الدابة وان تركت السلعة او الكري فما اعطيتك فهو
لك باطل بغير شئ هذا ما رويناه في الموطا وهذا الشرط انما يبطل البيع على
مذهبنا اذا كان في نفس عقد البيع لا سابقا ولا متاخرا فان سبق او تاخر
فلا تاثير له وهو لغو لا يلزم منه شئ والله اعلم قال الامام ابو سليمان الخطابي رحمه الله

الرجل

في كتابه معالم السنن وهو شرح سنن ابي داود قال بعد ان ذكر الحديث وتفسير مالك
هذا البيتين بيع العربان قال وقد اختلف الناس في جواز هذا البيع فابطله مالك
والشافعي للخبر ولما فيه من الشرط الفاسد والغرور ويدخل ذلك في اكل المال بالباطل
وابطله اصحاب الراي وقد روي عن عمر رضي الله عنه انه اجاز هذا البيع ويروى
ذلك ايضا عن عمر رضي الله عنه ومالك احمد بن حنبل الى القول باجازته وقال ابو
ثور اذا ثبت ان القول قول عمر رضي الله عنه يعني لجواز وضعف الحديث فيه لانه
منقطع وكان رواية مالك فيه عن بعض اهل العلم اذا ذكره الخطابي **فصل ارف**
ذكر في الشعبة من المهذب قول عثمان رضي الله عنه والارف يقطع كل شعبة
الارف بضم الهمزة وفتح الراء جمع ارنبة بضم الهمزة واسكان الراء لغة وعرف وهي
معالم الحدود بين الارضين يقال ارفت على الارض بضم الهمزة وكسر الراء
المشددة اذا جعلت لها حدود **فصل ارك** الاراك مذكور في السواك من التنبيه
واما الوان من المهذب والبحر من الوسيط هو بفتح الهمزة وهو شجر معروف من
الحمض الواحدة اراكة **فصل ازر** قوله في الوجيز الاضطباع ان يجعل وسط
ازاره في ابطه هذا ما ينكر عليه فان لفظ الشافعي والاصحاب يجعل وسط
ردائه لا وسط ازاره والرداء هنا البرد وقد اشار الامام الشافعي الرافعي الى
انكاره عليه وقول المزني في باب صفة الحج الشاذروان عندي تاز بر البيت
هو زاي ثم راء بينهما الف قال الرافعي سمي بذلك لانه كالازار له قال وقد يقال
التازبر بزايين وهو التاسليس وسيأتي بيان حقيقة الشاذروان في حرف
الشين ان شاء الله تعالى **فصل اسا** في حديث الوضوء فمن زاد على الثلاث
او نقص فقد اساء وظلم قيل اساء في النقص وظلم في الزيادة فان الظلم وضع الشيء
في غير موضعه ومجاوزة الحد وقيل عكسه فان الظلم قد استعمل في النقص قال الله تعالى
آتت اكلها ولم تظلم منه شيئا وقيل اساء فيهما وظلم فيهما وهن الاساءة والظلم
للكراهة ولا تقتضي اثما وقد اوضحت كل هذا في شرح المهذب **فصل اسك**
قولهم في استكى المراة الدية هما بكسر الهمزة وفتح الكاف هكذا ذكره الجوهري
في صحاحه واهل اللغة مطلقا قال الازهري هما حرفا مشق فرجها قال

ويقرن

ويقرن الاسكان والشفران في الانثيين باحيا الفرج والشفران طرفا الناحيتين
وكذا قال الجوهري الاسكان بكسر الهمزة جانبا الفرج هما مذرتاه قال والماسوكة هي
الى الخطات جانضتها فاصابت غير موضع الحفض واما قول ابي المحاسن اسمعيل بن
ابي البركات بن ابي الرضى بهبة الله بن محمد المعروف بابن ماطيش الموصلي في كتابه
شرح الفاظ المهذب ان الاستكين بفتح الهمزة وان الجوهري نص عليها بالفتح
فغلط صريح وجهل قبيح جمع فيه باطلين احدهما زعمه الفتح والثاني نسبة ذلك
الى الجوهري وهو بري منه فقد صرح في صحاحه بكسر الهمزة وراجعته في غير نسخه
مرات والله يغفر لنا اجمعين **فصل اصطبل** الاصطبل بكسر الهمزة وهو همزة
اصلية كل حروف الكلمة اصول وهو عجمي معرب وهو بيت الخيل ونحوها **فصل افف**
قولهم ان فيه عشر لغات حكاهن ابن القاص عياض واخرون ضم الهمزة مع ضم
الفاء وكسرها وفتحها بلا تنوين وبالتنوين فهذه ست وان بضم الهمزة واسكان الفاء
وان بكسر الهمزة وبفتح الفاء واني وانه بضم همزتها قالوا واصل الاف والتف
وتخ الاظفار وتستعمل هذه الكلمة في كل ما يستقذر وهي اسم فعل يستعمل في الواحد
والاثنين والجمع والمؤنث بلفظ واحد قال الله تعالى ولا تقل لهما اف قال الهروي
يقال لكل ما يضجر منه ويستثقل له وقيل معناه الاحتقار ملخوذ من الاف
وهو القليل **فصل افق** قال اهل اللغة الافاق النواحي الواحد افق بضم
الهمزة والفاء وافق باسكان الفاء قالوا والنسبة اليه افقي بضم الهمزة والفاء وبفتحها
لغتان مشهورتان واما قول الغزالي وغيره في كتاب الحج الحاج الافقي فنكر
فان الجمع اذا لم يسم به لا ينسب اليه وانما ينسب الى واحده **فصل افن**
الافنون بفتح الهمزة واسكان الفاء وضم الياء المثناه من تحت ذكرت في الروضة
في اول كتاب البيع في بيع ما ينتفع به وهو من العقاقير التي تقل ويصح بيعه
لانه ينتفع به **فصل الى** قوله تبارك وتعالى فاغسلوا وجوهكم وايديكم
الى المرافق واسحوا برؤوسكم وارجلكم الى الكعبين قال الازهري في تهذيب اللغة
جعل ابو العباس وجماعة من النحويين الى بمعنى مع هاهنا واوجبوا غسل المرافق
والكعبين قال وقال المبرد وهو قول الزجاج اليدين اطراف الاصابع الى

www.alukah.net

الكف والرجل من الاصابع الى اصل الفخذين فلما كانت المرافق والكعبان داخلة
في تحديد اليد والرجل كانت داخلة فيما يغسل وخارجة فيما لا يغسل ولو كان المعنى مع
المرافق لم يكن في المرافق فائدة وكانت اليد كلها يجب ان تغسل ولكنه انما قيل الى
المرافق ليتطرق به الغسل من حد المرافق قال الازهري وقد اشبعت هذا الكلام
من هذا الشرح في تفسير الحروف التي فسرتها من كتب الشافعي فانظر فيه ان اردت
ازدياداً في البيان قول الغزالي وعين حد الوجه من مبدأ التسطح للجبهة الى
منتهى الذقن طولاً ومن الاذن الى الاذن عرضاً قال الامام ابو القسم الرافعي
اعلم ان كلتي من والى اذا دخلتا في مثل هذا الكلام قد يراد بهما دخول ما ورد
عليه من الحد وقد يراد خروجه مثال الاول حضر القوم من فلان الى فلان ومثال
الثاني من هذه الشجرة الى هذه الشجرة عشر اذرع وهما في قوله من مبدأ التسطح للجبهة
الى تسطح الذقن بالمعنى الاول اذ المراد بمبدأ التسطح الاول منه ومنتهى الذقن
الآخر ومعلوم انهما داخلتان في الوجه وفي قوله من الاذن الى الاذن مستعملان
بالمعنى الثاني لان الاذنين ليستا من الوجه وقول الله عز وجل ولا تاكلوا اموالهم
الى اموالكم الى بمعنى مع قاله الازهري قال الازهري العرب تقول اليك
عني اي امسك وكف وتقول اليك كذا وكذا اي خذ واذا قال اذهب اليك فمعناه
اشتغل بنفسك واقبل عليها والايلاء في اللغة الحلف يقال آلى يولي ايلاءً
وتألى تألياً والاليه اليمين والجمع الايا كعطية وعطايا والايلاء في الشرع الحلف
على ترك وطء الزوجة في القبل مطلقاً او من تزيد على اربعة اشهر وكان الايلاء
طلاقاً في الجاهلية فغيره الشرع حكمه قال اصحابنا وكان الايلاء والظهار طلاقاً
في الجاهلية وذكر صاحب الحاوي والبيان خلافاً لاصحابنا انه هل عمل
بهما في اول الاسلام ام لا قال صاحب الحاوي قال جمهور اصحابنا لم يعمل به
وقال بعضهم عمل به قال صاحب البيان الاصح انه لم يعمل قال صاحب الحاوي
وكان طلاقاً لا رجعة فيه والاليه بفتح الهمزة وجمعها الات بفتح الهمزة
واللام والتثنية اليان بياء واصل هذه اللغة المشهورة وفيه لغة اخرى اليان
بياء مشددة مفتوحة تحت ثم تاء مثناة فوق وثبت في صحيح البخاري وغيره في

حديث

الايلاء
الاليه

حديث سهل بن سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في حديث عويمر العجلاني في اللعان
فان جاءت به عظيم الاليتين وفي حديث ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم تابع
الاليتين بتاء بعد الياء هكذا هو في جميع النسخ فصل امس قال الجوهري امس
اسم متحرك اخره لالتقاء الساكنين واختلف العرب فيه فاكثرهم بنيه على الكسر
معرفة ومنهم من يعربه معرفة وكلهم يعربه اذا ادخلت عليه الالف واللام او صيرته نكرة
او اضافة تقول مضى الامس المبارك ومضى امسنا وكل غد صار امسا وقال
سيبويه قد جاء في ضرورة الشعر مذ امس بالفتح قال قال ولا تصغر امس كما لا
تصغر غد والبارحة وكيف وابن ومتى واني وما وعند واتاد الشهور والاسبوع
غير الجمعة هذا ما ذكره الجوهري قال الازهري قال الفراء ومن العرب من
يخفض الامس واذا دخل عليه الالف واللام قال ابو سعيد تقول جاني
امس فاذا نسبت شيئاً اليه لسترت الهمزة فقلت امسي على غير القياس وقال ابن
السكيت تقول ما رايته امس فان لم تره يوماً قبل ذلك قلت ما رايته مذ اول
من امس فان لم تره يومين قبل ذلك قلت ما رايته مذ اول من اول من امس وقال
الامام ابو الحسن بن حروف في كتابه شرح الجمل للعرب في امس لغات اهل الحجاز
يلزمونه على الكسر في كل حال ولا علة لبنائه الا ارادة التخفيف تشبيهاً
بالاصوات كغاق لصوت الغراب وبنو تميم يلزمونه على الكسر في الجر والنصب
ويعربونه في النصب من غير صرف ومنهم من يعربه في كل حال ولا يصرفه وعليه قوله
مذ امسا قال وزعم ابو القسم صاحب الجمل في قوله ومن العرب من يلزمه
الياء في النصب والذي اوقعه في ذلك قول سيبويه وقد فتح قوم امس في مذ لما رأوه
فصل امم لفظة الامة يطلق على معان منها من صدق النبي صلى الله عليه
وسلم وامن بما جاء به وتبعه فيه وهذا هو الذي جاء مدحه في الكتاب والسنة
كقوله تعالى جعلناكم امة وسطاً وكنتم خير امة وكقوله صلى الله عليه وسلم
شفاعتي لامتي وتاتي امتي غراً محجلين وغير ذلك ومنها من بعث اليهم
النبي صلى الله عليه وسلم من مسلم وكافر ومنه قوله صلى الله عليه وسلم والذي
نفسي بيده لا يسمع بي احد من هذه الامة يهودي ولا نصراني ثم يموت ولم

امس

www.alukah.net

يونس بالذي ارسلت به اذا كان من اصحاب النار رواه مسلم في صحيحه في
كتاب الايمان ○ فصل امين قال الجوهري وجمهور اهل اللغة امين في الدعاء يمد
ويقصر قالوا وتشديد الميم خطأ وهو مبني على الفتح مثل اين وكيف لاجتماع الساكنين
وتقول منه امين تامينا ○ قال الامام الواحدي في التفسير البسيط
واما معناه فقال الامام الثعلبي قال ابن عباس ترسألت النبي صلى الله عليه وسلم
عن معنى امين فقال افعل وقال ابن عباس وقتادة كذلك يكون وقال اهل
السريانية ومجاهد امين اسم من اسماء الله تعالى ○ وقال سهل معناه لا يقدر
هذا احد ستواك ○ وقال الترمذي معناه لا تخيب دعانا ○ وقال عطية العوفي
امين كلمة عبرانية اوسريانية وليست عربية ○ وقال عبد الرحمن بن زيد امين كنز
من كنوز العرش لا يعلم احد تاويله الا الله عزوجل ○ وقال ابو بكر الوراق امين قوة
للدعاء واستنزال الرحمة ○ وقال الضحاك امين اربعة احرف مقطعة من اسماء
الله عزوجل وهي خاتم رب العالمين يختم به براءة اهل الجنة وبراءة اهل النار ○ دليله
ما روى ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال امين خاتم رب العالمين
على عباده المؤمنين وقال عطاء امين دعاء وان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما حسدكم
اليهود على شيء ما حسدوكم على امين وتسليم بعضكم على بعض ○ وقال وهب بن منبه
امين اربعة احرف يخلق الله من كل حرف ملكا يقول اللهم اغفر لمن قال امين ○
هذا ما ذكره الثعلبي رحمه الله تعالى ○ وقال الامام المتبحر الواحدي رحمه الله تعالى في
اول كتابه البسيط في امين لغات المد وهو المستحب لما روى عن علي رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قال ولا الضالين قال امين يمد بها صوته
والقصر كما قال أمين فزاد الله ما بيننا بعدا ○ والامالة مع المد روي ذلك
عن حمزة والكسائي ○ والتشديد مع المد روي ذلك عن الحسن والحسين بن الفضل
ويحكى ذلك ما روى عن جعفر الصادق رضي الله عنه انه قال تاويله قاصد يا
نحوك وانت اكرم من ان تخيب قاصدا ○ قال قال ابو اسحق اللهم استجب
وهي موضوعة في موضع اتم الاستجابة كما ان صه موضوع سكوتا وحقها

امين كذا

من الاعراب الوقف لانها بمنزلة الاصوات الا اذا كان غير مشتق من فعل الا
ان النون فيها فتحت لالتقاء الساكنين ولم تكسر لثقل الكسرة بعد الالف كما فتحوا
اين وكيف هذا ما ذكره الواحدي وفيه فوائد احسنها اثبات لغة التشديد في امين
الى لم ذكرها الجمهور بل انكروها وجعلوها من قول العامة وقال الامام ابو
منصور الازهري في كتابه شرح الفاظ مختصر المزني قولهم امين استجابة للدعاء
وفيه لغتان قصر الالف ومدها والميم مخففة في اللغتين موضعان موضع الاستجابة
للدعاء كما ان صه وضع للاسكات وحقهما من الاعراب الوقف لانهما
بمنزلة الاصوات فان حركتهما بحرك فتح النون كقوله امين فزاد الله ما بيننا
بعدا ○ وقال القاضي الامام ابو الفضل عياض المغربي السبتي في كتابه الاكمال في
شرح صحيح مسلم معنى امين استجب لنا ○ وقيل معناه كذلك نسأل الله لنا
والمعروف فيها المد وتخفيف الميم ○ وحكى ثعلب فيها القصر والكسر عين وقال انما
جاء مقصورا في ضرورة الشعر ○ وقيل هي كلمة عبرانية عربت مبنية على الفتح
وقيل بل هو اسم من اسماء الله تعالى ○ وقيل معناه يا امين استجب لنا والمد لغة
الدار وعوض اياه ○ قال وحكى الداودي تشديد الميم مع المد وقال هي لغة شاذة
ولم يعرفها عين وحطا ثعلب قائلها هذا ما ذكره القاضي عياض ○ وقال ابن
قرقول بضم القافين وهو ابو اسحق صاحب مطالع الانوار امين مطوله ومقصوره
ومخففه وانكر اكثر العلماء تشديد الميم وانكر ثعلب قصر الهمزة الا في الشعر
وصححه يعقوب في الشعر وغيره والنون مفتوحة ابدا ثم ان ركيف واختلف في
معناه قيل كذلك يكون وقيل هو اسم من اسماء الله تعالى اصله القصر فادخل عليه
همزة المد للاشباع قال وهذا لا يصح لبنيه في اسماء الله تعالى اسم ولا غير معرب مع ان
اسماء الله تعالى لا تثبت الا قرانا او سنة متواترة وقد عدم الطريقان في امين
وقيل امين درجة في الجنة تجب لقائلها ○ وقيل هو طابع الله تعالى على عباده
يدفع عنهم الآفات ○ وقيل معناه اللهم امنا بخير ○ هذا ما ذكره صاحب المطالع
وقال الامام ابو عبد الله صاحب التحرير في شرح صحيح مسلم في امين لغتان
فتح الالف من غير مد والثانية بالمد وهي مبنية ○ وقال بعضهم بنيت لانها

ليست عربية وانها اسم فعل كصه وبه الاثر ان معناها اللهم تحنن واعطنا ما
سألناك وقالوا ان مجيء امين دليل على انها ليست عربية اذ ليس في كلام العرب
فاعل فاما اري فليس بفاعل بل هو عند جماعة فاعول وعند بعضهم فاعلى
وعند بعضهم فاعي بالتضعيف وقد قال جماعة ان امين فعل المضعف لم يجئ عند العرب
والبيت الذي ينشد امين فزاد الله ما بيننا بعدا لا يصح على هذا الوجه انما هو
فايمن فزاد الله ما بيننا بعدا ان قال وكثير من العامة ينشد دون الميم بنصبها وهو
خطأ لا وجه له هذا آخر كلام صاحب المحرر فصل انم قال الامام
الزبيدي الانام الخلق قال ويجوز الانيم قال الامام الواحدي قال الليث
الانام ما على ظهر الارض من جميع الخلق قال واختلف المفسرون في قوله تعالى
وضعها للانام فقال ابن عباس هم الانس والجن وقتادة والضحاك للخلق
والخلائق وعن عطاء لجميع الخلق وقال الكلبي للخلق كلهم الذين يظهر منهم
قال الواحدي وهذه الاقوال تدل على ان المراد بالانام كل ذي روح وهو قول
الشعبي وقال الحسن للجن والانس وهو اختيار الزجاج فصل ان قال قولهم
باب الانية قال الجوهري في الصحاح الاناء معروف وجمع انيه وجمع الاناء اوانٍ
مثل سقاء واسقيه واشاء واشاق وقوله في المهذب في باب بيع المصرات فان كان
المبيع اناء من فضة وزنه الف وقيمته الفان فكسره ثم علم به عيبا هذا تفريع على
قولنا يجوز اتخاذ الانية فتكون الصنعة محترمة لها قيمة والصحيح انه لا يجوز
اتخاذها وقوله في الوسيط في باب زكاة النقدين لو كانت له انية من
الذهب والفضة مختلطا وزنه الف هذه العبارة ردية فانه استعمل لفظ الانية
في الواحد وذلك لا يجوز عند اهل اللغة فان الانية جمع اناء كما تقدم والله اعلم فصل
اهل قوله في باب الوديعة من الوجيز لو نقل الوديعة من قريه اهله الى قريه
غير اهله يجوز ان يقرأ قريه اهله بتنوين قريه ومد الالف اي قريه غامرة
ويجوز قريه اهله باضافة قريه الى اهله اي اهل الوديع وهذا اشبه بمراد
الغزالي هنا والاول موافق للفظ الشافعي رضي الله عنه فصل اول قال الواحدي
في تفسير قول الله عز وجل ان اول بيت قال الزجاج يعني الاول في الشيء اللغة ابتداء الشيء

قال الزجاج ثم يجوز ان يكون له ثان ويجوز ان لا يكون كما تقول هذا اول ما كتبته جائز
ان يكون بعده كتب وجائز ان لا يكون ومرادك هذا ابتداء كتبي قلت ومما يستدل
به على ان لفظة اول لا يشترط ان يكون له ثاني قول الله تعالى ان هو الا
هي الا موتتنا الاولى وهم كانوا يعتقدون انه ليس لهم موته بعدها قال الواحدي
في تفسير قول الله عز وجل ولا تكونوا اول كافر به وقد قال الشيخ ابو علي السنجي الذي
يحلف لا حنثان ما سبق ذكره في ترجمته اذا قال لزوجته ان كان اول ولد
تلدينه من هذا الحمل ذكرا فانت طالق فولدت ذكرا ولم يكن غيره قال ابو علي
اتفق اصحابنا على انه يقع الطلاق وليس من شرط كونه اولا ان تلد بعده اخر
انما الشرط ان لا يتقدم عليه غيره وحمل المتولي وجها انه لا يقع الطلاق في هذه
المسئلة قال لان الاول يقتضي اخرا كما ان الاخر يقتضي اولا وهو شاذ ضعيف
مردود وقد ذكرت المسئلة في الروضة واما التاويل فقد قال العلماء هو صرف
الكلام عن ظاهره الى وجه يحتمله اوجبه برهان قطعي في القطعيات وظني
في الظنيات وقيل هو التصرف في اللفظ بما يكشف عن مقصوده واما التفسير فهو
بيان معنى اللفظة الغريبة او الخفيه والايل المذكور في اخر باب الربا من الروضة
هو بمعنى اليار المشاه من تحت المشددة وقبلها همزة تضم وتكسر لغتان حكاهما
الجوهري وارجحهما وهو ذكر الوعول ورأيته في المجمل مضبوطا بكسر الهمزة فقط
فصل اوان قال ابو البقاء في قول الله عز وجل فالان باشروهن حقيقته
الان الوقت الذي انت فيه وقد يقع على الماضي القريب منك وعلى المستقبل
القريب وقوعه تنزيلا للقريب منزلة الحاضر وهو المراد هنا الان قوله تعالى
فالان باشروهن اي فالوقت الذي كان بحرم علمكم الجماع فيه من الليل قد انجاه
لكم فيه فعل هذا الان ظرف لباشروهن وقيل الكلام محمول على المعنى
تقديره فالان ابحنا لكم ان باشروهن ودل على المحذوف لفظ الامر الذي يراد
به الاباحة فعل هذا الان على حقيقته وقال ابو البقاء قيل هذا في قوله تعالى
قالوا الان جئت بالحق في الهمزات الاربعة اوجه احدها تحقيق الهمزة
وهو الاصل والثاني التاء حركة الهمزة على اللام وحذفها وحذف الف اللام في هذين

الوجهين لسكونها وسكون اللام في الاصل لان حركة اللام عارضة والثالث كذلك
الالف حذفوا الالف واللام لما تحركت اللام فظهرت الواو في قالوا والرابع تالي
الواو في اللفظ وقطع اللام وهو بعيد قال الامام الواحدي الان هو الوقت الذي
انت فيه وهو حد الزمانين حد الماضي من اخره وحد المستقبل من اوله قال
وذكر الفراء في اصله قولين احدهما ان اصله اوان حذفت منه الالف وغيرت واوه
الى الالف ثم اوصلت عليه الالف واللام والالف واللام له ملازمة غير مفارقة
والثاني ان اصله ان ماضي يان في انما للحاضر الوقت ثم الحقت به الالف واللام
وترك على بنائه وقال ابو علي الفارسي الان مبني لما فيه من مضارعة الحرف وهو
تضمنه معناه وهو تضمن معنا التعريف قال والالف واللام زيدان ولا يوحش من
قولنا فقد قالوا بزيادته سيبويه والخليل في قولهم مررت بهم الجماء الغفير نصبه على
الالف واللام بحوطرا وقاطبة وقال الاخفش في قولهم مررت بالرجل خير منك
ومررت بالرجل مثلك ان اللام زائدة قال ابو علي والقولان الذي قالهما الفراء
لا يجوز واحد منهما **فصل اوى** يقال اوى زيد بالقصر اذا كان تعبا لازما
واوى علي بالمد اذا كان سعيدا وقد جاء القرآن العزيز بهما قال الله تعالى في
اللازم قال ارأيت اذ اوينا الى الصخرة وقوله تعالى اذ اوى الفتية الى الكهف
وقال في المتعدي واويناها الى ربوة وقال تعالى الم يجدك يتيما فاوى هذا هو
الفصيح المشهور في المستقبل وقيل يقال في كل واحد بالمد والقصر لكن القصر في
اللازم افصح والمد في المتعدي افصح واكثر وممن حكى هذا القول القاضي
عياض في شرح مسلم في اخر كتاب الحج في حرم المدينة وفي كتاب الادب في حديث
الثلثة الذين اووا الى الحلقة ووجد احدهم فرجة ٥ واما قول الله تعالى لو ان لي
بكم قوة او اوي الى ركن شديد قال صاحب المطالع لو اذا كانت للتقرير
او التوبيخ او الرد او الانكار او الاستفهام كانت مفتوحة الواو واذا جاءت
للشك او التقسيم او الابهام او التسوية او التخيير او بمعنى الواو على رأي بعضهم
او بمعنى بل او بمعنى حتى او بمعنى الى وكيف كانت عاطفة فهي ساكنة الواو قال

ثم ذلك او نحوها **قولهم** لزمه اكثر الامرين من الدية او القيمة مثلا قال الرافعي
الاغلب في السنة الفقهاء في مثل هذا كلمة او ولو قيل من الدية والقيمة بالواو لكان صحيحا
اوضح **فصل ايض** قال الجوهري يقال ذلك ايضا قال ابن السكيت هو من
اض يبيض ايضا اي عاد ورجع واض فلان الى اهله اي رجع **فصل في اسماء**
المواضع الابطح مذكور في باب الاذان من المهذب هو بين مكة ومنا يضاف
الى كل واحد منهما وهو البطحاء وقد ذكر المصنف في باب استقبال القبلة
فقال البطحاء **اجياد** بفتح الهمزة وبعدها جيم ساكنة ثم ياء ثم الف ثم دال مهملة
ثم ياء مشناة من تحت ثم نون قال الامام الحافظ ابو بكر محمد بن موسى بن عثمان
بن موسى بن عثمان بن حازم الحازمي في كتابه المؤتلف والمختلف في اسماء الاماكن
يقولها اكثر اصحاب الحديث بفتح الدال قال ومن المحققين من يكسر الدال
وهو موضع مشهور بالشام ناحيه دمشق كانت بها وقعة مشهور بين المسلمين
والروم **احد** بضم الهمزة والحاء جبل بجنب مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم
زادها الله فضلا وشرفا على نحو ميلين وكانت عرفة احد يوم السبت للحرب
عشر خلت من شوال على رأس اثنين وثلاثين شهرا من الهجرة وفي الصحيح احد
جبل يحبنا ونحبه وهذا الحديث على ظاهره اذ لا استحالة فيه ولا يلتفت الى
تاويل من تاوله **اذ ربيحان** مذكور في باب صلوة المسافر من الوسيط وهي بهمزة
مفتوحة غير ممدودة ثم ذال معجمة ساكنة ثم راء مفتوحة ثم باء موحدة مكسورة
ثم ياء مشناة من تحت ثم جيم ثم الف ثم نون هذا هو الاشهر والاكثر في ضبطها
قال صاحب المطالع هذا هو المشهور قال ومد الاصيلي والبكري الهمزة يعني
مع فتح الذال قال وفتح عبد الله بن سلمان وعين الباء وقال الشيخ تقي الدين
الصلاح الاشهر فيها مد الهمزة مع فتح الذال واسكان الراء قال والافصح
القصر واسكان الذال وهي ناحية تشتمل على بلاد معروفة **الاردن** الكورة
المعروفة من بيت المقدس وهي بضم الهمزة واسكان الراء وضم الدال وتشديد النون
قال ابو الفتح محمد بن جعفر الهمداني النحوي في كتابه اشتقاق اسماء البلدان
قال اهل العلم انما سمي بذلك من قولهم للغائر اردن قال فسمي بذلك لغور هوائه

www.alukah.net

نسبي بالنهاس الجحتر جسم صاحبه **اصبهان** بفتح الهمز وكسرها والفتح اشهر وبالباء والفاء قال صاحب المطالع قيدناها بالفتح عن جميع شيوخنا وقيدها ابو عبيد البكري بالكسر قال واهل المشرق يقولون اصفهان بالفاء واهل المغرب باليا وهي مدينة عظيمة قال الامام الحافظ ابو محمد عبد القادر الرهاوي في كتابه الاربعين الذي اخبرنا به عنه صاحباه جمال الدين وزين الدين هي من اكبر مدن الاسلام واكثرها حديثا ما خلا بغداد وقال الامام ابو الفرج الهذلي النحوي وهي من المدن العظام اصبهان بفتح الهمز قال فان كان الاسم عربيا فهو مؤلف من لفظتين ضم لبدها الى الاخرى الاول منها فعل وهو اما من اصت الناقة فهي اصوص اذا كانت كريمة موثقة الخلق واللفظ الثاني اسم وهو بهان وشاله فعال من قولهم للمراة بهانة وهي الضحوك وقيل الطيبة النفس والريح فلما ضم احد هذين اللفظين الى الاخر سمي بهما اهل هذه البلدة خفف الاول منهما بحذف الصاد الثانية ليلا يجتمع ثقل التضعيف والتاليف وكانها سميت لطيب تربتها وهوائها وصحتها **اصطخر** البلدة المعروفة التي ينسب اليها ابو سعيد الاصطخري وهي بكسر الهمز وفتح الطاء وهي بها همزة قطع هكذا اتيقن جماعة من الائمة المحققين ومن المتاخرين الشيخ تقي الدين بن الصلاح وقاله ابو الفتح الهذلي بفتح الهمز وقال هي همزة قطع قلت ويجوز حذفها في الوصل تخفيفا على ما قراه من قرا من الارض بالوصل ومنه قولهم مررت بلجة يريدون بالجة **الال** بكسر الهمز وتخفيف اللام واخره لام وهو جبل صغير بعرفات ونقف عليه الامام **الانبار** مذكور في الفرائض من المهذب بفتح الهمز واسكان النون وهي بلدة صغيرة معروفة على شط الفرات على نحو مرحلتين من بغداد قال ابو الفتح الهذلي ولا يعرف باني الانبار ولا الحيرة قال وهما قديمتان يقال انهما قبل الطوفان **الاندلس** الاقليم المعروف يقال بفتح الهمز والدال هذا هو المشهور ويقال بضمها ولم يذكر ابو الفتح الهذلي الا الضم فيها قال حكي عن بعضهم ان وزنه فنعلل قال ابو الفتح وهذا مثال لم يجي عليه شيء من الكلام علمناه قال وقال غيره هو افعل واشتقاقه من الدلس وهو الظلمة ومن ذلك المدلسة والتدليس والمدلسة المواربة **اوطاس** مذكور في باب الاستبراء وهو موضع وهو

بفتح الهمز واسكان الواو وبالطاء والسين المهملتين وهو واد في بلاد هوازن وبه كانت غزوة النبي صلى الله عليه وسلم هوازن يوم حنين قال ابو الفرج الهذلي اوطاس من قولهم وطسب الشيء اطسه وطسا شديدا فاوطاس جمع وطس بالتحريك كجمل واجمال قال ويسمى المكان بذلك لانه كان موطوسا ملينا قال ويمكن ان يكون من الوطيس وهو حفرة يحتفر فيها فسمي بذلك لانه كان ذا هبة في الارض كالهبة ونحوها **ايله** مذكورة في اوائل باب الجزية من المهذب هي بفتح الهمز واسكان الياء المثناة من تحت وفتح اللام وهي بلدة معروفة في طرف الشام على ساحل البحر متوسطة بين مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم ودمشق ومصر بينها وبين المدينة نحو خمس عشرة مرحلة وبينها وبين دمشق نحو اثنتي عشرة مرحلة وبينها وبين مصر نحو ثماني مراحل قال صاحب مطالع الانوار قال ابو عبيد هي مدينة من الشام وقال الحازمي في المؤتلف في اسماء الاماكن هي بلد بحرية وقيل هي اخر الحجاز واول الشام **ايليا** مذكور في باب النذر من الوسيط هو بلد المقدس زاده الله تعالى شرفا وهو ممن مكسور ثم ياء مثناة من تحت ساكنة ثم لام ثم ياء مكسورة ثم ياء اخرى ثم الف مهموزة هذا هو الاشهر قال صاحب مطالع الانوار وحكى البكري فيه القصر قال ولغة فالثه الياء الف الياء الاولى وسكون اللام والمد قال قيل معناه بيت الله قلت وفي مستدرك الحاكم في مسند ابن عباس رضي الله عنهما عن ابن عباس قال فيه الايلا بالالف واللام وهو غريب **حرف الباء وصل بار** البير معروفة يجوز تخفيفها جمعها في القلة ابار وابار بالمد على القلب وفي الكثرة بيار وبيارات بئرا اي حفرتها وابارت الرجل جعلت له بئرا **فصل بلت** قال الزجاج في كتاب فعلت وافعلت بلات القاضي الحكم عليه وابته اذا قطعه اي الزمه وبت الحبل وابته **فصل بئر** قوله ذلك ابن عمر رضي الله عنهما بئره ذكره في شرائط الصلاة من الوسيط البئر بفتح الباء وسكون الثاء وبفتحها ايضا حراج صغير قال الجوهري البئر والبئور حراج صغار واحدتها بئرة وقد بئر وجمعه يئار وكذلك بئر وجمعه بالكسر وبئر بالضم ثلاث لغات قال صاحب

المحكم البثر والبثر جراح صغار وخص بعضهم به الوجه واحدته بثرة وبثر
قال الازهري قال ابو عبيد عن الكسائي بثرة وجمعه بثر بثرا وهو وجه بثر
من البثر وبثر يبثر بثرا قال الازهري البثور مثل الجدري يبجح على الوجه وغيره من
بدن الانسان واحدتها بثرة فصل بحر قول الغزالي وغيره في الحديث دم الحيض
بحراني هو بفتح الباء قال اهل اللغة يقال دم بحراني وباحر اذا كان خالص الحمرة
وقال ائمة اللغويين الصحيح انه الناصع اللون يقال دم باحر وبحراني اذا كان لا
يشوب لونه لون ودم الاستحاضة احمر رقيق ضارب الى الشقرة في غالب
الامر واذا دام الحيض اقوى لونا ومبانة من دم الاستحاضة هذا كلام الائمة
فصل بخت البخاتي من الابل مذكور في الزكوة نوع من الابل معروف قال اهل
اللغة الواحد منها وجمعها البخت بضم الباء واسكان الخاء وجمع ايضا البخاتي
بتشديد الياء وتخفيفها لغتان مشهورتان قال ابو حاتم السجستاني في كتابه
المذكر والمؤنث البخت مؤنثة جمع البختي والبختية قال ويقال بخاتي بتشديد الياء
وتخفيفه وقال بخاتي ايضا بفتح الياء قال الجوهري البخت من الابل معرب قال
وبعضهم يقول هو عربي قال وجمعها بخاتي غير مصروف لانه جمع الجمع بخلاف
مدايني فصل بجح قوله تعالى لعلك باخع نفسك قال الازهري قال الفراء
اي بحرج وقاتل قال الاخفش بخعت لك نفسي ونصحي ابخع بخوعا اي جهدتها
وفي الحديث اهل اليمن ابخع طاعة قال الاصمعي انصح وقال غيره ابلغ وقال
صاحب المحكم بخع نفسه يبخعها بخعا بخوعا قتلها غيظا او غما فصل بجح بدا
قال الزجاج في كتاب فعلت وافعلت يقال بدا الله الخلق يبدا وابداهم ابدا
قال الله تعالى الله يبدأ الخلق وقال تعالى اولم يروا كيف يبدأ الله الخلق ثم يعيده
فصل بدا قولهم لا بد من كذا قال اهل اللغة معناه لا انفكاك ولا فراق منه ولا مندوحة
عنه اي هو لازم جزما قال الجوهري ويقال البدا العوض فصل بدن
قال اهل اللغة البدن الجسد وقال صاحب العين البدن من الجسد ما سوى الشوى
والراس قال اهل اللغة الشوى اليدان والرجلان والراس من الادميين وكل ما
ليس مقتلا قال الجوهري البدن السمن والاكثار يقال منه بدن الرجل يبدن بدنا

اذا

اذا ضخم وكذلك بدن بالضم يبدن بدانة فهو بادن والمراة بادن ايضا وبدن بالتشديد
استن اما البدنة فحيث اطلقت في كتب الحديث والفقه فالمراد بها البعير ذكرا كان
او انثى وشرطها ان تكون في سن الاضحية وهي التي استكملت خمس سنين ودخلت
في السادسة هذا معناها في الكتب المذكورة ولا يطلق في هذه الكتب على غير ما
ذكرنا بلا خلاف واما اهل اللغة فقال كثيرون منهم او اكثرهم يطلق على الناقة
والبقرة وقال الازهري في شرح الفاظ المختصر البدنة لا تكون الا من الابل والبقر
والغنم هذا كلام الازهري وقال الماوردي في كتابه التفسير في قول الله عز وجل
والبدن قال الجمهور هي الابل وقيل الابل والبقر وهو قول جابر وعطا وقيل
الابل والبقر والغنم قال وهو شاذ واما اطلاقها على الذكر والانثى من حيث
اللغة فصحيح ممن نص عليه وصرح به صاحب كتاب العين فقال البدنة ناقة
او بقرة كذلك الذكر والانثى منها يهدى الى مكة هذا لفظه وجمع البدنة
بدن بضم الدال واسكانها ممن نص عليه بالضم صاحب الصحاح فصل
بدع والبدعة في الشرع احداث ما لم يكن في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي
منقسمة الى حسنة وقبيحة قال الشيخ الامام المجمع على امامته وجلالته وتمكنه
في انواع العلوم ورعايته ابو محمد عبد العزيز بن عبد السلام رحمه الله تعالى ورضي عنه
في اخر كتاب القواعد البدعة منقسمة الى واجبة ومحرمة ومندوبة ومكروهة ومباحة
قال والطريق في ذلك ان تعرض البدعة على قواعد الشريعة فان دخلت في قواعد الايجاب
فهي واجبة او في قواعد التحريم فمحرمة او الندب فمندوبة او المكروه فمكروهة او المباح
فمباحة والبدع الواجبة امثلة منها الاشتغال بعلم النحو الذي به يفهم كلام الله
تعالى وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم وذلك واجب لان حفظ الشريعة واجب
ولا يتاتى حفظها الا بذلك وما لا يتم الواجب الا به فهو واجب الثاني حفظ
غرب الكتاب والسنة من اللغة الثالث تدوين اصول الفقه الرابع الكلام في الجرح
والتعديل وتمييز الصحيح من السقيم وقد دلت قواعد الشريعة على ان حفظ الشريعة
فرض كفاية فما زاد على المتعين ولا يتاتى ذلك الا بمادة زائدة ٥ والبدع المحرمة امثلة
منها مذاهب القدرية والجبرية والمرجية والمجسمة والرد على هؤلاء من البدع الواجبة

والبدع المذمومة امثلة منها لحراث الربط والمدارس وكل احسان لم يعهد في العصر
الاول ومنها التراويح والكلام في الاستدلال في ثنايا التصوف وفي الجدل
ومناهج الحافل في الاستدلال في المسائل ان قصد بذلك رحمه الله تعالى ٥
والبدع المكروهة امثلة كزخرفة المساجد وتزويق المصاحف والبدع المباحة
امثلة منها المصافحة عقب الصبح والعصر ومنها التوسع في اللذيذ من المآكل
والمشارب والملابس والمساكن والبسط الطيالسة وتوسيع الاكمام وقد يختلف في
بعض ذلك فيجعله بعض العلماء من البدع المكروهة واخرون من السنن المفعولة في
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فما بعده وذلك كالاستعاذة في الصلاة والبسملة
هذا آخر كلامه وروى البيهقي باسناده في مناقب الشافعي رضي الله عنه عن الشافعي
قال المحدثات من الامور ضربان احدهما ما احدث مما يخالف كتابا او سنة او اثرا او
اجماعا فهذه البدعة الضلالة والثاني ما احدث من الخير لا خلاف فيه لواحد من
هذا وهذه محدثة عمر مذمومة وقد قال عمر رضي الله عنه في قيام شهر رمضان نعمت
البدعة هذه يعني انها محدثة لم تكن واذا كان فليس فيما رد لما مضى هذا آخر كلام الشافعي
رضي الله عنه فصل بدا بالهمز قال اهل اللغة بدا الشيء بدوا وابتدر بدر الواو وقعد
تعودا اي ظهر وابتدئه اظهرته وبدا القوم بدوا خرجوا الى البادية كغزوا وقاتلوا وقد
وبداله في الامر بدا همز بدا بالمد والقصر حكاه القاضي عياض رحمه الله تعالى اي
حدث له فيه راي لم يكن وهو ودوات اي تغير رايه ومنه قوله في مسح الخف
اسبع سبعا وما بدا لك دون ولا بد ابحال على الله تعالى بخلاف الشيء والبدو والبادية
بمعنى ومنه الحديث في باب صلاة الجماعة ما من ثلاثة في قرية او بدو والنسبة اليه
بدوي وفي الحديث من بدا جفا اي من نزل البادية صار فيه جفاء الاعراب
والبداوة الاقامة في البداية قال الجوهري بكسر الباء وهي فتحها وهو خلاف
الحضارة قال ثعلب لا اعرف فتحها الا عن ابي زيد وحده والنسبة اليه
بداوي وبادا اه بالعداوة اي جاهره وتبادوا اتجاهروا وبدى اقام بالبادية وتبادى
تشبه بالبادية واهل المدينة يقولون بدا بمعنى بدى هذا كله كلام الجوهري
فصل بدرق قوله في اول الحج من الوسيط والوجيز وجد بدرقه باجر يعني خفيرا

وهي لفظة عجمية عربت وهي بفتح الباء واسكان الدال وفتح الراء وبعدها قاف ثم
ثم هاء والدال معجمة وقال الشيخ ابو عمرو بن الصلاح يقال بالدال المهملة وبالمعجمة
وقوله في محرم المراة بدرقتها اي بخفرها فصل برا قال الامام ابو القاسم الرافعي
الاستبراء عبارة عن الفرض الواجب لنسب ملك اليمين حدوثا او دوما وخص
هذا الاسم لان هذا البياض مقدر بما قل ما يدل على البراءة من غير تكرر وخص الفرض
الواجب بسببا للنكاح باسم العدة اشتقاقا من العدد لما فيه من التعدد قاله المتولي
في التتمة ويقال برات من المرض وبرئت منه وبرات منه وابرانه من الدين
قبري منه فصل برح البارحة اسم لليلة التي الماضية قال ثعلب والجمهور لا
يقال البارحة الا بعد الزوال ويقال فيما قبله الليلة وقد ثبت في صحيح مسلم في
آخر كتاب الرؤيا منصلا بكتاب المناقب عن سمرة بن جندب قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم اذا صلى الصبح اقبل علينا بوجهه فقال هل راى احد منكم البارحة
رؤيا هكذا هو في جميع النسخ البارحة فيحمل قول ثعلب على ان ذلك حقيقته وهذا
مجاز والا فقوله مردود بهذا الحديث فصل برز قوله في خطبة الروضة وللمنهاج
الحمد لله البرز قال امام الحرمين البرخالق البرحكى الواحدي عن الكسائي وعن ابن
الصادق فيما وعد اولياءه وقولهم في الدعا عند رؤية الكعبة اللهم زد هذا البيت
تشريفا وتكريما وتعظيما ومهابة وزد من شرفه وعظمه ممن حجه او اعتمره تشريفا
وتكريما وتعظيما وبرا هكذا هو صوابه بذكر المهابة وحذفها اولا والبر وحده ثانيا
ليجمع بينهما وقد ذكروه في الوسيط والمهذب والتنبيه والروضة على الصواب
ووقع في المختصر ذكر المهابة في الموضعين وحذف البر فيهما ووقع في الوجيز
ذكر المهابة والبر جميعا في الاول وذكر البر وحده ثانيا قال الامام ابو القاسم الرافعي
رحمه الله تعالى اعلم ان الجمع بين المهابة والبر لم ار لاحد الا لصاحب الوجيز ولا ذكر له
في الحديث الوارد بهذا الدعاء ولا في كتب الاصحاب والبيت لا يتصور منه بر
ولا يصح اطلاق هذا اللفظ عليه الا ان يعني البر اليه قال واما الثاني فالثابت في الخبر
البر فقط ولم يثبت الهيبة ما نقله المزني هذا آخر كلام الشافعي رضي الله عنه فلت ولا طلاق
البر على البيت وجه صحيح وهو ان يكون معناه اكثر زيارته فمن بزيارته كان من جملة

بر الوالدين والاقارب والاصدقاء زيارتهم واحترامهم ولكن المعروف ما تقدم عن الكتب الاربعة
وقد روى ابو الوليد محمد بن عبد الله بن احمد بن محمد بن الوليد بن عقبة الازرقي عمرو
بن الحرث بن شمر الغساني الازرقي صاحب كتاب تاريخ مكة فيه حديثا عن محلول
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا رأى البيت رفع يديه وقال اللهم زد هذا
البيت تشريفا وتعظيما وتكريما ومهابة وبرا وزد من شرفه الى آخر هكذا
ذكر جمع ارادة بين المهابة والبر كما وقع في الوجيز للمزني الرواية مرسلة وفي
اسنادها ضعف ٥ قوله في الوجيز لا قطع على الناشز في بريه ضابعه قال
الرابع يجوز بريه بالباء الموحدة ويجوز تربه بالتاء المثناة فوق قلت والاول
اصوب وان كانا جائزين فصل يبرز في الحديث اتقوا الملاعن الثلاث البراز
في الموارد والظل وقارعة الطريق قال الامام ابو سليمان الخطابي البراز هاهنا
مفتوحة الباء وهو اسم للفضاء الواسع من الارض كنوله عن حاجة الانسان
كانوا عنها بالخلاء يقال برز الرجل اذا تغوط وهو ان يخرج الى البراز كما قيل
تخلا اذا صار الى الخلا قال الخطابي واكثر الرواة يقولون البراز بكسر الباء
وهو غلط وانما البراز مصدر بارزت الرجل في الحرب مبارزة وبرازا هذا
آخر كلام الخطابي وذكر بعض من صنف في الفاظ المهذب من الفضلاء انه
البراز بكسر الباء قال ولا تقل بفتحها قال لان البراز بالكسر كنايه عن نفس الغائط
البراز بكسر الباء قال ولا تقل بفتحها قال لان البراز بالكسر كنايه عن نفس الغائط
وهو المراد وهذا الذي قاله هذا القايل هو الظاهر او الصواب قال الجوهري
وغيره من اهل اللغة البراز بالكسر الباء نفس الغائط وهو الغايط واكثر الرواة
عليه تعين المصير اليه ولان المعنى عليه ظاهر ولا يظهر معنى الفضاء الواسع
هنا الا بتاويل وكلفه فاذا لم تكن الرواية عليه لم يصر اليه والله اعلم ويقال برز
الرجل يبرز بروزا اي خرج وظهر وابرزه غيره ابرازا وبرزه يبرزه تبريزا والمبارزة في الحرب
معروفة وبرز الرجل في العلم وغيره اذا فاق نظراءه فيه وكذلك الفرس اذا سبق وامراة
برزه بفتح الباء واسكان الراء اي تبرز وتخرج في حوايجها ليست بحرة والذهب
الابرز هو الخالص تكرر ذكره في كلام الغزالي وهو بكسر الهمزة والراء وهو اسكان الباء

الموضح

الموضح بينهما فصل برسم الابريسم معروف قال ابن السكيت والجوهري
وغيرهما هو بكسر الهمزة والراء وفتح السين وهو منصرف معرفة ونكرة لان العرب اعربته
وادخلت عليه الالف واللام واجرته مجرى ما اصل بنائه لهم وكذلك الديباج والاجرد والزنجبيل
ونظائرها وقال اخرون ابريسم بفتح الراء وبكسر الهمزة وفتحها فجعل ثلث لغات
واما المبرسم فقال الجوهري البرسام علة معروفة وقد برسم الرجل فهو مبرسم واما قوله
في باب الضاد من مختصر المزني لا بصح ضمان المبرسم الذي يهذي قال صاحب الحاوي
لا اعتبارا بهذيان فمتى كان المبرسم زايل العقل بطل ضمانه وساير عقوده سواء كان
يهذي اولا ولاصحابنا في قوله يهذي جوابان احدهما له زيادة ذكرها المزني لغوا
والثاني لها فايده وذلك ان المبرسم يهذي في اول برسامه لقوة جسمه فاذا طال به
اضعف جسمه فلم يهذ فابطل ضمانه في الحال التي هو فيها صاحب فمن قال الحال التي قبلها
اولى فصل برق قال الزجاج في كتابه فعلت وافعلت قال ابو عبيدة وابو زيد
يقال برق الرجل وابرق اذا اوعد وتهدد وبرقت السماء وابرقت قال والاختيار برق
وابرقت فصل برك قال الامام الواحدي في قول الله تعالى فتبارك الله اي استحق
التعظيم والثناء بانه لم يزل ولا يزال وقيل معناه ثبت الخير عنده قاله ابن قارس ٥
وقيل معناه تعالى والبركة العلو والنماء حكاه الازهري عن ثعلب وقيل تعظم وتحمد قاله
الخليل بن احمد وقيل غيره واصله من البروك وهو الثبوت ومنه بركة الماء وبركة
التعظيم البعير واما بركة الماء فواضح تسميتها بركة بكسر الباء واسكان الراء هذا هو
المشهور وقال صاحب مطالع الانوار يقال هكذا ويقال بفتح الباء وكسر
الراء فصل برن البرني بفتح الباء وسكون الراء قال صاحب المحكم هو ضرب
من التمر اصفر مدور وهو اجود التمر واحدته برنية قال ابو حنيفة اصله فارسي
معرب قال انما هو بارني فالبار الحمل وفي تعظيم مبالغة فصل برنس البرنس بضم الباء
والنون واسكان الراء وهو الثوب المعروف مذكور في حلل باتين المحرم وحرمته
صحيح مخرج في صحيحي البخاري ومسلم وغيرهما قال الامام ابو منصور الازهري
وصاحب المحكم وغيرهما من ائمة اللغة البرنس كل ثوب راسه منه ملزق به دراعة
كانت اوجبة او ممطرا فصل برئ برئت القلم برئا وابريت الناقة جعلت لها بريه

www.alukah.net

فصل بزز ذكر في اول زكاة التجارة من المهذب قوله صلى الله عليه وسلم
في البز صدقته هو بفتح الباء وبالزاي هذا وان كان ظاهرا لا يحتاج الى التقييد فانما
قيدته لانى بلغنى ان بعض الكتاب صحفه بالبر بضم الباء وبالراء قال اهل اللغة
البز الثياب التي هي امتعة البزاز فصل بزل قال الجوهري بزل البعير يبزل
بزولا فطر نابه اي انشق فهو بازل ذكرا كان او انثى وذلك في السنة
الثامنة والجمع بزل وبزّل وبوازل والبازل ايضا اسم للسن التي طلعت هذا
كلام الجوهري وقوله في الجمع بزل وبزّل الاول بضم الباء واسكان الزاي والثاني
بضم الباء وفتح الزاي المشددة وقوله في صدقة المواشي من المهذب كالشابا
والبزل يجوز هذان الوجهان وانما نبهت عليه لاني رأيت اثنين صفافيه ضبطه
احدهما بالوجهين والاخر بالاخر وغلط احدهما صاحبه فصل بسر قال الجوهري
البسر اوله طلع ثم خلال ثم بلح ثم بسر ثم رطب ثم تمر الواحدة بسرة وبسرة
وبسرات وبسر وابسر النخل صار ما عليه بسرا فصل بشر البشر الادميون قال
ابن فارس في المجمل سموا بشرا لظهورهم قال ابو حاتم السجستاني في كتابه المذكر والمؤ
البشر يكون للرجل والمرأة وللجمع من الذكور والاناث تقول هو بشر وهي بشر
وهم بشر وهن بشر واما في الاثنين فهما بشران وفي القرآن العزيز انؤمن
لبشرين مثلنا قال اهل اللغة البشرة ظاهر جلد الانسان والادمة بفتح الهمزة
والدال باطن الجلد قالوا وباشر الرجل المرأة من ذلك لانه يفضي ببشرته الى
بشرتها ويقال بشرت ولدنا بكذا البشر تبشيرا وبشرته بتخفيف الشين
ابشر بشرا كقتله اقتله قتلا لغتان قال ابن فارس وعين والبشارة تكون
بالخير والشر فاذا اطلقت كانت في الخير والمبين مثل قول الله عز وجل
فبشرهم بعذاب اليم قال الواحدي البشير ايراد الخبر السار الذي يظهر اثره
في بشرة المخبر ثم كثر استعماله حتى صار بمنزلة الاخبار قال وقال قوم اصله فيما
ليس وبعم لانه يظهر في بشرة الوجه اثر الغم كما يظهر اثر السرور وقال اهل
اللغة

اللغة ويقال لشارة وبشارة بكسر الباء وضمها قال الزجاج في كتاب بعلت وانبعلت
يقال لشرت الاديم والبشرة واديم ملبشور وملبشر اذا قشرته فصل بصر
يقال ابصرته اي رأيته وبصرت به ابصر اي علمته فصل بطا قال الزجاج
يقال بطؤ الرجل في الامر يبطؤ بطاءة وبطاءا فصل بطح قوله في التيمم من الوسيط
يدخل في التراب البطحاء وهو التراب اللين في مسيل الماء فالبطحاء بفتح الباء وبالمد
ويقال فيه الابطح ذكره الازهري وهذا التيمم الذي يتيمم به هو الصحيح
وبه قطع الازهري وذكر اصحابنا العراقيون فيه تيممين احدهما وبه قطع
القاضي ابو الطيب انه مجرى السيل اذا جف واستجر والثاني انها الارض
الصلبة ذكره الشيخ ابو حامد وصاحب الحاوي وغيرهما فصل بطر قال القضي
القضاة الماوردي في الاحكام السلطانية في الباب الثامن عشر في وضع
الديوان واحكامه قال وتلك اسناب العرب ست مراتب جمعت طبقات
انسابهم وهي شعب ثم قبيله ثم عمارة ثم بطن ثم فخذ ثم فصيله فالشعب النسب الابعد
مثل عدنان وقحطان سمي شعبا لان القبايل منه تتشعب ثم القبيله وهي ما انضمت
فيه انساب العمار الشعب مثل ربيعة ومضر ثم قبيله لتقابل الانتساب فيها ثم
العمارة وهي ما انضمت فيه انساب البطون لقريش وكنانة ثم البطن وهي ما انضمت
فيه انساب العمارة مثل بني عبد مناف وبني مخزوم ثم الفخذ وهو ما انضمت فيه
انساب البطن مثل بني هاشم وبني امية ثم الفصيلة وهو ما انضمت فيه انساب
الفخذ مثل بني العباس وبني ابي طالب فالفخذ جمع الفصايل والبطن جمع الافخاذ
والعمارة جمع البطون والقبيلة جمع العمائر والشعب تجمع القبايل فاذا تباعدت
الانساب صارت القبايل شعوبا والعمائر قبايل هذا اخر كلام الماوردي فصل
بعث يقال بعثه وابعثه بمعنى ارسله وبعث الكتاب وبعثت به فصل بعد قولهم امابعد
امابعد مذكور في كتب العلماء وقد ثبت في الصحيحين وغيرهما في احاديث كثيرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في خطبه وشبهها اما بعد
واختلف في المبتدئ به وفي ضبطه فقال جماعة من العلماء ان فصل الخطاب الذي اعطي

حاشية
الضم بضم الباء
هو النوح وبالاول
الاغر فانما هو النوح
وقيل الجماع نفسه

داود صلى الله عليه وسلم هو قوله امابعد وانه اول من قال امابعد روينا هذا عن
ابي موسى الاشعري رضي الله عنه في كتاب الاربعين للحافظ عبد القادر الرهاوي
قال ابو جعفر النحاس في كتابه صناعة الكتاب وزعم الكلبي ان اول من قال
امابعد قس بن ساعدة قال النحاس وقال ابو سلمة بن عبد الرحمن اول من قالها
كعب بن لوي قلت وروينا هذا ايضا في الاربعين قال وهو اول من سمى
يوم الجمعة الجمعة وكان يقال لها العروبة قال ابو اسحاق عن معنى امابعد
فقال قال سيبويه معناها مهما يكن من شيء قال ابو اسحاق اذا كان رجل في حديث
واراد ان ياتي بغيره قال امابعد قال والذي قاله هو الذي عليه النحويون ولهذا
لم يجيزوا في اول الكلام امابعد لانها انما ضمنت لما حذف منها ثم يرجع الى ما
تقدم قال النحاس واختلف النحويون في علة ضم قبل وبعد على بضعة عشر قولا
وان كانوا قد اجمعوا على ان قبل وبعد اذا كانا غايتين فسبيلهما ان لا يعربا قال
النحاس واجاز الفراء امابعدا بالنصب والتنوين قال واجاز ايضا امابعدُ
بالرفع والتنوين واجاز هشام امابعدِ بفتح الدال قال النحاس وهذا الذي اجازاه
غير معروف قال وتقول امابعد اطال الله بقاءك فاني نظرت في الامر الذي كتبت فيه
هذا اختيار النحويين ويجوز امابعد فاطال الله بقاءك اني قد نظرت في ذلك فتدخل
الفاء في اطال وان كان معترضا لغرض من اماه ويجوز امابعد فاطال الله بقاءك
فاني نظرت ويجوز ثم اني نظرت ويجوز امابعد فاطال الله بقاءك فاني نظرت
ويجوز امابعد ثم اطال الله بقاءك فاني نظرت واجود من هذا امابعد اطال الله بقاءك
هذا اخر كلام ابي جعفر النحاس قلت وروينا في كتاب الاربعين للحافظ عبد
القادر الرهاوي قال روى قول النبي صلى الله عليه وسلم في خطبه وكتبه امابعد
سعد ابي وقاص وعبد الله بن مسعود وابو سعيد الخدري وعبد الله بن عمر
وعبد الله بن عمرو وعقبة بن عامر وابو هريرة وسمرة بن جندب وعدي بن حاتم
وابو حميد الساعدي والطفيل بن سخبرة وجرير بن عبد الله وابو سفيان بن حرب
وزيد بن ارقم وابو بكرة وانس بن مالك وزيد بن خالد
وقرة بن دعموص النميري والمسور بن مخرمة وجابر بن سمرة وعمرو بن ثعلبة

ورزين بن انس السلمي والاسود بن سريع وابو شريح الخزاعي وعمرو بن حزم وعبد الله
بن عكيم وعقبة بن مالك وعائشة واسما ابنتا ابي بكر الصديق رضي الله عنهم اجمعين
فهذا ذكر رواياتهم بالاسانيد فصل بعض بعض الشيء جزؤه ونقل صاحب المهذب
في مسئلة انت طالق ثلثا بعضهن للسنة ان البعض يطلق على القليل والكثير حقيقة
واما قولهم ابعاض الصلاة تجبر بسجود السهو فمرادهم بها التشهد الاول وطوسه
والقنوت في الصبح او وتر رمضان وقعوده والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
في التشهد الاول وعلى اله اذا جعلناها سنة قال الرافعي للصلاة مفروضات
ومندوبات فالمفروضات الاركان والشروط والمندوبات قسمان مندوبات شرع
سجود السهو لتركها ومندوبات لم يشرع السجود لها فالقسم الاول يسمى ابعاضا
ومنهم من يسمي الاول مستوبات والثاني هيئات قال امام الحرمين وليس في
تسميتها ابعاضا توقيف ولعل معناها ان الفقهاء قالوا يتعلق السجود ببعض
السنن دون بعض والتي يتعلق بها السجود اقل مما لا يتعلق ولفظ البعض في اقل
منتهى الشيء اغلب استعمالا واطلاقا فلهذا سميت هذه ابعاضا وقال بعضهم السنن
المجبورة بالسجود وقد تاكد امرها وجاوز خطر سائر السنن وبذلك القدر من التاكيد
شاركت الاركان فسميت ابعاضا تشبيها بالاركان التي هي ابعاض واجزاء حقيقة
هذا اخر كلام الرافعي فصل بعي قال الامام ابو سليمان الخطابي في كتاب
الزيادات في شرح الفاظ مختصر المزني رضي الله عنهما ابغي لفظة يكرهها
الشافعي رضي الله عنه في كتابه وانكرها عليه بعض الناس وقالوا انما يتكلم
به على لفظ المستقبل وابيت منه الماضي كما اباتوا ودع وودر قال الخطابي
قاله الشافعي صحيح قال ثعلب عن سلمة عن الفراء عن الكسائي العرب تقول
ينبغي وابغي فصيحتان قال ثعلب عن الاحمر قرا اللحياني عن الكسائي ابغي
في النوادر وقد تكلم بودع ايضا انشد البيت وكان ما قدموا لانفسهم
اكثر نفعا من الذي ودعوا هذا اخر كلام الخطابي قال الواحدي في قول
الله عز وجل وما علمناه الشعر وما ينبغي له قال الزجاج معناه ما يتسهل له
واصل ينبغي من قولهم بغيت الشيء ابغيه اي طلبته فانبغى لي اي حصل وتسهل

كما تقول كسرته فانكسر ومن المواضع التي استعمل الشيخ فيها ابغي باب علم المطلقة
ملك زوجها رجعتها وباب التعاقة واما قولهم كتاب اهل البغي والباغي فالباغي في
اصطلاح الفقهاء هو المخالف للامام الخارج عن طاعته بالامتناع من اداء ما عليه
او غيره وله شروط معروفة في كتب المذهب سمي باغيا لانه طالم والبغي الظلم
وقيل لمجاوزته الحد المشروع وقيل لطلبه الاستعلاء على الامام من قولهم
بغت بكرا اي طلبته ومنه قوله تعالى ذلك ما كنا نبغي والفق اصحابنا على ان
البغاة اذا وجدت شروط تسميتهم بغاة ليستوا فساقا لكنهم مخطيون في شبههم
وتاويلهم واختلف اصحابنا في انهم عصاة ام لا مع اتفاقهم على انهم ليستوا بفسقة
ومن قال يعصون قال ليست كل معصية فسقا والبغي في اللغة التعدي
والاستطالة فصل بعق البق معروف الواحدة بقة قال الزجاج البقاق كثير
الكلام فصل بقل البقل معروف قال الزجاج بقل وجهه العلام وابقل اي
خرجت بحبته فصل بكر قال في مشارق الانوار البكرة التي يستقى بها بامكان
الكاف وفتحها لغتان قال الزجاج في كتاب بغلت وانغلت بكر الرجل في حاجته
يبكر بكورا وابكر ابكارا وقال غيره بكر ايضا مشددة فصل بلط البلوط
الذي يوكل مذكور في الروضة في الربا هو معروف وهو بفتح الباء واللاط بفتح الباء
الحجارة المفروشة في الدار وغيرها لا خلاف في فتح الباء ومن نص عليه الجوهري
فصل بلع قال اهل اللغة يقال بلعت الشيء بكسر اللام ابلعه بفتحها بلعا
باسكانها وابتلعته بمعناه والمعته غيري قال الجوهري والبلوعة ثقب في
وسط الدار ولذلك البلوعة فصل بلل قال الزجاج في كتاب بغلت وانغلت
يقال بل المريض من مرضه يبل بلولا وابل يبل ابلالا واستبل استبلالا ○
فصل بلي قال الجوهري البلوة والبلية بكسر الباء فيهما والبليه بفتحها
ولشديد الباء فيهما والبلوى والبلى واحد والجمع البلايا وبلاه الله تعالى يبلوه
وابلاه ابلاء حسنا وابتلاه اختبره والبلي الاختبار ويكون البلاء الذي
هو الاختبار في الخير والشر وقولهم لا ابالية اي لا اكترث له واذا قالوا لم ابل
حذفوا الالف تخفيفا لكثرة الاستعمال كما حذفوا الياء من قولهم لا ادر وكذلك

يفعلون في المصدر فيقولون ما ابالية باله والاصل بالية مثل عافاه الله عافية
وناس من العرب يقولون لم ابله وبلي الثوب يبلى بلا بكسر الباء فان حذفتها ملت
قال العجاج والمرء يبليه بلاء الشربال كر الليالي واختلاف الاحوال
وابليت الثوب ○ وبلي حرف جواب التحقيق يوجب ما قبال لك لانها
ترد للنفي هذا كلام الجوهري وقولهم لا ابالي به قد استعملهن في كل الكتب وغيرها
وهو صحيح وقد انكر بعض المتحذقين من اهل زماننا وزعم ان الفقهاء يلحنون
في هذا وان الصواب لا ابالية وانه لم يسمع من العرب الا هكذا وغلط هذا الزاعم
بل اخبرنا بجهالته وقلة فطنته بل يقال لا ابالي به صحيح مسموع من العرب
وقد روى الخطيب الحافظ ابو بكر البغدادي الامام في اول كتابه ادب الفقيه
والمتفقه باسناده عن معوية رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من
يرد الله به خيرا يفقهه في الدين ومن لم يبالي به لم يفقهه وروياه هكذا في
حلية الاولياء وثبت في الصحيحين عن عمر بن يزيد رضي الله عنه قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يبالي بتاخير العشاء هكذا هو في الصحيحين بتاخير
بالباء وثبت في صحيح البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لياتين على الناس زمان لا يبالي المرء بما اخذ المال امن حلال ام
من حرام ذكره في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تاكلوا الربا اضعافا مضاعفة
في اول كتاب البيوع وثبت في صحيح مسلم وسنن ابي داود في كتاب الجنايز منهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على امراة تبكي عاصبي لها فقال لها
اتقي الله واصبري فقالت وما تبالي بمصيبتي ○ ثبت في صحيح البخاري في
كتاب الايمان في باب كيف كانت يمين النبي صلى الله عليه وسلم عن ابن مسعود
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه اترضون ان تكونوا ربع
اهل الجنة قالوا نعم هكذا هو في الاصول وفيه التصريح باستعمال بلى في غير
جواب النفي وثبت في صحيح مسلم في كتاب الهبة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لوالد النعمان بن بشير في حديث هبته له دون باقي اولاده اتريد ان
يكونوا اليك في البر سواء قال بلى قال فلا اذن فصل بني واما قوله في الوسيط

والوجيز في مواضع كثيرة، ابنت يُبنى على يد الغاصب او فيه وجهان يلتبيان
على القوانين ونحوذلك فبقع في غالب النسخ يلتبيان بياء مثناه تحت في اوله
ياء موحدة ثم نون ثم مثناه فوق وهكذا يقع ابنت اوله بموحدة ثم مثناه فوق ثم
نون وهذا لحن لان الحرف المبتدأ متعد كالباء فلا يستعمل لازما وصوابه يلتبيان
بمثناه تحت ثم نون ثم موحدة وكذا ابنت بنون ثم موحدة وبجوز ابتنت بموحدة
ساكنة ثم مثناه فوق مضمومة ثم نون مكسورة ثم مثناه تحت مفتوحة ثم مثناه
فوق وقد ذكر الامام ابو القاسم الرافعي في اوائل كتاب الغصب معنى ما ذكرته من الانكار
وبيان الصواب **فصل بها** قوله في المهذب في باب ما يصح لعانه وكيف اللعان
وفي باب اليمين في الدعاوي ان عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه راى قوما يحلفون
بين البيت والمقام فقال لقد خشيت ان يهلك الناس بهذا البيت قوله بها
هو بباء مثناة من تحت مفتوحة ثم باء موحدة ساكنة ثم هاء ثم همز ومعناه ما تشوت
به متقل حرمته عندهم وتذهب مهابته من قلوبهم قال اهل اللغة يقال بهأت
بالرجل وبهيت به بالفتح والكسر ابهأ بها وبهوا اي استهت به قال الاصمعي
يقال ناقة بهاء بفتح الباء وبالمد اذا كانت قد استهت بالحلب وهو من بهأت
به اي استهت قال ابو عمرو الزاهد في شرح الفصيح عن الفراء يقال بهيت
به وبهأت به ولستهت ولستأت كله بمعنى استهت قلت ضبطه حروفه
وحركاته الاخيرة بدل الهاءين مهملة واما البهائن الخبيث مخومن بهي الرجل
عاور ون بسي غير مهموز فليتش من هذه المادة والترجمة **فصل بهم** الابهام
العظم من الاصابع وهي مؤنثة وتذكر ايضا والتانيث اشهر واكثر ولم يذكر
الجوهري غيره قال ابن دريد في شرح الجمل تذكيرها قليل وجمعها ابهام على
وزن اكابر وقال الجوهري ابهامي بزيادة ياء والبهمة اسم للذكر والانثى من
اولاد الضان والمعز من حين يولد هكذا قاله الجوهري قال الزبيدي في
مختصر العين البهمة اسم لولد الضان والمعز والبقر وجمعها بهم وبهام هذا كلامه
وقال الجوهري البهام جمع بهم والبهم جمع بهمة وهي اولاد الضان ويقع على الذكر
والانثى والسخال اولاد المعز فاذا جمعت البهام والسخال قلت لهما جميعا

بهم

بهام وبهم قال الزبيدي في مختصر العين البهيمة كل ذات اربع من دواب البر
والبحر **فصل بون** الباري بخفف الياء ويجوز تشديدها وقد اولع كثير من الناس
بتشديده وهو هذا الطائر المعروف ويقال فيه بارن بغير ياء وهو مذكر قال ابو
حاتم السجستاني في كتاب المذكر والمؤنث الباز يذكر لا اختلاف فيه يقال
الباري والبازن فمن قال الباري قال في التثنية بازيان وبزاه في الجمع كقاضين
وقضاة ومن قال بازن قال بازان وابواز وبزان قال ابو زيد يقال للبزاة
والشواهين وغيرها مما يصيد صقور ولجرها صقر مذكر والانثى صقرة
هذا آخر كلام ابي حاتم قال الجوهري الباز لغة في الباري وذكر ابن مكي فيه ثلث
لغات بازي بالتخفيف قال وهي اعلاهن وباز وبازي بالتشديد **فصل بوع**
قوله في الوسيط في باب بيع الاصول والثمار اللفظ الثاني الباغ هو بالباء
الموحدة والعين المعجمة وهو البستان وهي لغطة فارسية وذكر ابو عمرو في شرح
الفصيح عن الاصمعي انه كان يأبى ان يقول بغداد بالذال المعجمة ويقول داذ
شيطان وبغ بستان وقال الكسائي هي بغداد وبغداذ وبغدان ومغدان وسيأتي
في موضعه ان شاء الله تعالى **فصل بوق** البوق المذكور في حديث الاذان
بضم الباء وهو معروف وفي المهذب قالوا البوق فكرهه من اجل اليهود فجعله
من شعار اليهود وقد قال الجوهري في الصحاح انشد الاصمعي
زمر النصارى زمرت في البوق وهذا يدل على ان البوق عندهم للنصارى
والذي جاء في صحيح مسلم فقال بعضهم ناقوسا مثل ناقوس النصارى وقال بعضهم
قرنا مثل قرن اليهود وفي صحيح البخاري وقال بعضهم بوقا مثل قرن اليهود ٥
فصل بين قال اهل اللغة يقال بان الامر وابان واستبان بمعنى واما
قولهم بين زيد جالس جرب كذا وبينما بزيادة ميم فاصله بين قال الجوهري بينا
فعلى اشبعت الفتحة فصارت الفا واصله بين قال وبينما بمعناه زيدت
فيه ما تقول بينا نحن في بيته اذا اتانا اي اتانا بين اوقات وقتلنا اياه وانجمل
مما يضاف اليها اسماء الزمان كقولك اتيتك زمن الحجاج امير ثم حذف المضاف
الذي هو اوقات وولي الظرف الذي هو بين الجملة التي اقيمت مقام المضاف
اليه وكان الاصمعي يخفض ما بعد بينا اذا صلح في موضعه بين وعين يرفع

ما بعد بينا وبينما على المبتدأ **باب الباء وحدها** قوله صلى الله عليه
وسلم من نوضأ بها ونعمت هو حديث صحيح رواه ابو داود والترمذي وغيرهما قال
الترمذي هو وغيره هو حديث حسن قال الهروي قال الاصمعي قوله صلى الله عليه
وسلم نعمتها اي بالسنة اخذ قال وسمعت الفقيه ابا حامد الساركي يقول اراد
فبالرخصة اخذ وذلك ان السنة الغسل يوم الجمعة فاضمر ولم يذكر الازهري
في شرح الفاظ المختصر والخطابي في معالم السنن سوى قول الاصمعي وحكياه
عنه وقال صاحب الشامل بعناه فبالفريضة اخذ ونعمت الخلة الفريضة
قال الخطابي ونعمت الخصلة او نعمت الفعلة او نحو ذلك قالوا وانما ظهرت الهاء
التي هي علامة التانيث لظهار السنة او الخصلة او الفعلة وكذا قال الازهري
من التاء التي في نعمت هي تاء التانيث قال ونعم ونعمت ضد بئس وبيست وهما
في الاصل نعم ونعمت فخففا **قلت** هذا هو المشهور في ضبطه نعمت بكسر النون
واسكان العين وفتح الميم قال القلعي وغيره وروي ونعمت بفتح النون وكسر العين
واسكان الميم وفتح التاء وروي ونعت بفتح النون والعين الميم وكسر العين على الاصل
والله اعلم معنى قول الاصمعي فبالسنة اخذ اي بما جاءت به السنة وجاءت به والله اعلم
فصل في اسماء المواضع باب بني شيبة مذكور في الوسيط والوجيز
والروضة وهو احد ابواب المسجد الحرام زاده الله فضلا ويستحب الدخول منه لكل
قادم سواء كان على طريقه او لم يكن بلا خلاف بين اصحابنا بخطو في دخول مكة
من بيته كذا قاله فان نيه خلفا وكل هذا واضح في من اكتحل بحمد الله تعالى والحكمة
في الدخول من باب بني شيبة انه في جهة باب الكعبة والركن الاسود **قوله**
في باب الحضانة من المهذب ان امراة قالت يا رسول الله هذا ابني سقاني من
بير اي عنبه هو عنبه بكسر العين المهملة وفتح النون واخره العين وهذه البير
على ميل من المدينة **بير بضاعه** بضم الباء وكسرها لغتان مشهورتان ذكرها
ابن فارس في المجمل والجوهري وغيرهما الضم اشهر واصح وهي بالمدينة بدار بني
ساعدة قيل هو اسم للبير وقيل كان انسانا الصقها فسميت به **بير رومه**
ذكر في المهذب في باب الموقف ان عثمان بن عفان رضي الله عنه اشتراها ووقفها

بضم الراء وبعدها واو ساكنة ثم ميم ثم هاء وهي بير معروفة بالمدينة النبي صلى الله عليه
وسلم قال الامام الحافظ ابو بكر الحازمي في كتابه المؤتلف والمختلف في اتمام الاماكن هذه
البير تنسب الى رومة الغفاري قال ابو عبد الله بن منده رومة صاحب بير
رومة يقال انه اسلم قال واشتراها عثمان رضي الله عنه بخمسة وثلثين الف درهم
بير يعوبه بالنون وهي قبل نجد بين ارض بني عامر وحزن بني سليم وكانت
غزوتها في اول سنة اربع من الهجرة بعد احد باشهر وقيل بها خلق من فضلاء
الصحابة وكان الجيش الذي حضروها من المسلمين اربعين من خيار المسلمين منهم
المنذر بن عمرو بن خنيس المعتق ليموت ويقال المعتق ليموت والحرث بن الصمة
وحرام بن ملحان وعروة بن اسماء بن الصلت السلمي ورافع بن بديل بن ورقاء
وعامر بن فهيرة قتلوا كلهم الا كعب بن زيد وعمرو بن امية الضمري ذكر ابن الاثير
في ترجمة المنذر بن عمرو **بدر** موضع الغزوة العظمى لرسول الله صلى الله عليه
وسلم ماء معروف وفيه عامر بماء بحوار بع مراحل من المدينة قال ابن قتيبة في
كتابه المعارف بير كانت لرجل يدعى بدرا فسميت به قال وقال ابو اليقظان كان
بدر رجلا من غفار نسب الماء اليه وكان وقعة بدر لسبع عشرة خلت
من شهر رمضان في السنة الثانية من الهجرة ثبت في الصحيحين من رواية البرا
ان علة اهل بدر ثلثمايه وبضعة عشر وفي صحيح مسلم انهم كانوا ثلثمايه وبضعة
عشر من رواية عمر وثبت في البخاري عن ابن مسعود ان يوم بدر كان يوما طارا وكان
يوم الجمعة هذا هو المشهور وروى الحافظ ابن قاسم بن عساكر في تاريخ دمشق في باب
مولد النبي صلى الله عليه وسلم باسناد فيه ضعف انها كانت يوم الاثنين
قال والمحفوظ انها كانت يوم الجمعة **البحرين** مذكور في باب صدقة المواشي
من المهذب هو بفتح الباء واسكان الحاء المهملة وكسر الراء وهو اسم لاقليم
معروف والنسبة الى البحرين بحراني بنون قبل الباء في النسب قال ابن فارس
في المجمل وقيل للخالص الشديد الحمرة باحمر وبحر وبحراني **بخارا** مذكور في الروضة
في كتاب الاضحية هي بضم الباء وهي البلد المشهور بما وراء النهر وقد خرج
منها من العلماء في كل فن خلق لا يحصون ولها تاريخ مشهور ومن اعظم اهلها
الامام ابو عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري صاحب الصحيح **براحه** مذكور في باب الردة

www.alukah.net

من المهذب وهي بضم الباء وتخفيف الراي وبالحاء المهملة وهي موضع قال صاحب المطالع الانوار هو موضع بالبحرين قال وقال الاصمعي هو ماء لبني اسد بصري بضم الباء مدينة حوران فتحت صلحا في شهر ربيع الاول سنة ثلث عشرة وهي اول مدينة فتحت بالشام وكان كله اعتاكر ولدها النبي صلى الله عليه وسلم مرتين البَصْرَة بفتح الباء احد البلاد المشهورة مصرها عمر بن الخطاب رضي الله عنه وفيها ثلث لغات فتح الباء وضمها وكسرها حكاهن الازهري المصحح الفتح وهو المشهور ويقال لها البصيرة بالتصغير وتدمر والتوكلة لانها انتقلت باهلها في اول الدهر اي انقلبت قاله صاحب المطالع قال ابو سعد السمعاني يقال للبصرة قبة الاسلام وخزانة العرب بناها عتبة بن غزوان في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه سنة تسع عشرة وسكنها الناس سنة ثماني عشرة ولم يعبد الصنم قط على ارضها كذا قاله ابو الفضل عبد الوهاب بن احمد بن معوية الواعظ بالبصرة هذا كلام السمعاني والنسبة الى البصرة بصري بكسر الباء وفتحها وجهان مشهوران ولم يقولوا بالضم وان ضمت البصرة في لغة لان النسب مسموع والبصرة داخلة في سواد العراق وليس لها حكم كذا قاله الشيخ ابو اسحق في المهذب وغيره من اصحابنا البَطْحَاء مذكورة في باب استقبال القبلة من المهذب هي بطحاء مكة وهي بفتح الباء وبالحاء المهملة وبالمد وهي الابطح وقد تقدم بيانه في حرف الهمزة بطن نخل الذي صلى به رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف مذكور في باب صلاة الخوف من الوسيط وبخل بفتح النون واسكان الخاء المعجمة وهو كان من نجد من ارض عطفان هكذا قاله صاحب المطالع الانوار والجمهور وقال الحازمي بطن نخل قرية بالحجاز ولا مخالفة بينهما بغداد قال السمعاني في كتابه الانساب البغدادي بفتح الباء المنقوطة بواحدة وسكون الغين المعجمة وفتح الدال المهملة وفي آخرها الدال المعجمة هذه نسبة الى بغداد واما سمي هذا الاسم لان كسرى اهدى اليه حصى من المشرق فاقطعه بغداد وكان لهم صنم يعبدونه بالمشرق يقال له بغ فقال بغداد يعني اعطاني الصنم قال والفقهاء يكرهون هذا الاسم من اجل هذا وسماها ابو جعفر المنصور مدينة السلام لان دجلة كان يقال لها وادي السلام وروي

ان رجلا ذكر عند عبد العزيز بن ابي رواد بغداد فسأله عن معنى هذا الاسم فقال بغ بالفارسية صنم وداذ عطية وكان ابن المبارك يقول لا يقال بغداد بغ بالذال المعجمة فان بغ شيطان وداذ عطية وانها شرك ولكن يقول بغدلا بالدالين المهملتين وبغدان كما تقول العرب وكان الاصمعي لا يقول بغداذ ويهى عنه ويقول مدينة السلام لانه جاء في الحديث ان بغ صنم وداذ عطية بالفارسية كانها عطية الصنم وكان ابو عبيدة وابو زيد يقولان بغداذ وبغداد وبغدان وبغدان جميعها راجع الى انه عطية الصنم وقيل عطية الملك وقال بعضهم ان بغ بالعجمية بستان وداذ اسم رجل يعني بستان داذ والله اعلم هذا اخر كلام السمعاني وذكر الخطيب البغدادي هذا كله بمعناه في اول تاريخ بغداد وزاد عن ابن الانباري قال من العرب من يقول بغدان بالباء والنون ومنهم من يقول بالباء والدالين قال ابن الانباري وهاتان اللغتان هما السائرتان في العرب المشهورتان قال ابن الانباري قال اللحياني وبعضهم يقول بغداد يعني بالذال المعجمة وهي اشذ اللغات واقلها قال ابن الانباري وبغداذ في جميع اللغات تذكر وتؤنث يقال هذه بغداذ وهذا بغدان قال ابو الفتح الهمذاني في كتابه الاشتقاق في حرف الزاي ومن اشتاء بغداد الزور البقيع المذكور في الحديث هو بقيع الغرقد مدفن اهل المدينة وهو بالباء وهو البقيع المذكور في قوله كما تبيع الابل بالبقيع بالدراهم فناظر الدنانير واما قول الشيخ عماد الدين بن باطيش لم اجد احدا ضبط البقيع في هذا الحديث والظاهر انه كان يبيع بالنقيع بالنون فانه اشبه بالبيع من البقيع الذي هو مدفن فليس كما قال بل هو البقيع بالباء وهو المدفن ولم يكن ذلك الوقت كثرت فيه القبور واما قول الشيخ ابي عبد الله محمد بن معن في كتابه الفاظ المهذب انه بالباء قال وقيل هو بالنون فالظاهر ان حكاية النون عن ابن باطيش واما المذكور في احياء الموات في الحمى فهو النقيع بالنون هذا هو المشهور الذي قاله جمهور اللغويين والمحدثين وغيرهم وقال بعض اهل اللغة هو بالباء حكاه عن صاحب مطالع الانوار وسيأتي بيانه في النون ان شاء الله تعالى بَكَّة زادها الله شرفا وتعظيما قد ذكرها في الكتاب العزيز بكة بالباء والميم قال جماعات من العلماء هما لغتان بمعنى واحد وقال آخرون هما بمعنيين واختلفوا على هذا

واختلفوا على هذا مثل بكة للحرم كله وبكة بالبيت المسجد خاصة حكاه الماوردي في الاحكام السلطانية عن الزهري وزيد بن اسلم وقيل بكة اسم للبلد وبكه اسم للبيت وموضع الطواف سميت بكة لازدحام الناس بها يبك بعضهم بعضا اي يدفعه في زحمة الطواف **البوبرة** مذكورة في باب التيمم من المهذب في قطع اشجار الكفار وهي بضم الباء وفتح الواو وبالراء المهملة وهي نخل بقرب المدينة **البيت** اسم على الكعبة زادها الله تعالى تشريفا وتكريما وتعظيما ومهابة ويقال البيت الحرام كما قال الله تعالى جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس

حرف الثاء فصل تبع قال الرماح وغيره يقال تبع الشيء واتبعه بمعنى قال الله تعالى فاتبعهم فرعون **فصل تل** ذكرته الروضة في اول باب الربا التوائل هو توائل قدر الطبيخ وهو بفتح اوله وكسر الباء الموحدة بعد الالف وهو جمع وطء تائل وتابل بفتح الباء وكسرها لغتان ذكرهما الجوهري قال قال ابو عبيد يقال فيه توبل وتوبل العدد **فصل ثنين** الثنين معروف والثنان مذكور في باب الكفر وباب الاحرام بالحج من المهذب هو بضم الثاء وتشديد الباء وهو سترا وبل تصبر جرا وقال الجوهري هو مقدار شبر يستر العورة المغلظة فقط ويكون للملاحفين

فصل تجر التجارة تقليب المال وتقريبه لطلب النماء ويقال منها اتجر يتجر ويقال تجر يتجر تجرا وتجارة فهو تاجر والجمع تجار مثل صاحب وصحاب ويقال ايضا تجار كفجار وفجار وقوله في اخر باب زكوة الزرع من المهذب يجب العشر والخراج ولا يمنع احدهما الاخر كاجرة المتجر وزكاة التجارة بالمتجر بفتح الميم واسكان التاء وفتح الجيم والمراد به المخزن وكذا صرح به صاحب المهذب في كتابه في الخلاف فقال كاجرة المخزن وكذا ذكره غيره من اصحابنا **فصل ترب** التراب معروف والمشهور الصحيح الذي قاله الامام الفراء والمحققون انه جمع لا يثنى ولا يجمع ونقل ابو عمر الزاهد في شرح الفصيح عن ابن دريد انه قال هو جمع واحدته ترابة والنسبة الى التراب ترابي وذكر ابو جعفر النحاس في كتابه صناعة الكتاب في التراب خمس عشرة لغة فقال يقال تراب وتورب بفتح على مثال جعفر وتوراب وتيرب بفتح اولها والاثلب والاثلب الاول بكسر الهمزة واللام والثاني بفتحهما والثاء مثلثة فيهما ومنه قولهم بقيه الاثلب وهو الكثكث بفتح الكافين وبالثاء

المثلثة المكررة والكثكث بكسر الكافين والدقعم بكسر الدال والعين والدقعاء بفتح الدال والمد والرغام بفتح الراء وبالغين المعجمة ومنه ارغم الله انفه اي الصقه بالرغام وهو التراب مقصور ومفتوح الباء الموحدة كالعصا والكلخ بكسر الكاف والخاء المعجمة واسكان اللام بينهما والكلخ بكسر الكاف واللام واسكان الميم بينهما والخاء ايضا معجمة والغثير بكسر الغين المهملة واسكان الثاء المثلثة وبعدها شاه من تحت معناه قوله صلى الله عليه وسلم عليك بذات الدين تربت يداك مذكور في نكاح المهذب وقوله صلى الله عليه وسلم فيمم الشبه تربت يمينك مذكور في الغسل من الوسيط معناه في الاصل افتقرت يداك اي افتقرت واضيف الى اليد لان غالب الاكتساب والتصرفات يكون بها ومن ان العرب استعملت هذه اللفظة في كلامها غير مريدة معناها في الاصل ولا يقصد بها الدعاء ووقوع الفعل مرادهم به ايقاظ المخاطب لذلك المذكور ليعتني به ولهذا نظائر كثيرة في كلامهم والله اعلم هذا هو الصحيح الذي قاله المحققون وقال بعض العلماء معناه خبت وافتقرت ان تفعل ما ارشدتك اليه قال الزجاج يقال ترب الكتاب بالتخفيف واترب لغتان اي وصلت عليه التراب **فصل ترجم** الترجمة بفتح التاء والجيم وهي التعبير عن لغة بلغة اخرى يقال منه ترجم يترجم ترجمة فهو مترجم وهو الترجمان بضم التاء وفتحها لغتان والجيم مضمومة فيهما والتاء في هذه اللفظة اصلية ليست بزائدة والكلمة رباعية وغلط الجوهري رحمه الله تعالى في جعل التاء زائدة وذكر الكلمة في فصل رجم **فصل تعتع** قال الزجاج يقال تعتعه الله وتعتعه لغتان **فصل تعتع** التعتعة الحركة العنيفة وقد تعتعه والتعتعة ان يجيء بكلامه من حصر او عي وقد تعتع في كلامه وتعتعه العي وتعتعة الدابة ارتطامها في الرمل ونحوه **فصل تقن** قال اهل اللغة اتقان الامر احكامه وقد اتقن الرجل الشيء يتقنه اتقانا ورجل تقن بكسر التاء واسكان القاف اي حاذق قوله في احياء الموات من المهذب وحريم النهر ملقى الطين وما يخرج منه من التقن هو بكسر التاء واسكان القاف قال ابن فارس في المجمل التقن الطين والحماة **فصل ثمر** قوله صلى الله عليه وسلم

وهو

في حديث عبد الله بن شطير رضي الله عنه وهو مذكور في باب السلم من المهذب ولكن
ابيعك تمرا معلوما فقوله تمرا هو بالتاء المثناة لها بالتاء المثلثة وهذا الحديث اخرجه
ابن ماجة في سننه بمعناه وقال الشيخ ابو محمد الجويني في كتاب الركن من كتابه الفروق
كنت بالمدينة فدخلت على بعض اصدقائي فقال كنا عند الامير فذاكروا انواع تمر
المدينة فبلغت انواع الاسود ستين نوعا ثم قالوا وانواع الاحمر فبلغت هذا المبلغ
فصل ثم قولهم اللهو رب هذه الدعوة التامة هي دعوة الاذان قاله
صاحب المطالع معنى الدعوة التامة الكلمة الكاملة وكمالها ان الاذان دعاء الى
الله تعالى وفلاح في الاخرة ونعيم دائم وثواب كامل هذا كلامه وهذا مع ما
اشتمل عليه الاذان من التوحيد والاقرار بالنبوة والاذكار وغير ذلك من الخيرات
يقال تم الشيء وتممته واتممته لغتان يقال تم الله عليك نعمته واتمها اي
اصبغها قاله الزجاج فصل تنا قوله في التنبيه في النكاح بت تاجرا وتان
هكذا هو في النسخ بتون مفتوحة وهو صحيح بلا خلاف وصوابه تاي بالتاء والهمزة
وهذا بلا خلاف فيه بين اهل اللغة قال اهل اللغة يقال تأت بالبلد اذا وطنته
قال ابن فارس والجوهري ومنه التأني قال الجوهري وجمعه تئاة بالضم وتشديد اللام
والمد كقاض وقضاة والاسم التأة فصل تور قولهم بعل الشيء تارا اخرى
اي مرة اخرى قال الواحدي قال الليث الالف في تار واو وجمعها تيم وتارات
قال والفعل اتر ت اي اعدت تارا وتارتين وتيرا قال الجوهري وربما قالوا تارا
بحذف الهاء قال الراجز بالويل تارا والثبور تارا قال ويقال اتار
اذا اعاد مرة بعد اخرى فصل تون قوله في اوائل البيع من الوسيط في مسائل
بيع الغائب التارة من المسك كالمسح في التوري هو بفتح التاء والمشاة فوق
وتشديد الواو المفتوحة وبالراء وهو نسبة الى تون بلد من بلاد فارس ممن يلي
الهند كذا قيدها الشماخي والحازمي وغيرهما ومن لا يحصى من العلماء وفيها خلاف
فيه قال السمعاني والحازمي وغيرهما ويقال فيها ايضا توج بالجيم فصل تيز
قوله في الوسيط في اول كتاب الجراح لو القاه في تيار البحر هو بفتح التاء وتشديد
الياء قال اهل اللغة هو موج البحر ولو قال صاحب الكتاب القاه في البحر كان اعم واحسن

فصل في اسماء المواضع

فصل في اسماء المواضع

مذكورة في باب المسح على الخفين من المهذب وهي
بفتح التاء وضم الباء وهي في طرف الشام صانه الله تعالى من جهة القبلة وبينها
وبين مدينة النبي صلى الله عليه وسلم خوارج عشرة مرحلة وبينها وبين دمشق اخرى
عشرة مرحلة وكانت غزوة رسول الله صلى الله عليه وسلم تبوك في سنة تسع
من الهجرة ومنها ارسل عظما الروم وجاء اليه صلى الله عليه وسلم من جاء وهي اخر
غزواته بنفسه قال الزهري اقام النبي صلى الله عليه وسلم بتبوك بضعة عشر يوما
والمشهور ترك صرف تبوك للتانيث والعلمية ورواية في صحيح البخاري في حديث
كعب في اوائل كتاب المغازي عن كعب ولم يذكر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى بلغ هكذا هو في جميع النسخ تبوكا بالالف تغليبا للموضع لتستثنى مذكورة في
باب قتل المرتد من المهذب وهي تاءين مثناتين من فوق الاولى مضمومة والثانية
مفتوحة بينهما سين مهملة ساكنة وهي بدينة مسهون حورستان تكريت بفتح التاء
مدينة معروفة بالعراق قال ابو الفتح الهذلي هي تفعيل من قولهم حوكرت اي تام
كامل فسميت بذلك لتكامل الاشياء المطلوبة بها التنعيم بفتح التاء وهو
عند طرف حرم مكة من جهة المدينة والشام على ثلثة اميال وقيل اربعة من مكة
سمي بذلك لان عن يمينه جبل يقال له نعيم وعن شماله جبل يقال له ناعم والوادي
نعمان وقوله في التنبيه الافضل ان يحرم بالعمرة من التنعيم مما انكروه عليه والصواب
ان يقول يحرم من الجعرانة فان لم يكن فمن التنعيم وكذا قال هو في المهذب والاصحاب
قالوا وبعد التنعيم للحديثة وانما ذكرت التنعيم هنا وان كانت التاء زائدة مراعاة
للفظ كما قدمت الاعتذار عنه في الخطبة ونقل الازرقي عن عطاء بن ابي رباح
انه قال في الموضع التي اعمرت منه عائشة رضي الله عنها هو موضع المسجد وراء
الاكمة تهامة مذكورة في الكتب في باب الحيض والزكاة وفي مواقيت الحج وكتاب
الجزية من المهذب وهي بكسر التاء وهو اسم لكل ما نزل عن نجد من بلاد
الحجاز وسميت تهامة قال ابن فارس سميت تهامة من التهم بفتح التاء والهاء
وهي شدة الحر وركود الريح وقال صاحب المطالع سميت بذلك لتغير هوائها
يقال تهم الدهر اذا تغير وذكر الحازمي في المؤتلف انه يقال في ارض تهامة تهايم

www.alukah.net

تيما بفتح التاء وبالمد بلدة معروفة بين الشام والمدينة على نحو سبع اثمان مراحل من المدينة وقال ابو الفتح الهمداني هي بطن من التيم قال والتيم في العربية العبد وقوله تيم الله اي عبد الله وقد تيمه الحب اي استعبده فكان هذه الارض قيل لها تيما لانها مذللة معبدة حرف التاء فصل ثدي الذي بفتح التاء يذكر ويونث لغتان مذكور تان الذكير اشهر ولم يذكر الفراء غلب سواه ثم ذكر اللغتين ابن فارس والجوهري واستعمله في المذكير مونثا في قوله وان جنا على الذي فمثلت فاثبت التاء في فمثلت وجمعه اثد كاكبد وثدي وثدي بضم الثاء وكسرها والذال مكسورة فيهما والياء مشددة قال الجوهري الثدي للمراة والرجل وقال ابن فارس الثدي للمراة ويقال للرجل من الرجل ثندوه بفتح الثاء بلا همز وثندوه بالضم والهمز فاشار الى تخصيصه وقد ثبت في الحديث الصحيح ان رجلا وضع ذباب سيفه بين ثدييه فصل ثري قال الزجاج ثرى القوم واثروا اذا كثرت اموالهم وثري المكان واثرى اذا اخضر ندي بعد يبس ولثرية الذي فصل ثغر قولهم اهم المصالح سد الثغور وهو جمع ثغر بفتح الثاء واسكان الغين وهو الطرف المخاص من بلد المسلمين يلي بلاد الكفار ومنه قولهم في باب الوقف وقف على ثغر طرسوس والمراد بسد الثغور الانفاق على الاجناد ونحوهم من المقيمين بها لحفظها قولهم قلع سن صغير لم يثغر هو بضم الياء واسكان الثاء المثلثة وفتح الغين يقال ثغر الصبي بضم الثاء وكسر الغين يثغر فهو مثغور كضرب يضرب فهو مضروب اذا سقطت رواضعه فاذا نبتت قيل اثغر بالالف مثناه فوق مشددة على مثال اثزر قلبت الثاء تاء ثم ادغمت وقولهم لا يقلع سن البالغ الذي لم يثغر قال الرافعي المراد منه المثغور وغير المثغور وجرى ذكر الصبي والبالغ على العادة الغالبة في الحالين ○

فصل ثلث قوله صلى الله عليه وسلم لا تصروا الابل والغنم فمن ابتاعها بعد ذلك فهو بخير النظرين بعد ان يحلبها ثلثا الحديث فقوله صلى الله عليه وسلم ثلثا معناه ثلثة ايام وقد جاء في صحيح مسلم التصريح بذلك قال من ابتاع مصراة فهو بالخيار ثلثة ايام رواه كذلك من طريقين وفي رواية ابي يعلى الموصلي من ابتاع بحلبة

فهو

فهو بالخيار ثلثة ايام وانما بينت هذا مع انه ظاهر لان بعض الناس توهم ان المراد ثلث حلبات وهذا خطا وحديث المصراة هذا ثابت متفق على صحته اخرجه البخاري ومسلم وسياتي ان شاء الله تعالى الكلام على ابياتي من الفاظه ولا يقال لو كان المراد الايام لقال ثلثة ولم يقل ثلثا كما يتوهم بعض الجهلة فان لغة العرب انهم اذا لم يذكروا الايام يجعلوا الهاء وان كان المراد الايام يقولون صمنا عشرا وشرنا خمسا وسياتي بيان هذا ان شاء الله تعالى في حرف السين في قوله صلى الله عليه وسلم من صام رمضان واتبعه ستا من شوال فصل ثمر في حديث سهل بن ابي حثمة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الثمر بالتمر الاولى بالثاء المثلثة والثانية بالمثناة فصل ثمن قال الازهري ثمن كل شيء قيمته قال قال الفراء اذا اشتريت ثوبا بكسا ايها شئت تجعله ثمنا لصاحبه لانه ليس من الاثمان وما كان ليس من الاثمان مثل الديباج والدور وجميع العروض فهو على هذا يدخل الباء في ايها شئت فاذا جئت الى الدراهم والدنانير وضعت الثاء في الثمن لان الاول الدراهم ثمن ابدا والباء انما تدخل في الاثمان فاذا اشتريت بدراهم لا غير الدراهم والدنانير بصاحبه ادخلت الباء في ايها شئت لان كل واحد منهما في هذا الموضع بيع وثمن هذا ما ذكره الازهري عن الفراء قال الهروي ايضا الثمن قيمة الشيء وقال صاحب المحكم الثمن ما استحق به الشيء قال والجمع اثمان واثمن لا يتجاوز به ادنى العدد وقد اثمنه بسلعته واثمن له قال صاحب المحكم الثمن والثمن والثمين معروف وهي الاثمان والثمانية من العدد معروفة ايضا يقال ثمان بالفظ ثمان وليس بمنسب وقد جاء في الشعر غير مصروف حكاه سيبويه وقال ابو علي الفارسي الف ثمان للتانيث وحكى ثغلب ثمان في حال الرفع قال الازهري قال ابو حاتم عن الاصمعي يقال ثمانية رجال وثماني نسوة ولا يقال ثمان وقال هن ثماني عشرة امراة مفتوحة الياء وهما اسمان جعلا اسما واحدا ففتحت اواخرها وكذلك رايت ثماني عشرة امراة ومررت بثماني عشرة امراة فصل ثوب قال الزجاج يقال ثاب الى الرجل جسمه واثاب اليه جسمه اثابة اي رجع بعد النحول فصل ثوي قال الزجاج قال ابو عبيدة وابو الخطاب ثوى الرجل بالمكان واثوى

قال الليث صر

اي اقام به فصل في اسماء المواضع ثبير المذكور في صفة الحج هو بتاء مثلثة
مفتوحة ثم باء موحدة مكسورة ثم ياء ساكنة من تحت ثم راء وهو جبل عظيم بالمزدلفة
على يسار الذاهب منها الى منى وعلى يمين الذاهب من منى الى عرفات هذا هو
المراد في مناسك الحج وللعرب جبال اخر يسمى كل واحد منها ثبيرا قال ابو الفرج
الهذلي كان محمد بن الحسن يقول ان في العرب اربعة اجبال اسم كل واحد منها
ثبير وكلها مجاز به ثنية كذا ثانيا في الكاف ان شاء الله تعالى حرف الجيم
فصل جب قوله في اول كتاب الحج من المهذب لقوله صلى الله عليه وسلم
الاسلام يجب ما قبله هو حديث صحيح رواه مسلم في صحيحه من رواية عمرو بن
العاص في حديث طويل ولفظه في مسلم الاسلام يهدم ما قبله والذي وقع في المهذب
يجب بالجيم والباء الموحدة وروياه في كتاب الانتصاب للزبير بن بكار بحاء
مهملة والثاء المثناة وهو صحيح ايضا بمعنى الهدم والله اعلم وفي الحديث الاخر
التوبة تجب ما قبلها ذكر في اخر باب قطع الطريق والجب في اللغة
القطع والمجبوب ذكر المقطوع وهو اقتسام مقطوع كله وبعضه وله تفاصيل
واحكام معروفة في كتب الفقه والجبة من الثياب معروفة جمعها جباب وفي
حديث علي رضي الله عنه في قصة حمزة رضي الله عنه والشرب خرج الى الناقتين
فاجتب اسنمتها وفي رواية فجب وفي رواية للبخاري فلجب وهي غريبة ويقال
جب ذكره واجبه فصل جبر قال الشافعي رحمه الله تعالى في باب الرضاع
اذا بلغ الموقوف جبر على الانتصاب اي قهر واكره وانكر هذا عليه جماعة
قالوا انما يقال اجبر وهذا الانكار غلط نقل البيهقي في كتابه رد الاستاد على
انكار الشافعي نفى عن الفراء والمبرد انه يقال اجبرته وجبرته بمعنى اكرهته
وقال الخليل في كتاب العين اجبر الاكراه وذكر الزجاج في كتاب فعلت وافعلت
انه يقال جبوت الرجل على الامر واجبرته اي اكرهته فصل جدد قوله في
المهذب في اول باب التكبير في العيدين في حديث ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يخرج في العيدين مع الفضل بن عباس الى قوله ولم يخرج
طريق الجدادين هذا الحديث اخرجه البيهقي في سننه باسناد ضعيف ورويناه

في سنن البيهقي الجدادين بالجيم والحرادين بالحاء المهملة معا وضبطناه في المهذب على
شيخنا كمال الدين سلك رحمه الله تعالى بالحاء ذكره ابن البوزني في كتابه في الفاظ
المهذب وغيره ممن صنف في الفاظ المهذب بالجيم والحاء جميعا والله اعلم قوله
في الجنائز من المهذب في حديث فاطمة رضي الله عنها فلبست ثيابا جددا هو بضم
الدال جمع جديد كسرير وسرر هذه هي اللغة المشهورة قال جماعات من اهل
اللغة لا يجوز ان يقال جدد بفتح الدال وانكر هذا المحققون من اهل النحو
والتصريف واللغة وقالوا يجوز الفتح على التخفيف وذلك بفتح الراء من سرر
وما اشبهه مما يكون الحرف الثاني والثالث منه واحدا وقد ذكرت ذلك ايضا
في حرف السين وقلت اقول اهل اللغة فيه وفي حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال ثلاث جدهن جد وهزلهن جد النكاح والطلاق والعتاق هكذا
وقع هذا الحديث في الوسيط وكذا وقع في بعض نسخ المهذب وفي بعضها والرجعة
بدل العتاق وهذا هو الصواب فهكذا رواه ابو الحديث النكاح والطلاق والرجعة
رواه ابو داود والترمذي وابن ماجة والبيهقي وغيرهم قال الترمذي هو حديث حسن
وقوله في دعاء الاستفتاح وتعالى جدك منتوح الجيم اي ارتفعت عظمتك وقيل
المراد بالجد الغنى وكلاهما حسن ولم يذكر الخطابي الا العظمة ومنه قول الله تعالى
اخبارا عن الجن وانه تعالى جل ربنا اي عظمته وقوله ولا ينفع ذا الجد منك الجد
هو بفتح الجيم فيهما على الصحيح المشهور وحكى ابن عبد البر وجماعة كسرها ايضا وقال
الزجاج يقال جد في الامر واجد اذا ترك الهوينا قال ومنه قيل جاد يجد فصل
جدل الجدل والجدال والمجادلة مقابلة الحجة بالحجة وتكون بحق وباطل فان كان
للوقوف على الحق كان محمودا قال الله تعالى وجادلهم بالتي هي احسن وان كان
في مدافعة الحق وكان جدلا بغير علم كان مذموما قال الله تعالى يجادل
في ايات الله الا الذين كفروا واصله الخصومة الشديدة ويسمى جدلا لان كل
واحد يحكم خصومته حكما مليقا على قدر طاقته تشبيها بجدل الحبل
وهو احكام فتله يقال جادله مجادلة وجدالا وعلى هذا التفصيل الذي ذكرته
يزال ما جاء في الجدال من الذم والاباحة والمدح وقد ذكر الخطيب في كتابه كتاب الفقيه

والمتفقه جميع ما جاء في الجراب ونزله على هذا التفصيل وبين ذلك احسن بيان
ولذلك ذكره عين وقد صار الجراب علما مستقلا وصنفت فيه كتب تخصه
ومن صنف فيه الشيخان صاحبا هذه الكتب ابو اسحق والغزالي وكتابها معروفان
واول من صنف فيه ابو علي الطبري ذكره في المهذب في باب العقيقة لان في الحديث
انها تطبخ جدولا وهو بضم الجيم والدال وهي الاعضاء واحدها جدل بضم الجيم
واسكان الدال فمعنى الحديث انها تفصل اعضاؤها ولا تكسر وذكره في باب المياه
من الوسيط الجدول وهو بفتح الجيم واسكان الدال وفتح الواو وهو النهر الصغير
فصل جرب الجرب بفتح الجيم قال الازهري في باب العين والنون من تهذيب
اللغة قال ابو عمرو والعنعنت بالفتح الجرب وقال ابن الاعرابي هو العنعنة يعني
بضم العينين والعطعط والعرض والامرد الهلع والطلي والبعمور والبغر والرغام
والغرام والرغال واللساد ٥ وقال صاحب المحكم في باب العين والخاء واللام
الخالع اسم للجرب فصل حرم قوله في باب الاذان من المهذب حرم حايط
هو بكسر الجيم واسكان الدال المهملة وهو اصل الحايط قال اهل اللغة حرم الشيء
اصله فصل جرب الجريب المذكور في باب خراج السواد هو بفتح الجيم وكسر الراء
قال الازهري في تهذيب اللغة الجريب من الارض مقدار معلوم للمساحة وهو
عشر قفزان كل قفيز منها عشرة اعشار فالعشير جزء من مايه جزء من الجريب
قال قال الليث وجمع جريب الارض جربان فالعدد اجربه فصل جرثم
قوله في الوسيط في اول كتاب الجراح في مسايل الاكراه على القتل لو اكره انسانا
على ان يرمي الى ظلل عرفه المكره انسانا فظنه الرامي جرثومة الجرثومة هنا بضم
الجيم والثاء المثلثة وهي شيء يجتمع من تراب او احجار ونحوها قال الجوهري
يقال جرثم الشيء واجرنثم اذا اجتمع فصل جرد قال اهل اللغة رجل اجرد
بين الجرد بفتح الجيم والراء اذا شعر عليه والجمع جرد وفرس اجرد اذا رق شعره
وارض جرداء وفضاء اجرد لا نبات فيه والجمع اجارد قال الجوهري والجريد
الذي جرد عنه الخوص ولا يسمى جريدا ما دام عليه الخوص وانما يسمى سعفا والواحدة

جريد

جريدة وكل شيء جردته عن شيء فقد جردته عنه والمنشور بجرود وما تنشر عنه جرادة
ورجل جارود اي مشؤوم وسنة جارودة اي شديدة المحل ويقال له جريد من خيل
جردت عن ما في الجيش لوجهه وعام جريد اي تام قال الاصمعي ما رايته مذ اجريدان
ومذ جريدان اي يومان او شهران ويقال فلان حسن الجردة والمجرد والمتجرد كقوله
حسن العرية والمعرى وهما بمعنى والجردة بالفتح البردة المجردة للخلق والتجريد التعرية
من الثياب وتجريد السيف انتضاؤه والتجرد للغزو والتجرد للامر اي جد فيه
وانجرد بنا السراى امتد وطال والجرد الثوب السخن والجراد معروف
الواحدة جرادة قال الجوهري تقع الجرادة على الذكر والانثى والجراد انعم جلدا
كالبقر والبقرة وجردت الارض فهي مجرودة اي اكل الجراد نباتها قوله تصريف
الجريد مذكور في حرف الصاد واما قوله في الوجيز في المساقاة ويلزمه تصريف الجرين
ورد الثمار اليه هكذا هو في النسخ الجرين بالنون وقد انكر عليه بعض الائمة وقال
انما قال الشافعي رضي الله عنه وتصريف الجريد بالدال قال والصواب ان
يقال وتصريف الجريد وتسويه الجرين ورد الثمار اليه والحاب الرافعي عنه فقال
قد علم ان التخفيف قد يحوج الى تسوية الجرين وحمل التصريف عليه على التسويه ليس
ببعيد ولا ضرورة الى تغليط صاحب الكتاب وغايته ان يكون تصريف
الجريد مستدركا عنه فصل جرس الجاوورس المذكور في زكوة النبات هو بفتح
الواو واسكان الراء وهو حب صغار شبيه بالذره الا انه اصغر منها واصله
كالقصب اقصر ساقا من الذرة وهو معرب فصل جرن الجرين بفتح الجيم
وكسر الراء وهو الموضع الذي تجفف فيه الثمار قال الجوهري هو الجرين
والجرن بضم الجيم واسكان الراء وجرن الثوب جرونا اتسخ وكان فهو جارن
وكذلك الدرع والجرن الارض العريضة وقوله في المساقاة من الوجيز ويلزمه
الغاصب تصريف الجرين هكذا هو بالنون وقد سبق بيانه في فصل جرد فصل
جرو قال اهل اللغة الجرو والجرو والجرو بكسر الجيم وفتحها وضمها
ثلث لغات هو ولد الكلب والسباع والجمع اجر وجراو جمع الجراجرة قال

الجوهري والجرو والجروة يعني بكسرها هو الصغير من الثعالب وكذلك جرو الكلب والرمان وكلبة بجر وبجرية معهما جراؤها فصل جزر الجزر الذي يوكل بفتح الجيم والراء الواحدة جزرة بفتحها وتقال جزرة في الجمع وجزرة في الواحدة بكسر الجيم وفتحها الزاي قاله في المحكم وعين وقال في المحكم قال ابن دريد لا احسبها عربية وقال ابو حنيفة اصله فارسي جزيرة العرب قد ذكر في المهذب حدها والاختلاف فيه قال صاحب المحكم انما سميت بذلك لان بحر فارس وبحر الحبش ودجلة والفرات قد احاطت بها والجزيرة ارض يجزر عنها الماء والجزور بفتح الجيم من الابل قال الجوهري يقع على الذكر والانثى وهي تونث والجمع الجزر قال صاحب المحكم الجزور الناقة المجزورة والجمع جزائر وجزر وجزرات جمع الجمع كطرق وطرقات قال الجوهري جزرت الجزور اجزرها بالضم واجتزرتها اذا نحرتها وطرتها والمجزر بكسر الزاي موضع جزرها فصل جرف الجراف بيع الشيء واشتراؤه بلا كيل ولا وزن وهو بيع الى المساهلة قاله في المحكم قال وهو دخيل وقال الجوهري هو فارسي معرب وذكره الجوهري بكسر الجيم وحدثه كذلك مضبوطا في نسخة معتمدة وكذلك نص عليه غير واحد من الائمة منهم صاحب مطالع الانوار وذكره صاحب المحكم بكسر الجيم وفتحها قال وهو الجزاف ايضا قال الجوهري اجترفته بحارفته وجزافا ورايته مضبوطا في نسخة معتمدة من تهذيب اللغة للازهري عليها خط الازهري قال وتقال جراف وجزاف ضبط الاول بالكسر والثاني بالضم محصل لثلاث لغات كسر الجيم وفتحها وضمها فصل جزي والجزية بكسر الجيم جمعها جزا بالكسر ايضا كعزية وقرى وهي مشتقة من الجزا كانها جزاء سكانيا اياه في دارنا وعصمتنا دمه وماله وعياله وقيل هي مشتقة من جزى يجزي اذا قضى قال الله تعالى واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس اي لا تقضي فصل جسق قوله في المهذب في باب السرقة وان سرق من البيوت التي في غير العمران كالحواسق التي في البساتين هي جمع جوسق بفتح الجيم واسكان الواو وفتح السين المهملة وهو القصر كذا قاله الجوهري وغيره

وقال ابن الحوالقي وغيره هو فارسي معرب قال اهل اللغة لم تجتمع الجيم والقاف في كلمة من كلام العرب وانما يجتمعان في المعرب قال الجوهري ابن في حكايته صوت فصل جسم قال الجوهري قال ابو زيد الجسم الجسد وكذلك الجسمان والجثمان وقال الاصمعي الجسم والجسمان الجسد والجثمان الشخص وقد جسم الشيء بالضم اي عظم فهو جسيم وجسام قال ابو عبيدة تجسمت فلانا من بين القوم اي اخترته كانك قصدت جسمه وتجسم من الجسيم والاجسم الاعظم واما الجسم الذي يطلقه المتكلمون فهو ما تركب من جزئين فصاعدا والجوهر الفرد ما يتحيز والعرض ما قام بالجسم او بالجوهر لا غنى به عنه متحركا كان او ساكنا وقد اختلفوا في اثبات الجوهر الفرد قالوا وهذه لانقسام الثلثة هي جملة المخلوقات لا يخرج عنها شيء منها والله سبحانه وتعالى منزه عن جميعها وعن كل واحد منها ويستحيل ذلك عليه سبحانه وتعالى فصل جسن قوله في باب بيع الاصول والثمار من المهذب ان كانت الثمرة مما تقطع بسرا كالحبتوان هو بجيم مكسورة ثم باء مثناة من تحت ساكنة ثم سين مهملة مفتوحة ثم واو ثم الف ثم نون وهو جنس من البسر اسود اللون نخلته غليظة الجذع طويلة العنق اطول النخل عنقا طويلة الجريد والخوص كثير السعف قليله دقيقة الشوك يزدوجه الشوك طويلة العرجون والشماريخ وبسرتها تؤكل حمراء وخضراء فاذا رطبت فسدت وقيل انها نخلة مريم عليها السلام فصل جعر قوله في باب السلم من الوسيط ولو اسلم في الردي لم يجز الا في رداءة النوع كالجعرور وهو بضم الجيم والراء المهملة وبينهما عين مهملة ساكنة وهو ردي قال الازهري قال الاصمعي الجعرور ضرب من الدقل يحمل شيئا صغارا لا خير فيه قال ابن فارس قال ابن عيينة الجعرور الدقل فصل جعل واما قولهم باب الجعالة فهي بكسر الجيم واصلها في اللغة وفي اصطلاح العلماء ما يجعل للانسان على شيء يفعله ومثلها الجعل والجعيلة وصورتها ان يقول من رد عبدي الابق او دابتي الضالة او نحوهما فله كذا وهو عقد صحيح للحاجة وتعذر الاجارة في الكثير فصل جعر قولهم في جزاء الصيد يجب

اليربوع جفرة وفي الارنب عناق الجفرة بفتح الجيم واسكان الفاء قال اهل اللغة هي الانثى من ولد المعز تفطم وتفصل عن امها فتأخذ في الرعي وذلك بعد اربعة اشهر والذكر جفر واما الغناق فهي الانثى من ولد المعز من حين يولد الى أن يرعى قال الرائع هذا معناها في اللغة قال لكن يجب أن يكون المراد بالجفرة هنا ما دون الغناق قال الارنب خير من اليربوع وقال عياض في حديث ام زرع قال ابن الانباري وابن دريد الجفرة من اولاد الضان وقال ابو عبيد وغيره من اولاد المعز قوله في مختصر المزني يقوك في السلم في البعير غير موذن يقي من العيوب سبط الخلق بجفر الجنبين قال الرائع الموذن ناقص الخلقة والسبيط المديد القامة الوافر الاعضاء وتجفر الجنبين عظمهما واسعهما قال واتفقوا الاصحاب على ان ذكر هذه الامور تاكيد وليس بشرط **فصل جفل** يقال جفل القوم واجفلوا اذا انهزموا اجماعهم **فصل جفن** الجفنة بضم الجيم واسكان الفاء قال الازهري في باب فعل قال ابن الاعرابي القعر والجفنة والمجن والشيزى واللسيعة بمعنى **فصل جفو** قال الامام ابو منصور الازهري قال الليث يقال جفا الشيء يجفو جفاء ممدود كالسرج يجفو عن ظهر الدابة اذا لم يلزم وكالجنب عن الفراش وتجافى مثله والجفاء في ان جفا يكون لازما بمعنى تجافى في قول العجاج يصف الثورة وشجر الهراب عنه فجفا ○ يقول رفع هراب الارطى يقرنه حتى تجافى عنه ويقال جافيت جنبي عن الفراش فتجافى واجفيت القيت عن ظهر البعير فجفا قال الليث والجفاء يقصر ويمد لفتيض الصلة قال الازهري قلت للجفاء ممدود عند النحويين وما اعلم احدا اجاز فيه القصر قال الليث والجفوة الزمن في ترك الصلة من الجفا لان الجفا قد يكون في فعلة اذا لم يكن له ملق ولا لبق قال الازهري تقول جفوته اجفوه جفوة اي مرة واحدة وجفاء كثير مصدر عام والجفا يكون في الخلقة والخلق يقال رجل جافي الخلقة وجافي الخلق اذا كان كزا غليظ العشرة ويكون الجفاء في سوء العشرة والخرق في المعاملة والتجامل عند الغضب

وسورة

وسورته على الجالس هذا اخر ما نقلته عن الازهري ○ وقال صاحب المحكم جفا الشيء وتجافى لم يلزم مكانه واجتفيته ازلته عن مكانه وجفا جنبه عن الفراش وتجافى بمعناه ولم يظهر عليه وجفا الشيء عليه ثقل والجفا نقيض الصلة وهو من ذلك وقد جفاه وقد جفاه جفوا وجفاء وجفاه ماله لم يلازمه ورجل فيه جفن وجفوة فاذا كان هو المجفو قيل به جفوة **فصل جلب** والجلباب بكسر الجيم هو الملحفة وجمعه جلابيب **والجلاب** معروف هو اكبر من المائش قال اهل اللغة وهو الخمر بضم الخاء المعجمة وتشديد اللام المفتوحة ○ قوله في كتاب الصيام من المختصر والوسيط والكرة العلك لانه يجلب الفم ذكر الروياني في البحر انه ضبط بالجيم والحاء المهملة فمن قال بالجيم فمعناه يجلب الريق ويجمعه فربما ابتلعه وذلك مفطر في احد الوجهين ومكروه في الاخر قال وقيل معنى يجلب الفم اي يطيب النكهة ويزيل الخلوف ومن قاله بالحاء فمعناه يمتص الريق ويجمعه الصايم فيورث العطش **فصل جلو** قال الزجاج وغيره يقال جلا القوم واجلوا عن ديارهم اذا رحلوا عنها **فصل جمر** جمار الرمي في الحج معروفة وهي الحصا وصفتها معروفة في هذه الكتب وكذا كيفية الرمي واحكامه وروى ابو الوليد الازرقي عن ابن عباس وابن عمر وابي سعيد الخدري وسعيد بن جبير رضي الله عنهم قالوا ما تقبل من الحجار رفع وما لم يتقبل تركت قال ابن عباس وكل الله تعالى بها ملكا **فصل جمع** يوم الجمعة معروف ويقال بضم الميم واسكانها وفتحها فاما الضم والاسكان فمشهوران واما الفتح فغريب حكاه الواحدي عن الفراء رحمه الله تعالى قال الفراء الضم اكثر العامة والاسكان قراءة الاعمش والفتح لغة بني عقيل كانهم ذهبوا بها الى صفة اليوم انه يجمع الناس كما يقال ضحكة للذي يكثر الضحك وسمي يوم الجمعة لاجتماع الناس فيه هذا هو الاشهر في اللغة وجاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم انما سميت به لان آدم رضي الله عليه وسلم جمع فيها خلقه وقيل لان الملائكة اجتمع خلقها وفرغ منها في يوم الجمعة وجمع الجمعة جمع وجمعات ويقال جمع القوم بتشديد الميم يجمعون اي شهدوا والجمعة فصلوها وكان يوم الجمعة يسمى في الجاهلية العروبة بالالف واللام

قال الامام ابو جعفر النحاس في كتابه صناعة الكتاب لا يعرفه اهل اللغة الا بالالف واللام الا شاذا قال ومعناه اليوم البين المعظم من اعرب اذا بين قال ولم يزل يوم الجمعة معظما عند اهل كل ملة قال وقال له حرب ايضا مرتفع عال كالحربة قال وقيل من هذا اشتق المحراب وقال جامع الرجل امرأته اي وطيها وقولهم في العيد والكسوف ينادى لها الصلاة جامعة هو بنصب الصلاة وجامعة الصلاة على الاغراء وجامعة على الحال ويوم الجمعة قيل لم يسم بالجمعة الا في الاسلام وقيل سماه كعب بن لوي وكانت قريش تجتمع اليه فيذكرهم نبي الله صلى الله عليه وسلم وبايرهم بالايمان به ممن ذكر الخلاف في الجمعة السهيلي وقال جمعت الشيء المتفرق اجمعه جمعا فاجتمع والرجل المجتمع بكسر الميم هو الذي بلغ اشده قال الجوهري وعين ولا تقل ذلك للنساء وقيل للجارية اذا نشبت قد جمعت الثياب اي لبست الدرع والخمار والملحفة وقيل تجمع القوم اي اجتمعوا وقيل للموضع الذي يجتمعون فيه مجمع القوم بفتح الميم وكسرها مثل مطلع ومطلع ذكرها الجوهري وعين وقيل المجمد لغة جمع بفتح الجيم واسكان الميم تميت به لاجتماع الناس فيها وقيل لجمعهم بين الصلوتين فيها وجمع الكتف بضم الجيم واسكان الميم هو حين يقبض اصابعها وقيل فلانة تمر وجمها يجمع وجمع بضم الجيم وكسرها اي لم يطاها ومات فلانة بجمع بضم الجيم اي ماتت وولدها في جوفها والجامع المسجد الاعظم من مساجد البلد يجمعه الناس وقيل المسجد الجامع ومسجد الجامع وهو على ظاهره من الاضافة عند النحويين الكوفيين وعند البصريين لا يجوز اضافة الشيء الى نفسه فيقولون معناه مسجد المكان الجامع والجماء من البهائم التي لم يذهب من بدنها شيء قال الكسائي وغيره يقال اجمعت الامر وعلى الامر اذا عزمت عليه والامر مجمع وقيل هذا الشيء بجوع اي جمع من ههنا وههنا ويقال استجمع الشيء اي اجتمع من كل كان ويقال قبضت حتى اجمع للتاكيد ويقال جاء القوم باجمعهم بضم الميم وفتحها لغتان فصيحتان مشهورتان الضم اجودهما معناه كلهم ويقال جاء الامر كذا اي الذي يجمعه وقوله

في خطبة التنبيه اذا قرأه المنتهي يذكر به جميع الحوادث وفي خطبة الروض المزهر هذا من العام الذي يراد به الخصوص اي يذكر كثيرا منها ويجوز ان يراد به الحقيقة لان كان متجرا وجامعة على امر كذا اي اجتمع معه عليه كذا قاله الجوهري وقال الحربي في درة الغواص لا يقال اجتمع فلان مع فلان وانما يقال اجتمع فلان وفلان

فصل جمل ووقعة الجمل في خلافة علي رضي الله عنه مشهورة وكانت سنة ست وثلثين وكانت صفين سنة سبع وثلاثين كانت وقعة الجمل في جمادي الاولى سنة ست وثلثين وذكر ابن الاثير في كتابه معرفة الصحابة في ترجمة بعل ابن ابيه ان اسم الجمل الذي كانت عليه عائشة رضي الله عنها يوم الجمل عسكر

فصل جنب يقال اجنب الرجل وجنب بضم الجيم وكسر النون من الجنابة والاول افصح واشهر ورجل جنب وامرأة جنب ورجلان رجال ونساء جنب كله بلفظ واحد هذا هو الفصيح وبه جاء القرآن وفي لغة مشهورة يثنى ويجمع فيقال جنبان وجنبون **فصل جنن** قال الازهري في باب عنن قال عمر وابن عمر عن ابيه يقال للمجنون معنون ومهدوع ومخفوع ومعتون وممتوه وممته اذا كان مجنونا وزاد في باب العين والهاء والراء وممتوس قال صاحب المحكم في باب خلع الخلاع والخليع والخولع كالخبل والمجنون يصيب الانسان وقيل هو نزع يقال في الفؤاد يكاد يعتري منه الوسواس قال الامام ابو الحسن الواحدي في اخر سورة الاحقاف من تفسيره اختلف العلماء في حكم مؤمني الجن فروى سفيان عن ليث ان ثوابهم ان يجاروا من النار ثم يقال لهم كونوا ترابا كالبهائم ثم قال وهذا مذهب جماعة من اهل العلم قالوا لا ثواب لهم الا النجاة من النار وذهب اخرون انهم كما يعاقبون في الاشاة يجازون بالاحسان وهو مذهب مالك وابن ابي ليلى قال الضحاك والجن يدخلون الجنة ويأكلون ويشربون قال الزجاج يقال جنة الليل واجنه وجن عليه اذا اظلم وستره جنونا وجنانا واجنانا وجنت الميت واجنته دفنته في صحيح البخاري في باب ذكر الجن في اول كتاب مبعث النبي صلى الله عليه وسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال انه كان يحمل مع النبي صلى الله عليه وسلم اداوة لوضوئه وحاجته

فبينا هو يتبعه بها فقال من هذا فقال انا ابو هريرة فقال العني احجارا استنقص
بها ولا تاتني بعظم ولا بروثة فاتيته باحجار احملها في طرف ثوبي حتى وضعت
الى جنبه ثم انصرفت حتى اذا فرغ مشيت فقلت ما بال العظم والروثة فقال هما
من طعام الجن وانه اتاني وفد جن نصيبين ونعم الجن فسالوني الزاد فدعوت الله
تعالى لهم ان لا يمروا بعظم ولا بروثة الا وجدوا عليها طعاما فصل جهبذ
الجهبذ بكسر الجيم والباء وبالذال المعجمة هو الغاية في تمييز جيد الدراهم من رديئها
والجمع جهابذ وهي عجمية وتطلق على البارع في العلم استعارة وقيل الجهبذ بزنة
الشماشرة ذكره شارح مقامات الحريري في المقامة السادسة فصل جهد
قال الرازي الاجتهاد في عرف الفقهاء هو استفراغ الوسع في النظر فيما لا
يلحقه فيه لوم فصل جهر والجوهر معروف الواحد جوهرة قال الجوهري وعندي
هو معرب واما الجوهر الفرد الذي يستعمله المتكلمون فمولد مخترع وقد سبق ذكره
في فصل جسم فصل جهل قال الامام ابو الحسن الواحدي في كتابه البسيط في
التفسير في قول الله تعالى يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية قال الجاهلية
زمان الفترة قبل الاسلام قال الجوهري الجهل خلاف العلم وقد جهل فلان
جهلا وجهالة وتجاهل اذا فعل من نفسه ذلك والتجهيل والاستجهال عد جاهلا
واستخفه ايضا والتجهيل ان ينسبه الى الجهل والجهالة الامر الذي يحملك
على الجهل ومنه قولهم الولد مجهلة وقولهم كان ذلك في الجاهلية للجهلاء توكيد للاول
يشتق له من اسمه ما يؤكده كما يقال قد وافد وليلة ليلاء ويوم ايوم هذا كلام الجوهري
قلت والجهل عند اهل الاصول اعتقاد الشيء جزما على خلاف ما هو وقوله في
الوجيز في باب الربا في مسئلة مد عجوة والتقوم تخمين وحزر لا يفيد معرفة في
الربا قال الامام الرافعي اراد بالجهل هنا عدم العلم والا فحقيقة العلم بمعناه المشهور
هو الجزم بكون الشيء على خلاف ما هو وهو ضد التخمين والظن فلا يكون الشيء تخمينا
وجهلا بذلك المعنى فصل جوح قال الازهري قال الشافعي جماع الجوائح
كلما اذهب الثمرة او بعضها من امر سماوي بغير جناية ادمي قال الازهري
والجائحة تكون بالبرد تقع من السماء وتكون بالبرد المخوف او الحر المفرط حتى يبطل
الثمر

الثمر وقال الازهري ايضا في كتاب شرح الفاظ المختصر الجوائح جمع الجائحة وهي
الافة تصيب ثمر النخل من حر مفرط او برد او برد بعظم حجمه فينقص الثمر ويلتفه
قال الامام ابو سليمان الخطابي الجوائح هي الافات التي تصيب الثمار فتهلكها
يقال اجاحهم الدهر يجوحهم واجاحهم الزمان اذا اصابهم بمكروه عظيم وفي الحديث
امر بوضع الجوائح معناه ان تسقط من الثمن ما يقابل الثمرة التي تلفت بالجائحة
فصل جود الجواد من اسماء الله تعالى قال ابو جعفر النحاس في كتابه في اسماء الله
وصفاته الجواد في كلام العرب الذي يتفضل على من لا يستحق ويعطي من لا يسأل
ويعطي الكثير ولا يخاف الفقر من قولهم مطر جود اذا كان كثيرا ومطر جواد اذا
كان يعم وكثيرا فصل جوب ذكر في باب العدد من الوسيط ان الجون مشترك بين
الضوء والظلمة وهو بفتح الجيم واسكان الواو قال اهل اللغة الجون يطلق على الاسود
والابيض قالوا والسدفة تطلق على الظلمة والضوء هذا الذي قاله الغزالي يخالف اللغة
فصل في اسماء المواضع الجحفة ميقات اهل الشام ومصر والمغرب بضم الجيم
واسكان الحاء وهي كبيرة كانت عامرة ذات منبر وهي على طريق المدينة على نحو سبع
مراحل من المدينة ونحو ثلث مراحل من مكة وهي قريبة من البحر بينها وبينه نحو
ستة اميال قال صاحب المطالع وعين تمت جحفة لان السيل اجحفها وحمل اهلها
ويقال لها مهيعة بفتح الميم واسكان الهاء وفتح الياء المشاة من تحت قال عياض في
شرح مسلم يقال ايضا مهيعة كمعيشة قال ابو الفتح الهداني هي فعلة من قولهم
جحف السيل واجحف اذا اقتلع ما يمر به من شجر وغيره وهذا الاسم من باب
الغرفة كما تقول عرفت عرفة بالفتح وما تعرفه عرفة بالضم كذلك جحف السيل
جحفة بالفتح والمحوف جحفة بالضم جل مذكور في باب صلاة المسافرين وعهد
الذمة من المهذب وهي بضم الجيم وتشديد الدال المهملة وهي بلد على ساحل البحر
بينها وبين مكة مرحلتان قال العلماء الجر والجل شاطئ النهر وبه سميت جدة المدينة
المعروفة على البحر بقرب مكة جزيرة العرب مذكور في باب الجزية وفي حدها قولان
مشهوران وقد حكاهما في المهذب الجعرانة بكسر الجيم واسكان العين وتخفيف الراء
هكذا ضبطوها عند امامنا الشافعي والاصمعي واهل اللغة ومحققي المحدثين وغيرهم

ومنهم من يكسر العين ويشدد الواء وهو قول عبد الله بن وهب واكثر المحدثين قال
صاحب مطالع الانوار اصحاب الحديث يشددونها واهل الاتقان والادب
يخطونهم ويخففون وكلاهما صواب حكى اسجل القاضي عن علماء المدينة قال
اهل المدينة يثقلونها ويثقلون الحليبية واهل العراق يخففونها ومذهب الاصمعي
تخفيف الجعرانة وسمع من العرب من ثقلها والتخفيف قيدها الخطابي وبه قرانا
على المتقنين وهي ما بين الطايف ومكة وهي الى مكة اقرب هذا كلام صاحب
المطالع **حلولا** ذكرها في باب الاستبراء من المهذب وهي بفتح الحاء وضم اللام
والمد وهي بلدة بينها وبين بغداد نحو مرحلة كانت بها غزاة للمسلمين في زمن عمر بن
الخطاب رضي الله عنه وعنهم من الفرس سبايا وغيرهن بحلوان الله وفصله قال الواو وكانت
حلولا تسمى فتح الفتوح بلغت عنايمها ثمانية الاف الف **الجمرات** التي في الحج
مواضع معروفة الاولى والوسطى من منى والثالثة جمرة العقبة ليست من
منى بل هي حد منى من الجانب الغربي جهة مكة والجمرة اسم لمجتمع الحصى ويقال
لجمرة العقبة الجمرة الكبرى **جمع** مذكور في صفة الحج من المهذب هي بفتح الجيم
واسكان الميم وهي المزدلفة سميت بذلك لاجتماع الناس بها وقال الواحدي
لجمعهم بها بين المغرب والعشاء **جهنم** اسم لنار الدار الاخرة نسال الله الكريم
العافية منها ومن كل بلاء قال الامام ابو الحسن الواحدي قال يونس واكثر النحويين
جهنم اسم للنار التي يعذب الله تعالى بها في الدار الاخرة وهي عجمية لا تنصرف
للتعريف والعجمة قال وقال اخرون جهنم اسم عربي سميت نار الاخرة لبعد قعرها
ولم تنصرف للتعريف والتانيث قال قطرب حكى لنا عن رؤبة انه قال ركيه
جهنام يريد بعيدة القعر هذا ما ذكره الواحدي في سورة البقرة وذكر في قوله تعالى
لها من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش قال جهنم لا تنصرف للتانيث والتعريف
قال وقال بعض اهل اللغة واشتقاقها من الجهومة وهي الغلظ يقال جهم الوجه
اي غليظه فسميت جهنم لغلظ امرها في العذاب **الجولان** بفتح الجيم واسكان
الواو كذا معروفة وهو اقليم مشتمل على نحو مايتي قرية قاعدتها بليدة تانوى وهي
طرفه الشرقي وبين نوى ودسكرة دون مرحلتين وطول الجولان اكثر من

مرحلة

مرحلة وعرضه نحو مرحلة وله ذكر كثير في المغازي واشعار العرب وهو الذي قال
فيه النابغة يبكي حارث الجولان من فقد به وحوران منه موحش متضايل
وهو الذي عناه حسان رضي الله عنه بقوله

قد عنا جاتم الى بيت ذاتين فالجواني فحارث الجولان

قتل حارث جبلة وقتل رجل بعينه قال ابو الفتح الهذاني مثال الجولان فعلان بفتح
الاول واسكان الثاني وهو مشتق من الجولان بفتحهما من جال يجول قال
والجولان بفتح الواو والمصدر وبالاسكان الاسم سمي بذلك لاتساعه هذا كلام ابي
الفتح وكذا ذكر الحازمي في المؤتلف ان الجولان ساكن الواو وهذا الاختلاف فيه
جابيه واما الجابيه قرية معروفة بجنب نوى على نحو ثلثه اميال منها من جاب
الشمال والى هذه القرية ينسب باب الجابية احد ابواب دمشق قال ابو
الفتح سميت الجابية تشبيها بما يجبى فيه الماء قال الجابية اسم للحوض سميت
جابيه لكثرة مياهها قال والجابية ايضا جماعة القوم ويجوز ان يكون سميت بذلك
لاجتماع الناس بها وكثرتهم فيها لكونها ارض خصب وخير **حيجون** بفتح الجيم
واسكان الياء وضم الجيم المهملة مذكور في الروضة في اول كتاب الحج في فصل
الاستطاعة في ركوب البحر وهو النهر المعروف بطرف خراسان عند بلخ
قال ابو الفتح الهذاني يمكن ان يكون فعلونا وفيعولا فان جعلته فعلونا كان من
الاجتياح والنون زايدة سمي بذلك لاخذه مياه الانهار التي يقربه واجتذابه
اياها الى نفسه يقال من ذلك جاحه يجوحه وجيحه لغتان وان جعلته
فيعولا فالنون اصل وهو الجحن بفتح الجيم والحاء يقال اغلام جحن اذا كان سيء الغذاء
كانه قيل لحيجون لغلظه اصله وصعوبته ولذلك في حيجون ان كان عربيا
الصرف على معنى الذكر وترك الصرف على معنى التانيث وان كان اعجميا ترك
الصرف لا غير وهو اخر قال له حيجان ويكون فعلانا وفيعالا من ذلك
هذا اخر كلام ابي الفتح وقال الحافظ ابو بكر الحازمي سيحان نهر عند المصيصة
له ذكر في الاثار قال وهو غير سيحون واما الجوهري فقال في الصحاح
في فصل جحن حيحون نهر بلخ وهو نيحون قال وحيحان نهر بالشام

www.alukah.net

والصواب ان جيحان نهر المصيصة من بلاد الارمن وسيحان نهر اذنه وهما
نهران عظيمان جدا اكثرهما جيحان هكذا اخبرت الثقات الذين شاهدوهما وغلط
الجوهري في قوله جيحان نهر بالشام **حرف الحاء فصل جبر** الجبر الذي يكتب به
مكسور الحاء واما العالم يقال بفتح الحاء وكسرها لغتان مشهورتان **والجبن** وعاء
الجبن وفيها لغتان فتح الحاء الميم وكسرها وممن ذكر اللغتين فيها شيخنا جمال الدين
ابن مالك في كتابه المثلث **قوله** بردة حبر هو بكسر الحاء وفتح الباء كعنبة وهي مفردة
والجمع حبر كعنبة وعنب وعنبات ويقال برد حبر على الوصف وبرد حبر
على الاضافة وهو الاكثر في استعمالهم يقال برد حبر على الوصف وهو ثوب يمان
يكون من وطن اوكان مخطط مجراي بزين والتحبير التزيين والتحسين **فصل حبس**
قال الجوهري الحبس ضد التخلية وحبسته واحبسته بمعنى واحتبس ايضا بنفسه
يتعدى ولا يتعدى ويحبس على كذا اي حبس نفسه على ذلك والحبسة بالضم اسم
من الاحتباس يقال الصمت حبسة واحتبست فرسا في سبيل الله اي وقفت
فهو محتبس وحبيس والحبس بالضم ما وقف والحبس بالكسر حبس اوجمان
يلقى في مجرى الماء ليحتبس الماء فيشرب منه القوم وليتقوا امواههم والجمع احباس
ولشم معصنه الماء حبسا **فصل حبل** في الصحيح عن ابن عمر رضي الله عنهما نهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع حبل الحبلة هو بفتح الحاء والباء في حبل
وفي الحبلة قال القاضي عياض ورواه بعضهم باسكان الباء في الاول وهو
قوله حبل وهذا غلط والصواب الفتح قال اهل اللغة الحبلة هنا جمع حابل
كطالم وظلمة وفاجر وفجرة وكاتب وكتبة قال الاخفش يقال حبلت المرأة
فهي حابل ولشئ حبلة قال ابن الانباري وعين الهاء في الحبلة للمبالغة واتفق
اهل اللغة على ان الحبل مختص بالادميات وانما يقال في غيرهم الحمل يقال حملت
المرأة ولدا وحبلت بولد وحبلت من زوجها وحملت الشاة والبقرة والناقة وبحوها
ولا يقال حبلت قال ابو عبيد لا يقال لشئ من الحيوان حبل الا ما جاء في هذا الحديث
واختلفوا في المراد بالنهي عن بيع حبل الحبلة فقيل هو البيع بثمن مؤجل الى ان تلد

الناقة

الناقة وبلد ولدها وهذا تفسير ابن عمر رضي الله عنهما ومالك والشافعي وغيرهم
وقيل هو بيع ولد ولد الناقة الحامل في الحال قال ابو عبيدة وابو عبيد والحربي
حنبل واسحق بن راهويه وهو اقرب الى اللغة لكن الاول اقوى لانه تفسير
الراوي وهو اعرف والبيع باطل على التقديرين **فصل حتت** في الحديث حتيه
ثم اقرصيه قال الحتت هو الحك والقرص هو تقطيعه وتلعه بالظفر قال
الازهري في باب العين والتاء قرأت بخط ابن مشعود عن حين توضع حتى **فصل حجن**
قوله في المهذب في الطواف استلم الركن يحجن هو بميم مكسورة وحاء مهملة ساكنة ثم جيم
مفتوحة ثم نون وهي عصا معقفة الراس كالصولجان جمعه محاجن **فصل حدق**
قال اهل اللغة الحدقة سواد العين وجمعها حدق وحدق قال ابن فارس يقال للحديقة
الحديقة هي بكسر الحاء ودون بعدها ويقال احدق القوم بالرجل واحرقوا به اي اطافوا
به ولاحاطوا قالوا والتحدق والتحدق والحدقة شدة النظر وفي الحديث محدقين القوم
بابصارهم ذكره في باب ما يفسد الصلاة من المهذب هو بفتح الحاء والدال المهملتين
والدال مخففة هكذا الرواية فيه وجاء في صحيح مسلم وسنن ابي داود فرمانهم
وهذا ظاهر المعنى واما رواية حدقتي فرويناها في مسند ابي عوانة الاسفرايني كما ذكرها
في المهذب وكذا رواها الخطيب البغدادي في كتاب الفقيه والمتفقه وهي مشكلة
ولم يذكرها اهل اللغة في هذه الكتب المشهورة حدق بمعنى نظر وانما ذكروا حدق
بالتشديد اذا نظر نظرا شديدا لانه لازم غير متعد يقال حدق اليه وذكر
جماعة من المتاخرين ان معنى حدقتي رموني باحداقهم والمعروف في نحو هذا احدقني
اصاب حدقتي ولكن قد جاء ما ذكرها هنا شيخنا جمال الدين ابن مالك رحمه الله
تعالى وهو امام اللغة والادب في هذه الاعصار بالمدافعة قال ومثله قولهم
عنته اصبته بالعين وركبة البعير اصابه بركبته ونظائره واما الحديقة فاختلف
اهل اللغة فيها فقال الليث الحديقة ارض ذات شجر مثمر وقال ابو عبيدة معمر
الحديقة بحائط البستان وقال الفراء انما يقال حديقة لكل بستان عليه حائط
فان لم يكن عليه حائط لا يقال حديقة **فصل حلم** قولهم في باب الحيض دم
الحيض هو المحتدم القاني المحتدم بالحاء والدال المهملتين والدال مكسورة

قال اصحابنا هو الذراع للبشرة بحرته قالوا وهو ماخوذ من احتدام النهار وهو اشتداد
حرة وقال اهل اللغة هو الذي اشتدت حمرته حتى اسود والعلة منه احتدم
فصل حرف قوله في باب صدقة التطوع من المهذب ان رجلا جاء بمثل
البيضة من الذهب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هاتها مغضبا فحذف
بها حذفه لو اصابه لاوجعه او عقره قوله حذفه هو بالحاء المهملة
والذال المعجمة هكذا ضبطناه في كتب الحديث كشنر اي داود وغيرهم في
المهذب وكذا هو في النسخ وكذا قيده كل من يتكلم على الفاظ المهذب ومعناه
رماه بها قالوا وهو مجاز قال الحذف يكون بالعصا ونحوها والقذف بالحصاة
ونحوها فالحاذف هو النبي صلى الله عليه وسلم كذا جاء في الحديث بيانه فصل حزم
قوله في باب الاذان من المهذب لما روي عن ابي الزبير مؤذن بيت المقدس
قال قال لي عمر رضي الله عنه اذا اذنت فترسل واذا اقمت فاحدر فاحدر هذا الحديث
رويناه في كتاب السنن الكبير للبيهقي رحمه الله تعالى قوله فاحدر هو
بالحاء المهملة وكسر الذال المعجمة والهمز في اوله همز وصل يقال حدر يحدر حدرا
قال الاصمعي وغيره الحدر والحدر وقطع التطويل قال ابن فارس كل شيء اسرعت
فيه فقد حدرته هذا الذي ذكرناه هو الصواب والمشهور ونقل بعض الائمة
انه راى هذا بخط المصنف ورايت في كتاب الشيخ ابي القاسم بن البزري انه قال
روي فاجدم بالجيم قال وروي بالحاء المعجمة والذي ذكره شيخنا بالحاء المعجمة وهو من
الحدم وهو السرعة قلت وقد ذكر غيره ما بالوجه الثلثة الجيم والحاء والخاء
والذال المعجمة فيها كلها ومكسورة وفتحوا رواية الجيم بالقطع اي قطع التطويل
وهذان الوجهان صحيحان في اللغة ولكن المعروف ما قدمته وقد ذكر ابو القاسم
الزمخشري في الخاء المعجمة وقال هو اختيار ابي عبيد فصل حرص قال صاحب
المحكم الحرص شدة الارادة والشره الى المطلوب وقد حرص عليه يحرص ويحرص
حرصا وحرصا وحرص حرصا ورجل حريص من قوم حرصا وحراص وامراة حريصة
من نسوة حراص وحرائص وحرص الثوب يحرصه حرصا خرقه وقيل هو
ان

يدرته حتى يجعل فيه ثقبا وسقوقا والحرصة من الشجاج التي حرصت من وراء الجلد
ولم تخرقه والحارصة بالصاد اول الشجاج وهي التي تحرص الجلد اي تشقه قليلا وحرص
القصار الثوب شقه والحارصة الشجاجة التي تحرص وجه الارض تقشر من شيء
وتعيبها وقال الهروي في الغريبين في الشجاج الحارصة وهي التي تحرص الجلد اي
تشقه وكذا قال القزاز في جامعه حرصت راسه احرصه يحرص بكسر الراء
حرصا اذا شققت الجلد عن عظمه وكذا ذكر حرصت راسه احرصه بكسر الراء
في المضارع غير واحد منهم صاحب المحكم والهروي والقزاز في جامعه والجوهري
في صحاحه فصل حرم قوله في الوجيز في باب الطواف فرع لو طاف المحرم
بالصبي الذي احرم عنه اجزاء عن الصبي قال الامام الرافعي الاولى ان يقرا احرم
بضم الهمزة وكسر الراء اذ لا فرق بين ان يكون الحامل وليه الذي احرم عنه او
غيره فصل حبس قال الشافعي رضي الله عنه في كتاب المزارعة وان
تكاريها والماء قائم عليها وقد يحتبس يعني الماء قال البيهقي في كتابه رد
الاستشهاد على الفاظ الشافعي رضي الله عنه قال المستدل لهم تقول العرب
انحسر الماء عن الشيء وانما تقول حسر الماء عن كذا قاله الخليل في كتاب العين
قال وجوابه ان ابا العباس بن كوشاد الاديب قال يقال حسر الماء والحسر لغتان
فصل حسس قوله في المهذب في باب الاجارة ويقبل قول الاعمى يعني في
تجليس الماء لان له طريقا الى العلم بالحس والخبر هكذا ضبطناه بالحاء وهو
الصواب وكذا وجدناه في نسخ قويلت او قريئ على المصنف رحمه الله
وليس هو بالجيم لان الحبس بالحاء اعم والله اعلم فصل حسن قول الله عز وجل
وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا ذكره في المهذب في
اول باب نفقة الاقارب قال المفسرون واصحاب المعاني والاعراب معناه
وامر بالوالدين احسانا وبعضهم يقول امر بالوالدين احسانا ومعناه امر ان
تحسنوا اليهما بالبرهما والعطف عليهما قال الفراء تقول العرب امرك به
خيرا واوصيك به خيرا قال وكان معناه اوصيك ان تفعل به خيرا امر بحذف

ان تنتصب خيرا بالامر والوصية فصل حشش قال اهل اللغة الحشر
الجمع والحاشر الجامع يقال حشرهم احشرهم واحشرهم بضم الشين وكسرها
لغتان حكاهما الجوهري وغيره حشرا والمحشر موضع الحشر وهو بفتح
الشين وقال الجوهري هو بكسرها والحشرات هوام الارض وصغار
دوابها كالحية والعقرب وسام ابرص والابزار والحلزة حشن بفتح
الحاء والشين قولهم في باب الاقطاع والحمى الاموال للحشن به هي بفتح
الحاء واسكان الشين اي المحشون وهي المجموعة للتسليم ومصالحهم فصل
جشم قوله في اوائل كتاب الرهن من الوسيط في رهن الجارية الحشماء
والمراد بها الاستحياء قال الجوهري قال ابو زيد حشمت الرجل واحشمته
وهو ان يجلس اليك فتؤذيه وتغضبه قال ابن الاعرابي حشمته اخجلته
واحشمته اغضبته والاسم الحشمة وهي الاستحياء والغضب ايضا وقال الاصمعي
الحشمة الغضب لا الاستحياء واحشمته واحتشمت منه بمعنى قال الكميت
ورأيت الشريف في اغين الناس وضيعا وقل منه احتشاما ومهابا
ورجل حشيم اي محتشم وحشم الرجل خدمه ومن يغضب له سموا بذلك لانهم
يغضبون له فصل حصو قوله في مختصر المزني اذا لم يمكنه الرمل احببت ان
يصير في حاشية الطواف وقال الازهري في تفسير هذا اللفظ الحاشية
الناحية وحاشية الثوب وكل شيء ناحيته وحاشية كل شيء طرفه واقصى
ذلك وحشى كل شيء ناحيته ومنه قولهم حاشى لله وكذا قولهم في الاستثناء حاشى
من الحشى وهو الناحية واذا استثنا فقد حاه عما حلف عليه قاله ابن
الاعرابي وابن الانباري هذا كلام الازهري فصل حصب الحصباء بفتح الحاء
واسكان الصاد والمد الحصى الصغار مذكور في المهذب في الدفن والحصبة
بفتح الحاء وبفتح الصاد وتسكن واسكانها ثلاث لغات الاسكان افصح
واشهر ولم يذكر كثيرون او الاكثرون سواه وممن حكى الثلاث صاحب نهاية
الغريب والحصبه بثر يخرج في الجسد يقال منه حصب جلد بكسر الصاد

فصل حصر قولهم لو اختلط عدد محصور بعدد محصور او بغير محصور
هذا اللفظ مما تكرر في ابواب من هذا وقل من بين حقيقة الفرق بينهما
وقد نقلت في الروضة في اواخر باب الصيد والذبائح فيه كلام الغزالي
قال الامام الغزالي ان قلت كل عدد فهو محصور في علم الله تعالى ولو
اراد انسان حصر اهل بلد لقدر عليه ان تكن منهم فاعلم ان تحديد امثال هذه الامور
غير ممكن وانما يضبط بالتقريب فنقول كل عدد لو اجتمع في صعيد واحد
لعسر على الناظر عن مجرد النظر كالالف ونحوه فهو غير محصور وما سهل
كالعشرة والعشرين فهو محصور وبين الطرفين اوساط متشابهة تلحق
باحد الطرفين بالظن وما وقع الشك فيه استفتى فيه القلب هذا اخر
كلام الغزالي فصل حصن الاحصان في الشرع خمسة استعمالها احدها الاحصان
في الزنا الذي توجب الرجم على الزاني وهو الوطي بنكاح والثاني الاحصان
في القذف وهو العفة وهو الذي يوجب على قاذفه ثمانين والثالث الاحصان
بمعنى الحرية والرابع الاحصان بمعنى التزوج والخامس الاحصان بمعنى الاسلام
فاما الاحصان في الزنا فليس له ذكر في القرآن العزيز الا في قوله تعالى محصنين
غير مسافحين قالوا معناه مصيبين بالنكاح لا بالزنا ○ واما الاربعة الباقية
فمذكورة في القرآن العزيز فاما الاحصان في القذف فهو المراد بقول الله تعالى
والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا باربعة شهداء وفي قوله تعالى ان الذين
يرمون المحصنات ○ واما الاحصان بمعنى الحرية فهو المراد بقوله تعالى
والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم وفي قوله تعالى ومن لم
يستطع منكم طولا ان ينكح المحصنات المؤمنات واما الاحصان بمعنى
التزوج فهو المراد بقوله تعالى حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم الى قوله والمحصنات
من النساء الا ما ملكت ايمانكم ○ واما الاحصان بمعنى الاسلام فهو المراد
بقوله تعالى فاذا احصن فان اتين بفاحشة واختلف العلماء في احصن
هذا فقيل اسلمن وقيل تزوجن وقد قرئ بفتح الهمزة وضمها قراءتان في السبع
قال الواحدي من ضمها معناه احصن بالازواج اي تزوجن قاله ابن عباس رضي الله عنهما

المراد ص

وسعيد بن جبير والحسن ومجاهد وقتادة ومن فتحها معناه السمن كذا قاله
ابن عمر وابن مسعود رضي الله عنهم والشعبي وابرهيم والسدي فاما شرط
المحصن الذي يرجم في الزنا فهو البالغ العاقل الحر المسلم العفيف وان شئت
قلت في الموضعين المكلف بدلا عن البالغ العاقل والاولى او الى بلا يخرج
السكران والنايم فانهما ليسا مكلفين ○ قال الامام الواحدي الاحصان في
اللغة اصله المنع وكذلك الحصان ومنه مدينة حصينة ودرع حصينة اي
تمنع صاحبها من الجرح والحصن الموضع الحصين لمنعه والحصان بكسر
الحاء الفرس لمنع صاحبه من الهلاك ○ والحصان بفتح الحاء المراة العفيفة
لمنعها نفسها من الفساد وحصنت المراة تحصن حصنا فهي حصان مثل
جلست تجلس جلوسا وهي جلوس وقال سيبويه وقال ايضا حصانا قال ابو عبيد
والكسائي والزجاج حصانة قال شمر امراة حصان وحاصن هي العفيفة فجعل
من هذا انه يقال امراة حصان وحاصن بينه الحصن والحصن والحصانة ثلث مصادر
وقال الزجاج يقال امراة حصان بينة الحصن وفرس حصان بين التحصين
وناقة حصين بين الحصانة ولو قيل في هذا كله للحصانة لجاز بالاجماع قال الواحدي
واما الاحصان فيرجع الى معان نرجع الى معنى ولخصها منها للعربة والعفاف وكون
المراة ذات زوج والاحصان هو ان يحمي الشيء ويمنع والحرز يحصن نفسها
ويحصن هي ايضا والعفة مانعة من الزنا والعفيفة تمنع نفسها من الزنا والاسلام
مانع من الفواحش والمحصنة المتزوجة لان الزوج يمنعها قال الواحدي واختلف
القراء في قوله تعالى والمحصنات فقرؤوا بفتح الصاد وكسرها في جميع القران
الا الحرف الاول في النساء والمحصنات من النساء فانهم اجمعوا على فتحه قاله ابو
عبيد هذا اخر كلام الواحدي فصل حفل في الحديث من اتبع محفله مذكور
في باب المراة من المهذب المحفلة بضم الميم وفتح الحاء المهملة وفتح الفاء قال
الهروي رحمه الله تعالى المحفلة الشاة او البقرة او الناقة لا يحلبها صاحبها ايامًا
حتى يجتمع ضرعها فاذا حلبها المشتري حسبها غير مزاد في ثمنها فاذا حلبها

بعد

بعد ذلك وجدها ناقصة اللبن عما حلبها ايام تحفيلها وقال صاحب المحكم حفل
اللبن في الضرع يحفل حفلا وحفولا وتحفل واحتفل اجتمع وحفله هو وحفله
ضرع حافل والجمع حفل وناقة حافلة وحفول وشاة حافل وقال الجوهري
التحفيل مثل التصريه وهو ان لا يحلب الشاة ايامًا ليجتمع اللبن في ضرعها
للبيع والشاة محفله ومصراة وكذا قال الازهري وعين المحفلة معناها
المصراة قال غيره هي ماخوذة من الاحتفال وهو الاجتماع قال الامام
ابو سليمان الخطابي رضي الله عنه في حديث المحفلة ليس اسناده بذاك
وكذا قال الامام البيهقي في معرفة السنن والاثار هذه الرواية غير قوية يعني حديث
ابن عمر في المحفلة فصل حقب قال الهروي الحاقب الذي احتاج الى الخلا
فلم يلبث وحصر غايطه شبه بالبعير الحقب الذي دنا الحقب من ثيله
فمنعه من ان يبول فصل حقد قوله حقد المعدن اي امتنع خروج النيل منه
واصل الحقد المنع تقول العرب حقد المعدن منع نيله وحقدت السماء امتنعت
قطرها وحقد فلان على فلان سعيد بن سعيد بطلقه فصل حقق قولهم
يقول اذا رفع راسه من الركوع اهل الشام والمجد حق ما قال العبد كلنا لك عبد
هكذا هو في كتب الفقه والذي جاء في صحيح مسلم وسنن ابي داود وسائر كتب الحديث
احق ما قال العبد وكلنا لك عبد باثبات الف في اخره وفي رواية وكلنا وهذا هو الصواب
وتقديره احق ما قال العبد لا مانع لما اعطيت الى اخره واعترض بينها قوله وكلنا
لك عبد وهذا الاعتراض كثير في القران والسنة وكلام العرب وقد جمعت جملة
منه في اخر صفة الوضوء في شرح المهذب ومنه قوله تعالى فسبحان الله حين
تمسون وحين تصبحون الاية اعترض قوله وله الحمد في السموات والارض ○
قولهم فلان احق بكذا وكذا وصار المنجم احق به واشباهه وفي الحديث الامر احق
بفعله قال الازهري في شرح الفاظ المختصر لفظ احق في كلام العرب له معنيان
احدهما استيعاب الحق كله كقولك فلان احق بماله اي لا حق لاحد فيه غيره
والثاني على ترجيح الحق وان كان للاخر فيه نصيب كقولك فلان احسن وجها

من ذلك لا تريد به نفي الحسن عن الحول بل تريد الترجيح قال وهذا مبني قول
النبي صلى الله عليه وسلم الايم احق بنفسها من وليها اي لا يبيت عليها بغير زوجها
بغير اذنها ولم يرد حق الولي اذ انما هو الذي يعقد عليها وينظرها فصل حفل
في حديث جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن المحاقلة وفسرت
في الحديث في المهذب ان يبيع الرجل الزرع بمائة فرق حنطة فصل حفر قال
الهروي الحافر للبول كالحاقب للغائط قال شمر الحفر والحافر الذي يحفر
بوله فصل حكر الاحتكار بكسر الثاء قال الجوهري احتكار الطعام جمعه وحبسه
يتربص به الغلاء قال وهو الحكرة بالضم فصل حكك قوله في المهذب في باب
طهارة البدن لان الانسان لا يخلو من بثرة وحكة الحكة بكسر الحاء وهي الجرب
قاله الجوهري فصل حكم قوله نجاسة حكمية وعليه الحكمية هي التي
لا يحس لها طعم ولا لون ولا الجيبه لتقيضها فصل حلب المحلب المذكور في
ركوة الخلطة هو بفتح الميم وهو موضع الحلب وهذا لا يشترط الاتحاد
فيه في ثبوت الخلطة بلا خلاف واما المحلب بكسر الميم فهو الاناء الذي
يحلب فيه وفي الاشتراط الاتحاد فيه لثبوت الخلطة وجهان اصحهما لا
يشترط وكذا الوجهان في اشتراط الاتحاد الحالب والاصح انه لا يشترط ايضا
وهذا الذي ذكره هنا من النفائس المغتنمة فصل حلئم الحلقوم بضم الحاء والقاف
قال الجوهري هو الحلق وقد اوضحه الشيخ ابو اسحق في المهذب فقال في باب الصيد
والذبح الحلقوم مجرى النفس والمري مجرى الطعام وقد ذكرت في الروضة ان الحلقوم
مجرى النفس خرجاد دخولا والمري مجرى الطعام والشراب وهو تحت الحلقوم
ويقال له مع الودجين الاوداج فصل حل قوله في باب ستر العورة من المهذب
وعن ابن مسعود انه راى اعرابيا عليه شمله فقد بها وهو يصلي قال الذي يجزيه
من الخيلاء في الصلاة ليس من الله عز وجل في حل ولا حرام هذا ذكره المصنف موقوفا
على ابن مسعود من قوله وذكر البغوي وصاحب التهذيب في شرح السنة ان بعضهم
وقفه على ابن مسعود وبعضهم رفعه يعني الى النبي صلى الله عليه وسلم وقوله ليس من الله
في حل ولا حرام معناه انه بعيد من رضى الله عز وجل قال القاضي معناه ليس من

الله

الله في شيء قال الواحدي الامام المفسر في قول الله سبحانه وتعالى ليس من الله في شيء اي
ليس من دين الله فحذف الدين اكتفاء بالمضاف اليه والمعنى انه قد برئ من الله وبرئ
دينه وقال بعض من شرح احاديث المهذب في قول ابن مسعود لا يومن بجلال
الله ولا بجماله وقوله دليلها والشملة والخيلاء التي يباهي ان شاء الله تعالى وانما
لتسمية الزوج خليلا والمراة خليلة مقيل لان كل واحد منهما يحل مباشرة لصاحبه
وقيل لانهما يحلان بمكان واحد وقيل لان كل واحد يحل ازار صاحبه وقيل لانه
يحال صاحبه اي ينازله وقوله في المهذب وان الاجل في حليله مستبار الاحليل بكسر
الهمزة واللام قال اهل اللغة هو الثقب الذي في راس الذكر يخرج منه البول
وجمعه احاليل الحلة توبان عند جمهور اهل اللغة لا يكون الا ثوبين سميت به
لان احدهما يحل فوق الاخر وقيل يقال للثوب الواحد الجديد قرب العهد بحلة مرطية
حكاه القاضي عياض في شرح مسلم في مناقب سعد بن معاذ فصل حلو في حديث
ابي مسعود البدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن حلوان الكاهن
وهو حديث صحيح متفق على صحته اخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما وهو بضم الحاء
وسكون اللام قال الامام ابو سليمان الخطابي رحمه الله تعالى حلوان الكاهن هو الذي
ياخذه المتكهن عن كهانته وهو محرم وفعله باطل يقال حلوت الرجل شيئا بغير
رشوته قال وحلوان العراف حرام كذلك وذكر الفرق بين الكاهن والعراف وهو مذكور
في حرف الكاف قال قال ابن الاعرابي ويقال لحلوان الكاهن النشع والصهيم
قال الهروي الحلوان ما يعطاه الكاهن على كهانته يقال حلوته احلوه حلوانا قال
وقال بعضهم اصله من الحلاوة شبه بالشيء الحلو يقال حلوت الشيء فلانا اذا
اطعمته الحلو كالعسل ونحوه عسلته وتمرته قال ابو عبيد ويطلق الحلوان ايضا على غير هذا
وهو ان ياخذ الرجل مهر ابنته لنفسه وذلك عيب عند الناس قالت امراة لزوجها
لا تاخذ الحلوان عن بناتنا فصل حمد الحمد هو الثناء على
المحمود بجميل صفاته وافعاله والشكر الثناء عليه بانعامه على الشاكر ونقيض الحمد الذم
ونقيض الشكر الكفر والحمراء يقال حمدت بكسر الميم احمد بفتحها وفي الحديث
الحسن في سنن ابي داود وابن ماجه ومسند ابي عوانة المخرج على صحيح مسلم

عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل امر ذي بال لا
يبدا فيه بالحمد لله فهو اجذم وفي رواية بلبسم الله الرحمن الرحيم
وقد اوضحت رواياته وطرقه ومعناه في شرح المهذب وهذا الحديث بدا
العلماء اوائل كتبهم بالحمد لله ومعنى انقطع ناقص قليل البركة والجذم بمعناه وهو
بالجيم وذال معجمة قال الامام الواحدي اللام في الحمد تحتمل كونها للجنس اي جميع
افراد الحامد لله لانه الموصوف بصفات الكمال في نعوته وافعاله الجميلة
ويحتمل كونها للعهد اي الحمد الذي حمد به نفسه وحمد به اولياءه ٥ واللام في لله لام
الاضافة وفيها معنيان الملك والاختصاص قال ابن فارس سمي بلبنا صلى
الله عليه وسلم محمدا لكثرة خصاله المحمودة يعني الهم الله اهله تسمية بذلك لما
علم من خصاله الجميلة قال اهل اللغة رجل محمد ومحمود اي كثير الخصال المحمودة والشد
للجوهري وعين اليك ايت اللغ كان كلالها الى الماجد القرم الجواد المحمد
القرم السيد وصل حمر في الحديث المتقدم على ضعفه في اول المهذب ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال لعائشة يا حميرا لا تغلي هذا فانه يورث البرص قال
المتكلمون على هذا الحديث من الطوائف المراد بالحميرا هنا البيضاء قال اهل
اللغة تقول العرب لشديد البياض احمر ومنه الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعثت الى الاسود والاحمر والمراد بالاحمر العجم وهم بيض وقيل المراد هم العجم
والتصغير في الحميرا هنا تصغير تحبيب كقولهم يا بني ويا اخي قولهم وحمار فان هو
دويبة تشبه الخنفساء تحمل العذرة ونحوها قوله في الوسيط في استيفاء
القصاص في حاشية الخيط هي بفتح الحاء المهملة وتخفيف الميم وتشديد الراء وهي
شدة حمرة قال الجوهري ويقال خففت الراء في الشعر للضرورة قال والجمع حمار ٥
وصل حمص الحمص هذا الحب المعروف هو بكسر الحاء بلا خلاف وفي الميم
لغتان الفتح والكسر الكوفيون بالفتح والبصريون بالكسر وصل حمق نص الشافعي
والاصحاب رحمهم الله تعالى على انه يجري عفو الاحمق في كفارة الظهار وغيره
بخلاف الاضطرب وقد ذكرته في اواخر باب تعليق الطلاق من الروضة في
ما اذا قالت له زوجته انت احمق فقال ان كنت احمق فانت طالق واختلف

عبارات

عبارات الاصحاب في ضبطه وذكروه في باب كفارة الظهار في المهذب والتنبيه
انه من يعمل الشيء في غير موضعه مع علمه بقبحه ٥ وفي التتمة والبيان انه من يعمل
ما يضره مع علمه بقبحه ٥ وفي الحاوي انه الذي يضع كلامه في غير موضعه
فياتي بالحسن في موضع القبيح وعكسه ٥ وقال ابو العباس الروياني من اصحابنا
الاحمق من نقصت مرتبة امره واحواله عن مراتب امثاله نقصانا بالامر
والسبب ٥ قال ابو عمر الزاهد في شرح الفصيح سئل ابو العباس ثعلب عن الاحمق
فقال هو الكاسد العقل الذي لا ينتفع بعقله قال ابن الاعرابي انجمت السوق
اذا كسدت قال الجوهري الحمق والحمق والحمق قلة العقل وقد حمق الرجل بالضم
حماقة فهو احمق ويقال ايضا حمق بالكسر يحمق حمقا مثل علم يعلم علما فهو حمق
وامراة حمقاء وقوم وبنون حمق وحمقى وحماقى وحمق السوق بالضم وانجمقت
المراة حاش بولد احمق وهي محمق ومحمقة فان كان عادتها ان تلد الحمقى فهي
محماق ويقال احمقت الرجل اذا وجدته احمق وحمقته نسبته الى الحمق وحلقته
ساعدته على حمقه واستحمقته عددته احمق وتحامق تكلف الحماقة وانجمقت السوق
كسدت واحمق الثوب اخلق وصل حمم قول الله عز وجل حم جاء ذكره
في المهذب في سجود التلاوة قال الازهري قال بعضهم معناه قضي ما هو كائن
وذكر الماوردي فيه خمسة تاويلات احدها انه اسم من اسماء الله تعالى اقسم
به قاله ابن عباس رضي الله عنهما والثاني انه اسم من اسماء القران قاله قتادة والثالث
انها حروف مقطعة من اسماء الله تعالى الذي هو الرحمن ٥ الرابع هو محمد قاله
جعفر بن محمد والخامس هو مفاتيح السور قاله مجاهد والله اعلم ٥ ذكر في باب العاقلة
من المهذب ابيات الشعر ونهايتنا شدى حم قيل معناه القران اي يستجيرني
بالقران وفي الحديث شعارهم حم لا ينصرون قال الازهري سئل ابو العباس عن قوله
حم لا ينصرون فقال معناه والله لا ينصرون الكلام خبر ليس بدعاء راته
في وصل ٥ ح ٥ وقال ابو سليمان الخطابي في معالم السنن في كتاب الجهاد عن
ابي العباس المبرد يحيى ثعلب قال معناه الخبر ولو كان الدعا كان مجزوما اي لا تنصروا

www.alukah.net

وانما هو اخبار كانه قال والله لا ينصرون ۝ وقد روى عن ابن عباس رضي الله عنهما
انه قال حم اسم من اسماء الله تعالى ۝ قوله صلى الله عليه وسلم لا يبولن احدكم في
مستحمه ثم يغتسل فيه فان عامة الوسواس منه ذكره في المهذب هو بضم الميم
وفتح الحاء اخرجه ابو داود في سننه والترمذي في جامعه وغيرهما قال الترمذي
هو حديث غريب قال الخطابي رحمه الله تعالى المستحم المغتسل سمي باسم الحميم
وهو الماء الحار الذي يغتسل به قال وانما نهى عن ذلك اذا لم يكن المكان جددا
صلبا او مبلطا او لم يكن له مسلك ينفذ فيه البول ويسيل فيه الماء فيوهم المغتسل
انه اصابه شيء من قطره ورشاشه فيورثه الوسواس قال ابو عيسى
الترمذي قد كره قوم من اهل العلم البول في المغتسل ورخص فيه بعض اهل العلم
منهم ابن سيرين وقيل له ان يقال ان عامة الوسواس منه فقال ربنا الله لا
نشرك به شيئا وقال ابن المبارك وقد وسع في البول في المغتسل اذا جرى فيه الماء
والحمام بالتشديد معروف قال الازهري قال الليث الحميم الماء الحار والحمام
مشتق من الحميم يذكر العرب قال ويقال طاب حميمك وحمتك للذي يخرج
من الحمام اي طاب عرقك والحمى معروفة وحم الرجل واحم الله تعالى فهو محموم
ذكره الازهري وعين والحممة الذكور في باب الاستطابة بضم الحاء وفتح
الميم وتخفيفها قال الازهري قال الليث الحميم الفحم الواحدة حممة ۝ قوله في
المهذب روى ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الاستجاء
بالحممة هذا بعض حديث اخرجه ابو داود في سننه ولفظه عن ابن مسعود رضي
الله عنه قال لقد مر وقد الجن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد
انه امتك ان يستنجوا بعظم او روثة او حممة قال الله تعالى جعل لنا فيها
رزقا قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان الحممة بضم الحاء وفتح الميم وتخفيفها
قال الامام ابو سليمان الخطابي رحمه الله تعالى الحميم الفحم وما احرق من الخشب والعظام
ونحوها والاستنجاء به منهي عنه لانه جعل رزقا للجن ولا يجوز انتساده عليهم
قال وفيه ايضا انه اذا مشى ذلك المكان وناله اذى عمز وضغط بقبث لرطوبة
تعلق به شيء متلوث بما يلقاه من تلك النجاسة قال وفي معناه الاستجاء بالتراب

وفات المدر ونحوها وذكر البغوي رحمه الله تعالى في شرح السنة هذا الحديث ثم قال
وقد قيل كلها طعام الجن والاستنجاء بها منهي عنه وقيل المراد منها العظم المحترق والله اعلم
والحمام الطير المعروف قال اهل اللغة الحمام عند العرب ذوات الاطواق نحو
القماريات والقطا والوراشين واشباههما قالوا والحمامة تقع على الذكر
والانثى وجمع الحمامة حمام وحمامات وحمائم وقد ذكره في الوسيط مجموعا في
كتاب الوقف في قوله وان وقف على حمامات مكة والله اعلم فصل حنا الحناء الذي
يخضب به معروف وهو بكسر الحاء وتشديد النون والمد واصله الهمز يقال
حنات لحيته فتحنيه وتحنيا اذا خضبتها والحناة جمع الحنا كذا قاله ابن
ولاد في المقصور والممدود له وقال الجوهري الحناة اخص من الحنا فصل حنث
الحانوت معروف يذكر ويؤنث اعني زهو الدكان قال الجوهري الحانوت
معروف يذكر ويؤنث واصله حانوث مثل ترقوة فلما سكنت الواو وانفتح
ما قبل الثاني ياء وجمعها حوانيت لان الرابع منه حرف لين وانما يرد الاسم
الذي جاوز اربعة احرف الى الرباعي في الجمع والتصغير اذا لم يكن الرابع منه احد
حروف المد واللين هذا كلام الجوهري وذكر هذا الحرف في فصل حين لانه اصله
وانما ذكرته انا هنا لان المتفقهين واكثر من يطالع هذا الكتاب لا يعرفون
له مظنة غير هذا الفصل فاردت التسهيل عليهم كما سبق القاضي في الخطبة وقد
نبهت على اصله فحصل الجمع بين الغرضين ۝ واما قوله في الوجيز في اول الباب
الثالث من كتاب الاجارة استاجر دكانا او حانوتا فهو من ما انكر عليه
وصوابه حذف احدهما فان الدكان هو الحانوت كذا قاله الجوهري وعين وسيأتي
بيانه في حرف الدال ان شاء الله تعالى وقد سبق بامكان الامام الرافعي رحمه الله
فصل حنط الحنوط المذكور في طيب الميت هو بفتح الحاء وضم النون
ويقال الحناط بكسر الحاء قال الازهري يدخل في الحنوط الكافور والدارصيني
والصندل الاحمر والابيض قال عين الحنوط كل شيء خلط من الطيب للميت
خاصة وقد حنطت الميت تحنيطا وتحنط الرجل بالحنوط اذا استعمله
متاهبا للموت وكان هذا عادة جماعة من الصحابة رضي الله عنهم في الغزوات ۝

والحنطة بكسر الحاء البر والقمح قال الجوهري جمعها حنط فصل حنك قوله في المهذب في باب العقيقة يستحب ان يحنك المولود بالتمر واستدل بحديث البخاري رضي الله عنه في ذلك وهو حديث صحيح قال صاحب المطالع التحنيك هو ان تمضغ التمرة وتجعلها في في الصغير وتحنك بها في حنكه تسبابته حتى تحلل في حنكه حلقه والحنك اعلاه داخل الفم والله اعلم قال الهروي يقال حنكه وحنكه يعني بتشديد النون وتخفيفها فصل جود في الحديث يا من تلثه في قريه او بدو لا تقام فيهم الجمعة الا استحوذ عليهم الشيطان ذكرته في باب صلاة الجماعة من المهذب معنى استحوذ استولى وغلب وتمكن منهم فصل حول قال صاحب المحكم الحول سنة باسرها والجمع احوال وحؤول وحوول وحال الحول حولا ثم واحالة الله علينا المنة واحال عليه الحول حولا وحوولا اتى واحال الشئ واحتال اتى عليه حول كامل وحول الصبي اتى عليه حول من مولده واحال الحول بلغة والحؤول والحيل والحول والحيلة والحويل والمحالة والاحتيال والتحول والتحيل كل ذلك للحذق وجودة النظر والقدرة على دقة التصرف ورجل حؤل وحوله وحول وحوال وحوالي وحولول شديد الاحتيال وما احوله واحيله وهو احول واحيل ولا محالة من ذاك اي لابد والمحال من الكلام ما عدل به عن وجهه وحوله جعله محالا واحال اتى بمحال ورجل محوال كثير محال الكلام وكلام مستحيل محال وحاول الشئ محاولة وحوالا رامه وكل ما حجز بين شيئين فقد حال بينهما حؤول واسم ذلك الشئ الحوال وتحول عن الشئ زال عنه الى غيره وحوله اليه ازاله والاسم الحول والحويل وفي التنزيل لا يبغون عنها حولا وحال الشئ حولا واحؤولا يحول قوله لا حول ولا قوة الا بالله قال الهروي قال ابو الهيثم الحول الحركة يقال حال الشخص اذا تحرك ويقال استحال هذا الشخص اي انظر اتحرك امره وكان القائل يقول لا حركة ولا استطاعة الا بمشيئة الله تعالى ولذا قاله ابو عمر في الشرح عن ابي العباس قال معناه لا حول في دفع شر ولا قوة في درك خير الا بالله وقيل لا حول عن معصية الله تعالى الا بعصمته ولا

في صحاحه

ولا قوة على طاعة الله الا بعونه وحكى هذا عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ويقال في التعبير عن قولهم لا حول ولا قوة الا بالله الحوقلة بفتح الحاء وامكان الواو وبعدها قاف ثم لام كذا قالها الازهري في التهذيب والاكثرون من العلماء وقال الجوهري في الجمهرة في الحوقلة بتقديم اللام على القاف والعروف المشهور هو الاول قال ابن الاثير رحمه الله تعالى في شرح مسند الشافعي رضي الله عنه على الاول تكون الحاء من الحول والقاف من القوة واللام من الله تعالى وعلى الثاني الحاء واللام من الحول والقاف من القوة قال والاول اول ومثل الحوقلة الجيعلة والحيعلة والبسملة والهيللة والتسبحلة وستأتي بيان ذلك في فصل الجيعلة ان شاء الله تعالى والحيلة بكسر الحاء الاسم من الاحتيال قال الجوهري ذلك الحول والحيل تقال لا حول ولا قوة لغة في حول قال الفراء تقال هو احيل منك واحول منك اي اكثر حيلة وما احيله لغة في ما احوله قال ابو زيد يقال ما له حيلة ولا محالة ولا احتيال ولا محال بمعنى واحد وقولهم لا محالة اي لابد يقال الموت اتٍ لا محالة ٥ والحوالة بفتح الحاء يقال احتال عليه بالدين حوالة واحتال من الحيلة وحوله عن القبلة اي اداره عنها فتحول قال الجوهري وحول ايضا بنفسه يتعدى ولا يتعدى ٥ قوله في باب الاذان عقب قول النبي صلى الله عليه وسلم الائمة ضمناء والمؤذنون امناء والهمين احسن حالا من الضمين فشرح المحاملي في التجريد فقال الامين مستوفٍ بما يفعله والضامن يفعل ما يجب عليه ٥ قوله في اول كتاب الرهن من المهذب لان الحاجة تدعو الى شرط الرهن بعد ثبوت الدين وحال ثبوته فقوله حال مضبوب على الظرف فصل حيض قال اهل اللغة حاضت المرأة تحيض حيضا ومحيضا فهي حائض بغير هاء لا هذه صفة لا تكون للمذكر فلم يحتج الى الحاق الهاء فيه للفرق بخلاف مسلمة وقائمة وحكى الجوهري عن الفراء انه يقال ايضا حايضة بالهاء وانشد كحايضة يرثى بها عير طاهر ن قال اهل اللغة عركت بفتح العين والراء تعرك عروكا كقعدت تقعد قعودا اي حاضت قال الهروي في اللغة الغريبين يقال حاضت المرأة وحيضت اذا سال دمها في اوانه فاذا سال

في غير اوقاته المعلومة وهي مستحاضة قال اهل اللغة ويقال لنساء حيض
وحوايض والحيضة بفتح الحاء المرة الواحدة من الحيض والحيضة اسم للحالة والهيئة
وفي الحديث خذي ثياب حيضتك هذا الكثير وفي الحديث الاخر اذا اقبلت
الحيضة قال الخطابي المحدثون يقولونها بالفتح وهو خطأ والصواب الكسر لان
المراد الحالة ورد القاضي عياض وغيره قول الخطابي وقالوا الاظهر الفتح لان
المراد اذا اقبل الحيض وفي الحديث تحيضي في علم الله اي التزمي احكام الحيض
وافعلي افعالهن وكل هذه الاحاديث صحيحة وفي الحديث الاخر لا يقبل
الله صلاة حايض الا بخمار المراد بالحايض هنا البالغة كما في الحديث الاخر
غسل الجمعة واجب على كل محتلم اي بالغ وليس التقييد بالحايض هنا مفهوم
يعمل عليه فيكون دليلا على ان غير البالغة من المميزات تفعل صلوتها بغير خمار
بل هذا من التقييد الخارج على سبب لكونه الغالب كما في قوله تعالى وربائبكم
اللاتي في حجوركم وقوله تعالى ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق وقوله تعالى
فان خفتم ان لا يقيما حدود الله فلا جناح عليهما فيما افتدت به وقوله تعالى
فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا وقوله تعالى
ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء ان اردن تحصنا ومن زعم ان هذه الاية
الاخيرة ليست مما نحن فيه فهو جاهل او لم يفكر والله اعلم قال اهل اللغة
والحيضة بالكسر ايضا اسم للخرقة التي تستثفر بها المرأة قال الجوهري ومنه قول
عايشة رضي الله عنها ليتني كنت حيضة ملقاة قال وكذلك المحيضة
وجمعها محايض هذا ما يتعلق بتصريف الكلمة فاما اصلها فقال الامام ابو منصور
الازهري في كتابه شرح الفاظ مختصر المزني رحمها الله تعالى الحيض دم
يرخيه رحم المرأة بعد بلوغها في اوقات معتادة واصله من حاض السيل وفاض
اذا سال فسمي حيضا لسيلان الدم في الاوقات المعتادة قال والاستحاضة
ان يسيل الدم في غير اوقاته المعتادة قال ودم الحيض يخرج من قعر الرحم
ويكون اسود مجتمدا اي حارا كانه يحترق واما دم الاستحاضة فيسيل

من العاذل وهو عرق فيه الذي يسيل منه في ادنى الرحم دون قعره قال وذكر ذلك
عن ابن عباس رضي الله عنهما هذا كلام الازهري قوله العاذل هو بالعين المهملة
وكسر الذال المعجمة وباللام وقال الهروي قال ابن عرفة الحيض والمحيض اجتماع الدم
في ذلك المكان وبه سمي الحوض لاجتماع الماء فيه ثم ذكر ان الحيض هو سيلان
الدم في اوقاته المعتادة وقد اتفق الهروي وشيخه الازهري على ان الاستحاضة
عبارة عن جريان الدم في غير اوانه وقد اختلف اصحابنا في حقيقة الاستحاضة
فذهب جماعة الى ان الاستحاضة لا تكون الا دما متصلا بالحيض فلا يكون
ان ترى الدم في زمن الحيض وتجاوز خمسة عشر متصلا فاما اذا رات
الدم قبل تسع سنين او رات بعد تسع دما غير متصل بالحيض فان رات دون
اقل الحيض فليس هذا باستحاضة بل يسمى دم فساد وذهب جماعة من اصحابنا
الى ان الجميع يسمى استحاضة ممن قال بالاول صاحب الحاوي فقال قال
الشافعي رضي الله عنه لو رات الدم قبل استكمال تسع سنين فهو دم فساد
لا يثبت له حيض ولا استحاضة لان الاستحاضة لا تكون الا على الحيض
ثم قال بعدها باسطر السلاء اضرب طاهر وحايض ومستحاضة وذات فساد
فالطاهر ذات النقاء والحايض من ترى دم الحيض في اوانه والمستحاضة من
ترى الدم على اثر الحيض على صفته لا تكون حيضا وذات الفساد من يبتدي
بها دم لا يكون حيضا هذا كلام صاحب الحاوي وقد اشار كثير من اصحابنا او اكثرهم
الى معنى ما قال وهو ان الاستحاضة الدم المتصل بدم الحيض فان انفصل
فدم فساد ٥ وصرح ابو عبد الله الزبيري في كتابه الكافي والقاضي حسين
وصاحبه صاحب التتمة وصاحب العدة وغيرهم بخلافه وهذا نقل الوادم
الاستحاضة ضربان متصل بدم الحيض وغير متصل فالمتصل ان ترى
البالغة الدم ويجاوز خمسة عشر ٥ وغير المتصل كالصغيرة التي لها
دون تسع سنين اذا رات الدم والكبيرة اذا رات شهرا وانقطع لدون يوم
وليلة وهذا الذي قاله هو لا صحيح مليح موافق لما قدمته عن امامي اللغة
الازهري والهروي وقد استعمل في المهذب والتنبيه الاستحاضة بهذا المعنى

قال في المهذب في فصل النفاس وان رات الدم قبل الولادة خمسة ايام فمن اصحابنا
من قال هو استحاضة وقال في التنبيه وفي الدم الذي تراه الحامل قولان احدهما انه
حيض والثاني استحاضة والله اعلم هذا ذكر اصحابنا اختلف العلماء في المحيض
المذكور في القرآن العزيز قالوا ومذهبنا انه الحيض فالمحيض بمعنى الحيض كما قدمناه
وقال بعض العلماء هو زمن الحيض وقال بعضهم مكان الحيض وهو نفس الدم وقد
اوضحت هذا كله بادلته في شرح المهذب قال صاحب الحاوي والحيض
خمسة اسماء آخر الطهر وثلاثة اطهار وثلاثة حيض فالطهر طامث والحيض دراك وثلاثة ايام امرأة عارك
ولثوة عوارك والضحك وامرأة ضاحك ولثوة ضواحك والاكبار
والمرأة مكبر والاعصار والمرأة معصر والشدن في كل هذا ابيانا اوضحتها في
شرح المهذب قال قال الخليل في كتاب الحيوان والذي يحيض من الحيوان اربع
المرأة والارنب والخفاش والضبع وروينا في سنن الامام البيهقي رحمه الله
تعالى انه قيل لعائشة رضي الله عنها ما تقولين في العراك قالت الحيض تعنون
قالوا نعم قال شمس كاتمناه الله عز وجل وثبت في الصحيح انه صلى الله عليه وسلم قال
في الحيض هذا شيء كتبه الله عز وجل على بنات آدم فظاهره انه لم يزل فيهن وحكى
الامام ابو عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري رضي الله عنه في صحيحه عن بعض العلماء
انه قال كان اول ما ارسل الحيض على بني اسرائيل قال البخاري وحكيت انا النبي
صلى الله عليه وسلم اكثر يعني انه عام في جميع بنات آدم وحكى صاحب الحاوي وغيره
عن ابن عباس رضي الله عنهما في سبب ابتداء الحيض ان الله عز وجل قال يا آدم
ما حملك على اكل الشجرة قال ربنا قال اني عاقبتها ان لا تحمل الا كرها
ولا تضع الا كرها ودميتها والله اعلم واعلم ان باب الحيض من الابواب العويصة
وقد اعتنى اصحابنا رحمهم الله تعالى بايضاحه فبينوه احسن بيان وبسطوه اوضح
بسط وقد جمع فيه امام الحرمين في النهاية نحو نصف مجلد وجمع غيره نحوه ولم
يكن فيه اعظم تصنيفا من كتاب ابي الفرج الداري من اصحابنا العراقيين في
طبقة القاضي ابي الطيب الطبري مجلد ضخم في مسئلة المستحاضة
المتحيرة ومرادهم يخلط معها غيرها وقد جمعت انا فيه في شرح المهذب جملة مستكثرة

نحو

نحو مجلد مع اني حرصت على ترك الاطالة ونسأل الله تعالى التوفيق **فصل حيّ**
قوله في باب الاذان يقول بعد الحيعلة هي بفتح الحاء وإسكان الياء وفتح العين قال
الامام ابو منصور الازهري في اول كتابه تهذيب اللغة بعد ان فرغ من مقدمة
الكتاب وشرع في الابواب قال الليث قال الخليل بن احمد رحمه الله تعالى العين
والحاء لا يأتلفان في كلمة واحدة اصلية لقرب مخرجهما الا ان يؤلف فعل
من جمع بين كلمتين مثل حي على فيقال منه حيعل قال الازهري وهو كما قال الخليل
رحمه الله تعالى وانشد عن الاحمر طيف منك دنا بات معانقي الى ان دعي داعي الصلاة فحيعلا
ومعنى حي على الصلاة اسرعوا اليها وهلموا اليها واقبلوا ومثله في الحديث اذا ذكر
الصالحون فحي هلا بعمر معناه اقبلوا علينا وقيل اسرعوا الى ذكرهم ومثل الحيعلة
عبارة عن حي على كذا قولهم الحولة والبسملة والهيللة والسبحلة اشارات الى كلمة
وبسم الله ولا اله الا الله وسبحان الله ومثله في قولهم لا حول ولا قوة الا
بالله الحولقة والحوقلة كما قدمناه في فصلها **فصل حسن** قال البخاري في صحيحه
في اول تفسير سورة الاعراف الحين عند العرب من ساعة الى ما لا يحصى عدده
فصل حيي الحياء بمد ودهو خصلة من خصال الايمان كما صح عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال الحياء من الايمان وصح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال
الحياء خير كله قال الواحدي قال اهل اللغة اصل الاستحياء من الحياة
واستحيا الرجل من قوة الحيوة فيه لشدة عمله بموانع العيب بالحياء من قوة
الحس ولطفه وقوة الحيوة وقال محمد الدين بن الاثير في باب ما ينقض الوضوء من
مسند الشافعي رضي الله عنه الحياء تغير وانكسار يعرض للانسان
من خوف ما يعاب به ويذم عليه واشتقاقه من الحياة فكان الحي جعل مستكن
القوة منتقص الحياة لما يعتريه من الانكسار والتغير يقال استحييت منه
واستحييته بمعنى وقال استحيت ياء واصلها اسقطوا الياء الاولى والقوا
حركتها على الحاء والاصل اثبات اليائين وهي لغة اهل الحجاز وحذف الاول
لغة تميم والله اعلم وقوله في باب الغسل في حديث ام سليم رضي الله عنها
ان الله لا يستحيي من الحق معناه لا يستحيي ان يأمر بما هو الحق والله اعلم

فصل في اسماء المواضع المحجار

مذكور في كتاب الجزية قال في المهذب
قال الشافعي رضي الله عنه هو مكة والمدينة واليمامة ومخاليفها وهكذا افتتح
فتوح اصحابنا كافتتاح الامام الشافعي رضي الله عنه قال في المهذب قال الاصمعي
سمي حجازا لانه حجز بين تهامة ونجد وهذا الذي نقله عن الاصمعي قاله ايضا ابن
الكلبي وغيره وقيل فيه غير هذا في حد واشتقاقه **الحجر** حجر الكعبة زادها
الله تعالى شرفا هو بكسر الحاء واسكان الجيم هذا هو الصواب المعروف الذي
قاله العلماء من اصحاب الفنون وروات بعض الفضلاء المصنفين في الفاظ المهذب
قال انه يقال ايضا بفتح الحاء الحجر الانسان سمي حجرا لاستدارته والحجر عرضه
ملتصقه بالكعبة منقوشة على صورة نصف دايرة وعليه جدار وارتفاع الجدار
من الارض نحو ستة اشبار وعرضه نحو خمسة اشبار وقيل خمسة وثلث وللجدار
طرفان ينتهي احدهما الى ركن البيت العراقي والاخر الى الركن الشامي وبين
كل واحد من الطرفين وبين الركن فتحة يدخل منها الى الحجر وتدوير الحجر لستة
وثلاثون ذراعا وشبر وطول الحجر من الشاذروان الملتصق بالكعبة الى الجدار
المقابل له من الحجر اربعة وثلثون قدما ونصف قدم وما بين الفتحتين اربعون
قدما الا نصف قدم وميزاب البيت يصب في الحجر وقد اختلفت الروايات
واقوال اصحابنا في ان الحجر كله من البيت او ليس ادرج فحسب اربع سبع
وهذا الموضع ما يحمل بسطها فاشرت الى اصلها وقد اوضحته في كتاب الايضاح
في المناسك الذي جمعته **الحجر الاسود** زاده الله شرفا وهو في ركن الكعبة الذي
يلي باب البيت من جانب المشرق ويقال له الركن الاسود ويقال له والركن
اليماني الركنان اليمانيان وارتفاع الحجر الاسود من الارض ذراعان وثلثا ذراع
قاله الازرقي قال وذرع ما بين الركن الاسود والمقام ثمانية وعشرون
ذراعا وثبت في الحديث الصحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم نزل الحجر الاسود من الجنة وهو اشد بياضا من اللبن
فسودته خطايا بني ادم رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وروى الازرقي
في فضله وما يتعلق به اشياء كثيرة منها عن ابن عباس وابن عمر وابن الخاص
رضي الله عنهم

رضي الله عنهم قالوا الركن والمقام من الجنة قالوا ولو لا ما مسته من اهل الشرك ما
مسه ذو عاهة الا شفا وعن ابن عباس رضي الله عنهما انزل الله الركن والمقام
مع ادم ليله نزل **الحديبية** بضم الحاء وفتح الدال وتخفيف الياء كذا قاله الشافعي
رضي الله عنه واهل اللغة وبعض اهل الحديث وقال اكثر المحدثين بتشديد
الياء وهما وجهان مشهوران وقد تقدم في حرف الجيم عند ذكر الجعرانة منهما زيادة
قال صاحب مطالع الانوار ضبطناها بالتخفيف عن المتقنين واما عامة الفقهاء
والمحدثين فيشددونها قال وهي قرية ليست بالكبيرة بينها وبين مكة عند
منحدر الشجرة قال وهي على نحو مرحلة من مكة وكان الصحابة رضي الله عنهم الذين
بايعوا تحت الشجرة وهي شجرة بيعة الرضوان يوم الحديبية الفا واربعمائة
وقيل الفا وخمسمائة وقيل الفا وثلثمائة وقد روى البخاري ومسلم في صحيحيهما
هذه الروايات الثلث في باب غزوة الحديبية والاشهر الف واربعمائة وفي
البخاري عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم الحديبية انتم خير اهل الارض وكنا الفا واربعمائة وكذا قال البيهقي اكثر
الروايات ان اهل الحديبية كانوا الفا واربعمائة رضي الله عنهم **جزيرة الموصل** المذكورة
في حد سواد العراق هي بفتح الجاء وكسر الدال بعدها ياء مثناه من تحت ساكنة
ثم ثاء مثلثة ثم هاء **الحرة** المذكورة في المهذب في حديث رجم ماعز رضي الله عنه
هي الحرة التي خارج المدينة وللمدينة حرتان وهما لابتاها وقد تقدم تفسيرها **الحرم**
حرم مكة زادها الله تعالى شرفا وفضلا هو ما احاط بمكة من جوانبها
واطاف بها جعل الله عز وجل حكمه حكم الحرمة لشرفها واعلم ان معرفة
حدود الحرم من اهم ما ينبغي ان يعتنى به فانه يتعلق به احكام كثيرة وقد اعتنيت
بتحقيق حدوده واوضحته في كتاب الايضاح في المناسك غاية الايضاح
فحد الحرم من طريق المدينة دون التنعيم عند بيوت بغار بكسر النون
وبالغار وهو على ثلثة اميال وصد من طريق اليمن طرف اضاة لبن
بكسر اللام واسكان الباء الموحدة على سبعة اميال ومن طريق العراق على
ثلثة جبل المقطع على سبعة اميال ايضا قال الازرقي سمي جبل المقطع

كذا بخطه ولعله مكرر في الاصل

www.alukah.net

لانهم قطعوا منه احجار الكعبة في زمن ابن الزبير وقيل لانهم كانوا في الجاهلية اذا
خرجوا من الحرم علقوا في رقاب ابلهم من قشور شجر الحرم وان كان رجل علق
في رقبته فامنوا به حيث توجهوا وقالوا هو لاء وفد الله تعالى اعطانا الحرم
فاذا رجعوا فدخلوا الحرم قطعوا ذلك هنالك فسمي المقطع ○ ومن طريق
الجعرانة في شعب عبد الله بن خالد على تسعة اميال عشر الاواحراه ○ ومن
طريق الطايف على عرفات من بطن نمره على سبعة اميال عشرة الاثلثه ○ ومن
طريق جدة مقطع الاعشاش على عشرة اميال ○ هكذا ذكرهن الحرودابو
الوليد الازرقي في كتاب تاريخ مكة واصحابنا في كتب الفقه منهم الشيخ
ابو اسحق في المهذب في باب عقد الذمة وكذا صاحب الحاوي في الاحكام
السلطانية الا انهما لم يذكرا حدا من طريق اليمن وذكر الازرقي والجماهير
وانفرد الازرقي فقال في حد من طريق الطايف اثنا عشر ميلا وقال الجمهور
سبعة فقط كما قدمناه وهي سبعة عشر الاثلاثه فاعتد بما حصته من حد
الحرم الكريم فما اظنك بحد اوضح من هذا ○ قال الازرقي في انصاب الحرم على
راس الثنية ما كان من وجوههما في هذا الشق فهو حرم وما كان في ظهرها
فهو حل ○ قال وبعض الاعشاش في الحل وبعضها في الحرم ذكره في اخر الكتاب ○
اما حرم المدينة فقد ثبت بيانه في الصحيح ففيه اكل متبوع وبلوغ كفاية
روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة حرم ما بين عير الى ثور هكذا هو
في الصحيحين وغيرهما عير الى ثور وعير بفتح العين المهملة واسكان الشاه تحت
قال ابو الوليد سليم وغيره من العلماء عير جبل بالمدينة واما ثور فجبل
ولا يعرف اهل المدينة هناك جبلا يقال له ثور قالوا فنرى ان اصل الحديث
ما بين عير الى احد وقيل الى ثور وليس بشيء ○ وثبت في الصحيحين من روايات
جماعة من الصحابة رفعه ما بين لابتيها حرام وفي رواية لمسلم ما بين ما بين
واللابة والمارم معروفان مذكوران في هذا الكتاب في موضعين ○ قال
الماوردي واختلف الناس في مكة وما حولها هل صارت حرما امنا بسؤال ابراهيم
عليه السلم

عليه السلام ام كانت قبله كذلك على قولين احدهما لم تزل حرما امنا بالجبابرة
ومن الخسوف والزلازل واما سال ابراهيم صلى الله عليه وسلم ربه سبحانه
وتعالى ان يجعله امنا من الحرب والقحط وان يرزق اهله من كل الثمرات
لقوله صلى الله عليه وسلم ان مكة حرمها الله تعالى ولم يحرمها الناس رواه
البخاري في صحيحه من رواية ابي شريح وقوله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة
فان هذا البلد حرمه الله يوم خلق السموات والارض وهو حرام بحرمة الله الى يوم القيمة
وانه لم يحل القتال لاحد قبلي وانه لم يحل لي الا ساعة من نهار وهو حرام بحرمة
الله الى يوم القيمة رواه البخاري في صحيحه في كتاب الحج بهذا اللفظ من رواية
ابن عباس والقول الثاني ان تحريمها كان بسؤال ابراهيم عليه السلام وكانت
قبله حلا لقوله صلى الله عليه وسلم ان ابراهيم حرم مكة واني حرمت المدينة
رواه البخاري ومسلم في صحيحهما من رواية ابي هريرة رضي الله عنه قال الماوردي
والذي يختص به حرم مكة من الاحكام التي تخالف سائر البلاد خمسة احكام احدها
انه لا يدخله محرما الا بحج او عمرة ○ الثاني ان لا يحارب اهلها فان بغوا
على اهل العدل فقد ذهب بعض الفقهاء الى تحريم قتالهم والضيق عليهم حتى يرجعوا
عن البغي ويدخلوا في احكام اهل العدل والذي عليه اكثر الفقهاء انهم يقاتلون
على بغيهم اذا لم يكن ردهم عن البغي الا بالقتال لان قتال اهل البغي من حقوق
الله تعالى التي لا تجوز اضاعتها ولان يكن يحفظ في حرم الله تعالى اولى
من ان يكون مضيعا فيه ○ والحكم الثالث تحريم صيد الحل على المحلين
والمحرمين من اهل الحرم ومن طرا عليه ○ الحكم الرابع تحريم قطع شجره ○
الحكم الخامس انه يمنع جميع من خالف دين الاسلام من دخوله مقيما كان
او مارا هذا مذهب الشافعي رضي الله عنه واكثر الفقهاء وجوز ابو حنيفه
ادام لم يستوطنه هذا اخر كلام الماوردي وترك في الاحكام التي يتميز بها الحرم
اللقطة فان لقطة الحرم لا تحل الا لمنشد لا للتملك على المذهب الصحيح
بخلاف غيره وترك ايضا تحريم اخراج احجاره وترابه منه الى غيره وهو حرام
وبيانه مشهور في كتب المهذب وترك ايضا ادخال الاحجار والتراب

من غيره اليه فانه مكروه وترك اختصاص بحر الهدايا ودما التمتع الخ به وترك وجوب
فصل بالنذر بخلاف غيره لمسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وبيت المقدس على المختار
القولين فيهما وترك ايضا تغليظ الدية بالقتل فيه وترك ايضا تحريم ادخال المشرك
فيه وانه ان دخل بلص ان لم يتقطع وانه لا يجوز الاذن له في الدخول اليه على
حال وانه لا حد على المتمتع والقارن اذا كان من اهله وانه لا يجوز احرام المقيم
به بالحج خارجه وانه لا يكره فيها صلوة النافلة التي لها سبب في اوقات الكراهة
تشريفا لها وانه يحرم استقبال الكعبة واستدبارها بالبول والغائط بالصحراء
وهذا الذي ذكره الماوردي من ان البعاة اذا امتنعوا في الحرم يقاتلون عند اكثر
الفقهاء هو الصحيح وقد نص عليه الشافعي رضي الله عنه في كتاب اختلاف الحديث
مركب الام وقال القفال المروزي في اول كتاب النكاح في ذكر خصائص
النبي صلى الله عليه وسلم لا يجوز القتال بمكة حتى لو تحصن جماعة من الكفار بمكة
لم يجز لنا قتالهم فيها وهذا الذي قاله فاسد مردود تبهت عليه ليلا يغتر
به واما الحديث الصحيح بالنهي عن القتال فيها فمعناه لا يجوز نصب القتال
وقتالهم بما يعم اذا الممكن اصلح الحال بدون ذلك فحكمه فيما اذا تحرز كفار بلد
اخر واما حرم المدينة فحد ما بين جبليها طولا وما بين لابتيها عرضا
في الصحيحين عن علي رضي الله عنه وعن ابي هريرة رضي الله عنه ما ذكرناه قبل هذا
وفي المناسك وفي صحيح البخاري في كتاب الدعاء في باب التعوذ من غلبة الرجال
عن عمرو بن ابي عمرو مولى المطلب عن انس اشرف النبي صلى الله عليه وسلم على المدينة
فقال اللهم اني احرم ما بين جبليها مثل ما حرم ابراهيم مكة رواه مسلم في الحج وشارك
الحرمان في الكراهة ويختلفان في كذا حضرموت مذكور في باب صفة القضاء من المهذب
في قوله ان رجلا من حضرموت ورجلا من كندة تحاكما الى النبي صلى الله عليه وسلم
وهي بفتح الحاء واسكان الضاد المعجمة وفتح الميم قال صاحب مطالع الانوار
وهذيل تضم الميم منها وهذا غريب قال اهل اللغة يجوز فيه بناء الاسمين
على الفتح فيفتح الراء والتاء ويجوز بناء الاول واعراب الثاني فاعراب ما لا ينصرف

سال

فيقال هذا حضرموت برفع التاء ويجوز اعراب الاول والثاني فيقال هذا حضرموت
برفع الراء وجر التاء وتسويتهما والنسبة اليها حضرمي وجماعة حضارمة والتصغير
حضيرموت بضم الاول قال اهل اللغة حضرموت اسم للبلد باليمن وهو ايضا
اسم لقبيلة واختلف المتكلمون على الحديث والناظر المهذب في المراد بحضرموت
في هذا الحديث فقيل البلدة وقيل القبيلة وهو الاظهر الحطيم رادة الله فضلا
وشرفا وهو الموضع المشهور بالمسجد الحرام بقرب الكعبة الكريمة روى الازرقي
في كتاب مكة عن ابن جريج قال الحطيم ما بين الركن الاسود والمقام وزمزم
والحجر سمي حطيما لان الناس يزدحمون على الدعاء فيه ويحطم بعضهم بعضا
والدعاء فيه مستجاب قال وقيل من حلف هناك اثما لا عجل عقوبته
وروى اشياء كثيرة في ذلك عجلت عقوباتهم باليمين الكاذبة فيه والدعاء
عليهم لظلمهم حمراء ابي موسى مذكور في جر حمير من العرب من باب عدد الدية
من المهذب هو ابو بحر الحاء والفاء والراء وهو منسوب الى ابي موسى الاشعري
رضي الله عنه وهو من البصرة يعاست مراجل سمي حمراء ابي موسى لان ابا
موسى الاشعري رضي الله عنه لما اقبل الى البصرة اخذ على الحج حتى نزل بالحمراء فعطش
الناس فامر بلبنه فحفرت فانبطت غدرة فقيل حمراء ابي موسى وهو بمعنى
المحفور كما قالوا احيطا اي محبوط وهدم بمعنى مهدوم وسمي التراب ايضا حمراء
بمعنى محفور كما ذكرنا الحميا مذكورة في اول باب الحميا المسابقة من المهذب
وهي بحاء مهملة مفتوحة ثم ياء ساكنة ثم ياء مشناة من تحت ثم الف مهموزة
هو الاشهر ويقال بالقصر قال صاحب المطالع الحميا بالمد والقصر قال وضبطه
بعضهم بضم الحاء وهو خطأ قلت وذكر الامام الحافظ ابو بكر الحازمي في
كتابه المؤتلف والمختلف في اسماء الاماكن انه يقال فيها ايضا الحيا بتقديم الياء على
الالف وذكر في حرف الجيم قال والاشهر تقديم الالف جلوان مذكور في حد سواد
العراق هي بضم الجيم واسكان اللام قال الامام الحازمي في المؤتلف والمختلف حلوان
اللد المعروف وهو اخر حد السواد مما يلي المشرق ينسب الى حلوان بن عمران
بن الحاف بن قضاعة لانه بناه حمص مدينة معروفة من مشارق الشام

تنصرف للعجمة والعلمية والتانيث كماه وجور وهي من المدن الفاضلة وفي حديث
ضعيف انها من مدن الجنة وكانت في اول الامر اشهر بالفضل من دمشق وذكر
الثعلبي في العرائس في فضل الشام انه نزل بحمص تسعماية رجل من الصحابة **حنين**
تكرر ذكره في كتاب السير من المهذب وهو واد بين مكة والطايف وراء عرفات
بليله وبين مكة بضعة عشر ميلا وهو مصروف كما نطق به القران العزيز **الحجون** بفتح
الحاء وبعدها جيم مضمومة هو من حرم مكة زادها الله تعالى شرفا وهو الجبل المشرف
على المسجد الذي بالحجون على يمينك وانت مصعد **الحيرة** مذكورة في اسطاعة
الموالي من كتاب الحج من المهذب حديثها في صحيح البخاري رحمه الله تعالى وهي
بكسر الحاء واسكان الياء المثناة من تحت بعدها راء ثم هاء وهي مدينة معروفة عند
الكوفة وهي مدينة النعمان نصر هي المذكورة في حديث المهذب وليست بالحيرة
المحلة المعروفة بنيسابور **حرف الخاء فصل خبث** قوله عند دخول
الخلاء اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبايث حديثه في الصحيحين من رواية انس
وهو بضم الباء ويجوز تخفيفها باسكانها كما في نظائره كتسر رسل وعنق واذن
ونحوها هذا هو الصواب واما قول الامام ابي سليمان الخطابي ان المحدثين يروونه
باسكان الباء وانه خطا منهم فليس بصواب منه لان اسكان الباء في هذا الباب وهي
باب فعل بضمتين جايز بلا خلاف بين اهل اللغة والتصريف والنحو وهو اجل
من ان ينكر هذا ولعله اراد الاسكان عجاما يقول اصله الاسكان واما الاسكان على
سبيل التخفيف فلا ينبغي ان يرد مع هذا انعباره مشكلة واما معناه فقال الخطابي
الخبث جمع خبيث والمراد ذكور الشياطين والخبايث جمع خبيثة والمراد
اناث الشياطين وقال غيره الخبث بالاسكان الشر وقيل الكفر وقيل الشيطان
والخبايث المعاصي قال اهل اللغة في كلام العرب المذموم والمكروه والقبيح من قول او
فعل او مال او طعام او شراب او شخص او حال وقال ابو عمر الزاهد قال ابن الاعرابي
الخبث في كلام العرب المكروه فان كان من الكلام فهو الشتم وان كان من الملل فهو
الكفر وان كان من الطعام فهو الحرام وان كان من الشراب فهو الضار **فصل**
خبر واما المخابرة فقال ابو عبيد والاكثرون من اهل اللغة والفقها هي مأخوذة

من الخبير وهو الاكار بتشديد الكاف وهو الفلاح للارض وقال اخرون من الخبار
وهي الارض اللينة والمزارعة قريبة من المخابرة وقيل من الخبر بضم الخاء وهي
النصيب قال الجوهري قال ابو عبيد هو النصيب من تمر او لحم قال ابن السكيت تخبرنا
خبرة اذا اشتريا شاة فذبحوها واقتسموا لحمها وقال ابن الاعرابي هي مشتقة
من خيبر لان اول هذه المعاملة كان فيها من النبي صلى الله عليه وسلم واختلف اصحابنا
فيها هل هما بمعنى ام لا فقال بعضهم هما بمعنى واحد وادعى صاحب البيان ان
هذا قول اكثر اصحابنا وليس كما قال بل الصحيح الذي ذهب اليه جمهورهم ونص
عليه الشافعي رضي الله عنه ونقله صاحب الشامل والمحققون عن الجمهور
انهما مختلفان فالمخابرة هي المعاملة على الارض ببعض ما يخرج منها وكون البذر
من العامل والمزارعة مثلها الا ان البذر من مالك الارض قال الرافعي وقد
يقال المخابرة اكراء الارض ببعض ما يخرج منها والمزارعة اكراء العامل ليزرع
الارض ببعض ما يخرج منها ولا يختلف المعنى بهذا الاختلاف واعلم ان المشهور
من مذهبنا ابطال المخابرة والمزارعة جميعا وهو نص الشافعي والاصحاب وذهب
جماعة من محققي اصحابنا الى صحتها وهو قول ابن سريج وابن خزيمة واختاره
ايضا الخطابي وقد اوضحته في الروضة ولله الحمد وممن قال من اهل اللغة
ان المخابرة والمزارعة بمعنى واحد صاحب الصحاح وقاله ايضا الامام ابو سليمان
الخطابي رحمه الله تعالى في معالم السنن قال الخطابي والخبر النصيب **فصل**
خبل قوله في المهذب في اول صفة الصلاة وان كان بلسانه خبل هو بفتح
الخاء المعجمة واسكان الباء الموحدة وهو فساد فيه قال ابن السكيت الخبل
فساد قال الجوهري الخبل بالتسكين الفساد وجمعه خبول وقال الهروي الخبل
فساد الاعضاء ورجل خبل ومختبل قال شمر الخبال والخبل الفساد **فصل خثر** الخاثر
والخاثر بفتح الثاء وكسرها والخثيم والخاثام كله بمعنى والجمع الخواثم هذه اللغات
الاربع مشهورة **فصل خدع** قال الامام ابو منصور الازهري قال ابو عبيد
قال ابو زيد يقال خدعته خدعا وخديعة واجاز غيره خدعا بالفتح ويقال
رجل خداع وخدوع وخدعة اذا كان خداعا والخدعة ما خدع به وقال ابو عبيد

سمعت الكسائي يقول الحرب خُدْعة يعني بضم الخاء وفتح الدال قال وقال ابو زيد مثله
ورجل خدعه اذا كان يخدع وروي في الحديث الحرب خدعه اي ينقض امرها بخدعه
ولحن وقيل الحرب خدعه ثلث لغات واجودها ما قال الكسائي وابو زيد
خُدَعة قال الامام الولحدي في البسيط من التصريف اختلف اهل اللغة في اصل
الخداع فقال قوم اصله من اخفاء الشيء قال الليث اخدعت الشيء اي اخفيته
وقال اخرون اصل الخداع والخدع الفساد قال ابن الاعرابي الخادع الفاسد من
الطعام وغيره ٥ قوله في الوسيط في كتاب شرب الخمر وسمي بعض الجلاد
المتأمل كالفرط والاخدع فالاخدع بفتح الهمزة عاذر الاحمر قال الامام ١٢ ذهبي
الاخدعان عرقان في صفحتي العنق قد خفيا وبطنا والاخادع الجمع ورجل مخدوع
قد اصيب اخدعه وقال صاحب المحكم الاخدعان الوريدان قال وخدعه يخدعه
خدعا قطع اخدعه ٥ قوله في الوسيط والله تعالى لا يخادع في العزائم ذكر
في كتاب الشربة في مسئلة الهمز معناه والله اعلم لا يخفى عليه شيء كما تقدم في معنى
الخداع والمخدع والمخدع الخزانة قال واخدعت الشيء اخفيته وقال صاحب المحكم
الخدع اظهار خلاف ما يخفيه خدعه يخدعه خدعا وخدعا وخديعة وخدعة
وخادعه مخادعة وخدعا وخدعه واخدعه وقيل الخداع والخديعة المصدر
والخدع والخداع الاسم وتخادع القوم خدع بعضهم بعضا وتخادع وانخدع
اري انه قد انخدع خدع والخدعة ما يخدع به ورجل خدعة يخدع كثيرا وخدعه
يخدع كثيرا ورجل خداع وخدع وخديع وخدوع كثير الخداع وكذلك المراة بغير
هاء وخادعت فلانا ارمت خدعه وخدعته طفرت به وقالوا الحرب
خدعة وخدعه وخدعه ممن قال خدعة معناه من خدع فيها خدعه فزلت قدمه
وعطب فليس لها اقالة ومن قال خُدعه اراد بها تخدع كما يقال رجل لعنه يلعن
كثيرا واذا خدع احد الفريقين صاحبه في الحرب فكانما خدعت هي ٥ ومن قال خدعه
اراد بها تخدع اهلها ورجل يخدع خدع في الحرب مرة بعد مرة والخديع الذي
لا يوثق بمودته والخديع التراب لذلك وطريق خدع وخادع جائر يخالف

للقصد

للقصد لا يظن به وخدعت الشيء واخدعته كتمته واخفيته والمخدع الخزانة قال
سيبويه لم يات مفعل اسما الا المخدع وما سواه صفة والمخدع والمخدع لغة في المخدع
فصل خلم روينا في البخاري في كتاب النكاح في باب القنع والشرى الذي
لا يشكر في العرس عن سهل بن سعد ان امراة اي اسيد كانت خادمتهم
في عرسهم هكذا هو في معظم الاصول خادمتهم بالتاء فصل خرج واما قول
الغزالي رحمه الله تعالى وغيره من الاصحاب رحمهم الله تعالى في المسئلة قولان
بالنقل والتخريج فقال الامام ابو القاسم الرافعي في كتاب التيمم معناه اذا ورد
نصان عن صاحب المذهب مختلفان في صورتين متشابهتين ولم يظهر
بينهما ما يصلح مفارقا فالاصحاب يخرجون نصه في الصورة الاخرى لاستوائهما
في المعنى يجعل في كل واحدة من الصورتين قولان منصوص ومخرج فالمنصوص في هذه
هو المخرج في تلك والمنصوص في تلك هو المخرج في هذه فيقولان بنقل
بالنقل والتخريج اي نقل المنصوص من هذه الصورة الى تلك الصورة وخرج منها
وكذلك بالعكس قال ويجوز ان يراد بالنقل الرواية ويكون المعنى في كل واحدة من الصورتين
قول منقول اي مروي عنه واخرج ثم الغالب في مثل ذلك عدم اطلاق اصحابنا
على هذا التصرف بل يقتصرون فريقين منهم من يقول به ومنهم من يمنع ويستخرج
فارقا بين الصورتين يستند اليه افتراق النصين هذا كلام الرافعي وقد اختلف
اصحابنا في القول المخرج هل ينسب الى الشافعي فمنهم من قال ينسب اليه
والصحيح الذي قاله المحققون لا ينسب لانه لم يقله ولعله لو رجع ذكر فارقا
ظاهرا ٥ قوله في المهذب في باب الكفن ويجعل الحنوط على خراج نافذ
ان كان الخراج بضم الخاء وتخفيف الراء وهو القرحة في الجسد فصل خرع
قولهم اخرع الدليل او الحكم وما اشبهه معناه ارتجله وابتكره ولم يسبق
اليه قال الازهري اخترعه اي اخترته قال والخرع الشق يقال خرعت
فانخرع اي شققته فانشق وانخرعت العناة اذا انشقت قال صاحب المحكم
اخترع الشيء ارتجله والاسم الخرعة فصل خسف يقال خسف القمر وخسفت
الشمس وكسف وكسفت وانخسف وانخسفت وانكسف وانكسفت

المجهم

وخشفا وكشفا كلها لغات صحيحة وصحت وثبتت كلها في صحيح البخاري ومسلم من لفظ النبي صلى الله عليه وسلم وقال الازهري في باب الغين والخاء والشين قال ابو زيد يقال خشعت الشمس ولتخفت وخسفت بمعنى واحد **فصل خشع** قال الامام الازهري الخشوع لله تعالى الخضوع والذل وقال الليث خشع الرجل يخشع خشوعا اذا ري ببصره الى الارض والخشوع قريب من الخضوع الان الخضوع في البدن والاقرار بالاستكانة والخشوع في البدن والصوت والبصر هذا كلام الازهري وقال صاحب المحكم خشع واختشع وتخشع رمى ببصره نحو الارض وخفض صوته وقوم خشع متخشعون وقال الواحدي الخشوع في اللغة السكون قال وعلى هذا يدور كلام المفسرين في تفسير الخشوع في الصلاة قال الازهري هو سكون المرء في صلاته وقال السدي خاشعون متواضعون وقال مجاهد ساكنون وقال عمرو بن دينار هو السكون وحسن الهيئة **فصل خصر** قوله في التنبيه هذا كتاب مختصر اختلفت عبارات العلماء في المختصر فقال الشيخ ابو حامد الاسفرايني شيخ اصحابنا العراقيين في تعليقه حقيقة الاختصار ضم بعض الشيء بعض قال ومعناه عند الفقهاء رد الكثير الى القليل وفي القليل معنى الكثير قال وقيل هو ايجاز اللفظ مع استيفاء المعنى ولم يذكر صاحب الشامل غير هذا الثاني وذكرها جميعا المحاملي في المجموع وقال صاحب الحاوي قال الخليل بن احمد هو ما دل قليله على كثيره سمي اختصارا لاجتماعه كما سميت المخصرة مخصرة لاجتماع التسور وخصر الانسان لاجتماعه ودقته **فصل خضر** قوله في المهذب في باب السير من رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخضراء الكتيبة فيها المهاجرون والانصار لا يرى منهم الا الحدق قال الاصمعي الخضراء اسم من اسماء الكتيبة والكتيبة الخيل المجتمعة قيل سميت خضراء لكثرة الحديد فيها والعرب تسمي شديد السواد اخضر قال الجوهري يقال كتيبة خضراء للتي يعلوها سواد الحديد **فصل خضع** قال الازهري خضع في كلام العرب يكون لازما ومتعديا يقال خضعته فخضع وخضع الرجل رقبته فاختضعت وقال صاحب المحكم خضع يخضع خضعا وخضوعا واختضع ذل ورجل خضع واخضع وخضع واخضع

الان كلاهما للمرأة وخضع الكبر يخضعه خضعا وخضوعا واخضعه حناه وخضع هو واخضع انتهى **فصل خطا** قال الجوهري رحمه الله تعالى الخطأ نقيض الصواب وقد يمد ويقرأ بهما في قوله الله تعالى وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمنا الا خطأ تقول منه اخطأ وتخطأ بمعنى واحد وله نقل اخطيت وبعضهم يقوله والخطء الذنب من قول الله تعالى ان قتلهم كان خطأ اي اثما تقول منه خطئ يخطأ خطأ وخطيئة على فعله والاسم الخطيئة على فعيلة ولك ان تشدد الياء لان كل ياء ساكنة قبلها كسرة او واو ساكنة قبلها ضمة وهما ابدان للهمزة للاجتماع ولانهما من نفس الكلمة فانك تقلب الهمز بعد الواو واوا وبعد الياء ياء وتدغم فتقول في مقروء مقروء وفي جيء جيء بتشديد الياء والواو قال ابو عبيد خطي واخطأ بمعنى واحد لغتان قال وفي المثل مع الخواطئ سهم صائب يضرب للذي يكثر منه الخطأ وياتي في الاحيان بالصواب ○ وقال الاصمعي المخطئ من اراد شيئا فصار الى غيره والخاطئ من تعمد ما لا ينبغي وتقول خطئت خطئة وخطيئة وخطيا اذا قلت له اخطأت وتخطأت له في المسئلة اي اخطأت وجمع الخطيئة خطايا وكان الاصل خطاءي على وزن فعائل فلما اجتمعت الهمزة قلبت الثانية ياء لان قبلها كسرة ثم استثقلت والجمع تثقل وهو ثقيل مع ذلك فقلبت الياء الثالثة قلب الهمز الاولى ياء لحقا بنظائرها الا فرق هذا اخر كلام الجوهري وفي مسند ابي عوانة وابي يعلى الموصلي عن سعيد بن جبير قال خرجت مع ابن عمر فمررنا بفتيان من قريش قد نصبوا طيرا وهم يرمونه وقد جعلوا لصاحب الطير كل خاطيء من نبلهم وروياه بهذين الحرفين في صحيحي البخاري ومسلم وفي الصحيحين في حديث ابي ذر احد قواعد الاسلام يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي يا عبادي انكم تخطئون بالليل والنهار ولم يقل تخاطئون **فصل خطب** قال الامام ابو منصور الازهري قال الليث الخطب سبب الامر تقول ما خطبك اي ما امرك وتقول هذا خطب جليل وخطب يسير

وجمعه خطوب والخطبه مصدر الخطيب وهو يخطب المراة ويخطبها خطبة
وخطبي وقال الفراء في قول الله تعالى من خطبة النساء الخطبة مصدر بمنزلة الخطب
وهو بمنزله قولك انه لحسن القعدة والجلسة قال والخطبة مثل الرسالة التي
لها اول واخر قال الازهري والذي قال الليث ان الخطبة مصدر الخطيب لا
يجوز الا على وجه واحد وهو ان الخطبة اسم للكلام الذي يتكلم به الخطيب فيوضع
موضع المصدر والعرب تقول لان خطب فلانة اذا كان يخطبها وقال
الليث الخطاب مراجعة الكلام وقال الزجاج ايضا في معاني القرآن
الخطبة بالضم ما له اول واخر نحو الرسالة وجمع الخطيب خطبا وجمع الخاطب
خطاب هذا ما ذكره الازهري قال صاحب المحكم الخطب الشان او الامر
صغر او كبر وخطب المراة يخطبها خطبا وخطبة الاولى عن اللحياني وخطيبي
واختطبها وخطبها عليه وهي خطبة والجمع الخطاب وكذلك خطبته
وخطبته الضم عن كراع وخطيبا وخطيبته وهو خطبها والجمع كالجمع وكذلك
هو خطيبها والجمع خطيبون ولا يكسر ورجل خطاب كثير التصرف في الخطبة
واختطب القوم فلانا دعوه الى تزويج صاحبتهم والخطاب والمخاطبة
مراجعة الكلام وخطب الخاطب على المنبر يخطب خطابة واسم الكلام
الخطبة وقال ثعلب خطب على القوم خطبة فجعلها مصدرا ولا ادري
كيف ذلك الا ان يكون وضع الاسم موضع المصدر وذهب ابو اسحاق
الى ان الخطبة عند العرب الكلام المنثور المسجع ونحوه ورجل خطيب حسن
الخطبة قال الجوهري خطبت على المنبر خطبه بالضم وخطبت المراة خطبة
بالكسر واختطبت فيها والخطيب الخاطب والخطيبي الخطبة والخطابة
من الرافضة يلتجئون الى الخطاب وكان امر اصحابه ان يشهروا على من
خالفهم بالزور وقد خطب الرجل بالضم خطابة بالفتح صار خطيبا
وقال القاضي ابو الحسن الماوردي الفقيه الشافعي صاحب الحاوي
من اصحابنا في كتابه التفسير الخطبة بكسر الخاء هي طلب النكاح والخطبة
بالضم تاليف كلام يتضمن وعظا وابلاغا وهذا الذي قاله حسن مفصح عن معنى

اللغة والله اعلم ○ واعلم ان الخطب المشروعة ثلاث عشرة خطبتان للجمعة وخطبتان
للعيد وخطبتان للكسوف وخطبتان للاستسقاء ومن خطب في الحج واحدة
في اليوم السابع من ذي الحجة بمكة عند الكعبة بعد صلاة الظهر واثنتان عند عرفات
في مسجد ابرهيم صلى الله عليه وسلم بعد الزوال وقبل صلاة الظهر وخطبة بعد صلاة
الظهر بمنا يوم النحر وخطبه بمنا في اليوم الثالث من ايام التشريق وكل هذه
الخطب الذي في الحج بعد الصلاة وافرادا الا التي عند عرفات فانها خطبتان
وقبل الصلاة قال الماوردي في الاحكام السلطانية في باب ولاية الحج جميع الخطب
مشروعة بعد الصلاة الا خطبتي الجمعة والتي بعرفات والخطابة الطائفة
المبتدعة من الرافضة تستحب الى الخطاب الكوفي حكاه ابن الصباغ فصل خطر
قال الامام ابو منصور الازهري رحمه الله تعالى قال الليث الخطر ارتفاع المكانة
والمنزلة والمال والشرف ويقال للرجل الشريف هو عظيم الخطر وقال الليث
الخطر والسبق والندب والحظ وهو كله الذي يوضع في النضال والرهان فمن سبق
اخذ ويقال فيه كله فعل شديدا اذا اخذ قال الليث والاشراف على شفى هلكه
هو الخطر والانسان يخاطر بنفسه اذا اشفى بها على خطر هلك او نيل ملك
ويقال خطر بالي وعلى بالي كذا وكذا يخطر خطورا اذا وقع ذلك في بالك وهمك
قال الفراء يقال انه لعظيم الخطر وصغير الخطر في حسن فعاله وشرفه وسوء
فعاله ولومه والخاطر ما يخطر في القلب من تدبير او امر هذا ما نقلته من كتاب
الازهري وقال صاحب المحكم الخاطر الهاجس والجمع الخواطر وقد خطر
بباله وعليه يخطر ويخطر الاخيرة عن ابن جني خطورا اذا ذكره بعد نسيان ○
فصل خطط قال الامام ابو منصور الازهري رحمه الله تعالى قال الليث الخط
الكتابة ونحو ما يخط والخطة الارض يخطها الرجل لمنزله قال وانما كثرت
الخاء لانها اخرجت على مصدر افعل قال وفي موضع اخر من الفصل اختط فلان
خطة اذا نجز موضعا وخط عليه بجدار وجمعها الخطط قال صاحب المحكم
خط الشيء يخطه خطا كتبه بالقلم او غيره والتخطيط التسطير والماشي
يخط برجله الارض على التشبيه بذلك وثوب مخطط فيه خطوط وذلك نمر

مخطط وخط وجهه واخط صارت فيه خطوط والخطه كالخط كانها اسم للطريقه والخط والخطة الارض تنزلك من غير ان يزيلها نازل قبل ذلك وقد خطها لنفسه خطا واختطها وكما حظرة فقد خططت عليه وقال الجوهري الخطة بالكسر الارض يختطها الرجل لنفسه وهو ان يعلم عليها علامة بالخط ليعلم انه قد احتازها ليبنيها دارا ومنه خطط الكوفة والبصرة والخطة بالضم الامر والقصة وفي راسه خطه اذا جاء وفي نفسه حاجة قد عزم عليها قد عزم عليها والعامة تقول خطه وقولهم خطة نائية اي مقصد بعيد وقولهم خذ خطه اي خذ خطة الانصاف ومعناه انتصف والخطة من الخط كالنقطة من النقط واختط الغلام نبت عذاره والله اعلم وقول الغزالي في كتاب الجمعة خطة البلد وفي باب الوقف خطه الاسلام واشباه هذا كله بكسر الخاء على ما تقدم وقولهم في الجنين ان ابدا فيه التخطيط وجب فيه الغرة وانقضت العدة قال الرابع في باب دية الجنين التخطيط قد يفسر بنبوت الاعضاء من اليد والاصابع وغيرها وقد يفسر بالشكل والتقطيع الكلي قبل ان يلتزم احاد اعضائه وهيائها وهو الاكثر قال ابو الفتح الهمذاني في كتاب الاشتقاق الخيط قريب تشبه ايها الرماح تقال رماح خطية بفتح الخاء ومنهم من يكسرها وقيل لها ذلك لانها بساحل البحر والساحل يقال له الخط لانه فاصل بين الماء والتراب هذا كلامه اي الفتح واقتصر الجمهور على ان الريح الخطى بفتح الخاء وقد تكسر بالكسر فصل خطف قال الازهري يقال خطفت الشيء واختطفته اذا اجتذبته بسرعة والخطاف طائر معروف وجمعه خطاطيف قال الاصمعي الخطاف هو الذي تجري فيه البكرة اذا كان من حديد فان كان من خشب فهو القعو قال ابو الخطاب خطفت السفينه وحطفت اي سارت وقال صاحب المحكم الخطف الاخذ بسرعة واستلاب خطفه وخطفه يخطفه ويختطفه وتخطفه قال سيبويه خطفه واختطفه كما قالوا نزعه وانتزعه ورجل خطيف خاطف وسيف يخطف يخطف البصر بلمعه وخطف البرق البصر وخطفه يخطفه ذهب به وخطف الشيطان السمع واختطفه سرقه والخطاف العصفور الاسود وهو الذي تدعوه

العامة

العامة عصفور الجنة هذا اخر كلام صاحب المحكم والخطاف المذكور في كتاب الاطعمة قال اصحابنا لاجل اكله هو هذا الذي ذكره الازهري وصاحب المحكم وهو هذا الذي يأوي الى البيوت عند ارتفاع البرد واقبال الربيع وهو بضم الخاء وتشديد الطاء فصل خفر قوله ان يجد الطريق امامه غير خفارة يقال بضم الخاء وفتحها وكسرها ثلث لغات حكاها صاحب المحكم قال وهي جعل الخفير قال وقد خفر الرجل وخفر به وعليه يخفر خفرا اجاره ومنعه وامنه ولذلك تخفر به وخفره وفلان خفيري اي الذي اجيره والخفير المجير فكل واحد منهما خفير لصاحبه والاسم من ذلك كله الخفرة والخفارة والخفارة وقيل الخفر والخفاره والخفارة ايضا جعل الخفير قال وخفرته خفرا وخفورا واخفره نقض عهده وغدر به واخفر الذمة لم يف بها هذا كله كلام صاحب المحكم وقال الجوهري خفرت بالرجل اخفر بالكسر خفرا اذا اجرته وتخفرت بفلان اذا استجرت به وسالته ان يكون لك خفيرا واخفرته نقضت عهده ويقال ايضا اخفرته اذا بعثت معه خفيرا والاسم الخفرة بالضم وهي الذمة يقال وفت خفرتك فصل خنش قال اهل اللغة الخناش طائر معروف يطير بالليل وجمعه خنافيش واما الرجل الخنش المذكور في الروايات وذكر في الروضة في عيوب البيع فهو نوعان ذكرها الجوهري احدهما ان يكون ضعيف البصر من اصل الخلقة والثاني يكون لعلة وهو الذي يبصر بالليل دون النهار وفي الغمر دون الصحيح فصل خلب في الحديث نهى عن كل ذي مخلب من الطير هو بكسر الميم واسكان الخاء المعجمة وفتح اللام قال اهل اللغة والفقه وغيرهم المخلب للطير كالظفر للادمي وفي الحديث الاخر قال الخلابة هي بكسر الخاء وتخفيف اللام والباء وهي الخديعة يقال منه خلبه يخلبه بضم اللام واختلبه مثله فصل خلع قال الامام ابو منصور الازهري يقال خلع الرجل ثوبه وخلع امراته وحالعها اذا افتدت منه بمالها وطلقها وابانها من نفسه قال وسمي ذلك الفراق خلعا لان الله عز وجل جعل النساء لباسا للرجال والرجال لباسا لهن فقال هن لباس لكم وانتم لباس لهن وهي ضجيعه وضجيعته فاذا افتدت منه بمال تعطيه ليبينها منه فاجابها الى ذلك فقد بانت منه وخلع

www.alukah.net

كل لباس صاحبه قال والاسم من ذلك الخلع وقد اختلعت منه المراة اختلاعا اذا
افتدت بالها وبهذا سمي الخلع عند الفقهاء قال وخلعة المال وخلعته خيار يعني
بضم الخاء وكسرها قال قال ابو سعيد شيء خيار المال خلعه لانه يخلع قلب الناظر
اليه قال والخلعة يعني بالكسر من الثياب ما خلعته وطرحته على الخز اولم تطرحه
قال والخلع كالنزع الا ان فيه مهلة قال واصابه في بعض اعضائه خلع وهو زوال
المفاصل من غير بينونة ويقال للشاطر من الفتيان خليع لانه خلع رسنه وتخلع
الرجل في الثياب حربة الليل والنهار والخليع الذي خلعه اهله وبرأت منه وخلع
من الدين والحياء وقوم خلعا مبينو الخلاعة هذا اخر كلام الازهري رحمه الله تعالى
وفي كتاب المثلث لشيخنا جمال الدين بن مالك رضي الله عنه الخلعة بضم
الخاء لغة في الخلع وهو مصدر خلع المراة ٥ قوله في دعاء القنوت من المهذب
وخلع من يفجرك اي يتركك ويهجر من يعصيك ٥ وقوله في اخر باب الخلع من المهذب
وان قال احدهما خالعتك على الف درهم وقال الاخر بل على الف مطلقا تحالفا ان قوله
خالعتني هو بفتح التاء خطابا للمذكر ومراده قال احد الزوجين او احد الشخصين او
احد الاثنين ويكونان مذكرين قال الجوهري خلع الوالي عزل وخالعت
المراة زوجها فهي خالع والاسم الخلعة قال صاحب المحكم خلع الشيء يخلعه
خلعا واختلعه كنزعه الا ان في الخلع مهلة وسوى بعضهم بين الخلع والنزع
وخلع الربقة من عنقه نقض عهده وتخالع القوم نقضوا العهد وخلع دابته
يخلعها خلعا وخلعها اطلقها من قيدها وخلع عذاره القاه عن نفسه نعدا
بشر وهو على المثل وخلع امراته خلعا وخلاعا فاختلعت ازالها عن نفسه وطلقها
انشد ابن الاعرابي مولعات بهات هات وان شقر مال اردن منك الخلاعا
شقر قتل وخلعه عن الشيب ازاله وخلع الرجل خلاعة فهو خليع تباعد
والخليع الشاطر منه والانثى خليعة بالهاء وتخلع في مشيته هز منكبيه واشار
بيديه والخلع والخلع زوال المفصل من غير اليد او الرجل من غير بينونة وخلع اوصاله
ازالها وثوب خليع خلق هذا اخر كلام صاحب المحكم فصل خلف وفي الحديث

اربعون

اربعون خلفة في بطونها اولادها هذا ما يسأل عنه فيقال الخلفة التي في بطنها
ولدها فما حكمه قوله في بطونها اولادها وجوابه من خمسة اوجه احدها انه توكيد
والصلح والثاني انه تفسير لا بد لها ٥ والثالث انه نفى لوهم متوهم يتوهم انه
يكفي في الخلفة ان يكون حملت في وقت ما ولا يشترط حملها حالة دفعها في الدية
والرابع انه ايضاح لحكمها وان يشترط في نفس الامر ان تكون حاملا ولا يكفي
قول اهل الخبرة انها خلفة اذا بينا انه لم يكن في بطنها ولده والخامس ذكره
الرافعي انه قيل ان الخلفة تطلق ايضا على التي ولدت وولدها يتبعها فصل خلق
قولهم في السجود تبارك الله احسن الخالقين معناه احسن المصورين والمقدرين
فصل خلل تكرر في الاحاديث في المهذب ذكر الخلل في حديث هذا وضوء
ووضوء خليلي ابرهيم وقوله اوصاني خليلي بثلاث قال الامام ابو الحسن الواحدي
في قول الله عز وجل واتخذ الله ابرهيم خليلا قال ابو بكر الانباري الخليل معناه
المحب الكامل المحبة والمحبوب الذي بحقيقة المحبة اللذان ليس في حبهما
نقص ولا خلل قال فتاويل قوله تعالى واتخذ الله ابرهيم خليلا اتخذ الله ابرهيم
محبا له خالص الحب ومحبوبا له وشرفه بلزوم هذا الاسم له الذي لا يستحق
مثله الا انبياؤه ومن يشرف الله تعالى ويرفع قدره قال ابن الانباري
وقال بعض اهل العلم معناه واتخذ الله ابرهيم فقيرا اليه لا يجعل فقره وفاقته
الى غيره ولا يترك حاجته لسواه فالخليل على هذا القول فعيل من الخلة بمعنى الفقر
ونحو هذا قال الزجاج الخليل المحب الذي ليس في محبته خلل فيجوز ان يكون ابرهيم
سمي خليلا لانه الذي احبه الله تعالى محبة تامة واحب الله هو محبة تامة قال
وقيل الخليل الفقير قال الواحدي فهذان القولان ذكرهما جميع اهل المعاني
والاختيار هو الاول لان الله عز وجل خليل ابرهيم وابرهيم خليل الله عز وجل
ولا يجوز ان يقال الله تعالى خليل ابرهيم من الخلة التي هي الحاجة هذا اخر كلام الواحدي
وقال القاضي عياض رحمه الله تعالى اصل الخلة الاختصاص والاستصفاء وقيل
اصلها الانقطاع الى من خاللت وقيل الخلة صفاء المودة وقيل هي المحبة والطاف

www.alukah.net

فصل خلو قوله اذا اراد الخلا اي موضع التغوط يقال له الخلا والمذهب والمرفق والمراحض واصله الخلوة لانه شيء يستخلى به ○ قوله في الوجيز في باب الصيد والذبائح لو رمى سهما في خلوة ولا يرجو اصيدا حرم قال الامام الرافعي ذكر الخلوة لا معنى له في هذا الموضع الا ان يريد في موضع خال من الصيد ○

فصل خمر الخمر هي الشراب المعروف وهي مؤنثة في اللغة الفصيحة المشهورة وذكر ابو حاتم السجستاني في كتابه المذكر والمؤنث في موضعين منه ان قوما فصحاء يذكرونها قال سمعت ذلك ممن اثق به منهم وذكرها ايضا ابن قتيبة في ادب الكاتب فيما جاء فيه لغتان التذكير والتانيث ولا يقال خمرة بالهاء في اللغة الفصيحة وقد ذكر استعمالها بالهاء في الوسيط وهي لغة قليلة انكار عليه وقد روينا في المجعديات الكتاب المعروف عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الشيطان يحب الخمرة هكذا في الرواية بالهاء وكذا ذكرها في اللغة الجوهري وغيره قال الجوهري خمرة وخمر وخمور كتمرة وتمر وتمور وذكر ابو حاتم انه يقال خمر كما قالوا دقيقة وسويقة ودهنة وعسلة قال شيخنا جمال الدين بن مالك في كتابه المثلث الخمر هي الخمر قال الامام ابو الحسن الواحدي الخمر عند اهل اللغة سميت خمرا لستره العقل قال الليث اختمار الخمر ادراكها وعلیانها وخمرها متخذها وخمرت الدابة اخمرها سقيتها الخمر قال الكسائي يقال اخمرت خمرا ولا يقال اخمرتها واصل هذا الحرف التغطية وقيل سميت خمرا لانها تغطي حتى تدرك وقال ابن الانباري سميت خمرا لانها تخامر العقل اي تخالطه هذا كلام اهل اللغة في هذا الحرف واما حدها فقد اختلف العلماء فقال سفيان الثوري وابو حنيفة واهل الراي الخمر ما اعتصر من العنب والنخلة فيغلي بطبعه دون عمل النار وما سوى ذلك فليس بخمر وقال مالك والشافعي واحمد واهل الاثر ان الخمر كل شراب مسكر سواء كان عصيرا او نقيعا مطبوخا او نيا واللغة تشهد لهذا قال الزجاج القياس ان ما عمل عمل الخمر يقال له خمر وان كان في التحريم بمنزلتها هذا اخر كلام الواحدي فصل خمس قوله

في المختصر في باب السلم يقول في العبد انه خماسي او سداسي وانه يصف ستة قال الرافعي اختلفوا في تفسيرهما فقيل المراد بالخماسي والسداسي المتعرض للقديم خمسة اشبار او ستة وقيل المراد السن يعني ابن خمس او ست ممن قال بالاول حمل قوله يصف ستة على المعنى والثاني ومن قال بالثاني حمل قوله يصف ستة على الاسنان وانه يذكر انه منج الاسنان او عنيه وذلك من طريق الاولى دون الاستظهار وحكى المتعودي ان الخماسي والسداسي صنفان من عبيد النوبة معروفان عندهم قلت قال البيهقي في كتابه رد الانتقاد على الفاظ الشافعي رحمه الله اعترض على الشافعي في هذا فقيل ان اهل اللغة يقولون عبد خماسي ولا يقولون عبد سداسي ولا سباعي قال وجوابه ان الازهري قال الخماسي يكون ابن عشرة اشبار وانما يقال خماسي ورباعي في من يزداد طوله ويقال في الثوب سباعي قال الازهري والسداسي في الرقيق والوصائف جائز ايضا عندي قال البيهقي وقال ابو منصور الجمشادي في كتابه اختلف العرب في السداسي فمنهم من يمكن ومنهم من يجون كالخماسي قال البيهقي وبلغني ان ذلك لغة هذيل ثم رد البيهقي في ذلك حديثا عن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن اخي عبد الله بن مسعود قال اذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ بيدي وانا خماسي او سداسي فاجلسني في حجره ومسح راسي ودعا لي وادركتني البركة فصل جمع قال صاحب المحكم جمعت الضبع تجمع جمعا وجموعا وجماعا عرجت ولذلك قال ذي عرج وبنو جماعة بطن فصل حنث الحنث بكسر النون وفتحها والكسر افصح واشهر وهو الذي خلقه خلق النساء في حركاته وهيآته وكلامه ونحو ذلك وهو ضربان احدهما ان يكون ذلك خلقة له لا تكلف له ولا صنع له فيه فهذا لا اثم له فيه ولا ذم ولا عتب اذ لا فعل له ولا كسب والثاني مثل ذلك ولكن هو يتكلف مع يتكلفه فيه فهذا هو المذموم الاثم الذي جاء الاحاديث الصحيحة بلعنه كقوله صلى الله عليه وسلم لعن الله المخنثين والمترجلات من النساء والمتشبهين بالنساء من الرجال سمي بذلك لانكسار كلامه ولينه يقال حنث الشيء اذا عطفته ○ اما الخنثى فضربان اشهرهما من له فرج النساء وذكر الرجال ○ والثاني من ليس له واحد منهما وانما له خرق يخرج منه البول وغير لا يشبه واحدا منهما وهذا الثاني ذكره البغوي

www.alukah.net

والماوردي وغيرهما وقد وقع هذا الفتى في البقر فحاني جماعة اتوا يهم يوم عرفة
سنة اربع وسبعين وستمائة قالوا ان عندهم بقرة هي خنثى ليس له فرج الاثى
ولا ذكر الثور وانما له خرق عند ضرعها يخرج منه البول وسألوا عن جواز التضحية
به فقلت لهم يجزي به لانه ذكر اوانثى وكلاهما يجزي وليس فيه ما ينقص اللحم
واستشكلهم فيه قال صاحب التتمة في اول كتاب الزكوة تقال ليس في شيء من
الحيوانات خنثى الا في الادمي والابل قلت ويكون في البقر كما حكيته فصل
خندق الخندق معروف بفتح الخاء والدال ذكره ابن قتيبة في باب ما يتكلم به العرب
من الكلام الاعجمي فصل خزر الخنزير هو بكسر الخاء وهو معروف قال ابو
البقاء العكبري في كتابه اعراب القرآن في سورة البقرة النون في خنزير اصل وهو
عاشر غريب قال وقيل هي زائدة ماخوذة من الخزر فصل خوف في ابيات
المراة التي انشدت الشعر في باب الابدال من المهذب مخافة زي يجوز في
مخافة الرفع والنصب والرفع اجود فصل خير الخير ضد الشر يقال منه خرت
يا رجل فانت خاير وخار الله لك والخيار خلاف الاشرار والخيار اسم من
الاختيار والخيار الفتاء وليس بعربي قال هذه الجملة الجوهري قال والاستخارة
طلب الخيرة وخيرته بين الشيئين اي فوضت اليه الخيار وفلانة خيرة
ان ترى ولا تقل خيرين وفلان خير ان ترى ولا تقل اخير ولا يثنى ولا يجمع لانه
في معنى افعل ورجل خير وخير مشدد ومخفف وكذلك امراة خيرة وخيرة
هذا كلام الجوهري قال الفراء رحمه الله تعالى يقال امراة خيرة وخيرين وخيرة
ثلثة اوجه وكذلك الجمع قال المبرد الخيرة المتقدمة والفاضلة ٥ قوله في
الحديث لم ار للحلال خيارا ذكره في باب القرض من المهذب هو بكسر
الخاء المعجمة وتخفيف الياء اي جيدا مختارا يقال جمل خيار وابل خيار وناقة خيار
بلفظ واحد ذكره صاحب مطالع الانوار ٥ قوله في المهذب في اخر الخلع فان قال
طلقتك بعوض فقالت طلقتني بعد مضي الخيار بانت بائنا فقران والقول في العوض
قولها يعني قولها بعد مضي الخيار اني التمست منك الطلاق على العوض فلم تطلقني

عتيب

عتيب سؤالي بحيث يصلح جوابا بل طلقتني بعد ذلك طلقة ثانية فتستحق الثلث
وقولهم وصلوته على محمد خير خلقه هو صلى الله عليه وسلم خير الخلق ودليله واضح
وثبت في صحيح البخاري في باب قول الله تعالى واذ قال ربك للملائكة عن
انس رضي الله عنه قال قالت اليهود لعبد الله بن سلام اعلمنا وابن اعلمنا واخيرنا
وابن اخيرنا كذا هو في الاصول اخيرنا بالالف فيهما فصل خيل الخيل والخيلاء
تكرر ذكرها في الخيلاء قال الامام الواحدي في اول سورة ال عمران الخيل جمع لا
واحد له من لفظه كالقوم والرهط والنساء قال سميت خيلا لاختيالها في
مشيها بطول اذنابها والاختيال ماخوذ من التخيل وهو التشبه بالشيء
فالمختال يتخيل في صورة من هو اعظم منه كبرا والخيال صورة الشيء والاخيل
الشقراق لانه يتخيل مرة احمر ومرة اخضر وهذا اخر كلام الواحدي كذا قال
جمهور الائمة ان الخيل لا واحد له من لفظه وقال ابو البقاء في اعرابه مثل ما قال
الجمهور قال وقيل واحد خايل مثل طائر وطير وواحد الخيل عند الجمهور فرس
والفرس اسم للذكر والانثى قال ابو حاتم السجستاني في كتابه المذكر والمؤنث
الخيل مؤنثة وجمع على خيول وتصغير الخيل خييل قال وقولهم يا خيل الله
اركبي معناه يا اصحاب خيل الله اركبوا فصل خيم قوله في باب المهذب في
باب قسم الصدقات وان كان من اهل الخيم هو بفتح الخاء واسكان الياء
ويجوز بكسر الخاء وفتح الياء يقال في الواحد خيمة وللجماعة خيم كثيرة وتمر وجمع
الخيم خيام كصلب وكلاب ذكره الواحدي في تفسير قوله تعالى حور مقصورات
في الخيام وقال الجوهري جمع الخيمة خيمات وخيم مثل بدرة وبدر والخيم
مثل الخيمة وجمعه خيام كقرح وقراح قال الازهري قال ابن الاعرابي الخيمة
لا تكون الا من اربعة اعواد ثم تسقف بالتمام ولا تكون من ثياب قال الازهري
وقال غير المطلة تكون من ثياب والخابية صغير من صوف او شعر
فاذا كان بيتا من شعر فهو دوح يعني بالجاء المهلة فان كان من ادم فهو طراف
يعني بالقاف وقال ابن السكيت الخيام اعواد تنصب يجعل عليها عوارض
يلقى عليها الثمام وسعف النخل لتسكن الفيظ وهي ابرد من الاخبية قال الازهري

بعد حكايته هذا كله للخيام تكون للعيد والاماء وربما سويت للروايا تظلل بها والوناطير
تسوى بها يظللون بها ويراعون التمار من اخصاصها هذا اخر كلام الازهري في شرح
المختصر **فصل في اسماء المواضع خابور** قوله في كتاب الصوم من المهذب
اما ناعم الخطاب رضي الله عنه وحن بخابور ان الاهلة بعضها اكبر من
بعض هي بخاء معجمة ثم الف ثم باء موحدة مضمومة ثم واو ثم راء مشاة من تحت ساكنة
ثم نون وهي بليد بالعراق بينها وبين بغداد نحو ثلثة مراحل الى الجهة الجنوبية
الاقليم العظيم المعروف بوطن الكبر او الاكثرون من علماء المسلمين رضي الله عنهم
قال ابو الفتح الهمذاني ويقال له ايضا خرسان بحذف الالف واسكان الراء
الخندق المذكور في قولهم يوم الخندق تكرر ذكره في مهذب الكتب هو خندق
مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم حفره رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه
رضي الله عنهم لما تحزبت عليه الاحزاب فيوم الخندق هو يوم الاحزاب
وكان في سنة اربع من الهجرة وقيل سنة خمس وكانت مدة حصارهم خمسة عشر
يوما ثم ارسل الله تعالى على الكفار ريحا وجنودا لم يرها المسلمون فهزمهم
بها في صحيح البخاري في اول باب غزوة الخندق قال قال موسى بن عقبة
كانت غزوة الخندق في سنة اربع وحديث ابن عمر عرضت يوم احد ويوم الخندق
خيبر البلدة المعروفة على نحو اربع مراحل من المدينة الى جهة الشام ذات
نخيل ومزارع فتحها رسول الله صلى الله عليه وسلم في اوايل سنة سبع من
الهجرة اقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على حصارهم بضع عشرة ليلة
وذكر الحازمي في المؤتلف ان اراضي خيبر يقال لها خيابر بفتح الخاء **حرف الدال**
فصل دبر الدبر بضم الباء واسكانها دبر الحيوان وهو الاخر من كل شيء
وتدبير المماليك معروف والمقابلة التي قطع من مقدم اذنها فلقة وتدلت
في مقابلة الاذن ولم تنفصل والمدابرة التي قطع من مؤخر اذنها فلقة
وتدلت منه ولم تنفصل والفلقة الاولى تسمى المقابلة والاخرى تسمى الادباة
هذا هو المشهور في كتب اللغة والحديث والفقه وقال ابو عبيد معمر بن المثنى
في كتابه غريب الحديث المقابلة من الشاة الموسومة بالنار في باطن اذنها والمدابرة
في

في ظاهر اذنها وفي الحديث رجل ياتي الصلوة دبارا اي بعد فواتها وهو بكسر
الدال وحكم الوطء في الدبر حكم الوطء في القبل الا في احكام التحليل والتحصين والخروج
من التعنين والخروج من الايلاء وتغيير اذن البكر في النكاح وان الامة لا يلحق
السيد ولدها بوطيه في الدبر بخلاف القبل وفي مسئلتي الامة والبكر وجه
ضعيف قال الرافعي التدبير تعليق الوجه بدبر الحياة سمي تدبيرا من لفظة
الدبر وقيل لانه دبر امر دنياه باستخدامه واستراقه وامر اخرته باعتاقه
وهذا عائد الى الاول لان التدبير في الامر ياخوذ من لفظ الدبر ايضا لانه
نظر في عواقب الامور وادبارها **فصل دبس** الدبس معروف قوله في المهذب
في باب الصيد والذبايح وان رمى الصيد بالدبق والدبوس هو بفتح الدال وهو
معروف وجمعه دبابيس الشد فيه للعرب ثم قال اراه معربا **فصل دحو**
قال اهل اللغة الدحو البسط قال الله تعالى والارض بعد ذلك دحاها
اي بسطها يقال دحوت الشيء ادحوه دحوا ويقال للاعب بالجوز اللعب المدري وادحه
اي ارمه ٥ قوله في المسابقة من المهذب ولا تجوز المسابقة على مدحاة الاحجار
هو بضم الميم قيل هو السبق بالاحجار والرمي بها وقيل هو ان يحفر حفرة ثم يرمي
الاحجار اليها فمن وقع حجر فيها فقد سبق وقيل هو اشالة الاحجار باليد
وقيل هو ان يضرب بعضهم الى بعض كفعل الصبيان وكل هذا لا تجوز المسابقة
فيه على عوض **فصل دخن** قال الجوهري دخان النار معروف وجمعه دواخن
كما قالوا اعنان وعوائن على غير قياس والدخن ايضا الدخان ومنه هرنه على دخن
اي سكون لعلة لا للصلح **فصل درج** قوله في باب الاذان يرتل الاذان
ويدرج الاقامة فقوله يدرج يجوز فيه وجهان احدهما يدرج بضم الياء وكسر
الراء والثاني بفتح الياء وضم الراء ومعناه يدخل بعض كلماتها في بعض ولا
يترسل فيها ويقطع بعضها عن بعض كحدر الاذان قال الازهري في شرح
الفاظ المختصر ادراج الاقامة هو ان يصل بعضها ببعض ولا يترسل فيها
ترسله في الاذان قال صاحب واصل الادراج الطي يقال ادرج الكتاب

والثوب ودرجتها ادراجا ودرجا اذا طويتها على وجوهها وذكر في باب
اللقطة من المهذب الدراج وهو نوع من الطير معروف قال اهل اللغة الدراج
بضم الدال وتشديد الراء وبعدها الف الواحدة دراجة كذلك الا انها
بغير الف وهي طائر باطن جناحيه اسود وظاهرها اغبر على خلقة القطا
الا انها الطف **فصل درر** قوله ضربه عمر رضي الله عنه بالدرة هي بكسر
الدال وتشديد الراء معروفة وتقال لها العرفجة بفتح العين والراء وبالقاف ذكره
صاحب المحكم **فصل درك** واما ضمان الدرك فهو بفتح الدال وبفتح الراء
واسكانها لغتان فيهما حكاهما صاحب الجوهري وغيره قال الجوهري الدرك
التبعة قال ابو سعيد المتولي في كتابه التتمة سمي ضمان الدرك لان تراميه الغرامة
عند ادراك المستحق عين ماله ○ قوله في مختصر المزني اشهر الحج شوال وذو
القعدة وتسع من ذي الحجة وهو يوم عرفة فمن لم يدركه الى الفجر من يوم النحر
فقد فاته الحج هذا نصه قال الرافعي قال المسعودي قوله وهو يوم عرفة معناه
التاسع يوم عرفة وفيه معظم الحج وقوله فمن لم يدركه قال الاكثرون معناه من
لم يدرك الاحرام بالحج قال المسعودي اي من لم يدرك الوقوف بعرفة **فصل درهم**
في الدرهم ثلث لغات حكاهن ابو عمر والزاهد في شرح الفصيح عن شيخه واستاذه ثعلب
واستاذه ثعلب عن سلمة عن الفراء قال افصح اللغات درهم والثانية دِرهم والثالثة
درهام يعني الاولى بفتح الهاء والثانية بكسرها والدال مكسورة فيهما ○ واحتج
بعضهم لدرهام بقول الشاعر لو ان عندي ما يتي دِرهام لكنت في اقاتها خاتم
فصل دفن قال صاحب البحر في باب الاعتكاف اختلف العلماء في قول
النبي صلى الله عليه وسلم البصاق في المسجد خطيئة وكفارتها دفنها فقال
بعضهم المراد دفنها في المسجد وقال بعضهم المراد اخراجها من المسجد **فصل دقع**
في الحديث لا تحل المسئلة الا لمن فقر مدقع ذكره في المهذب في باب بيع النجش
وهو بضم الميم وسكون الدال وكسر القاف قال الهروي قال ابو عبيد الدقع
الخضوع في طلب الحاجة ملحوظ من الدقعاء وهو التراب ومنه الحديث لا تحل المسئلة

الا لمن فقر مدقع اي شديد يفضي بصاحبه الى الدقعاء وقال ابن الاعرابي
الدقع سوء احتمال الفقر قال الجوهري فقر مدقع اي ملصق بالدقعاء والدقعاء
التراب يقال دقع الرجل بالكسر اي لصق بالتراب دقوعا قال صاحب المحكم
دقع الرجل دقعا وادقع لصق بالتراب الدقعاء وغيره من شيء اي شيء كان ودقع
وادقع افتقر وذكر الازهري مثل قول الهروي قال ويقال شعر ادقع ناعم
فهو مدقع اذا لزق بالارض فقرا ويقال دقع ايضا وقال ابن شميل الدقعاء
والادقع والدقاع والدقاع التراب ورايت القوم صقعى دقعى اي لازقين
بالارض والجمع الدقيع الشديد قال صاحب المحكم والدقعم بفتح بكسرين الدقعاء
الميم زائدة والدقع بفتحتين سوء احتمال الفقر والدقعاء الدرة **فصل دكك**
الدكة بفتح الدال كذا ضبطه اهل اللغة قالوا وهي المكان المرتفع الذي يقعد عليه
فصل دكن الدكان بضم الدال المهملة معروف وهو مذكر قال الجوهري
الدكان والطرف الدكاكين وهي الحوانيت فارسي معرب وقوله في الوجيز في اول الباب
الثالث من الحجارة استاجر دكانا او حانوتا مما انكر عليه لانهما بمعنى كما ترى
وقد ذكرناه في حرف الحاء **فصل دلب** الدولاب المذكور في باب الزكاة
وباب المساقاة وهو الذي يستقى عليه معروف قال الجوهري وغيره هو فارسي
معرب وذكر الشيخ تقي الدين ابن الصلاح رحمه الله تعالى وغيره قبله ممن
اعتنى بالفاظ المهذب بفتح الدال والذي رايته انا في صحاح الجوهري مضبوطا
بضمها وجمعها دواليب قوله في باب المساقاة من الروضة لا تجوز المساقاة
على الدلب هو بضم الدال واسكان اللام وهو شجر معروف لا تثمر له الواحدة
دلبة وارض مدلبة ذات دلب **فصل دلو** في الصحيحين من حديث
ابي موسى رضي الله عنه في حديثه الطويل المشتمل على معجزات قال دخل
النبي صلى الله عليه وسلم بئر اريس وكشف عن ساقيه ودلاها في البئر ثم جاء ابو بكر
رضي الله عنه ودلا رجليه في البئر ثم جاء عمر رضي الله عنه ودلا رجليه
في البئر هكذا هو في النسخ **فصل دمم** قال في اول النكاح من المهذب عن عمر
رضي الله عنه لا تزوجوا ابناءكم من الرجل الدميم هو بالدال المهملة المفتوحة ومن

وسنّ تأنيثها بالهجة وقد صحت بلا خلاف بين أهل اللغة قال الجوهري الدميم القبيح وقد دمت يا رجل تدم دمامة أي صرت دميما ورويناه في حلية الأولياء في آخر ترجمة سفيان الثوري عن هشام بن عروة عن أبيه عن الزبير بن العوام رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعمد أحدكم إلى ابنته فيزوجها القبيح الدميم إنهن يردن ما تريدون فصل دور قوله في المهذب في الأذان ولا يستدير لما روى أبو حنيفة قال رأيت بلالا خرج إلى الأبطح إلى قوله لوى عنقه يمينا وشمالا ولم يستدر هكذا ضبطنا اللفظ في المهذب ولا يستدير بكسر الدال وبعدها ياء مثناة من تحت وكذا ضبطنا الحديث لم يستدر لأنه لم يستدر بالياء الموحدة وحديث أبي جحيفة هذا أخرجه أبو داود في سننه هكذا واختلف ضبط الرواة فيه في يستدير ويستدير ورواه الترمذي وقال فيه حديث بلالا يؤذن ويدور ويتبع فاه ها هنا وها هنا قال الترمذي هو حديث حسن صحيح وهذا الحديث مخرج في الصحيحين من غير لفظ يستدير لفظ رواية البخاري رأيت بلالا يؤذن فجعلت أتتبع فاه ها هنا وها هنا بالأذان مستقبل القبلة يقول يمينا وشمالا حي على الصلاة حي على الفلاح فصل دون قال الجوهري دون نقيض فوق وهو تقصير عن الغاية ويكون ظرفا والدون الخسيس يستوي فيه المذكر والمؤنث ولا يشتق منه فعل وبعضهم يقول دان منه يدون دونا وادن دناية وقال هذا دون ذاك أي أقرب منه وقال في الأعراب شيء دونك وأما الديوان فبكسر الدال على المشهور وفي لغة بفتحها وهو فارسي معرب قال الجوهري أصله دوان فعوض من أحد الواوين ياء لأنه يجمع على دواوين ولو كانت الياء أصلية لقالوا دياوين ويقال دوّنت الديوان قال القضاعي الماوردي في الأحكام السلطانية الديوان موضع لحفظ الحقوق من الأموال والأعمال ومن يقوم بها من الجيوش والعمال قال وفي سبب تسميته ديوانا وجهان أحدهما أن كسرى أطلع يوما على كتاب ديوانه فرآهم يحسبون مع أنفسهم فقال دوّانه أي يجانين ثم حذفت الهاء لكثرة الاستعمال تخفيفا والثاني أن الديوان بالفارسية اسم للشياطين

فسمي

فسمي الكتاب باسمهم لحذقهم بالأمور ووقوفهم على الجلي والخفي وجمعهم الشاذ والمتفرق وسمي مكانهم باسمهم وأول من وضع الديوان في الإسلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه وفي سببه أقوال وذكر الماوردي في أحكام الديوان وشروطه وأحكامه وما يتعلق به أكثر من كراسة مشتملة على نفائس نقلت منها إلى الروضة جملا في باب قسم الفيء والله أعلم فصل دثر قوله في المهذب في فصل الغنائم كتاب الشهادات إن الحجارة يجمع الناس لغنائها دثرت شهادته لأنه ديانة هي بكسر الدال وتخفيف الياء وهي فعل الديوث وهو الذي يقر السوء على أهله كذا قاله جماعات وقال الزبيدي يدخل الرجل على امرأته وقال الجوهري هو الذي لا غيرة له وكل هذا متقارب فصل دير قال الشافعي رضي الله عنه في الجزية وأصحاب الديارات قد أنكر جماعة وقالوا إن أراد جمع دير فصوابه ديور كعين وعيون قال البيهقي قال أبو منصور الجمشاذي هي لغة صحيحة تستعمل في نواحي الشام وبلاد الروم وهي جمع الجمع يقال دار ودور وديار وديارات كجمل وجمال وجمالات وروى البيهقي باسناده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنما هلك من كان قبلكم بتشديدهم على أنفسهم وستجدون بقاياهم في الصوامع والديارات فصل في المواضع دارا القرية المعروفة بجنب دمشق على دون ثلثه أميال وهي بفتح الراء وتشديد الياء المثناة من تحت وكان فضلاء السلف يسكنونها وممن سكنها من الصحابة رضي الله عنهم بلال المؤذن رضي الله عنه وبها قبره مشهور إن يقصدان للزيارة لشديد جليل إلى مسلم الخولاني وأبي سليمان الداراني رضي الله عنهما قال أبو الفتح الهراني دارا وزنها فعلا سمي الدار والآلف للتأنيث إنما زيدت فيها من الزوائد دلالة على التكثير لأنها كانت بجمع الدور الجنة العشائين وبنازلهم ومثلها في الكلام ترحيا وبردا حكاهما سيبويه دجلة النهر المعروف بالعراق وهي بكسر الدال ولا يدخلها الآلف واللام قال أبو الفتح الهراني يجوز أن تكون مشتقة من قولهم بعير مدجل أي مطلي بالقطران طليا كثيرا فكأنه عم جسمه وجرى عنه وبذلك سمي الدجال لأنه مطلي بالكفر والعناد ولأنه يطلي أصحابه بذلك فسميت دجلة لتغطيتها بمائها ما تمر به

تحته ص

وعليها عليه قال ويجوز ان تكون مشتقة من معنى الكثرة ومنه اشتقاق الرجال لكثرة
جموعه وسميت دجلة لكثرة مياهها قال ويجوز ان تكون من معنى السرعة والدوام
من قولهم للابل التي تحمل الاثقال دجاله فسميت دجلة لدوام جريها وسرعته

دومة الجندل مذكورة في باب الجيم من المهذب يقال بضم الدال وفتحها
لغتان مشهورتان والواو ساكنة فيهما واشار الحازمي وغيره من المحدثين الى ترجيح
الضم قال الجوهري في صحاحه اصحاب اللغة يقولونه بضم الدال واهل الحديث
يفتحونها وقال ابن دريد الصواب الضم قال واخطا المحدثون في الفتح قال صاحب المطالع
ويقال فيها دماء وماحكاه عن الواقدي قال صاحب المطالع وهي بقرب تبوك وقال
الحازمي هي ارض بالشام بينها وبين دمشق خمس ليال وبينها وبين المدينة
خمس عشرة ليلة وهذان القولان ليسا بجيدين والصواب ماتقله الامام الحافظ
ابو القاسم بن عساكر في تاريخ دمشق عن الواقدي قال كانت غزوة دومة الجندل
اول غزوات الشام وهي من المدينة على ثلث عشرة مرحلة ومن الكوفة على عشر مراحل
ومن دمشق على عشر مراحل في بريه وهي ارض نخل وزرع يستقون على النواضح
وفيها عيون قليلة وزرعهم الشعير وهي مدينة عليها سور ولها حصن عادي
مشهور في العرب هذا اخر حكاية الحافظ ولم يذكر منها شيئا ومحله من الاتقان
والمعرفة بارفع الغايات ويقاربه مانقله الامام ابو الفتح الهداني في كتاب الاشتقاق
قال ودومة الجندل قرية على عشر من الكوفة وثمان من دمشق واثنتي عشرة من
مصر وعشر من المدينة وبها اجتمع الحكمان قال والدومة مجتمع الشيء ومنتداره
فكانها سميت دومة لان مكانها منتدار للجندل **حرف الذال فصل ذ ب ب**
الذباب معروف وواحدته ذبابة وجمعه في القلة اذبة وفي الكثرة ذبان بكسر
الذال وتشديد الباء كغراب واغربه وغربان وغرب وذراد واذرده وفردان قال الجوهري
قال ابو عبيد يقال ارض مذبة بفتح الميم والذال اي ذات ذباب وقال
الفراء ارض مذيوبة كما يقال ارض موحوشة اي ذات وحش قال الواحدي
قال الزجاجي سمي هذا الطاير ذبابا لكثرة حركته واضطرابه وقال غيره الواحدي
سمي بذلك لانه يذب اي يدفع والذب المنع والدفع **فصل ذ ر ع** الذراع ذراع
اليد

اليد مؤنثة لغتان الذكر والتانيث والذراع الذي يذرع به ويقال منه ذرعت
الثوب وغيره اذرعه ذرعا وجمع الذراع اذرع وذرعان الاول جمع قلة
والثاني كثرة وقد ذرعه الفي اي غلبه وسبقه وضاق بالامر ذرعا اذا لم
يطقه ولم يقو عليه قال الامام ابو منصور الازهري الذرع يوضع موضع الطاقة
قال والاصل فيه ان يذرع البعير بيديه في مسيره ذرعا على قدر سعة خطوه فاذا
حمل عليه اكثر من طاقته ضاق ذرعه عن ذلك فضعف ومد عنقه فجعل ضيق
الذراع عبارة عن ضيق الوسع والطاقة فيقال مالي ذرع ولا ذراع اي مالي
طاقة والدليل على صحة هذا انهم يجعلون الذراع موضع الذرع فيقولون ضقت
به ذراعا قال الواحدي لم اجد احدا ذكر في اصل الذرع مثل ماذكر الازهري
قال وذكر ابن الانباري فيه قولين احدهما ان اصله من ذرع وذلك الفي اذا غلبه
وسبقه لمعنى ضاق ذرعه اي ضاق عن حبس المكروه في نفسه والثاني قريب من
معنى قول الازهري وقول الازهري ابين واحسن والذريعة بفتح الذال الوسيلة
وتذرع بذريعة توسل بوسيلة وجمعها ذرايع والفعل الذريع السريع واذرعات
بفتح الهمزة وكسر الراء كذا قيدها صاحب الصحاح وهي بلد معروفة بالشام
حماه الله تعالى بينها وبين دمشق مرحلتان وبالبصرى دون مرحلة والى القدس
خوارج مراحل والنسبة اليها اذرعي بفتح الراء قال ابو الفتح الهداني في اشتقاق
البلدان اذرعات جمع اذرعة واذرعة جمع ذراع في لغة من ذكر ذراعا
كانها سميت بذلك لانها كانت صقعا متقاربة الاقطار متباينة البيوت
تتراءى بعضها الى بعض شيئا فشيئا ليصح خروجهم من الواحد الى الجمع ثم رجع الجمع
قوله في المهذب في باب المساقاة قال الشاعر

إن المذرع لا تغني خؤولته ... كالبعل يعجز عن شوط المحاضير

المذرع بضم الميم وفتح الذال المعجمة وفتح الراء هو الذي امه أشرف من ابيه كذا
قاله الجمهور وقال ابن فارس في المجمل المذرع من الرجال هو الذي امه عربية
وابوه حبشي غير عربي قال ابن فارس وغيره سمي بذلك للرقمتين اللتين في ذراع الظبي

لانهما اتتاه من ناحية الحمار ومعنى هذا البيت ان الشاعر هجا الذى لحين حيث
زوجوا سليمًا مولى زياد بعض بناتهم لانه ليس كفوًا وشبهه باتيان الحمار الفرس
فقوله لا تنح حوكه اى لا تكفى فضيلة نسب امه وكرم اخواله ولؤمهم
عربيًا والمحاضر الخيل الجياد المتدربة العدو ماخوذة من الحضر وهو العدو
فمعناه المذرع ناقص ولا يرفعه شرف خاله كما ان البغل لا يرفعه شرف خاله
وهو الفرس وهذا تراه يعجز عن شوط الفرس **فصل ذرق** ذرق
الطير معروف وهو منه كالروث من الفرس والحمار وهو بفتح الذال المعجمة واسكان
الراء وفعله ذرق يذرق ويذرق بضم الراء وكسرها فى المضارع حكاهما الجوهرى
فصل ذكر قد تكرر فى الكتب قولهم ذكر الله سبحانه وتعالى قال الامام ابو الحسن
الواحدى اصل الذكر فى اللغة التنبيه على الشئ ومن ذكرك شيئًا فقد نبهك عليه
واذا ذكرته فقد نبهت عليه قال ومعنى الذكر حضور المعنى فى النفس ثم يكون تارة بالقول
وتارة بالفعل وليس شرطه ان يكون بعد نسيان هذا كلام الواحدى وقد اتفق
العلماء على ان الذكر على ضربين ذكر القلب وذكر اللسان قالوا وذكر اللسان يوصل
به الى ادامة ذكر القلب قالوا وذكر القلب افضل من ذكر اللسان واذا ذكر بالقلب
واللسان معًا فهو الذكر الكامل وفى حديث الزكاة ابن لبون ذكر اختلف العلماء
فى الحكمة فى قوله صلى الله عليه وسلم ذكرًا مع ان ابن لبون لا يكون الا ذكرًا فقيل هو تاكيد
ونفى لغلط يتطرق الى ذلك فان اسنان الزكوة كلها مؤنثة وهذا وصف مذكر
فحسن تاكيد بذكر الذكر وقيل هو تنبيه على العلة كان المعنى لا تستكثره ايها الدافع
لكبر سنه فانه ناقص لكونه ذكرًا لا تستقله ايها الاخذ فانه وان كان ذكرًا
فهو ابن لبون اكبر سنًا من بنت المخاض قال الجوهرى الذكر خلاف الانثى
والجمع ذكور وذكران وذكار كعجز وعجان والذكر المعروف والجمع مذاكير على غير قياس
كانهم فرقوا بين الذكر الذى هو العضو وبين الذكر الذى هو العضو فى الجمع قال الاخفش
هو من الجمع الذى لا واحد له والذكر والذكرى بالكسر نقيض النسيان وذكرته بلساني
وبقلبى وتذكرته واذكرته غيرى وذكرته بمعنى والتذكرة ما تستذكر به الحاجة واذكرت الدابة

ولدت

ولدت ذكرًا والمذكار التى عادتها تلد الذكور **فصل ذكى** فى الحديث ذكاة
الجنين ذكاة امه وهو حديث حسن رواه ابو داود وغيره والرواية المشهورة ذكاة
امه وبعض الناس ينصبها ويجعله بالنصب دليلًا لاصحاب ابى حنيفة رحمه الله تعالى
فى انه لا يحل الا بذكاة ويقولون تقدير ذكاة امه حذفت الكاف فانتصب وهذا
ليس بشئ لان الرواية المعروفة بالرفع وكذا نقله الامام ابو سليمان الخطابى وغيره
وتقدير على الرفع يحمل اوجهها احسنها ان ذكاة الجنين خبر مقدم وذكاة امه
مبتدا والتقدير ذكاة ام الجنين ذكاة له كقول الشاعر بنونا ابنو ابنائنا ○
ونظائره وذلك لان الخبر ما حصلت به الفائدة ولا تحصل الا بما ذكرناه ○ واما
رواية النصب على تقدير صحتها فتقديرها ذكاة الجنين حاصلة وقت ذكاة امه
واما قولهم تقدير ذكاة امه ولا يصح عند النحويين بل هو لحن وانما جاز النصب باسقاط
فى مواضع معروفة عند الكوفيين بشرط ليس موجودًا هاهنا والله اعلم **فصل ذمم**
قولهم ثبت المال فى ذمته وتعلق بذمته وبريئ ذمته واشتغلت ذمته
مرادهم بالذمة الذات ○ والذمة فى اللغة تكون العهد وتكون الامانة ومنه قول النبى
صلى الله عليه وسلم يسعى بذمتهم ادناهم ومن سمى الصبح مهوى فى ذمة الله عز وجل
وهم ذمة الله ورسوله فاصطلح العلماء على استعمال لفظ الذمة موضع الذات والنفس
فقولهم وجب فى ذمته اى فى ذاته ونفسه لان الذمة العهد والامانة كما ذكرنا ومحلها
النفس والذات فسمى محلها باسمها **فصل ذنب** قولهم فى باب السلم المهذب
اذا اسلم فى الرطب لا يلزمه قبول الذنب المذنب بضم الميم وفتح الذال المعجمة وكسر
النون المشددة وهو البسر الذى بدا فيه الارطاب من قبل ذنبه فحسب قال الجوهرى
وقد ذنبت البسرة فهى مذنبة **فصل ذوق** يقال ذقت الشئ اذوقه ذوقًا
وذواقًا ومذاقًا ومذاقة وما ذقت ذواقًا اى شيئًا وذقت ما عند فلان اى
خبرته وذقت القوس اى جربتها ونزعها لانظر ما شدتها واذاقه الله وبال امره
وتذوقته اى ذقته شيئًا بعد شئ وانه لمستذاق اى مجرب معلوم والذواق المأكول
قولهم فى باب الربا من المهذب وان جنى على لسانه فذهب ذوقه ولم يحس بشئ
من المذاق وهى خمسة الحلاوة والمرارة والحموضة والملوحة والعذوبة المذاق بفتح

الذال وتخفيف الميم والتاء **فصل ذوي** قولهم ذو كذا بمعناه صاحبه هذا معناه في اللغة واما قولهم في باب الايمان فان حلف بصفة من صفات الذات وقول صاحب المهذب في كتاب الطلاق اللون والبياض والسواد اعراض تحل الذات مرادهم بالذات الحقيقة وهذا اصطلاح المتكلمين وقد انكر بعض الادباء عليهم وقال لا تعرف ذات في لغة العرب بمعنى حقيقة وانما ذات بمعنى صاحب وهذا الانكار منكر بل الذي قاله الفقهاء والمتكلمون صحيح وقد قال الامام ابو الحسن الواحدي في اول سورة الانفال في قول الله تعالى فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم اي الحالة التي بينكم فالتاء ثابتة عن الحالة وهو قول الكوفيين قال وقال الزجاج معنى ذات بينكم حقيقة وصلكم والبين الوصل قال الواحدي فذات عند يعني النفس كما يقال ذات الشيء ولفسته قال الواحدي وقال صاحب النظم ذات كناية عن الخصومة والمنازعة هاهنا وهي الواقعة بينهم وفي الحديث في صلاة العيد امرنا بان نخرج ذوات الخدور اي صواحب الخدور وهو بكسر التاء منصوب يقال بكسر التاء في حال النصب والجر وترفع في الرفع واما ذات المفردة فيلحقها الحركات المفردة الثلث والله اعلم

فصل في اسماء المواضع ذات بكسر الراء مذكور في باب صلاة الخوف قال صاحب المطالع هو اسم شجر تسمت الغزوة بها وقيل لان اقدامهم نقبت فلفوا عليها الخرق وبهذا فسرها مسلم في كتابه وقيل سميت برقاع كانت في الويتهم والاصح انه موضع لقوله في خبر جابر حتى اذا كنا بذات الرقاع هذا كلام صاحب المطالع وقد ثبت في الصحيحين عن ابي موسى الاشعري قال نقبت اقدامنا فكنا نلف على ارجلنا الخرق فسميت غزوة ذات الرقاع لما كنا نعصب على ارجلنا من الخرق قال الشيخ تقي الدين بن الصلاح رحمه الله تعالى يجمع بين هذا وبين قول جابر بان يقال سميت البقعة ذات الرقاع لما ذكره ابو موسى قلت معناه ان جابرا قال حتى اذا كنا بالبقعة التي صار اسمها ذات الرقاع فالصواب ما قاله ابو موسى لانه صحابي شاهد الامر وفسر لفسه فهو موافق للواقع وللغة ولم يخالفه صريح غير فلا يعدل عنه ○

ذات السلاسل بسينين مهملتين الاولى مفتوحة والثانية مكسورة واللام مخففة موضع معروف بناحية الشام في ارض بني عذرة قال ابن هشام في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم سار عمرو بن العاص رضي الله عنه حتى اذا كان على ماء بارض جذام يقال له المسلسل قال وبذلك سميت تلك الغزوة ذات السلاسل وكانت غزوة ذي السلاسل في جمادى الاخرة سنة ثمان من الهجرة وكانت غزوة مؤتة قبلها في جمادى قال الحافظ ابو القاسم بن عساكر في كتابه تاريخ دمشق كانت غزوة ذات السلاسل بعد مؤتة فيما ذكره اهل المغازي سوا ابن اسحاق فانه قال هي قبل مؤتة والمشهور في ذات السلاسل فتح السين الاولى وذكر ابن الاثير في كتابه نهاية الغريب انها بالضم وهو اسم ماء يقال له سلاسل بمعنى سلسال وهو السهل واظن ابن الاثير استنبطه من صحاح الجوهري من غير نقل عنه ولا دلالة في كلامه

ذات عرق ميقات اهل العراق هو بكسر العين المهملة واسكان الراء بعدها قاف وهي على مرحلتين من مكة قال الحازمي وهي لاهل نجد وتهامة

ذو الحليفة ميقات اهل المدينة زادها الله تعالى شرفا بضم الحاء المهملة وفتح اللام واسكان الياء المثناة من تحت وبالفاء وهي على ستة اميال من المدينة وقيل سبعة وقيل اربعة في شرح مسلم للعياض ذو الحليفة ماء لبني جشم وربما اشتبه هذا الحليفة على الناظر الميقات وهي موضع بين جادة وذات عرق من تهامة او حليفة بفتح الحاء وكسر اللام وبالقاف وهو موضع على اثني عشر ميلا من المدينة بينها وبين ذي بار سليم او اشتبه بحليفة مثل الذي قبله الا انها بالقاف وهو جبل بمكة يشرف على اجياد ذكره الحازمي وقد نظم بعض الشعراء المواقيت الخمسة في بيتين فقال

عرق العراق يلملم اليمن ... وذي الحليفة يحرم المدني
والشام يحفة ان مررت بها ... ولاهل نجد قرن فاستبين

ذات طوى مذكور في باب دخول مكة من الروضة وغيرها هو بضم الطاء على الافصح ويجوز ضمها وكسرها وبفتح الواو المخففة وتشدد ولا يصرف لغتان فتح بها في السنبع موضع عند باب مكة باسفل مكة في صوب طريق العمرة المعتادة وتسمى عائشة ويعرف اليوم بابار الزاهر ويستحب لمن دخل مكة ان يغتسل به يليه دخول مكة اي داخل كان ممن يصح احرامه بحج او عمرة حتى الحائض والنفساء والصبي هذا ان مر به والا اغتسل من عنده **دومة** بضم

الألوكة
www.alukah.net

ثم راءٍ مفتوحتين ثم خاءٍ معجمة المذكور في شعر الحطيئة في كتاب الاقتضية من المهذب وسيأتي بيانه في حرف الميم ان شاء الله تعالى

حرف الراء فصل ربب

قول الله تعالى وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن قال الامام ابو اسحق ابرهيم بن السري الزجاج في كتابه معاني القرآن قال ابو العباس محمد بن يزيد اللاتي دخلتم بهن نعت للنساء اللواتي هن امهات الربائب لا غير قال ابو العباس والدليل على ذلك ان اجماع الناس ان الربيبة تحل اذا لم يدخل بأمها وان من اجاز ان يكون قوله من نسائكم اللاتي دخلتم بهن هو لامهات نسائكم يكون معناه وامهات نسائكم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن فيخرج ان يكون اللاتي دخلتم بهن الربائب قال الزجاج والدليل على ان ما قال ابو العباس هو الصحيح ان النحويين اذا اختلفنا لم يكن نعتها ولم الا بحجة النحويون مردودة بنسائك وهويت من نساء زيد الظريفات نعتا لهولاء النساء وهولاء النساء قال والذين جعلوا امهات نسائكم بمنزلة قولهم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن انما يجوز لهم ان يكون منصوبا على اعني فيكون المعنى اللاتي دخلتم بهن ثم قال وان يكون وامهات نسائكم من تمام تلك التحريمات المبهمات في اول الاية وتكون الربائب هن اللاتي تحللن اذا لم يدخل بامهاتهن فقط دون امهات نسائكم هو الجيد البالغ فاما الربيبة وهي بنت امرأة الرجل من غيره ومعناها مربوبة لان الرجل هو يربيها قال ويجوز ان تسمى ربيبة لانه تولى تربيتها والعرب تسمي الفاعلين والمفعولين بما يقع بهم ويوقعونه فيقال هذا مقتول اي قد وقع به القتل وهذا قاتل اي قد قتل هذا اخر كلام الزجاج رحمه الله تعالى وقال غيره الدليل على انه لا يجوز عود قوله تعالى اللاتي دخلتم بهن الى امهات النساء بل يختص بامهات الربائب ان النساء في الموضعين يختلف موجب اعرابهما وجرهما ولا يجوز وصفهن بلفظ واحد

فصل ربط

قال اهل اللغة يقال ربط الشيء اي شده يربطه ويربطه بكسر الباء كما ذكرنا في المضارع وضمها وممن حكاهما الاخفش والجوهري والموضع مربط ومربط بفتح الباء وكسرها والرباط والمرابطة بالثغر ايضا والرباطات وهي الابنية المعروفة ورباط الخيل مرابطتها والرباط ما تشد به القربة والدابة وغيرها وفلان رابط الجاش ورابط الجاش اي شديد القلب قال الجوهري كأنه يربط نفسه عن الفرار وقول الغزالي في مواضع من الوسيط والوجيز في الرابطة فيود مراده بالرابطة الضابط الذي ذكرنا ولعله ماخوذ مما حكاه اهل اللغة عن العرب قال خيل رابطة ورابطة من الخيل اي جماعة

فصل ربع

الربع من العدد معروف وهو جزء معروف من اربعة ويقال ربع وربع باسكان الباء وضمها وربيع بفتح الراء وكسر الباء وبعدها ياء ثم ثلث لغات ذكرها في المحكم قال ويطرد ذلك في بقية الكسور عند بعضهم قال والجمع ارباع وربوع ويوم الاربعاء معروف وفيه ثلث لغات ذكرها صاحب المحكم اربعا واربعاء واربعا بكسر الباء وفتحها وضمها والاشهر والاجود الكسر قال صاحب المحكم وهو اليوم الرابع من الاسبوع لان اول الايام عندهم الاحد بدليل هذه التسمية ثم الاثنان ثم الثلثاء ثم الاربعاء قال ولكنه اختص بهذا البناء يعني اختصوا الايام الاسبوع كما اختصوا الدراري والنجوم لما ذهبوا اليه من الغرق قال اللحياني كان ابو زياد يقول مضى الاربعا بما فيه بما فيهن فيؤنث ويجمع بجر جمع مجرح العدد وحكى ثعلب في جمعه ارابع ولست من هذا على ثقة وحكى ايضا عنه عن ابن الاعرابي لانك ارباويا اي ممن يصوم الاربعاء وحق هذا ان نذكره في المحكم ويسمى يوم الاربعاء بارا بضم الدال وتخفيف الباء الموحدة ويجمع اربعاوات ٥ قولهم في كتاب الزكاة في الماشية هي اربع خمسينات وخمس اربعينات هذا قد انكر بعض اهل العربية وقال لا يجوز الخمسين والاربعين ونحوها وهذا الانكار ضعيف والصواب جوازه وقد حكى ابن بري وغيره عن ثعلب قال كل مذكر لم يجمع جمع تكسير يجوز جمعه بالالف والتاء قياسا كحمام وحمامات فيجوز اربعينات ونحوها وفي الحديث لم احز الا الجلاب اربعا ذكرناه في باب الفرض من المهذب وهو بفتح الراء وكسر العين وتخفيف الباء وهو الفتي من الابل يقال هذا جمل رباع ومررت بجمل رباع ورايت رباعيا مثل قاض سواء والرباعية من الاسنان بتخفيف الباء قوله في الزكوة من المهذب ان السقاطات وابن اللبون والحقة والجذعة والثنية والمربعة المربعة هي بكسر الميم واسكان الراء ويقال فيها المربع ايضا وهي عصا يأخذ الرجلان بطرفيها ليحملا الجمل ويضعاه على ظهر البعير يقال منه

ربيع الجمل والربوع بفتح الياء وضم الباء حيوان معروف اكبر من كبار الفار قرب الشبه
منه والباء زائدة وجمعه ربابع **فصل ربو** الربا مقصور واصله الزيادة
قال الامام الثعلبي رحمه الله تعالى الربا زيادة على اصل المال من غير بيع تقال ربا
الشيء اذا زاد ويقال الرباء والرماء قال عمر رضي الله عنه اني اخاف عليكم من الرماء
يعني الربا وقال ياتي كتابته بالياء لكسرة اوله وقد كتبوه في القرآن بالواو وقال
الفراء انما كتبوه كذلك لان اهل الحجاز تعلموا الكتابة من الحيرة ولغتهم الربو
فعلموهم سورة الحرف على لغتهم ولذلك قرأها ابو السماك العدوي بالواو وقرأ
حمزة والكسائي بالامالة لكان الكسرة في الراء وقرأ الباقون بالتفخيم لفتحة الباء
فاما اليوم فانت فيه بالخيار ان شئت كتبت بالياء او على ما في المصحف او بالالف
هذا ما ذكره الثعلبي وقال الجوهري ربا الشيء يربو ربوا اي زاد قال والربى في
البيع وبني ربوان وربيان وقد اربى الرجل والربية مخففة لغة في الربا قال والرباء
بالمد الربى وادى فلان ربا قال الامام الواحدي الربا في اللغة الزيادة يقال
ربا الشيء يربو ربوا وادى الرجل اذا عامل في الربا قال والربا في الشرع اسم للزيادة
على اصل المال من غير بيع وقال ابو البقاء العكبري لام الربى واو لانه من ربا
يربو وتثنيته ربوان قال ويكتب بالالف واجاز الكوفي تثنيته وتثنيته
بالياء قالوا لاجل الكسرة التي في اوله قالوا وهو خطأ عندنا وذكر في المهذب قول
الله تعالى الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان
من المس قال الامام الواحدي يعني يأكلون الربا يعاملون وخص الاكل لانه
معظم الامر كما قال الله تعالى الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما وكما لا يجوز اكل
مال اليتيم لا يجوز اتلافه ولكنه به الاكل على اي وجه كان وقوله تعالى لا يقومون
معناه يوم القيامة من قبورهم وقوله تعالى الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان
التخبط معناه الضرب على غير استواء وخبط البعير الارض باخفافه
ويقال للرجل الذي يتصرف في امر ولا يهتدي فيه يخبط خبط عشواء ويخبطه
الشيطان اذا اصابه بخبل او جنون لانه كالضرب على غير استواء في الاعضاء
وتسمى اصابة الشيطان بالجنون او الخبل خبطه ويقال به خبطة من جنون والمس

الجنون

الجنون يقال مسّ الرجل وبه مسّ واصله من المس باليد كان الشيطان يمس الانسان
فيجنه فسمي الجنون مسا كان الشيطان يتخبطه ويطاه برجله فيخبله فسمي الجنون
خبطه فالتخبط بالرجل والمس باليد فاما التفسير فقال قتادة ان آكل الربا
يبعث يوم القيمة مجنونا وذلك علم لآكلة الربا يعرفهم به اهل الموقف يعلم انهم
آكلة الربا في الدنيا قال الرجاج لا يقومون في الآخرة الا كما يقوم المجنون من
المجانين فيما هذا في الآية يقومون مجانين كمن اصابه الشيطان بجنون
قال ابن قتيبة يريد انه اذا بعث الناس من قبورهم خرجوا مسرعين لقوله تعالى
يخرجون من الاجداث سراعا الا آكلة الربا فانهم يقومون ويسقطون كما يقوم
الذي يتخبطه الشيطان ويسقط لانهم اكلوا الربا في الدنيا فاراه الله تعالى في
بطونهم يوم القيمة حتى اثقلهم فهم ينهضون ويسقطون ويريدون الاسراع
فلا يقدرون قال وهذا المعنى غير الاول يريد ان اكلة الربا لا يمكنهم
الاسراع في المشي كالذي خبله الشيطان فاصابه بخبل في اعضائه من عرج او
زمانة فهو يقوم ويسقط وهذا البين من الجنون في شيء والاول قول اهل
التفسير ويؤكد هذا الثاني ما روى في قصة الاسراء ان النبي صلى الله عليه وسلم
انطلق به جبريل الى رجال كثير كل رجل منهم بطنه مثل البيت الضخم يقوم احدهم
يميل به بطنه فيصرع قال قلت يا جبريل من هؤلاء قال الذين يأكلون الربا
لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس هذا ما ذكره الواحدي
وقال الماوردي قوله تعالى يأكلون الربا يعني يأخذون الربا فعبر عن الاخذ
بالاكل لان الاخذ انما يراد للاكل **فصل رتت** الارت المذكور في صفة
الحية هو بفتح الراء وتشديد التاء المثناة فوق قال صاحب البيان قال
اصحابنا هو الذي يدغم حرفا في حرف يعني على خلاف الادغام الجائز في العربية
واما اهل اللغة فقالوا الارت الذي في كلامه عجمة وهي الرثة بضم الراء **فصل**
رجف قولهم في كتاب الجهاد لا يأذن الامام لمرجف قال الواحدي في سورة
الاحزاب الارجاف اشاعة الباطل ليغتم به **فصل رجل** قول الله تعالى
فان خفتم فرجالا او ركبانا قال الامام الواحدي رحمه الله تعالى اراد فان خفتم

www.alukah.net

عدواً لحذف المفعول لاحاطة العلم به والرجال جمع راجل مثل تاجر وتجار وصاحب وصحاب والراجل هو الكائن على رجله ماشياً كان او واثقاً ويقال في جمع راجل رَجْل ورجاله ورجاله ورجال ورجال والركبان جمع راكب مثل فارس وفرسان ومعنى الاية فان لم يمكنكم ان تصلوا قائمين موفين للصلاة حقوقها فصلوا مشاة على ارجلكم وركباناً على ظهور دوابكم فان ذلك يجزيكم قال المفسرون هذا في حال المسايفة والمطاردة يكبر الرجل مستقبل القبلة ان امكنه وان لم يمكنه يكبر غير مستقبل القبلة ثم يقرأ ويومي بالركوع والسجود قال ابن عمر في تفسير هذه الاية مستقبلي القبلة وغير مستقبليها هذا ما ذكره الواحدي وقد ذكر في المهذب قول ابن عمر رضي الله عنهما عقيب الاية وكان بعض شيوخنا يذهب الى انه تفسير كما قال الواحدي وبعضهم يقول ليس بتفسير بل هو بيان حكم من احكام صلاة الخوف وحاد عن نافع مولى ابن عمر انه قال لا اراى عبد الله بن عمر ذكر ذلك الا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والله اعلم بالصواب

فصل رجب الابل الراجبة يذكرون في زكاة . الوسيط والرجبة بفتح الهمزة والجاء منسوبة الى ارجب بطن من هذه القبيلة المعروفة

فصل ردب الاردب بكسر الهمزة واسكان الراء وفتح الدال المهملة مكيال لاهل مصر معروف قال الروياني في البحر الاردب اربعة وعشرون صاعاً وهو اربعة وستون مناً

فصل رسخ قال الازهري في كتاب الجنابات من شرح المختصر الرسغ منصل ما بين الكف والساعد وقال صاحب الصحاح الرسغ من الدواب الموضع المشترف الذي بين الحافر وموصل الوظيف من اليد والرجل يقال رسغ ورُسغ مثل عسر وعُسر قال ابن دريد في الجمهرة الرسغ موضع الكف من الذراع وموصل القدم في الساق ومن ذوات الحافر موصل وظيفي اليدين والرجلين في الحافر ومن الابل موصل الارظفة في الاخفاف قال وجمع الرسغ ارساغ ويقال رصغ بالصاد وفيه حديث في كم قميص رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الرسغ في سنن ابي داود والنسائي وذكرته في اخر باب الخروج من الرياض وفيه حديث في صفة الصلاة فوضع يمينه على كفه اليسرى والرصغ والساعد هكذا هو في سنن ابي داود والبيهقي وغيرهما من رواية وايل بن حجر وهو حديث صحيح

فصل رسل الرسول

الرسول واحد رسل الله تعالى صلوات الله عليهم اجمعين قال الامام ابو منصور الازهري في شرح الفاظ المختصر الرسول هو الذي يبلغ اخبار من بعثه لمن قولهم جاءت الابل رسلاً اي متتابعة قال الواحدي في قول الله عز وجل وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته الرسول الذي ارسل الى الخلق بارسال جبريل عليه السلام اليه عياناً وحادثه شفاهاً والنبي الذي يكون نبوته الهاماً او مناماً فكل رسول نبي وليس كل نبي رسولاً قال الواحدي وهذا معنى قول الفراء الرسول النبي المرسَل والنبي المحدث الذي لم يرسل هذا كلام الواحدي وفيه نقص في صفة النبي صلى الله عليه وسلم فان ظاهر النبوة المجردة لا تكون برسالة ملك بذلك وليس هو كذلك وكلام الفراء الذي استشهد به يرد عليه وجمع الرسول رسل بضم السين واسكانها على التخفيف قال الهروي وغيره ويطلق لفظ الرسول على الواحد والاثنين والجمع ومنه قوله تعالى انا رسول رب العالمين على احد الاقوال وقول الله تعالى والمرسلات عرفاً في المرسلات قولان مشهوران احدهما الملائكة والثاني الرياح وحكى الماوردي صاحب الحاوي في تفسيره عن ابي صالح قال هي الرسل قوله في الوسيط في كتاب الطلاق فروع متفرقة ذكرها ارسالاً معناه متتابعة وهو بفتح أوله وقوله ارسل الصيد والبهيمة ونحوها اي اطلقه وخلى سبيله وارسل صديقه وغيره كتب اليه رسالة قوله في اخر باب المسابقة من المهذب اذا اختلف الراميان ورسيله هو بفتح الراء وكسر السين ومعناه مراسلة اي متسابقة قال اهل اللغة رسيل الرجل هو الذي يراسله في نضال او غيره وراسله مراسلة فهو مراسل ورسيل واسترسل الشعر نزل وقوله في صفة الوضوء من المهذب اللحية المسترسلة هي بكسر السين يقال افعل كذا على رسلك اي بتؤدة وتأن وهو بكسر الراء وفتحها لغتان الكسر اشهر وقوله في مختصر المزني والمهذب يستحب ان يترسل في اذانه قال الازهري معناه يتمهل فيه ويتبين كلماته تبييناً يفهمه من سمعه قال وهو من قولك جاء فلان على رسلة اي هينته غير عجل ولا متعب نفسه والمرسل من الحديث هو الذي انقطع اسناده وسقط بعض رواته هذا معناه عند

الفقهاء واصحاب الاصول والخطيب البغدادي وغيره من المحدثين وقال جماعات من
اهل الحديث اوكرهم هو الذي يشترط فيه الصحابي وحده ولا يحتج به عندنا الا
بشروط مشهورة وقد ذكرته مبينا في كتاب الارشاد مع فصل حسن في مرسل
سعيد بن المسيب وغيره وقد يكون الرسول من رسل الله تعالى ملكا وقد يكون
ادميا فان الله تعالى يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس وقد يكون نبيا
وقد لا يكون والى الادميا فصل رشا الرشا بكسر الراء وبالمد
هو الحبل وجمعه ارشية كسقاء واسقية والرشوة المحرمة على القاضي وغيره من
الولاة معروفة وهي بضم الراء وكسرها لغتان فصيحتان مشهورتان وجمعها
رشى بضم الراء وكسرها ويقال منها رشاه يرشوه رشوا اذا اعطاه وارتشى
اخذها واستشى اطلب الرشوة قال بعض العلماء الرشوة ماخوذة من الرشا لانها
توصل صاحبها الى المطلوب كالحبل ولهذا قيل الرشوة رشا الحاجة ثم الرشوة محرمة
على القاضي وغيره من الولاة مطلقا لانها تدفع اليه ليحكم بحق او يمنع من ظلم
وكلاهما واجب عليه فلا يجوز اخذ العوض عليه واما دافع الرشوة فان توصل
بها الى باطل فحرام عليه وهو المراد بالراشي الملعون وان توصل بها الى تحصيل
حق او دفع ظلم فليس بحرام ويختلف الحال في جوازه واستحبابه ووجوبه
باختلاف المواضع فصل رشد في الحديث ارشد الله امره قال صاحب
المحكم الرشد والرشاد نقيض الغي رشد يرشد رشدا ورشد
يرشد رشدا ورشادا فهو راشد ورشيد ورشد امره رشد فيه وقيل انما
يقال لقوم رشد امر وان لم يستعمل هكذا وارشده الى الامر ورشده
هداه واسترشده طلب منه الرشد قال الهروي الرشد والرشد والرشاد
الهدى والاستقامة يقال رشد يرشد رشدا ورشد بالكسر يرشد رشدا
لغة فيه قال الواحدي الرشد في اللغة اصابة الخير وهو نقيض الغي والرشاد
وجب الرشاد بنت يقال له التعاقاله في المحكم فصل رشش
قال الجوهري الرش للماء والدم والدمع وقد رششت المكان رشا وترشش
عليه الماء قال والرشاش بالفتح ما ترشش من الدم والدمع يعني والماء

ونحوها فصل رطب قال اهل اللغة الرطب بفتح الراء خلاف اليابس تقول منه
رطب الشئ بالضم الطاء يرطب رطوبة فهو رطب ورطيب ورطبته ترطيبا
وغض رطيب ناعم والمرطوب صاحب الرطوبة والرطب بضم الراء واسكان
الطاء الكلا ويقال بضم الطاء ايضا كعسر وعسر والرطبة بفتح الراء القضب
قال الجوهري القضب ما دام رطبا والجمع رطاب تقول منه رطبت الفرس
رطبا ورطوبا والرطب بضم الراء وفتح الطاء رطب التمر الواحدة رطبة والجمع رطب
وارطاب وجمع الرطبة رطبات ورطب وارطب البسر صار رطبا ورطبت
القوم ترطيبا اطعمتهم الرطب وارض مرطوبة كثيرة الكلا ٥ قوله في المهذب
في باب من يصح لعانه في الحديث من حلف على يمين غموس ولو سواك من رطب
هو بضم الراء واسكان الطاء فصل رطل الرطل والرطل بكسر الراء وفتحها
لغتان مشهورتان الكسر اجود وغالب استعماله براد به الوزن قال الازهري
في شرح الفاظ المختصر في اول كتاب البيع بالرطل يكون وزنا ويكون كيلا
وقوله في باب الربا من المختصر والوسيط والوجيز راطل مائه دينار كانه
معناه وزن واعلم ان الرطل متى اطلق في هذه الكتب ونحوها اراد به رطل بغداد
وقد يصرحون به وقد لا يصرحون لشهرته والعلم به ومن اهم ما ينبغي ان يعرف قدر
رطل بغداد فانه يترتب عليه احكام كثيرة في الزكوات والكفارات وغيرهما
هو مع وف درهما به وثمانيه وعشرون درهما واربعة اسباع درهم فانه تسعون
مثقالا وكل مثقال درهم وثلثه اسباع وقيل مائه وثمانون وعشرون قطط وقيل مائه
وثلثون وبهذا جزم الغزالي في الوسيط والوجيز والرافعي لكنه ضعيف والاظهر
الاول وقد اوضحت هذا التقدير هل هو بالوزن ام بالكيل في الروضة في
باب زكاة المعشرات وزكاة الفطر فصل رعع قال صاحب المحكم
رعاع الناس سقاطهم وسفلتهم والرعرعة حسن شباب الغلام وتحركه وشبابه
رعرع ورعرعة ورعرع ورعراع اي مراهق وقيل محتلم وقيل قد تحرك وكبر
وقد ترعرع ورعرعه الله وقال الازهري ترعرعت سنه وترعرعت
اذا تحركت فصل رعش قوله في اول حد الزنا في الجارية التي رئت مرعوش

www.alukah.net

بدرهمين هو بالغين المعجمة والسين المهملة هكذا نقل عليه القاضي عياض في كتاب التنبيهات
وكذا رأيته مضبوطا في نسخة معتمدة من كتاب الفقيه والمتفقه تصنيف الخطيب
البغدادي قال صاحب الازهري رجل مرغوس اي كثير الخير وقال صاحب المحكم
الرغس النماء والبركة والكثرة وقد رغسه الله رغسا ووجه مرغوس مطلق
مبارك مرزوق ورغسه الله مالا وولدا اعطاه كثيرا منه وامرأة مرغوسة
ولود وشاة مرغوسة كثيرة الولد والرغس النكاح وقال الازهري امرأة مرغوس
اي ولود كذا قال مرغوس بلحاء قلت وهذا الحرف الذي في المهذب تقوله الفقهاء
بالغين المهملة والشين المعجمة وليس كذلك فصل رقع قوله في المهذب في
باب الاذان لما روى عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعا يؤذن لكم خياركم
قوله مرفوعا يعني مضافا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يؤذن
لكم خياركم قال الحافظ ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي
رحمه الله تعالى المرفوع ما اخبر فيه الصحابي عن قول رسول الله صلى الله عليه
وسلم او فعله واما هذا الحديث فقد اخرجه الامام الحافظ ابو بكر البيهقي
في السنن الكبير واخرجه ايضا ابن ماجة في سننه فصل رفق المرفق مرفق
اليد فيه لغتان مشهورتان كسر الميم مع فتح الفاء وعكسه فتح الميم مع كسر
الفاء قال الواحدي قال الفراء اكثر العرب على كسر الفاء وقال الاصمعي
لا اعرف الا الكسر وذكر قطرب وعين اللغتين والرفق ضد العنف ويقال
منه رفق به يرفق وحكى ابو زيد رفقت به وارفقته وترفقت بمعنى والرفيق
ضد الاحرق ويقال ارفقته اي لغته والرفقة بضم الراء وكسرها الجماعة يترافقون
السفر والجمع رفاق تقول رافقته وترافقنا وهو رفيقي ومرافقي وجمع
رفيق رفقاء قال الازهري في شرح المختصر سموا رفقة لانهم يترافقون
فينزلون معا ويحلون معا ويرفق بعضهم ببعض ومرافق الدار كمصب الماء
ونحوه واحدها مرفق فصل رقب والرقبى بضم الراء نوع من الهبة وكذلك
العمرى ولها ثلث صور مذكورة في كتب اللغة وغيره وهي مشتقة من الرقوب
لان كل واحد منهما يرقب موت صاحبه وكانت الجاهلية تسميها هذه

نفل رفع

فصل رتع في الحديث لقد حكمت بحكم الله من فوق سبعة ارقعة ذكره
المهذب في كتاب التيمم قال الهروي سبعة ارقعة يعني طباق السماء كل سماء منها
رقعت الى تليها كما يرقع الرجل الثوب بالرقعة قال ويقال الرقيع اسم للسماء
الدنيا لانها رقعت بالانوار التي فيها وقال الازهري في تهذيب اللغة
مثل ما ذكر الهروي قال صاحب المحكم الارقع والرقيع اسم لسماء الدنيا سميت
بذلك لانها مرقوعة بالنجوم والله تعالى اعلم قال وقيل كل واحد من السموات
رقيع للاخرى والجمع ارقعة وفي الحديث سبعة ارقعة على الذكر ذهب الى معنى
السقف وكذا قال الجوهري الرقيع سماء الدنيا وكذلك سائر السموات
وذكر في بعض نسخ المذكور سبعة ارقعة كما قال في المحكم قال الازهري قالوا الرقيع الرجل
الاحمق سمي رقيعا لان عقله كان قد اخلق فاستمر واحتاج الى ان يرقع
ورجل مرقعان وامرأة مرقعانة وقد رقع يرقع رقاعة ورقعت الثوب
ورقعته وقرعيني مما ارتقعت به اي لم اكترث به ورقع العرض لبسه اي اصابه
وكل اصابه رقع ورقعه رقعا فبيحا اذا شتمه وهجاه ورقع ذنبه لسوط ضربه
به وبالبعير رقعة ونقبه من حرب وهي اول الحرب هذا آخر كلام الازهري وقال
صاحب المحكم رقع الثوب والاديم يرقعه رقعا ورقعه للحم خرزه وفيه متر قع
لم يصلح اي موضع ترقيع وكل ما سددت به خللا فقد رقعته ورقعته وقد
تجاوز بذلك الى ما ليس بعين فقالوا لخرقك مرقعا للكلام وشاعر مرقع ليصل
الكلام فيرقع بعضه ببعض والرقعة ما يرقع به وجمعها رقع ورقاع والرقعاء
من النساء دقيقة الشفتين ويقال للمرأة الحمقاء رقعا مولدة هذا آخر كلام صاحب
المحكم فصل ركب قول الله تعالى فان خفتم فرجالا او ركبانا تقدم تفسيره
في فصل الراء مع الجيم قوله في اول كتاب الدعاء من الوسيط لو قال انا
وركبان السفينة صامتون كذا وقع في النسخ ركبان بالنون في آخره وهو منكر والمعروف
في اللغة انه يقال فيهم ركاب السفينة قاله اهل اللغة قالوا والركبان راكبوا الابل
خاصة وبعضهم يقول راكبوا الدواب فصل ركد قال اهل اللغة ركد
الماء يركد بضم الكاف ركودا اي سكن وكذلك السفينة والريح وركدت الشمس قام

www.alukah.net

قايم الظهيرة وكل ثابت في مكان فهو راكد وركد القوم هذا وأركد المواضع التي
يركد فيها الانسان وغيره قال الجوهري حقنة ركوذاي بماؤه فصل وركع
قال الامام ابو منصور الازهري صلاة الصبح ركعتان وصلاة الظهر اربع ركعات
وكل قومة يتلوها الركوع والسجدتان من الصلوات كلها فهي ركعة ويقال ركع المصلي
ركعة وركعتين وثلث ركعات قال واما الركوع فهو ان يخفض المصلي راسه بعد القومة
التي فيها القراءة حتى يطمئن ظهره راكعا يقال ركع ركوعا والاول يقرأ فيه ركع
ركعة وكل شيء سكب لوجهه فتمس ركبتيه الارض اولا تمسها بعد ان يخفض راسه
فهو راكع وجمع الراكع ركع وركوع هذا ما ذكره الازهري في تهذيب اللغة وقال
في شرح الفاظ المختصر الركوع الانحناء فصل وركن اما الفرق بين الركن
والشرط فقال الرافعي في اول صفة الصلاة الركن والشرط يشتركان في انه لا
بد منهما وكيف يفترقان فان قيل كان ينبغي ان يفرق بينهما في الخاص والشرط وما لا بد منه
يعلم هذا كل ركن شرط ولا ينعكس قلت وبهذا جزم الشيخ ابو حامد الاسفراييني
في تعليقه في باب ما يجري من الصلاة وقال الاكثرون يفترقان افتراق الخاص ثم فسر
قوم الشرط بما يتقدم على الصلاة كالطهارة وستر العورة والاركان بما اشتمل عليه
الصلاة قال وذلك ان نفرق بينهما بعبارتين احداهما ان نقول الاركان هي المفروضات
المتلاحقة التي اولها التكبير واخرها التسليم ولا يلزم التروك لانها دائمة لا
تلحق ولا تلحق ويعني بالشروط ما يعتبر في الصلاة بحيث يقارن كل معتبر سواه والركن
ما يعتبر لا على هذا الوجه مثاله الطهارة تعتبر مقارنتها للركوع والسجود فصل
رمض الصوم والصيام في اللغة هو الامساك عن الشيء وفي الشريعة امساك
عن اشياء مخصوصة في وقت مخصوص من شخص مخصوص قولهم شهر رمضان
اما الشهر فقال اهل اللغة هو ماخوذ من الشهرة يقال شهر الشيء يشهر شهرا
اذا اظهره فسمي الشهر شهرا لشهرة امره في حوائج الناس اليه في معاملاتهم
ومناسكهم من حجهم في صومهم وغير ذلك من امورهم ○ واما رمضان فاختلفوا
في اشتقاقه على اقوال احكاها الواحدي المفسر احدها انه ماخوذ من الرمض وهو

جامعة ... قسم المخطوطات ... عمادة شئون المكتبات

حر الحجارة من شدة حر الشمس فسمي هذا الشهر رمضان لان وجوب صومه
صادف شدة الحر وهذا القول حكاه الاصمعي عن ابي عمرو والقول الثاني
وهو قول الخليل انه ماخوذ من الرمض وهو من السحاب والمطر ما كان في اخر
القيظ واول الخريف سمي رمضا لانه يرمض الذنوب فسمي هذا الشهر
رمضان لانه يغسل الابدان من الاثام والقول الثالث انه من قولهم
رمضت النصل ارمضه رمضا اذا دققته بين حجرين فسمي هذا الشهر رمضان
لانهم كانوا يرمضون اسلحتهم فيه ليقضوا منها اوطارهم في شوال قبل دخول الاشهر
الحرم قال وهذا القول يحكى عن الازهري قال الواحدي فعلى قول الازهري
الاسم جاهلي وعلى القولين الاولين يكون الاسم اسلاميا وقبل الاسلام
لا يكون لهذا الاسم قال الواحدي روى سلمة عن الفراء انه يقال هذا شهر
رمضان وهما شهرا ربيع ولا يذكر الشهر مع اسماء باقي الشهور العربية وجمع
رمضان رمضانات هذا اخر كلام اهل اللغة وقد اختلف العلماء في انه هل يكره
ان يقال رمضان من غير ذكر الشهر فذهب بعض المتقدمين الى كراهته
قال اصحابنا لكن ان يقال جاء رمضان من غير ذكر الشهر ودخل رمضان
وحضر رمضان وما اشبه ذلك مما لا قرينة فيه تدل على ان المراد الشهر فان
ذكر معه قرينة تدل على انه الشهر كقولك صمت رمضان وجاء رمضان الشهر
المبارك وما اشبه ذلك لم يكره هكذا قاله اصحابنا ونقله صاحب الحاوي
وصاحب البيان وجماعة اخرون عن الاصحاب واحتج الاصحاب في ذلك
بما جاء في الحديث عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تقولوا رمضان فان رمضان اسم من اسماء الله تعالى ولكن قولوا شهر رمضان
وهذا الحديث رواه البيهقي وضعفه والضعف بين عليه وروى الكراهة في
ذلك عن مجاهد والحسن البصري قال البيهقي والطريق اليهما في ذلك ضعيف
والصحيح والله اعلم ما ذهب اليه الامام ابو عبد الله البخاري في صحيحه وجماعة
من المحققين انه لا كراهة في ذلك مطلقا كيف ما قيل لان الكراهة لا تثبت
الا بالشرع ولم يثبت في ذلك شيء وقد صنف جماعات لا يحصون في اسماء الله تعالى

مصنفات مبسوطة فلم يثبتوا هذا الاسم وقد ثبت في الاحاديث الصحيحة جواز ذلك
وذلك مشهور في الصحيحين وغيرهما ولو قصدت جمع ذلك لجوت ان تزيد احاديثه
على مئتين حديث لكن الغرض الاشارة الى احاديث منها ففي الصحيحين عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا جاء رمضان فتحت
ابواب الجنة وغلقت ابواب النار وصفدت الشياطين وفي بعض الروايات
اذا دخل رمضان وفي رواية لمسلم اذا كان رمضان وفي الصحيح حديث بني الاسلام
على خمس منها وصوم رمضان **فصل رمل** الرمل معروف وجمعه
رمال قال الجوهري والرملة اخص منها واما الرمل في الطواف فهو بفتح الراء
والميم وهو اسراع المشي مع تقارب الخطا دون الوثوب وهو الخبب قال
الشافعي في مختصر المزني رضي الله عنه الرمل هو الخبب قال الامام الرافعي
وقد غلط الجبة من ظن انه دون الخبب قلت قال اهل اللغة الرمل والرملان
الهرولة ويقال له رمل بفتح الميم يرمل بضمها قال الجوهري وغيره من اهل اللغة
الارمل من الرجال الذي لا امرأة له والارملة التي لا زوج لها وقد ارمل المرأة
اذا مات عنها زوجها وانشد هذي الارامل قد قضيت حاجتها فمن لحاجة هذا
الارمل الذكر ٥ وقال ابن فارس ارمل الرجل اذا لم يكن له زاد ثم انشد هذا
البيت ذهب في معناه الى غير ما ذهب اليه غيره **فصل رمن** الرمان
معروف ونونه اصلية لقولهم ترمنة للمكان الذي يكثر فيه الرمان ورمانة
الناهكة باثنين وقال اهل اللغة وسيأتي في فصل الناهكة بان الناهكة ذلك
ان شاء الله تعالى **فصل رنب** الارنب معروف ويكون للذكر والانثى وقيل
الارنب الانثى والخزر الذكر والجمع ارانب وارانن عن اللحياني واما سيبويه فلم يجز
ارانن الا في الشعر **فصل ريح** الراجح المذكور في باب بيع الاصول والثمار
ضبطناه بكسر النون وكذلك وجدته في نسخة معتمدة من صحاح الجوهري معربا
بالكسر ورأيته في نسخة من المحكم مفتوح النون قال الجوهري هو الجوز الهندي
قال وما اظنه عربيا وقال صاحب المحكم هو النارجيل وهو جوز الهند حكاه
ابو حنيفة وقال احسبه معربا **فصل روح** قوله في سبوح قدوس رب الملائكة
والروح

قيل الروح جبريل صلى الله عليه وسلم وقيل ملك عظيم اعظم الملائكة خلقا
وقيل اشرف الملائكة وقيل خلق كهيئة الناس وقيل ارواح بني ادم كما هذه
الاقوال الماوردي في تفسيره ٥ قوله في الوسيط في كتاب الدبات لو اوتر
نارا على السطح في يوم ريح الصواب فيه اسكان الياء من ريح واضافة يوم اليه
ومعناه في يوم ذي ريح ومراده ريح وشديد ولو قال في يوم راح لكان اولى
ولو قال في يوم ريح شديدة واما ما قاله بعضهم ان صوابه رِيَح بفتح الراء وكسر
الياء المشددة فليس بصحيح فان الريح طيب الريح ومراد المصنف ريح شديدة
فيفتقد المعنى **فصل روى** قال اهل اللغة الارادة المشية قال الجوهري
اصلها الواو ومذهب اهل السنة ان الله تعالى مريد بارادة قديمة وهي صفة
من صفات الذات ولم يزل مريدا قال الامام ابو بكر الباقلاني في كتابه هداية
المسترشدين فان قيل يلزم على قولكم انه لم يزل مريدا انه لم يزل راضيا ومحبا
وقاصدا ومختارا ومواليا ومعاديا وغضبان وساخطا وكارها ورحمانا ورحيما
قلنا ذلك نقول لان جميع هذه الاسماء والصفات راجعة الى الارادة فقط
فصل روق في حديث ام سلمة رضي الله عنها ان امرأة كانت تهراق
الدما حديثها مشهور وهو حديث صحيح رواه مالك في الموطا وابو داود والنسائي
وابن ماجة والبيهقي وغيرهم باسناد صحيح على شرط البخاري ومسلم وتهراق
بضم الهاء وفتح الهاء والدما منصوب على التشبيه بالمفعول به او على التمييز على
مذهب الكوفيين هرقت الماء واهرقته ذهب بعض اللغويين الى ان
هرقت نعلت واهرقت افعلت وانها بمعنى واحد وهذا قول من لا يحسن التصريف
لانه توهم ان الهاء اصلية وهو غلط بل هما فعلان رباعيان معتلان بالعين
اصلها اريقت فالهاء بدل من همزة افعلت في هرقت كارحت الماشية وهرحتها
واترب الثوب وهتربته والهاء في اهرقت عوض من ذهاب الحركة عن الفعل عنها ونقلها
الى الفاء لان اصله اريقت او اروقت على الخلاف فيه فنقلت حركة الواو والياء
الى الياء فانقلب حرف العلة الفا لانفتاح ما قبله الان وتحركه في الاصل ثم
حذفت الالف لسكونها وسكون القاف والساقط ان كان زائدا فهو من راق

الشئ يروق وان كان ياؤه قد حكى راق الماء يريق اذا انصب والدليل على ان الهاء
فيها ليست فاء الفعل كانوهم انها لو كانت للزم جري هرقت في تصريفه كضربت
فتقول هرقت اهرق هرقا كضربت اضرب ضربا او يجري عينه من الثلاثية
التي مضارعها بضم العين وتجئ مصادرها مختلفة ويلزم جري اهرقت كاكرمت
اكرم اكراما ولم تقل العرب شيئا من ذلك بل يقولون في مضارع هرقت اهريق
بضم الهاء وفتح الهاء فضمها يدل على انه رباعي اي اهرقت كدحرجت واسم فاعله
مهريق واسم مفعوله مهراق فيفتحون الهاء لانها بدل من همزة لو ثبتت في تصريف
الفعل لفتحت فتقول في ارقت اذا لم تحذف همزته مؤريق وفي اسم فاعله مؤريق
وفي اسم مفعوله مؤراق فقالوا في مصدر هراقة كاراقة واذا صرفوا اهرقت
يسكون الهاء مضارعه اهريق واسم فاعله مهريق ومفعوله مهراق ومصدره اهراقة
فاسكنوا الهاء في الجميع فدل على انه رباعي مثل دحرج ليس بمفعل صحيح وان هاءه بدل من
همزة ارقت او عوض كما سبق والشاهد على سكون هاء مهريق قول العديل بن الفرخ العجلي

نكث كمهريق الذي في سقائه لرقراق الى فوق رابيه صلد

والشاهد على سكون الهاء قول ذي الرمة فلما دنت اهراقة الماء انصتت
لا همزله عنها وفي النفس ان اثنني ○ فصل روم الروم جيل من
الناس معروف كالعرب والفرس والزنج وغيرهم والروم هم الذين تشبههم اهل
هذه البلاد الافرنج قال الامام ابو الحسن راحه الله تعالى هم جيل من ولد روم بن
عيص بن اسحاق غلب اسم ابيهم عليهم فصاروا كالاسم للقبيلة قال وان شئت
هو جمع رومي كزنجي الى روم بن عيصو كما يقال زنجي وزنج وكذلك قال
اهل اللغة رام فلان الشئ يرومه رومانا اي طلبه والمرام بفتح الميم الطلب قال
ابن الاعرابي يقال رومت فلانا وروميت فلانا اي جعلته يطلب الشئ
فصل روي يقال رويت من الماء واللبن وكحوهما اروى ريا وريا بكسر الراء وفتحها
وروى مثل رضا ثلاث لغات حكاهن الجوهري وارتويت وترويت بمعنى
رويت ويوم التروية بفتح التاء واسكان الراء ذكره في المهذب في صفة الحج وهو اليوم

الثامن من ذي الحجة سمي يوم التروية لانهم كانوا يرتوون فيه الماء ويحملونه معهم في
ذهابهم من مكة الى عرفات ويقال رويت الحديث والشعر رواية فانا راو
والجمع رواة ويقال رويت القوم ارويهم اي اسقيت لهم ورويته الحديث والشعر
اي حملته اياه وجعلته راويا له قال الجوهري ويقال ايضا ارويته اياه والمصدر
ترويه ويقال فلان راويه الشعر اذا وصف بكثرة روايته والهاء للمبالغة والراوية
العلم وجمعها رايات والراوية البعير او البغل او الحمار الذي يستقى عليه هذا اصلها
ثم استعملت مجازا في المزادة ويقال رويت في الامر اي نظرت فيه وفكرت فيه قال
الجوهري بهمز ولا يهمز ويقال ماء روي بالذ اي سطر وقوله هرام في خطبة الوجز
وهراية يتمحن في رواتها اباطيل الخيالات فصل ريف قوله في باب
الاطعمة من المهذب ويرجع في معرفة ما يستطاب من الحيوان الذي جهلنا
حاله الى العرب من اهل الريف والقرى الريف بكسر الراء واسكان الياء قال
اهل اللغة هي الارض التي فيها زرع وخصب وجمعه ارياف واريفنا
اي صرنا الى الريف واراف الارض بالهمز مثل اقامت معناه اخصبت
وهي ارض رئيفة بتشديد الياء فصل في اسماء المواضع راذان في حديث ابن سعود
لا تتخذوا الضيعة قال عبد الله براذان يا براذان ما براذان يا بدينه ما بالمدينه هذه اللفظة
ما رايت حلايق غلطوا فيها واخرين يجيء واتيها فلم يدروا ما هي ولا كيف تقال
واخرين صحفوها وصوابها ان راذان بالراء والذال المعجمة واخرين تون قال الخارزمي
في كتابه في الاماكن وهي ناحية من سواد العراق تشتمل على قرى كثيرة ذوات
مزارع وهي صنعان داران الاعلى وراذان الاسفل هذا كلام الخارزمي والباء
التي في قوله براذان هي باء الجر ليست من الكلمة ومعنى الكلام ان الحكم الصعب
براذان او بالمدينة يعني في راذان او في المدينة وانما خص هذين الموضعين لنباشتهما
ولشرف البقعة فيهما رام هرمز مذكور في المهذب في باب صلاة المسافر
وفي فصل الامان من باب السير وهي بضم الميم الاولى وضم الهاء واسكان
الراء وضم الميم الثانية وهي من بلاد خوزستان يعرف شيراز الربذ
ذكرها في باب الربا من المهذب هي براء ثم باء موحدة ثم ذال معجمة مفتوحات

www.alukah.net

ثم هاة وهي موضع قريب من مدينة النبي صلى الله عليه وسلم وهي منزل من منازل حاج العراق بها قبر اي ذر الغفاري رضي الله عنه صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحازمي في المؤتلف والمختلف هي من منازل الحاج بين السليلة والنعمى وقال صاحب مطالع الانوار هي على ثلث مراحل من المدينة قرية من ذات عرق الردم المذكور في اول باب دخول مكة من الروضة هو بفتح الراء واسكان الدال المهملة وهو موضع معروف بمكة زادها الله تعالى شرفا قال يروى الدال الكعبة الكريمة الروحا مذكور في اول باب الهبة من المهذب هو بفتح الراء واسكان الواو وبالحاء المهملة مقصور وهي موضع من عمل الفرع بضم الفاء واسكان الراء بينها وبين مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة وثلاثون ميلا كذا جاء في صحيح مسلم في باب الاذان عن سلمان الاغر قال قلت لابي سفيان وهو طلحة بن نافع التابعي المشهور ليس بينا وبين المدينة الا ستة وثلاثون ميلا وحكى صاحب المطالع ان بينهما اربعين ميلا وان في كتاب ابن ابي شيبة بينهما ثلثون ميلا والله اعلم روضة خاخ مذكورة في اخر كتاب الشهادات من المهذب في فصل وان تجسس رجل من المسلمين للكفار لم يقتل وهي بخاء معجمة ثم معجمة عند المدينة وبها وجد علي رضي الله عنه الصحيفة التي معها كتاب من حاطب بن ابي بلتعة الى اهل مكة قاله الحازمي وقال ابن الاثير هي موضع بين مكة والمدينة الرئ مذكور في الوسيط في صلاة المسافر وهي مدينة كبيرة من بلاد الجبال وينسب اليها رازي وهو من شواذ النسب حرف الراء فصل رب الزبيب الذي يؤكل معروف الواحدة زبيبة ويقال زبب فلان عنبه تزبيبا اي جعله زبيبا وقوله في الوسيط في باب الاحداث زبيبه الخ وقوله في موانع النكاح لتستدخل زبيبة الصغير بضم الزاي تصغير الزب وهو الذكر والحقت الباء فيه كما الحقت في عسيلة وهديته ويجوز ذلك فصل زبرب قوله في المهذب والتثنية لا تجوز المسابقة على الزبارب بالزاي المكررة الاولى مفتوحة والثانية ملسوبن وبالباء الموحدة المكررة وهو جمع زبرب على مثال جعفر وهي سفينة صغيرة يخط الخرز شبيه بالزورق الطويل وليست عربية فصل زبل المزبلة بفتح الميم والباء وبضم الباء

ايضا

ايضا لغتان موضع الزبل بكسر الزاي وهو السرجين يقال زبلت الارض اذا عدتها قاله كله الجوهري والزبيل بفتح الزاي وبعدها باء ساكنة مخففة من غير نون وهو القفة وجمعها زبل بضم الزاي وايا وزبلان بضم الزاي وسكون الباء قاله في المحكم قال الجوهري فان كسرته شددت فقلت زبيل او زبيل لانه ليس في الكلام فعيل بالفتح فصل زجر قوله في باب الوصية الزجر المتواتر هو بفتح الزاي وكسر الجيم وهو استطلاق البطن قاله الجوهري قال وكذلك الزجار بالضم قال والزجير التنفس بشدة يقال زجرت المرأة عن الولادة تزجر وتزجر فصل زرع المزارعة المعاملة على الارض ببعض ما يخرج منها والبذر من مالك الارض والمخابرة مثلها الا ان البذر من العامل وقيل هما بمعنى وقد سبق بيانها وبسط القول فيهما في حرف الخاء قال اهل اللغة الزرع واحد الزروع وموضعه مزرعة ومزدرع والزرع ايضا طرح البذر والزرع ايضا الانبات يقال زرعه اي انبته ومنه قوله تعالى اانتم تزرعونه ام نحن الزارعون فصل زرق قوله في اول الباب الثالث من اللعان من الوسيط لانه يحمل ازراق الذي كذا وقع ازراق فصل زعزع قوله في الايلاء من المهذب في ايات الشعر فوالله لولا الله لا شئ غيره لزعزع من هذا السرير جوانبه هو بضم الزاي الاولى وكسر الثانية قال الامام الازهري زعزعت الشئ اذا اردت ازالته عن شئ فحركته تحريكا ومنه قول الشاعر لزعزع من هذا السرير جوانبه وقال صاحب المحكم زعزعته زعزعة واستدل البيت ثم قال ويروى لولا الله اني اراقبه فصل زعق قال الازهري قال الليث وعين الزعاق الماء المر الغليظ الذي لا يطاق شربه من مرارته وطعام من عرق اكثر ملحه وذكر صاحب المحكم مثله وزاد الواحد والجمع في الزعاق سواء وازعق انبط ماء زعاقا وزعق القدر بزعقها زعقا وازعقها اكثر ملحها وزعق دابته طردها مسرعا وقيل الزاعق الذي يسوق ويصيح بها صياحا شديدا وزعقة المؤذن صوته هذا كلام صاحب المحكم هنا وقال الازهري

الألوكة
www.alukah.net

في باب العين والقاف والدال المعجمة قال الليث الدعاق بمنزلة الزعاق ومعناه المرسح ذلك من بعضهم ولا ادري اللغة هي ام لثغة قال الازهري لم اسمع دعاق بالذال لغير الليث قال وقال ابن دريد دعقه وزعقه صاح به وافزعه قال الازهري وهذا من اباطيل ابن دريد وذكر صاحب المحكم هاتين اللفظتين ولم يذكرهما **فصل زعم** قال الامام الواحدي المفسر رحمه الله تعالى في قول الله عز وجل الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك قال الزعم والزعم لغتان واكثر ما يستعمل يعني فيما لا يتحقق قال ابن المظفر اهل العربية يقولون زعم فلان اذا شك فيه لعله كذب او باطل وعن الاصمعي الزعم الكذب وقال شريح زعموا كنية الكذب وقال ثعلب عن ابن الاعرابي الزعم القول يكون حقا ويكون باطلا واشتد في الزعم الذي هو حق لاصقة بن الصلت

واني ادين لكم انه سيخبركم ربكم ما زعم

ومثل ذلك قال شمر واشتد للجعدي في الزعم الذي هو حق يذكر نوحا عليه السلام

نوحي قسرا واركبن باهلك ان الله موف للنابي ما زعما

وهذا يبغي التحقيق هذا اخر كلام الواحدي ورويناه في الحديث المرفوع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال زعم جبريل كذا ورويناه في مسند ابي عوانة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال زعمنا ان سهم ذي الغوى لنا فابى علينا قومنا اي قلنا واعتقدنا ورويناه في حديث ضمام بن ثعلبة رضي الله عنه انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم زعم رسولك ان علينا خمس صلوات في كل يوم وليلة وزعم ان علينا الزكاة وزعم كذا وكذا الحديث وزعم في كل هذا يبغي قال وليس فيها شك وقد اكثر سيبويه رحمه الله تعالى في كتابه الذي قلده اهل العربية من قوله زعم الخليل كذا وزعم ابو الخطاب وهما شيخاه ويبغي زعم قال **فصل رغب** قوله في الروضة في اول الحجر الزغب الذي حول الفرخ لا اثر له في البلوغ هو بفتح الزاي والغين المعجمة قال اهل اللغة هو الشعرات الصفر فوق الفرخ وقد زغب الفرخ تزغيبا وازغب اذا طلع زغبه وازغب الشعر اذا نبت بعد الحلق **فصل زلل** ذكر الغزالي رحمه الله تعالى في باب الولية من كتابه زله الصوفيه وهي بفتح الزاي وتشديد اللام

وهي

وهي الطعام الذي يحملونه من المايدة قال اهل اللغة الزلة من الالفاظ المثلثة فالزلة بفتح الزاي الخطيئة وهي الستقطة وهي الطعام الذي يدعى اليه ان رد هي المحمول من المايدة لغريب ارصديق والزلة بكسر الزاي الحجارة المنشرة والزلة بالضم صنبق النفس **فصل زمر** قوله مزمور الشيطان هو بضم الزاي وفتحها لغتان حكاهما ابن الاثير وقيل مزمار وقيل مزمارة الهاء في اخره رواه البخاري في صحيحه في كتاب الجهاد في باب الدرق **فصل زمل** ذكر في المهذب الزاملة في استطاعة الحج قال اهل اللغة هو البعير الذي يستظهر به المسافر يحمل عليه طعامه ومتاعه **فصل زنا** قوله في الوسيط في باب الجماعة وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصلين احدكم وهو زناء هذا الحديث بهذا اللفظ رواه ابو عبيد في غريب الحديث باسناد ضعيف وهو صحيح المعنى فقد روى ابو هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لرجل اي يعمل بالله واليوم الاخر ان يصلي وهو حاقن حتى يتخفف رواه ابو داود وعنه وعن ثوبان رضي الله عنه نحوه رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن وعن عايشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا صلاة بحضرة الطعام ولا لمن يدافعه الاخبثان رواه مسلم في صحيحه والاخبثان البول والغايط واما ضبط اللفظة في هذا الحديث الوسيط فهي زنا بزاي مفتوحة ثم نون مخففه ثم الف مهموزة ومعناه الحاقن وهو الذي اضطره البول وهو يدافعه قال الجوهري تقول منه زنا البول بالهمز يزنا زنوا اذا احتقن وقوله في المهذب في باب القذف قال الشاعر وارق الى الخيرات زنا في ابجل هذا الذي اتى به بعض بليتين قال ابن السكيت في اصلاح المنطق والازهري والجوهري وغيرهم من اهل اللغة وغيرهم قالت امراة من العرب ترقص ابنا لها

اشبه ابا ابيك او اشبه جمل ولا تكونن كهلوف وكل

يضج في مضجعه قد انجدل وارق الى الخيرات زنا في ابجل

قال الازهري جمل يعني بفتح الجاء والميم اسم رجل والهلوف يعني بكسر الهاء وفتح

اللام المشددة الرجل العظيم الخلق والوكل بفتح الواو والكاف الرجل الضعيف
والجدل سقط الى الجدالة بفتح الجيم وهي الارض وكل هؤلاء ذكروا البيتين
لامراة من العرب وانشدوهما كما قدمته الا الجوهري فانه قال اشبه اباك
او اشبه عمل بفتح بدل الحاء ذكره في فصل الجاء العين مع حرف اللام
وقال عمل اسم رجل وسمي المراة فقال هي منفوسته بنت زيد الخيل وقال ابو
زكريا التبريزي انكر ابو علي الجوهري قال انما قاله قيس بن عاصم المنقري يقص ابنا له
فقال اشبه اباك أو اشبه عمل يعني عملا ولم يرد عمل اسم رجل
كما قاله الجوهري واختصر الجوهري في فصل الزاي من حرف الهمزة على القدر الذي
ذهب ونسبه الى قيس بن عاصم فقال وقيس بن عاصم المنقري
وارق الى الفرات رنا في الجبل هذا بيان حال الشعر واما ضبط اللفظة
فهو بفتح الزاي واسكان النون وبعدها هاء منسوبة منوبة ومعناه صعودا
قال اهل اللغة يقال رنا في الجبل يرنا رنا ورنوا بمعنى صعد فصل زنا قال الله تعالى
الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة وقال تعالى والسارق والسارقة
فاقطعوا ايديهما يقال ما الحكمة في ابدال الزنا بالمراة وفي السرقة بالرجل وما الحكمة
في ان جعل حد السارق بعقوبة العضو الذي وقعت به الجناية وهو اليد
والجواب عن الاول ان الزنا من المراة اقبح فانه يترتب عليه تلطيخ فراش الرجل
وفساد الانساب وشهوة المراة في العادة تستغني منها اكثر وتبالغ هي في اخفائه
اكثر من الرجل وغير ذلك من الامور التي يقتضي زيادته فنجعه منها على الرجل
ولهذا كان تعدد منها اهـ واما السرقة فالغالب وقوعها من الرجال فقد موا لذلك
واما الحكمة الثانية ولان قطع اليد يحصل به عقوبة محل الجناية من غير مفسدة
وفي قطع الذكر مفسدة وهو ابطال النسل المندوب اليه الى الكيان ولان الحد
لزجر المحدود وعين فاذا قطعت اليد ظهرت العقوبة وحصل الزجر ولو قطع
الذكر لم يدر به ولم يحصل قوله في المهذب لو قال للرجل يا زانية باهاء كان قذفا لان الهاء
قد تزاد للمبالغة كقولهم علامة ونسابة هكذا قاله الجوهري جماعة من اصحابنا وانكره

اخرون

اخرون قال الرافعي لم يرض امامي الحرمين واخرون هذا وقالوا البتر هذا ما يجري فيه القياس
بل هو مسموع ولا يصح ان يقال لم يكثر القتل قاتله او قتاله وانما دليل كونه قتالا بهاء
اذا حصلت الاشارة الى العين لم ينظر الى علامة التذكير والتانيث كما لو قال العدو
انت جن لانه لحن لا يمنع الفهم ولا يدفع العار فصل زوج يقال للرجل زوج وللمراة
زوج هذه اللغة الفصيحة المشهورة التي جاء بها القران العزيز ويقال ايضا للمراة
زوجة بالهاء وهي لغة مشهورة حكاها جماعات من اهل اللغة قال ابو حاتم السجستاني
في المذكر والمونث لغة اهل الحجاز زوج وهي التي جاء بها القران والجمع ازواج قال
واهل نجد يقولون زوجة للمراة قال واهل مكة والمدينة يقولون بذلك ايضا والشاهد
زوجه اشمط مرهوب بوادره قد صارعني راسه التحريص والنزع
وثبت في صحيح البخاري ومسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في صفة اهل
الجنة لكل واحد منهم زوجتان هكذا هو في الصحيحين بالالف وفي صحيح
مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هذه زوجتي فلانة يعني صفية في حديثه
الطويل الذي فيه ان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم ٥ وثبت في صحيح
البخاري في حديث ابن ابي مليكة ان ابن عتيق دخل على عايشة رضي الله عنها
في مرضها فقال انت بخير ان شاء الله زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم
يتزوج بكرا غيرك واول كتاب النكاح من صحيح البخاري في باب كثرة النساء
عن ابن عباس قال هذه زوجة النبي صلى الله عليه وسلم هكذا هو بالهاء ويقال تزوج
الرجل امراة وتزوج بامراة وزوجت زيدا امراة وزوجته بامراة تعدى بنفسه
وبالباء لغتان مشهورتان حكاهما جماعات من اهل اللغة منهم ابن قتيبة في ادب
الكاتب واصحهما تزوج امراة تعدى بنفسه قال الله تعالى فلما قضى زيد منها وطرا
زوجناكها واما قوله تعالى وزوجناهم بحور عين فقد اختلف العلماء في المراد
بالتزويج هنا فقال الامام ابو الحسن الواحدي في البسيط قال ابو عبيدة معناه
جعلناهم ازواجا كما تزوج الغل بالنعل اي جعلناهم اثنين اثنين وقال يونس
اي قرناهم بهن وليس من عقد التزويج قال يونس والعرب لا تقول تزوجت
بها وانما تقول تزوجتها قال الواحدي وقال ابن سلام يعني ابا عبيد ثم يقولون

www.alukah.net

تزوجت بامراة وتزوجت امراة قال وحكى الكسائي ايضا زوجناه بامراة وزوجناه امراة قال وقال الازهري يقول العرب زوجته امراة وتزوجت امراة وليس من كلامهم تزوجت بامراة قال وقوله وزوجناهم بحور عين اي قرناهم وقال الفراء هي لغة في ازدشنوءة هذا اخر كلام الازهري وقال الاخفش في هذه الاية جعلناهم ازواجا وقال مجاهد انكحناهم الحور العين وقال الواحدي قول ابي عبيدة حسن والله اعلم وجزم البخاري في صحيحه بان معنى زوجناهم انكحناهم وفي صحيح البخاري عن انس في قصة ام حرام وركوب البحر في الغزو قال فتزوج بها عبادة بن الصامت ذكره في كتاب الجهاد في باب ركوب البحر **فصل زود** قال اهل اللغة الزاد طعام يتخذ للسفر يقال تزودت لسفري وزودت فلانا فتزود والمزود بكسر الميم ما يجعل فيه الزاد **فصل زون** قوله في باب المشاقة على الحراب والزاما هي بالزاي والنون وهي نوع من الحراب تكون مع الديلم راسها دقيق وحديدتها عريضة **فصل زيت** الزيت معروف ويقال له الخليع بفتح الخاء المعجمة واسكان الياء وفتح اللام ذكره صاحب المحكم في باب خلع عن كراع **فصل في اسماء المواضع زمزم** زادها الله تعالى شرفا بفتح الزايين واسكان الميم بينهما وهي بئر في المسجد الحرام زادها الله تعالى شرفا بينها وبين الكعبة زادها الله تعالى شرفا ثمان وثلثون ذراعا قيل سميت زمزم لكثرة مائها يقال ماء زمزم وزمزم وزمزام اذا كان كثيرا وقيل لضم هاجر عليها السلام لمائها حين انفجرت وزمتها اياها وقيل لزمزمة جبريل صلى الله عليه وسلم وكلامه وقيل انه غير مشتق ولها اسماء اخر ذكرها الازرقي وغير هزمة جبريل والهمز الغمز بالعقب في الارض وبه وشباعة والمصنونة وتكمة ويقال لها طعام طعم وشفاء سقم وشراب الابرار وجاء في الحديث ماء زمزم طعام طعم وشفاء سقم وجاء ماء زمزم لما شرب له فمعناه من شربه لحاجة نالها وقد جربه العلماء والصالحون لحاجات اخرويه ودنيويه فنالوها بحمد الله وفضله وفي الصحيح عن ابي ذر رضي الله عنه انه اقام بمكة شهرا لا قوت له الا ماء زمزم وفضائلها اكثر من ان تحصر والله اعلم وروى الازرقي عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال تنافس الناس في زمزم في الجاهلية

حتى

حتى ان كان اهل العيال يعدون بعيالهم فيشربون فيكفيهم صوبها وتدركنا بعدها غدوة على العيال قال العباس وكانت زمزم في الجاهلية لتستي الشاة وفي غريب الحديث لابن قتيبة عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال خير بئر في الارض زمزم وشر بئر في الارض برهوت قال ابن قتيبة برهوت بئر بحضرموت يقال ان ارواح الكفار فيها وذكر له دليلا قال الازرقي كان ذرع زمزم من اعلاها الى اسفلها ستين ذراعا كل ذلك بنيان وما بقي منحوت وهي تسعة وعشرون ذراعا وذرع ما بين زمزم احد عشر ذراعا وسعة فم زمزم ثلث اذرع وثلثا ذراع وعلى البئر ملبن ساج مربع فيه اثنا عشر بكرة يستقى عليها واول من عمل الرخام عليها زمزم وعلى الشبابيك وفرش ارضها بالرخام ابو جعفر امير المؤمنين في خلافته قال الازرقي ولم تزل السقاية بيد عبد مناف فكان يسقي الماء من بين كرادم ويدح على الابل في المزاد والقرب ثم يسبك ذلك الماء في حياض من ادم بفناء الكعبة فيرده الحاج حتى يتفرقوا فكان يستعذب لذلك الماء ثم وليها بعده ابنه هاشم بن عبد مناف ولم يزل يستقي الحاج حتى توفي فقام بامر السقاية من بعده ابنه عبد المطلب بن هاشم فلم يزل كذلك حتى حفر زمزم فعفت على آبار مكة كلها وكان منها يشرب الحاج وكانت لعبد المطلب ابل كثيرة فاذا كان الموسم جمعها ثم يستقي لبنها بالعشل في حوض من ادم عند زمزم ويشوي الزبيب فيلقه بماء زمزم وكانت اذ ذاك غليظة جرا وكان للناس اشربة يستقون منها الماء ثم يبذرون فيها القبضات من الزبيب والتمر ليكثر غلظ الماء وكان الماء العذب بمكة عزيزا الا يوم الاثنين يستعذب له من بئر ميمون وخارج من مكة فلبث عبد المطلب يستقي الناس حتى توفي فقام بامر السقاية بعده ابنه العباس بن عبد المطلب فلم يزل بيده وكان للعباس كرم بالطائف وكان يحمل زبيبه وكان يرتاد اهل الطائف ويقتضي منهم الزبيب فيبذ ذلك كله ويسقيه الحاج في ايام الموسم حتى مضت الجاهلية وصدرا من الاسلام ثم اقرها النبي صلى الله عليه وسلم في يد العباس يوم الفتح ثم لم تزل في يد العباس حتى توفي فوليها بعده ابنه عبد الله بن عباس فكان يفعل ذلك كفعله

www.alukah.net

ولا ينازعه فيها منازع حتى توفي فكانت بيد ابنه علي بن عبد الله يفعل كفعل ابيه
وجل بائيته الزيب من الطايف فبقيت حتى توفي ثم كانت بيد الى الان حرف
السين فصل ستار قوله في اول الوسيط الظهورية مخصوصة بالماء من بين
سائر المايعات قد انكر الشيخ تقي الدين رحمه الله تعالى قال في كلامه هذا استعمال
للفظ ستار بمعنى الجميع وذلك مردود عند اهل اللغة معدود في غلط العامة
واشباههم من الخاصة قال ابو منصور الازهري في تهذيب اللغة اهل اللغة
اتفقوا على ان معنى ستار الباقي قال الشيخ ولا التفات الى قوله الجوهري صاحب
اللغة ستار الشيء جميعه فانه ممن لا يقبل ما ينفرد به وقد حكم عليه بالغلط في
هذا من وجهين احدهما في تفسير ذلك بالجميع والثاني انه ذكره في فصل ستر
وحقه ان يذكره في فصل ستار لانه من السور بالهمزة وهو بقية الشرب
وعين قلت وقول الغزالي صحيح من حيث الحكم ان هذه الخصوصية انما هي
بالنسبة الى المايعات فحسب لا مطلقا فان التراب طهور ايضا بنص الحديث
فهذا وجه يصح به هذا الكلام وقد استعمل الغزالي رحمه الله تعالى ستار بمعنى
الجميع في مواضع كثيرة من الوسيط وهي لغة صحيحة ذكرها غير الجوهري لم
ينفرد بها الجوهري بل وافقه عليها الامام ابو منصور الثعالبي في اول كتابه
شرح ادب الكاتب ان ستار بمعنى الجميع واستشهد على ذلك واذا اتفق
هذان الامامان على نقلها فهي لغة وقال ابن دريد ستار الشيء يقع على معظمه
وجله ولا يستغرقه لقولهم جاء ستار بني فلان اي جلهم ولك ستار
المال اي معظمه قال ابن بري ويدل على صحة قوله قول بعضهم
فاحسن ان يعذر المرء نفسه وليس له من ستار ان من عاذر
وقال ذو الرمة معرسا في بياض الصبح وقعته وستار السير الادلاك منجذب
الادلاك المستثنى للقريتين من الستير مستار بمعنى الجميع وانكر ابو علي ان يكون
ستار من السور بمعنى البقية لان ذلك يقتضي الاقل والستار الاكثر وحد بهم عينه في
نحو قوله وسود ما الردفاها فلونه كلون النور وهي ادبارا ستارها
لانها لما اعلت اعلت بالقلب اعلت بالحذف ولو كانت العين همزة في الاصل

لما حذفت وقال ابن الرقاع ستار ولاحق بقيته في نحو اخذت من المال بعضه وتركت
ستاره لان المتروك بمنزلة البقية وبمقارنتها من حيث ان الستار لما اكثر والبقية لما
قل وهذا تعليل اخذت من الكتاب ورقة وتركت ستاره ولا تقول تركت بقيته
وقوله الصحيح ان ستار بمعنى الباقي قل او كثر لا شاهد له عليه لانه استعمله
للاكثر والبقية للاقل كما قال ابو علي وقال ابن بري من جعل ستار من ستار يستار
فيجوز ان يقول لقيت ستار الناس اي الجماعة التي يستار منها هذا الاسم ويشهد
على ذلك قول ابن الرقاع وحجور رباب وان يك حلفظ توفي فليفعل له ستار الذنب
وان احم فلا يانسنكم كتاب يروعه فلن تعدموا من ستار الناس ناعيا
وقول ذي الرمة وقد سبق وقول ابن احمر ايضا
فضيا من الركان عليه الذي بالت حلجته وساره ندى
وقال الاحوص فاني لاستحييكم ان يقودني الى غيركم من ستار الناس منجع
وقال العرجي اشرب العالمون حبك طبعا مثل ما فرض في ساير الاديان
وقال الاحوص فجللتها الثنايا لما رقد القوم ستار الحراتن فصل سلب
والاصبع السبابة هي التي تلي الابهام سميت بذلك لان الناس يشيرون بها عند
السب فصل سبح قوله في باب جامع الايمان من المهذب وان لبس شيئا من
الخز والسبح لبس مهلهلة ثم ياتي موضعين مهموزين ثم حيرز وهو خز اسود يلبس
في العراق لشيرا وهو فارسي معرب قاله الجوهري وقال ابن فارس في المجمل هو عربي
فصل سبح التسبيح في اللغة التنزيه ومعنى سبحان الله تنزيها له من النقايص
مطلقا ومن صفات المخلوقات كلها وهو اسم منصوب على انه واقع موقع
المصدر لفعل محذوف تقديره سبحت الله تسبيحا سبحانا قال النحويون واهل اللغة
يقال سبحت الله تسبيحا وتسبحانا والتسبيح مصدر وتسبحان واقع موقعه ولا
يستعمل غالبا الا مضافا كقولنا سبحان الله وهو مضاف الى المفعول به اي
سبحت الله لانه المسبح المنزه قال ابو البقاء رحمه الله تعالى ويجوز ان يكون
مضافا الى الفاعل لان المعنى تنزه الله وهذا الذي قاله وان كان له وجه فالمشهور
المعروف الاول قالوا وقد جاء غير مضاف لقول الشاعر سبحانه ثم سبحانا نزهه

www.alukah.net

قال اهل اللغة والمعاني والتفسير وغيرهم ويكون التسبيح بمعنى الصلاة ومنه قول الله
سبحانه وتعالى فلولا انه كان من المسبحين اي المصلين والسبحة بضم السين
صلاة النافلة ومنه قوله في الحديث سبحة الضحى وغيرها ومنه ما حكاه في هيئة
الجمعة من المهذب تعود الامام يقطع السبحة قال الجوهري السبحة التطوع من
الذكر والصلاة تقول قضيت سبحتي قالوا وانما قيل للمصلي مسبح لكونه معظما لله
عز وجل بالصلاة وعبادته اياه وخضوعه له فهو منزه بصون حاله قالوا واما
التسبيح بمعنى الاستثنا ومنه قوله تعالى قال اوسطهم الم اقل لكم لولا تسبحون
اي تستثنون وتقولون ان شاء الله وهو راجع الى معنى التعظيم لله تعالى للتبرك
باسمه قال الامام الواحدي رحمه الله تعالى قال سيبويه رحمه الله تعالى معنى سبحان الله
براءة الله من السوء وسبحان اسم هذا المعنى معرفة يدلك على ذلك قول الاعشى
سبحان من علقمة الفاجر اي براءة منه قال وهو ذكر لتعظيم الله عز وجل لا يصلح
لغير وانما ذكر الشاعر نادرا وردده الى الاصل واجراه الى المثل قلت
ومراد سيبويه رحمه الله تعالى انه اسم معرفة لا ينصرف اذا لم يضف للعلمية وزيادة
الالف والنون ولهذا لم يصرفه الاعشى ومنهم من يصرفه ويجعله نكرة كما تقدم في
البيت السابق والله اعلم قلت هذا اصل هذه الكلمة ثم انه يؤتى بها للتعجب
ومن ذلك قول الله عز وجل سبحانك اني كنت من الظالمين سبحانك هذا بهتان
عظيم قال ابو القاسم الزمخشري سبحانك هنا للتعجب من عظم الامر قلت
فان قيل فما معنى التعجب في كلمة التسبيح قلت الاصل في ذلك ان تسبح الله تعالى
عند رؤية العجب من صنايعه كثر حتى استعمل في كل متعجب منه قلت
وفي الحديث الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال للمغتسلة من الحيضة
خذي فرصة من مسك فتطهري بها قالت كيف اتطهر بها قال سبحان الله
تطهري بها الحديث وفي الحديث الاخر في الصحيح ان اباهريرة رضي الله عنه لما اسر عنه
صلى الله عليه وسلم فاغتسل ثم جاء وقال كنت جنبا فقال صلى الله عليه وسلم
سبحان الله ان المؤمن لا ينجس ومعنى الحديثين التعجب من خفاء هذا الامر الذي
لا يخفى مثله حاكاه في اول باب العدد من المهذب عن الوليد بن مسلم قال
قلت

قلت لمالك بن انس رحمه الله تعالى حديث جميلة عن عايشة لا تزيد المراة على ثلثين
في الحمل قال مالك سبحان الله من يقول هذا هذه امراة محمد بن عجلان حدثتنا تحمل اربع
سنين اراد مالك رحمه الله تعالى التعجب من انكار هذا الامر المحسوس مشاهدة
ونظايره ما ذكرنا كثيرة وكذلك يقولون في التعجب لا اله الا الله ومن ذكر هذين
اللفظين في الفاظ التعجب من النحويين الامام ابو بكر بن السراج رحمه الله تعالى
في كتابه الاصول والله اعلم وقوله في السجود من المهذب يقول سبوح قدوس
فيهما لغتان مشهورتان افصحهما واكثرهما ضم اولهما وثانيهما والثانية فتح اولهما مع ضم
ثانيهما قال الجوهري سبوح من صفات الله تعالى قال ثعلب كل اسم على فعول
فهو مفتوح الاول الا السبوح والقدوس قال الضم فيهما اكثر وكذلك الذروح
وقال ابن قتيبة في المجمل سبوح هو الله عز وجل وكذلك قاله الزبيدي في مختصر
العين فحصل خلاف في انه اسم الله تعالى او صفة من صفاته وتسميه هذا خلافا
يحرم على بعض اصحابنا المتكلمين ان صفاته سبحانه وتعالى لا يقال هو الذات
ولا غيرها ويكون المراد بالسبوح والقدوس المسبح والمقدس كما قال مسبح
ومقدس رب الملايكة والروح عز وجل والله اعلم والسبحة بضم السين واسكان
الباء آخره مضمومة يسبح بها معروفة يعتادها اهل الخير ماخوذة من التسبيح والمسبحة
بضم الميم وفتح السين المشددة وكسر الباء الاصبع السبابة وهي التي تلي الابهام
سميت بذلك لان المصلي يشير بها الى التوحيد والتنزيه لله تعالى عن الشريك
قال اصحابنا ويكون اشارته عند الهمز من قوله الا الله وفي قوله اشهد ان لا اله
الا الله واما صلوة التسبيح المعروفة فسميت بذلك لكثرة التسبيح فيها على
خلاف العادة في غيرها وقد جاء فيها حديث حسن في كتاب الترمذي
وغيره وذكره المحاملي وصاحب التتمة وغيرهما من اصحابنا وهي سنة حسنة
وقد اوضحتها اكمل ايضاح وشارحتها ايضاحا في شرح المهذب مبسوطة
ان شاء الله تعالى ومعنى سبوح قدوس البراءة من النقايص والشريك وكل ما لا
يليق بالالهية وقدوس المطهر من كل ما لا يليق بالخالق قال الهروي وقيل
القدوس المبارك قال القاضي عياض وقيل فيه سبوحا قدوسا اي اسبح سبوحا

www.alukah.net

اوادكر واعظم اواعد والسباحة بكسر السين التعوم في الماء ويقال سبح يسبح
بفتح الباء فيهما **فصل سبط** يقال شعر سبط وسبط بفتح الباء وكسرها
اي مسترسل وسبط الشعر بكسر الباء يسبط بفتحها سبطا بالفتح ايضا ورجل
سبط الشعر وسبط بكسر الباء واسكانها والسباط سقيفة بين حائطين
تحتها طريق او نحوه والجمع سوابيط وسباطات وفي الحديث الى سباطة
قوم هي بضم السين وتخفيف الباء وهي ملقى الكناسة والماء ونحوها تكون بفناء
الدور وسباط بضم السين المهملة اسم للشهر المعروف من شهور الروم **فصل**
سبع قوله في مختصر المزني ويضطبع الطايف حتى يكمل سبعه اختلفت
نسخ المختصر فيه ففي بعضها سبعة بالباء الموحدة قبل العين اي طوافاته السبع
وفي بعضها سعيه بمثناه من تحت بعد العين وهي السعي بين الصفا والمروة وليبني
على هذا الخلاف في لفظه اختلف اصحابنا في انه يضطبع في الركعتين بعد الطواف
ام لا فمن قاله بالموحدة قال اذا فرغ الطواف ازال الاضطباع ثم صلى ثم اعاد
الاضطباع للسعي ومن قاله بالمثناة قال يستديم الاضطباع في الطواف والصلوة
والسعي والصحيح عند الاصحاب هو الاول وقد اوضحته في الروضة وارجو
ايضاحه في المناسك **فصل سبح** قولهم ان اقتصر في الوضوء على مرة واسبغ
اجزاه وان نقص عن المد والصاع واسبغ اجزاه معنى اسبغ عمم الاعضاء واستوعبها
ومنه ثوب سابغ ودرع سابغة **فصل سبق** في الحديث لا سبق الا في خف
او حافر او نصل قال الامام ابو سليمان الخطابي في معالم السنن السبق بفتح
الباء ما يجعل للسابق على سبقه من جعل ونوال واما السبق بسكون الباء فهو مصدر
سبقت الرجل اسبقه سبقا قال والرواية الصحيحة في هذا الحديث السبق
مفتوح الباء يريد ان العطا والجعل لا يستحق الا في سباق الخيل والابل وما
في معناهما من الرمي وهو الرمي وهكذا قال الشيخ تقي الدين بن الصلاح
رحمه الله تعالى ان الرواية الصحيحة فيه فتح الباء وقوله في باب المسابقة
من المهذب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي رضي الله عنه يا علي قد جعلت
اليك هذه السبقة بين الناس هو بضم السين واسكان الباء هكذا افيد جماعة

من المصنفين في الفاظ المهذب وذكر بعض المصنفين منهم انه روي بفتح السين وانكره
المحققون وقالوا الصواب الضم ومعناه امر المسابقة قال الامام الواحدي
في تفسيره اول سورة الحجر سبق اذا كان واقعا على شخص فمعناه جاز وخلف كقولك
سبق زيد عمرا اي جاز وخلفه وراءه ومعنى استاخر قصر عنه ولم يبلغه واما اذا
كان واقعا على زمان فهو بالعكس من هذا كقولك سبق فلان الحول وسبق عام
كذا اي مضى قبل مجيئه ولم يبلغه ومعنى استاخر عنه جاوزه وخلفه وراءه فقوله
تعالى ما تسبق من امة اجلها اي لا يقصر عنه فيملك قبل بلوغ الاجل وما يستاخرون
اي يتجاوزونه ويتاخر الاجل عنهم **فصل سجد** قال الازهري السجود اصله
التطامن والميل وقال الواحدي اصله في اللغة الخضوع والذلال وسجود كل
شئ في القرآن طاعته لما سخر له هذا اصله في اللغة ثم قيل لكل من وضع جبهته
على الارض سجد لانه غاية الخضوع **فصل سحر** قولها بين سحري ونحري
السحر بفتح السين وضمها لغتان واسكان الحاء المهملتين وهو الرية وما يتعلق بها
قال القاضي عياض انما هو سحري بالشين المعجمة والجيم اي صدري ضمته الى نحرها مشبها بدبها
عليه والصواب المعروف هو الاول **فصل سحل** قوله في المهذب في باب الكفن
كفن النبي صلى الله عليه وسلم في ثلثة اثواب سحوليه هو بضم الحاء المهملة وروي بفتح
السين وضمها والفتح قول الاكثرين وروايتهم قال الازهري في تفسير هذا الحديث
سحول بفتح السين مدينة في ناحية اليمن يحمل منها ثياب يقال لها السحولية
قال واما السحولية بضم السين فهي الثياب البيض قال غير الازهري
السحولية بالفتح نسبه الى سحول قريبة باليمن وبالضم ثياب القطن وقيل بالضم
ثياب نقية من القطن خاصة وفي رواية لمسلم ثلثة اثواب سحول قالوا واحد
سحول وهو ثوب القطن **فصل سدى** قوله في المهذب في باطهارة البدن
والثوب وان حمل المصلي فيها نجاسة وقد ستر راسها ففيه وجهان قوله
ستر هو بالتنين المهملة قال صاحب البيان لم يذكر الشيخ ابو اسحاق باي شئ
سد راسها وساير اصحابنا قالوا اذا ستد راسها بالصوف او الرصاص وما

www.alukah.net

والنجم بالقارورة شبهه وجهان فايما اذا شددتها بخرقة او شمع وما اشبههما
فلا تضع صلوته وجهها ولحرانا قال واطلاق الشيخ يحمل على الصفر والرصاص
وما اشبههما **فصل سَدَر** في حديث المحرم اغسلوه بماء وسدر وهو حديث
صحيح مخرج في صحيحي البخاري ومسلم السِّدْر معروف وهو شجر النبق ويطلق
السدر على الغاسول المعروف وعلى الشجر وواحد الشجر سِدْرَة يجمع سِدْرات
وسِدَرات وسِدَرات وسِدَر اربع لغات الاولى كسر السين واسكان
الدال والثانية كسر السين وفتح الدال والثالثة كسرهما والرابعة كسر السين
وفتح الدال من غير الف بعدها وكذلك يجمع كسدر وما اشبهها **فصل سُرُر**
قال الله تعالى ولكن لا تواعدوهن سرا الا ان تقولوا قولا معروفا قال صاحب المهذب
وفسر الشافعي رحمه الله تعالى السر هنا بالجماع لانه يعبر سرا وقد اختلف المفسرون
وغيرهم في هذا فنقل عن ابن عباس وعين انه اجماع كما قاله الشافعي وذهب جماعات
الى ان المراد بالسر الزنا حكاه الواحدي عن الحسن وقتادة والضحاك والربيع وهو
رواية عطية عن ابن عباس قالوا وكان الرجل يدخل على المرية وهو يعرض بالنكاح
فيقول لها وعيني فاذا وفيت عدتك اظهرت نكاحك فنهى الله سبحانه
وتعالى عن ذلك وقال الشعبي والسدي لا تأخذ عليها ميثاقا الا تتزوج عين وجمع
الواحدي الاقوال ثم قال فتحصل في السر اربعة اقوال النكاح والجماع والزنا والسر
الذي يخفيه ويكتمه غيرك قال وقوله تعالى الا ان تقولوا قولا معروفا يعني به
التعريض بالخطبة وتقدير قولا معروفا في هذا الموضع لان التعريض ما فهم
معروف والتصريح مرجوع عنه فهو منكر غير معروف قال ويجوز ان يكون المعنى
قولا معروفا مأمونا الفحوى دون التصريح والسرير معروف وهو مشترك بين سرير
المولود وبين سرير الميت وهو نعشه وسرير الملك وجمعه اسرة وسُرُر
بضم السين والراء كما قال الله تعالى على سرر هي اللغة الفصيحة المشهورة ويجوز
فتح الراء الا ان عند المحققين من النحويين واهل اللغة قال الجوهري في صحاحه
جمع السرير سرر الا ان بعضهم يستثقل اجتماع الضمتين مع التضعيف فيرد
الاولى منهما الى الفتح تخفيفا فيقول سُرَر وكذلك ما اشبهه كدليل ودُلُل

ونحن هذا كلام الجوهري وقد ذكر الفتح شيخنا جمال الدين بن مالك رحمه الله تعالى
في كتابه المثلث قال ولكن الضم اشهر والكسر والفتح في المهذب في باب الايلاء
لزعزع من هذا السرير جوانبه المراد بالسرير هنا نفس المرأة التي انشدت
الشعر شبهت نفسها بالسرير من حيث انها فراش للرجل مركوب كالسرير
للخشب الذي يجلس عليه وقال الواحدي في تفسيره سرور الجر قال ابو عبيدة يقال
في جمع السرير سُرُر بضم الراء وكسرها بفتحها وكل فعيل من المضاعف يجمع على فُعُل
وفِعَل بالضم والفتح وقال المفضل بعض تميم وكلب يفتحون لانهم يستثقلون ضمتين
متواليتين في حرفين من جنس واحد قال وقال بعض اهل المعاني السرير مجلس
رفيع موطل للسرور وهو ماخوذ منه لانه مجلس سرور وقال الامام ابو علي عمر بن
بن عمر الشولباني في كتابه شرح الجزولية عند قول صاحب الجزولية واما فتحوا
عين يعر في مضاعفه والاعرف الضم قال الشولباني مثاله سرر وسُرَر جمع
سرير وجُدُد وجُدَد جمع جديد وهذا ليس في النحو مطرد عند النحويين وذلك
رد قول يعقوب وغيره في قولهم ثياب جدد ولا تقول جدد انما الجدد الطرائق
قال الضم في جدد جمع جديد جاء على ما ذكرناه ولم يعرفه يعقوب وقال ابو عمر و
الزاهد في شرح الفصيح في اوائل باب المضموم اوله سمعت المبرد يقول ثياب
جدد وثياب جدد وسرير وسُرُر فصيحتان وقولهم لتسري بجاريته قال الازهري
لتسري يعني بسر ولكنه كثرت الرواة فقلبت احدى الراءين ياء كما قالوا تظنيت من الظن
واصله تظننت وقال البيهقي في كتابه رد الاستفاد على الفاظ الشافعي قال
ابو العلاء كوشاذ يقال لتسري الجارية ولتسرها واستسرها **فصل سرق**
قال الازهري وغين السرق بجاز ان للحرا المعروف لمثله **فصل سَرَق** قال الجوهري
سرق منه مالا يسرق سرقا بالتحريك يعني بفتح الراء قال والاسم السرق والسرقة
بكسر الراء فيهما قال ورب ما قالوا استرقه مالا وسرقة نسبته الى السرقة قلت في المهذب
في باب السلم بعد ان ذكر ان عمر رضي الله عنهما في السلم في السرق والسرق للحرير
فالسرق بفتح السين والراء المهملتين ولكن قال الجوهري هو شقق الحرير ثم قال
قال ابو عبيد الا انها البيض منها الواحدة منها سرقة قال واصلها بالفارسية

سره اي جيد معربه كما عرب برق للحمل ويلمق للقبا واستبرق للغليظ من الديباج

فصل سرل قال الازهري اما سرل فليس بعربي صحيح والسراويل اعجميه اعربت وجاءت السراويل على لفظ الجماعة وهي واحدة وقد سمعت غير واحد من الاعراب يقول سروال واذا قالوا سراويل انثوا وفي حديث ابي هريرة انه كره السراويل المحرفه يعني الواسعة الطويله قال وقال الليث السراويل اعجميه اعربت وانثت والجمع سراويلات قال وسروالته اي البسته السراويل هذا ذكر الازهري وقال صاحب المحكم السراويل قد تسمى معرب يذكر ويونث ولم يعرف الاصمعي فيها الا التانيث والجمع سراويلات قال سيبويه ولا تكسير لها لو كسر لم يرجع الى لفظ الواحد فتترك وقد قيل سراويل جمع واحد سروال وسروله فتسروال البسه اياها فلبسها والسراوين والسراويل زعم يعقوب ان النون فيها بدل من اللام وقال الجوهري السراويل معروف يذكر ويونث والجمع السراويلات قال سيبويه سراويل واحد وهي اعجميه اعربت فاشبهت من كلامهم ما لا ينصرف في معرفه ولا نكره فهي مصروفه في النكره وفي التحويين من لا يصرفه في النكره وزعم انه جمع سروال وسروالة والعمل على القول الاول والثاني اقوى وقال ابو حاتم السجستاني في كتابه المذكر والمونث السراويل مونثه لا يذكرها احد علمناه قال وبعض العرب يظن السراويل جماعة قال وسمعت من الاعراب من يقول الشروال بالشين يعني بالشين المعجمة فصل سطل السطل بفتح السين واسكان الطاء قال الجوهري وقال ابن السطيل قال الزبيدي جمع السطل سطول قال وهو طست صغير على هيئة التور له عرون فصل سعد قال اهل اللغة السعد اليمن فصل سعل قال الازهري في باب العين والهاء والكاف الكهاع السعال يعني بضم الهاء

فصل سعن قوله في المهذب في باب عقد الذمة في كتاب النصارى في الصلح ولا يخرج سعانينا ولا باعوثا هو بسين مفتوحة ثم عين مهملتين وبالنون وهو عيد معروف لهم وهو منصوب باسقاط الحرف اي لا يخرج في السعانين وقال ابو السعادات ابن الاثير في كتابه النهاية في غريب الحديث هو عيدهم قبل عيدهم الكبير بالسبوع قال وهو سرياني معرب قال وقيل هو جمع واحد سعنون

وهذا

وهذا الذي ذكره من انه بالسين المهملة لا خلاف فيه وممن نص على ذلك ونص عليه من العلماء ابو السعادات ابن الاثير وغيره وتقوله العلماء واشباههم من المتفقهين بالشين المعجمة وذلك خطأ ظاهر فصل سعى قوله في مختصر المزني ويضطبع حتى يكمل سعيه كذا وقع فيه بعض النسخ وفي بعضها سبعه بوصلة قبل العين وتقدم بيانه في حرف السين والموحدة فصل سفنج قوله في باب القرض اقترض على انه يكتب له سفنجه هو بضم السين والنون واسكان الفاء بينهما وبالجيم وهي كتاب يكتبه المقترض للمقرض الى نايبه ببلد اخر يعطيه ما اقترضه وهي لفظة اعجمية فصل سعر قوله في الوسيط والوجيز والروضة في مواضع ان صرح الوكيل بالسفتاة هي بكسر السين وهي السابه قال الرافعي في اخر الباب الرابع من كتاب الخلع اصل السفتاة الاصلاح يقال سفرت بين القوم اي اصلحت ثم سمي الرسول سفيرا لانه يسعى في الاصلاح ويبعث له غالبا فصل سفل قال الامام ابو منصور الازهري رحمه الله تعالى قال الليث الاسفل نقيض الاعلا والسفلى نقيض العليا والسفل نقيض العلو في التسفل والتعلي والسافلة نقيض العالية في النهر والريح ونحوه والسافل نقيض العالي والسفلة نقيض العلية والسفال نقيض العلا يقال امرهم في سفال وفي علي والسفول مصدر وهو نقيض علو والسفل نقيض العلو في البناء هذا ما ذكره الازهري وقال صاحب المحكم رحمه الله تعالى السفل والسفل يعني بضم السين وكسرها والسفلة يعني بالكسر نقيض العلو والاسفل نقيض الاعلا كون اسما وظرفا وقد سفل وسفل يعني بفتح الفاء وضمها يسفل فيهما يعني بضم الفاء سفالا وسفولا وتسفل وسفلة الناس وسفلتهم اسافلهم وغوغاهم وقيل سفالة كل شيء وعلاوته اسفله واعلاه فصل سقمن السقمونيا بفتح السين والقاف وضم الفاء الميم وكسر النون مقصورة وهي من العقاقير التي تقتل ويصح بعضها فانه ينتفع بقليلها وقد ذكرتها في الروضة في اول كتاب البيع فصل سكر السكر معروف والسكرا المذكور في باب زكوة الثمار من المهذب هو نوع من النخل وهو بضم السين وتشديد الكاف مثل السكر المعروف وتفسيره مذكور في باب الهاء في فضل اهل المدينة وتحريم صيدها واعلم ان المذهب الصحيح الذي جزم به

اصحابنا وغيرهم في الاصول أن التكرار ليس بكلام وقال الشيخ ابو محمد الجويني في
باب الاذان من كتابه الفروق والقاضي حسين في فتاويه وصاحب التهذيب
فيه هو مكلف واحتج بقول الله تعالى لا تقربوا الصلاة واتم سكارى وباب الغزالي
في المستصفى عن الآمدي **فصل سكن** السكين معروف قال ابو جعفر النحاس في
كتابه صناعة الكتاب حكى عن الاصمعي ان السكين مذكر وزعم الفراء انه يذكر ويؤنث
وحكى الكسائي سكينة وحكى ابن السكيت سكين حديد وحداد زاد عيسى حداد بالتخفيف
والجمع حداد يعني بكسر الحاء وسكين محلد ومحلدة ومحد ومحن لانك تقول احدت
السكين وحددته ويقال سكين يحلي ويحلو واشتقاق السكين من سكن اي هدا
ومات اي السكون قال النحاس قال ابو اسحق واشتقاق المدية من المدى لان
بها يدى الحمل قال ابن الاعرابي يقال للسكين مديه ومديه ومديه ثلث لغات
والنصاب اصل الشيء وانصبت السكين جعلت له نصابا وانتضيتها وانرعتها
جعلت لها مقبضا وقربا وقربتها ادخلتها في القراب وكذا غلتها واغلتها
والشفرة الحديدة التي يقطع من السكين والذي لا يقطع به يقال له كذا حكاه
ابو زيد والحديدة الذاهبة في النصاب سيلان وحد راس السكين الذباب والذي
يليه الصبة وجانبا السكين غلانه مقلوبا هذا اخر كلام النحاس **فصل سلب**
في الحديث لا تعالوا في الكفن فانه يسلب سلبا سريعا فسر تفسيرين احدهما يبلى عاجلا
فلا فائدة في المغالاة به والثاني ان الناس يقصدون اذا كان غاليا نفيسا
فيسلبه والسلب احتراب الثوب عن اللابس **فصل سلم** السلام اسم من اسماء
الله تعالى واختلف العلماء في معناه فذكر امام الحرمين في كتابه الارشاد فيه ثلث
اقوال احدها معناه ذو السلامة من كل نقص ونقيصة فيكون من اسماء التنزيه
والثاني معناه مالك يسلم العباد من المهالك فيرجع الى القدرة والثالث معناه
ذو السلام على المؤمنين في الجنان فيرجع الى الكلام القديم والقول الاول هذا
كلام امام الحرمين وقال غيره معناه الذي سلم خلقه من ظلمه وقيل معناه مسلم
المؤمنين من العذاب وقيل المسلم على المصطفين لقوله تعالى وسلام على عباده
الذين اصطفى اي ذو السلام واما السلام من الصلاة وقوله في التشهد السلام
عليك

عليك ايها النبي وسلام الاشارة الى الاخر فهو بمعنى السلامة اي لكم السلام
والسلامة وذكر الازهري فيه قولين احدهما معناه اسم السلام وهو الله
عز وجل عليك والثاني سلم الله عليك تسليما وسلاما ومن سلم الله تعالى
عليه سلم من الافات وقيل معناه السلام عليكم اي الله معكم على بعني مع
قال الهروي ونحن مسلمون لكم قال ابو جعفر النحاس قوله سلام عليكم
هو بالرفع قال ويجوز النصب الا ان الاختيار الرفع قال وقد قال النحويون
ما كان مشتقا من فعل فالاختيار فيه النصب نحو قولك سقيا لزيد وويل
له لان ويلا لا فعل له ويجوز في احدهما ما جاز في الاخر الا ان الاختيار ما
قلمناه قال وكان يجب على هذا ان ينصب سلام لان منه فعلا ولكن اختير
الرفع لانه اعم وليس يراد انه فعل فعلا فيكون المعنى تحيه عليك في اول الكتاب
لانه لما ابتدئ به ولم يتقدمه ما يكون به معرفة وجب ان يكون نكرة وقالوا في
الاخر السلام عليك لانه اشاره الى الاول وقدموا السلام على الرحمة
لان السلام اسم لله عز وجل قوله استلم الحجر الاسود قال الهروي قال
الازهري استلام الحجر افتعال من السلام وهو التحية كما تقال افتراث
السلام ولذلك اهل اليمن يسمون الركن الاسود المحيا معناه ان الناس
يحيونه وقال القتيبي هو افتعال من السلام وهي الحجارة واحدتها سلمة تقول
استلمت الحجر اذا مسسته كما تقول اكتحلت من الكحل هذا ما ذكره الهروي وقال
الجوهري استلم الحجر اما بالقبلة واما باليد ولا يهمز لانه ماخوذ من السلامة وهو
الحجر وبعضهم يهمز وقال صاحب المحكم استلم الحجر واستلامه قبله او اعتنقه
وليس اصله الهمز قال الواحدي في تفسير سورة هود في قوله سبحانه وتعالى قالوا
سلاما قال سلام قال ابو علي الفارسي اكثر ما يستعمل سلام بغير الف
ولام وذلك انه في معنى الدعاء فهو مثل قولهم خير بين يديك لما كان في معنى
المنصوب استجيز في الابتداء بالنكرة فمن ذلك قوله تعالى قال سلام عليك سأستغفر
لك ربي وقوله تعالى والملئكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم وقوله تعالى

www.alukah.net

وقوله تعالى سلام على نوح في العالمين سلام على موسى وهرون وغير ذلك وجاء بالالف
واللام في قوله تعالى والسلام على من اتبع الهدى قال وقال الاخفش من العرب
من يقول سلام عليكم ومنهم من يقول السلام عليكم فالذين لحقوه بالالف
واللام حملوه على المعهود والذين لم يلحقوه حملوه على غير المعهود وزعم ان منهم
من يقول السلام عليكم فلا يونس وحمل ذلك على وجهين احدهما انه حذف
الزيادة من الكلمة كما تحذف من الاصل في نحو لم يك والاخر انه لما كثر استعمال
هذه الكلمة ونبها الالف واللام حذفا لكثرة الاستعمال كما حذفتا من اللهم فقالوا
لاهم وقرا حمزة قال سلم بكسر السين قال الفراء وهو في معنى سلام كما قالوا
حل وحلال وحرم وحرام لان التعنيه جاء بانهم سلموا عليه فرد عليهم وانشد
مررنا فقلنا ايه سلم فسلمت كما اكتل بالبرق الغمام اللوائح
فهذا دليل على انهم سلموا فردت عليهم فعلى هذا القراءتان بمعنى قال ابو علي ويحتمل
ان يكون سلم خلاف العدو والحرب كانهم لما كفوا عن طعام ابرهيم صلى الله عليه
وسلم فنكرهم فقال سلم اي انا سلم ولست بحرب ولا عدو فلا تمتنعوا من
طعامي كطعام العدو قلت معنى هذا لا يكون قوله سلم جوابا لقولهم سلاما
بل حذف جواب ذلك فلما قعدوا عنه واحضروا الطعام فامتنعوا قال سلم والله
اعلم قال اهل العلم وسمي السلام تحية ومنه قوله سبحانه وتعالى واذا حييتم بتحية
فحيوا باحسن منها او ردوها قال بعض العلماء سمي تحية لانه يستقل به محياه
وهو وجهه والسلم بضم السين وفتح اللام معروف وهو الدرجة والمرقاة
قاله في المحكم قال ويذكر ويونث قال ابن مقبل
لا تحرمن المرء اجار البلاد وله تبنى له في السموات السلم ليمم
احتاج فزاد الياء هذا ما ذكره في المحكم وقال الجوهري السلم والسلم لغتان وقال
الهروي في قول الله تعالى او سلما في السماء اي مصعدا وهو الذي سلمك الى
مصعدك ماخوذ من السلامة وقال ابو حاتم السجستاني في المذكر والمؤنث
السلم مذكر وفي القرآن العزيز ام لهم سلم يستمعون فيه قال وقد ذكروا التانيث
ايضا عن العرب قوله في الوسيط في بيع الاصول والثمار اللفظ الثالث

الدار

الدار ولا يندرج تحتها المنقولات كالرفوف المنقولة والسلالم بكسر الواو وفتح
السلالم بالياء جمع سلم كما تقدم قال اهل اللغة ويقال سلمت الشئ الى فلان
فتسلمه اي اخذه وسلم فلان من كذا يسلم سلامة وسلمه الله منه والتسليم السلام
والتسليم للشئ والاسلام له والاستسلام الانقياد له واسلم امره الى الله
عز وجل اي فوضه اليه واسلم دخل في دين الاسلام واسلمت زيدا الكذا
اي خلته ويقال تسالم القوم تسالما ومسالمة والتسليم اللديغ قال اهل اللغة
وفي وجه تسميته بذلك قولان احدهما التفاؤل بسلامته والثاني انه استسلم لما به
والسلم الذي هو نوع من البيع معروف ويقال فيه السلف قال الازهري في شرح
الفاظ المختصر السلم والسلف واحد ويقال سلم واسلم وسلف واسلف بمعنى
واحد هذا قول جميع اهل اللغة هذا ما ذكره الازهري واما معناه وحكمه في الشرع
فقال امام الحرمين فيه عبارتان لاصحاب مشعرتان بمقصوده احداهما
انه عقد على موصوف في الذمة ببدل يعطى عاجلا والثاني انه عقد يحتاج الى ان يذكر ما
يستحق تسليمه عاجلا في مقابلة ما لا يستحق تسليمه عاجلا قوله صلى الله عليه وسلم
في كل سلامى احدكم صدقة ذكره في باب صلاة التطوع من المهذب هو بضم السين
وتخفيف اللام وفتح الميم مثل حبارى قال الهروي قال ابو عبيد كان المعنى
على كل عظم من عظام ابن ادم صدقة قال ابن قتيبة والجوهري المراد بالسلامى
عظام الاصابع وقال صاحب المطالع كلاما جمع كل هذا كل عظم ومفصل
قال واصله عظام الكف والاكارع قولهم في كتاب الحج اللهم انت السلام
ومنك السلام فحيانا ربنا بالسلام قال القاضي ابو الطيب في كتابه المجرد السلام
الاول هو اسم من اسماء الله تعالى وقوله ومنك السلام اي منك السلامة
من الافات قال وقوله حينا ربنا بالسلام اي اجعل تحيتنا في وفودنا
عليك السلامة من الافات قولهم جار بشرط سلامة العاقبة قال الامام
ابو القاسم الرافعي في اخر كتاب الوديعة هذا اللفظ يكثر استعماله وليس المراد
منه اشتراط السلامة في نفس الجواز حتى اذا لم يسلم ذلك الشئ
بل بين عدم الجواز بل المراد انما يجوز التاخير ويشترط عليه التزام خطر الضمان

فصل شمت قال الازهري قال الليث التشميت ذكر الله تعالى على كل شيء والتشميت توكل للعاطس يرحمك الله قال الازهري وقال ابو العباس يقال شمت تشميتا وشمته تشميتا اذا دعوت بالهدى وقصد التمت المستقيم والاصل فيه السين فقلبت شينا قال صاحب المحكم التشميت الدعاء للعاطس بمعناه هداك الله الى التمت وذلك لما في العطاس من الانزعاج والقلق هذا قول الفارسي وقد سمته وقال ثعلب سمته اذا عطس فقال له يرحمك الله اخذ من السمت الى الطريق والقصد كانه افصد بذلك الدعاء وقد يجعلون السين شينا وقال الهروي في باب الشين المعجمة قال ابو عبيد يقال شمت العاطس وشمته بالسين والشين اذا دعا له بالخير والشين اعلى اللغتين وقال ابو بكر يقال شمت فلانا وشمت عليه اذا دعوت له وكل داع بالخير فهو مشمت ومشمت وقال احمد بن يحيى الاصل فيها التمت من السمت وهو القصد والهدى قال ثعلب ومعناه يا معجبه العدا الله عنك الشماتة فصل سمح السماح والسماحة الجود وسمح به اي جاد وسمح لي اي اعطاني وما كان سمحا ولقد سمح بالضم فهو سمح وقوم سمحاء كانه جمع سميح ومسايح كانه جمع مسماح وامرأة سمحة ولسنون سماح لا غير عن ثعلب والمسامحة المساهلة وتسامحوا اشتاهلوا قال هذه الحكاية الجوهري وذكر الازهري عن الليث رجل سمح ورجال سمحاء ورجل مسماح ورجال مسايح قال وقال ابو زيد سمح لي بذلك يسمح سماحة وهي الموافقة على ما طلب وسمح يا عطاني قال ابن قتيبة في ادب الكاتب يقال سمح واسمح بمعنى فصل سمر السمور المذكور في باب الاطعمة طير معروف وهو بفتح السين وضم الميم المشددة مثل سفود وكلوب فصل سمع قوله في الصلاة سمع الله لمن حمد اي تقبل منه حمده وجازاه به قال الامام ابو الحسن الواحدي في تفسير قول الله عز وجل اني امنت بربكم فاسمعون معناه فاسمعوا اني قاله ابو عبيدة والمبرد قال وهذا مثل قولك سمعت فلانا وانما المسموع قوله ولكنه من المجاز المعروف وهو من اتم الكلام يجري على الالسنة وحق الكلام ان تقول سمعت من فلان ما قال قوله في التنبيه في باب الجمعة والمقيم في موضع لا يسمع فيه النداء من الموضع الذي

تقام فيه الجمعة هو بضم الياء من يتمكن فانه لا يشترط سمع انسان بعينه بل متى سمع انسان في القرية لزمت الجمعة جميع اهلها فصل سمم السمتم بكسر السينين معروف والسم القاتل معروف وهو بضم السين وفتحها وكسرها ثلث لغات وكذلك الثلث في سم الخياط وهو ثقبه والضم والفتح مشهوران وحكى الكسر جماعة منهم صاحب مطالع الانوار وجمعه سمام وسموم وافصحهن الفتح وسمام البدن ثقبه وهي بفتح الميم وتشديد الميم الثانية وسام ابرص بتشديد الميم قال اهل اللغة هو كبار الوزغ قال اهل اللغة والنحو سام ابرص اتمام جعلا اسما واحدا ويجوز فيه وجهان احدهما ان يلقيهما على الفتح لخمسة عشر والثاني ان تعرب الاول وتضيفه الى الثاني ويكون الثاني ممنوعا لكونه لا ينصرف قال اهل اللغة وتقول في التثنية هذان ساما ابرص وفي الجمع هؤلاء سوام ابرص وان شئت هؤلاء السوام ولا تذكر ابرص وان شئت قلت هؤلاء البرصة والابارص فصل سمو السماء هذا السقف المعروف مشتقة من السمو وهو العلو وفيها لغتان التذكير والتانيث قال ابو الفتح الهمداني فلها حالتان اوجه احدهما على معنى السقف والثاني على اللفظ والثالث انه جمع مذكر وتع ازلا فيكون جمع سماء مثل الغطا جمع غطاء كذا سمى ابو الفتح هذا جمعا وهو اصطلاح اهل اللغة واما اهل النحو والتصريف فيسمونه اسم جمع او اسم جنس ولا يسمونه جمعا قال ابو الفتح واما التانيث فلوجهين احدهما انه من باب الاسماء الموضوعة للتانيث كالاناث والعناق والثاني جمع سماة على لغة اهل الحجاز فانهم يونثون هذا الضرب فيقولون هذه الصخر وهذه التمر وهذه الشجر على معنى الصخور والتمور ومذهب اهل السنة والجمهور ان الاسم هو المسمى ومذهب المعتزلة انه غيره وقد يقع على التسمية وقد اوضحته في شرح مسلم في مناقب عائشة رضي الله عنها فصل سنخ سنخ الشيء المذكور في باب الديات هو بكسر السين المهملة واسكان النون وبالخاء المعجمة وجمعه اسناخ وهو اصل السن المستتر باللحم وسنخ كل شيء اصله فصل سنن السنة سنة النبي صلى الله عليه وسلم

من اهل اللغة

حاشية قال السمهودي في حاشيته على الروض السمور حيوان يرى بشبه السنور ويزعم بعضهم انه قال ومن غريب ما وقع للسنوري في تعليقه الاسمور واللوبياء انه قال السمه وطائر قال والهلا

اصلها الطريقة وتطلق سنته صلى الله عليه وسلم على الاحاديث المروية عنه
صلى الله عليه وسلم وتطلق السنة على المندوب قال جماعة من اصحابنا في
اصول الفقه السنة المندوب والتطوع والنفل والمرغب فيه والمستحب كلها
بمعنى واحد وهو ما كان فعله راجحا على تركه ولا اثم في تركه وقيل سنن رسول
الله صلى الله عليه وسلم كذا اي شرعه وجعله شرعا وقوله في باب التعزير
من المهذب في حديث علي رضي الله عنه ما من رجل اقمت عليه حدا فمات فلجد
في نفسي الا شارب الخمر فانه لو مات وديته لان النبي صلى الله عليه وسلم لم
يسنه هذا حديث صحيح وقوله لم يسنه قيل معناه لم يسن الزيادة على الاربعين
تعزيرا فانا اذا ودينا تعزيرا فمات وديته والثاني معناه لم يسنه بالسوط
بل بالنعال واطراف الثياب وقوله صلى الله عليه وسلم في المجوس سنوا بهم سنة
اهل الكتاب مذكور في الجزية من المهذب وذكر لفظه في الوسيط ولم يرده معناه
اسلكوا بهم مسلك اهل الكتاب واحكموا فيهم حكمهم وهذا في الجزية خاصة لانه
حل المناكحة والذبيحة وقولهم اقل سن تحيض فيه الجارية المرأة وقولهم ان كانت
في سن من تحيض وسن اليائسات وسن البلوغ وسن التمييز المراد في هذا كله الزمان
قوله في اخر باب المسابقة من المهذب في السهم المزدلف لان الارض تزيله عن
سننه يقال بفتح السين وضمها لغتان مشهورتان ومعناه عن وجهه وقصده

فصل سهم قوله في الوجيز في الركن الثاني من الباب الاول من المسابقة
ولكن التمر مخصوصا بها مشروطا على الاستهام يعني بالاستهام الاشتراك

فصل سود جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع العنب
حتى يسود ذكره في باب بيع الاصول والثمار يسود بفتح الياء واسكان
السين وفتح الواو وتشديد الدال هذه اللغة الفصيحة التي جاء بها القرآن
العزيز في قول الله عز وجل تبيض وجوه وتسود وجوه وفيه اربع لغات فتح الياء
كما ذكرنا وكسرها وليسواد وبياض وليسواد وبياض بفتح الياء وكسرها مع
زيادة الالف

فصل سوك السواك بكسر السين قال ابن قتيبة
في باب ما جاء مكسورا والعامة تضمه السواك بالكسر ولا يقال السوك قال

الازهري

الازهري قال الليث السواك دعلك بالسواك والمسواك تياه شاك فاه
ليسوكه سوكا فاذا تلت استاك لم تذكر الفم قال والسواك تؤنثه العرب وفي
الحديث ان السواك مطهرة للفم اي يطهر الفم قال الازهري ما سمعت ان السواك
يؤنث وهو عندي من عدد الليث والسواك يذكر وقولهم مطهرة كقولهم
الولد بجنة مجهلة مبخلة قال الليث يقال جاءت الابل متساوك اي ما تحرك
رؤسها قال الازهري تلت جاءت الغنم هرلى تتساوك اي تتمايل
من الهزال والضعف وهكذا رواه ابن حبلة عن ابي عبيد هذا ما ذكره الازهري
وقال الجوهري السواك المستاك قال ابو زيد السواك يجمع على سوك مثل كتاب
وكتب وسوك فاه يسوكا واذا قلت استاك او تسوك لم تذكر الفم وجاءت
الابل تتساوك اي تتمايل من الضعف في مشيها وقال صاحب المحكم ساك الشيء
سوكا دلكه وساك فاه بالعود واساك مشتق من ذلك واسم المعود
المسواك يذكر ويؤنث والسواك كالمسواك والجمع سوك وقال ابو
حنيفة دباهر فعيل سوك هذا ما ذكره في المحكم وراجت في نسخة صحيحة فيه
على الحاشية السواك والمسواك يذكران هذا هو الصحيح استدل على
المصنف قال صاحب التحرير في شرح صحيح مسلم السواك هو استعمال عود او
عين في الاسنان لينهب الصفرة عنها وينقي الفم عن بياضها والاحاديث
في فضل السواك كثيرة معروفة في الصحيحين وغيرهما ومن احسنها واغربها
وفيه فائدة لطيفة غريبة ما رواه الامام ابو عيسى الترمذي رحمه الله تعالى في اول
كتاب النكاح باسناده عن ابي ايوب رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اربع من سنن المرسلين الحياء والعطر والسواك والنكاح
قال الترمذي هذا حديث حسن غريب

فصل سوى قوله في المهذب في الهدي
استوت ناقته على البيداء يعني علت على البيداء قال المرزوقي في شرح الفصيح
هذا الشيء يساوي الفا اي يستوي معه في القدر قال والعامة يقولون يستوي
وليس بشيء قال والسواء وسط الشيء واستقامته وكذلك قيل سويت الشيء

وستواء السبيل منه وكذا قولهم مايه ستوائي في صحيح مسلم في اخر كتاب النذر أن
ابن عمر رضي الله عنهما اعتق عبدا كان ضربه ثم قال ما لي فيه من الاجر ما يستوي
هذا وفي صحيح البخاري في اوائل كتاب الحدود في باب لعن السارق عن
الاعمش قال كانوا يرون ان الحبل الذي يقطع فيه ما يستوي دراهم كذا هو
في الاصول يستوي واعتذر بعضهم عن كلام ابن عمر رضي الله عنهما فقال هو تغاير
من بعض الرواة **فصل سبج** قوله في المهذب الجنان الساج وهو الطيلسان
وقيل الطيلسان الاخضر المقور وقيل هو الخشن منها وقوله في التنبيه وغيره
ادخل ساجاتي بناء بعض فيه الساج بتخفيف الجيم نوع من الخشب وهو
من اجوده والواحدة منه ساجة وجمعها السيجان قال القاضي عياض
في المشارق بعضهم يجعل هذا في حرف الياء وبعضهم في حرف الواو **فصل**
سيد قال الامام الواحدي في قصة يحيى بن زكريا عليهما السلام في سورة ال
عمران في قول الله تعالى وسيدا وحصورا قال سادة فلان قومه يسودهم
سودددا وسيادة اذا صار رئيسهم قال الزجاج السيد الذي يفوق في الخير
قومه وقال بعض اهل اللغة السيد المالك الذي يجب طاعته ولهذا سيد
العلام ولا يقال سيد الثوب وقال الفراء السيد المالك والسيد الرئيس
والسيد الحليم والسيد التقي والسيد الزوج ومنه قوله تعالى والفيا سيدها
لدى الباب اي زوجها وقال ابو خيرة سمي سيدا لانه يسود سواد الناس
اي عظمهم هذا قول اهل اللغة في السيد واما التفسير فقال ابن عباس رضي الله
عنهما السيد الكريم على ربه عز وجل وقال قتادة السيد العابد الورع الحليم وقال
عكرمة السيد الذي لا يغلبه غضبه **فصل سبب** قولهم في كتاب السير هو بكسر
هو السين وفتح الباء جمع سبيرة وهي الطريقة قال الرافعي يقال انها من سناد
يسيد وترجم كتاب السير لان الاحكام المذكورة فيه متلقاة من سير رسول
الله صلى الله عليه وسلم في غزواته ومقصودهم به الكلام للجهاد واحكامه وترجمه
بعضهم بكتاب الجهاد وترجمه في التنبيه بباب قتال المشركين قوله

في الوجيز في مسائل قبض الرهن لابد من مضي زمان يمكن المسير فيه الى البيت ونص
الشافعي انه لا يكون قبضا ما لم يصر الى بيته هذا هو فيما عدا زمان التنحي المسير
بالسين ولم يصر بالصاد قال الامام الرافعي يجوز فيهما السين والصاد ولفظ
الشافعي والوسيط بالصاد **فصل في اسماء المواضع سجستان** التي ينسب اليها
ابو داود السجستاني رويناه عن الحافظ عبد القادر الرهاوي في كتابه الاربعين
قال اسمها زرنج وسجستان اسم لتلك الديار لما كانت زرنج قصبة ذلك
الاقليم وداره لكثرتها غلب عليها اسمها وهي حلف كرمان بينهما مايه فرسخ
منها اربعون فرسخا مفازة ليس بها ماء وهي الى ناحية الهند على حدود غزنة قال
وكرمان اسم لتلك الديار التي قصبتها بردشير وقد غلب اسم كرمان على بردشير
حيث كانت مقصد القوافل والملوك والعساكر وانما كرمان اسم لتلك الديار
وهي تشتمل على بم وكرمان تشتمل على بم وكرمان وراصبهان الى
ناحية الهند مسيرة ماية وثلثين فرسخا وما وراءها الى ناحية سجستان وغزنة
والهند كله مفازة وقال الحافظ ابو بكر الحازمي في كتابه المؤتلف من الاماكن
سجز بالسين المهملة المفتوحة والجيم الساكنة وآخره زاي اسم لسجستان
وقيل النسبة اليها سجزي **سر من راي** المدينة المعروفة المشهورة بالعراق
قال ابو الفتح الهمداني يقال بضم السين وفتحها **سقاية العباس** رضي الله عنه
موضع بالمسجد الحرام زاده الله تعالى شرفا يستقى فيه الماء للشربة الناس
وبينها وبين زمزم اربعون ذراعا حكى الازرقي في كتابه تاريخ مكة وغيره من
العلماء ان السقاية حياض من ادم كانت على عهد قصي بن كلاب توضع
لسقاية اللبن ويستقى فيها الماء العذب من الابار على الابل ويسقاه
الحاج فجعل قصي امر السقاية عند موته لابنه عبد مناف ولم تزل مع عبد مناف
يقوم بها فكان يستقي الماء من بئر كرادم وبئر جصوص خيبر **السلالم**
جاء ذكرها في سنن ابي داود وغيره هو بضم السين وتخفيف اللام كذا قاله
ابو الفتح وغيره **السماوة** مذكورة في حد جزيرة العرب من باب عقد الذمة
من المهذب هي بفتح السين وتخفيف الميم قيل هي ارض لبني كلب لها طول

www.alukah.net

ولا عرضها تاخر من ظهر الكوفة الى جهة مصر قال ابو الفتح الهداني سميت بذلك لعلوها وارتفاعها **سواد العراق** اختلف في تسميته سوادا فالمشهور انه سمي سوادا للسواد بالزروع والاشجار لان الخضرة ترى من البعد سوادا وقيل ان المسلمين الذين قدموا العراق للفتح رضي الله عنهم لما انتكوا على السواد قالوا ما هذا السواد فسمي به وقيل سمي سوادا لكثرته من قولهم السواد الاعظم وهذا منقول عن الاصمعي **حرف الشين فصل شيب** قال الحاكم الحافظ ابو بكر الخارزمي في كتاب المؤتلف والمختلف في اسماء الاماكن دو الشب شوق في اعلى جبل جهينة يستخرج من ارضه الشب **فصل شدخ** قوله في المهذب في باب السلم اذا اسلم في الرطب لا يلزمه قبول المشدخ المشدخ بضم الميم وفتح الشين المعجمة وفتح الدال المهملة واخره خاء معجمة قال الجوهري المشدخ البسر يعمر حتى يتشدخ **فصل شذا** قوله في المهذب في باب المسابقة اختلفوا في المسابقة على سفن الحرب كالزارف والشذاوات هي بفتح الشين وتخفيف الذال المعجمتين وهي نوع من سفن الحرب ويقال في واحدها شذاة ويجمع ايضا على الشذايا بالقصر بحذف الهاء وهي لفظة عربية صحيحة **فصل شرب** قول الغزالي في كتاب الشهادات وما هو من شعار الشرب قال الرافعي يجوز فيه فتح الشين على انه جمع شارب كصاحب وصحب ويجوز ضمها اي شعار شرب الخمر **فصل شرج** في الحديث شراج الحرة مذكور في احياء الموات هو بكسر الشين وتخفيف الراء وهو جمع شرجة بفتح الشين والراء وهو مسيل الماء قوله في المهذب في باب السرقة اذا سرق اللبن من الحائط بعد التشريح التشريح التشديد واضافة بعضه الى بعض واتصاله قوله في شرح الخمر لبن خمالة شرج هو بفتح الشين والراء اي له غرز **فصل شرر** وفي اواخر كتاب النكاح من صحيح مسلم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اشر الناس عند الله تعالى يوم القيامة الرجل يفضي الى امرأته وتفضي اليه ثم ينشر سرها كذا في الاصول المعتمدة وغيرها اشر بالالف **فصل شرط** قد قدمنا في فصل ركن

بيان الفرق بين الركن والشرط وحقيقة الشرط واما قول الغزالي وغيره اذا صلى بنجاسة ناسيا ففي وجوب الاعادة قولان بناء على ازالة النجاسة شرط ام منهي عنه قال الرافعي معناه ان خطاب الشرع فيها خطاب تكليف بالامر والنهي وهذا يؤثر فيه النسيان وهذا لا يأثم الناسي بترك المأمور به ولا بفعل المنهي عنه لانه لم يتعلق تكليفا عند النسيان بل التحق بالمجنون وغيره ممن لا يخاطب والقسم الثاني خطاب الاخبار وهو ربط الاحكام بالاسباب وجعل الشيء شرطا هو من هذا القبيل لان معناه اذا لم يوجد كذا فهو غير معتد به والنسيان لا يؤثر في هذا القسم ولهذا يجب الضمان على من اتلف مال غيره ناسيا **فصل شرع** الشريعة ما شرع الله تعالى لعباده من الدين وقد شرع لهم يشرع شرعا اي سن قال الهروي قال ابن عرفة الشرعة والشريعة سواء وهو الظاهر المستقيم من المذاهب يقال شرع الله هذا اي جعله مذهبا ظاهرا قلت تدبر الواحدي وغيره من اهل اللغة في قول الله عز وجل ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون قالوا الشريعة الدين والملة والمنهاج والطريقة والسنة والقصد قالوا وبذلك سميت شريعة النهر لانه يوصل منها الى الاشتاع والشرائع في الدين المذاهب التي شرعها الله تعالى لخلقه **فصل شزر** في الحديث في وقت الظهر والعشاء مثل الشراك هو بكسر الشين وهو احد سيور النعل التي تكون على وجهها وتعذين هنا للتحديد والاشتراط ولكن الزوال لا يتبين بامثل منه **فصل شزن** روى في المهذب في باب سجود التلاوة حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فقرأ ص فلما مر بالسجود تشزنا للسجود الى آخر الحديث هذا حديث صحيح رواه ابو داود في سننه والبيهقي وغيرهما قال البيهقي هو حديث حسن الاسناد صحيح وقوله تشزنا كذا وقع في المهذب وفي سنن ابي داود ايضا وغيره بتاء في اوله ثم شين معجمة مفتوحة ثم زاي معجمة مشددة ثم نون مشددة ثم الف قال الحمام ابو سليمان الخطابي معناه فاستوفزنا للسجود ونهضنا اليه قال واصله من الشزن وهو القلق يقال

بات فلان على تشزر اى بات قلقا يتقلب من جنب الى جنب قلت وجاء
في رواية البيهقي في السنن الكبير تهيأ الناس للنجوى وفي معرفة السنن والآثار
للبيهقي تيسروا بالسين والراي المهملتين وبزيادة يا بعد الالف من التيسير
قال وقال بعضهم تشزروا بغير ياء كما قال ابو داود وصاحب المهذب فصل شسيع
قال اهل اللغة شسع النعل بشين معجمة مكسورة ثم سين مهملة ساكنة وهو
احد سيور النعل الذي يدخل بين الاصبعين ويدخل طرفه في الثقب الذي في صدر
النعل المشدود في الزمام هو السير الذي يعقد فيه الشسع جمعه شسوع فصل
شعر والشعار الثوب الذي يلي الجسد والدثار فوقه قالوا سمي شعارا
لانه يلي شعر البدن واما اشعار الهدي فهو من الاعلام وهو ان يضرب صفحة
سنامها اليمنى بحديدة وهي مستقبلة القبلة فيدميها ويلطخها بالدم ليعلم انها هدي
وقد ذكرت في الروضة وغيرها اختلاف اصحابنا في انه هل يقدم التقليد على
الاشعار ام بالعكس وتقديم هو المنصوص وذكرت ايضا قول صاحب البحر
انه ان قرن هديين في حبل اشعر احدهما في الصفحة اليمنى والاخر في اليسرى ليشاهدا
واعلم ان الاشعار سنة للاحاديث الصحيحة ولانظر الى ما فيه من الايلام
لانه لاجل مصلحة الشرع وهذا الايلام شبيه بالوسم والكي وذكر
اصحابنا للاشعار فوائد منها اذا اختلطت بغيرها تميزت ومنها اذا
ضلت عرفت ومنها ان السارق ربما ارتدع فتركها ومنها انها قد تعطب
فتنحر فاذا راى المساكين العلامة عليها اكلوها ومنها ان المساكين يبلغونها
الى المنحر لينالوا منها ومنها اظهار هذا الاشعار العظيم وفيه حث لغيره
على التشبه به قوله في الوسيط والوجيز في اول الحج في ركوب البحر لا يلزم
المستشعر هو الجبان وهو في الاصل بسكون الشين قبل العين وقوله في الاصل بكسر
الشين قال في الوجيز يلزم غير المستشعر دون الجبان هو ما انكر عليه الامام الرافعي
فقال الجبان والمستشعر هنا بمعنى قال ولو قال لم يلزم غير المستشعر دون
المستشعر او غير الجبان دون الجبان لكان احسن واقرب الى الافهام وقد

استعمل

وقد استعمل في الوسيط حسنا فقال المستشعر وغير المستشعر قال الامام
ابو القاسم علي بن جعفر بن علي السعدي الصقلي المعروف بابن القطاع في كتابه الشافي
في علم القوافي قد راى قوم منهم الاخفش وهو شيخ هذه الصناعة بعد الخليل ان
مشطور الرجز ومنهوكه ومشطور السريع ومنهوكه المنشرح ليس بشعر لقوله
صلى الله عليه وسلم انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب وقوله صلى الله عليه وسلم لاهم ان الدار
دار الاخرة وقوله صلى الله عليه وسلم للجار قبل الدار قال ابن القطاع وهذا
الذي زعمه الاخفش وعين غلط بين وذلك لان الشاعر انما سمي شاعرا لوجوه
منها انه شعر القول وفصده وارادة واهتدى اليه واتى به كلاما موزونا
على طريقة الضرب مقفى فاذا اخل من هذه الاوصاف او بعضها فلا يستحق
ان يسمى شاعرا ولا قوله شعرا بدليل انه لو قال كلاما موزونا مقفى غير انه لم
يقصد به الشعر ولم يقفه لم يسم ذلك شعرا ولا قايله شاعرا باجماع العلماء والشعراء
وكذا لو قفاه وقصد به الشعر غير انه لم يات به موزونا وكذا اذا اتى به موزونا
مقفى غير انه لم يقصد به الشعر ولا ارادة لم يستحق ذلك بدليل ان كثيرا من
الناس يأتون بكلام موزون مقفى غير انهم ما شعروا به ولا قصدوه
ولا ارادوه فلا يستحقون التسمية لذلك واذا تقعد ذلك وجرى في كلام
الناس كثيرا كان لبعض السوال احتمال صلوتكم بالدعاء والصدقة في اشكال هذا كثير
وبدليل ان الكلام لا يسمى شعرا ولا صاحبه شاعرا الا بالاوصاف التي ذكرناها
وهي الوزن على طريقة العرب والقفية مع القصد والارادة من الشاعر فاذا خلا
من هذه الاوصاف او من بعضها فليس بشعر ولا قايله شاعرا والنبي صلى الله
عليه وسلم لم يقصد بكلامه ذلك الشعر ولا شعر له ولا ارادة ولا يعد
ما وافق الموزون شعرا لذلك وان كان كلاما موزونا الا ترى انه جاء في كتاب
الله تعالى من هذا شيء كثير فهو جار مجراه لموافقة الانسان الشعر في الوزن مع عدم
القصد من قايله والارادة له لا توجب حكم الشعر بهذا مختصر ما ذكره ابن القطاع

www.alukah.net

وقد بسطته بسطا كثيرا في آخر كتابه المذكور وبه ختم كتابه **فصل شعع** قال اهل اللغة شعاع الشمس بضم الشين وهو ما يرى من ضوئها عند دورها مثل الخيال مثله اليك اذا نظرت اليها قال صاحب المحكم بعد ان ذكر هذا المشهور وقيل هو الذي تراه ممتدا كالرماح بعد الطلوع قال وقيل هو انتشار ضوئها والجمع اشعه وشعع بضم الشين والعين واشعت الشمس نشرت شعاعها قال الازهري قال ابو عمرو والشعشع بضم الشينين هو الغلام الحسن الوجه الخفيف الروح وقوله في المهذب في فصل جواز قتل دواب الكفار في باب السير في بيت الشعر

لاحمين صاحبي ونفسي ... بضربة مثل شعاع الشمس

اراد ضربة واضحة عظيمة بينه وكذا قوله في شعر الاخر في باب الاقضية من المهذب

الامر اضوى من شعاع الشمس

معناه براي ما رسيت به واضحة جلية لاخفاء بها **فصل شفف** قال اهل اللغة الشف بفتح الشين ستر رقيق قال الجوهري قال ابو نصر هو ستر احمر رقيق من صوف يستشف ما وراءه والشف بكسرها الفضل والربح تقول منه شف يشف شفا بكسرها في المضارع والمصدر قال ابن السكيت والشف ايضا النقصان وهو من الاضداد وشف عليه ثوبه يشف شفوفا وشففا اي رق حتى يرى ما خلفه وثوب شف وشف اي رقيق وشف جسمه يشف شفوفا اي نحل واشفقت لبعض ولدي على بعض لك فضلتهم والشفيف لدع البرد وقوله في الروضة الشفان مطر وزيادة هكذا ذكر الرافعي تقليدا لصاحب التقريب فهو الذي ذكره منفردا به عن الاصحاب وهو بفتح الشين المعجمة وتشديد الفاء واخر نون قال اهل اللغة الشفان برد ريح فيها ندوة وقال صاحب المجمل ويقال له الشفيف ايضا فهذا قول اهل اللغة فيه وهو يصرح بانه ليس بمطر فضلا عن كونه مطرا وزياده فقوله مطر وزيادة تساهل واطلاق فاسد وصوابه ان يقال الشفان له حكم المطر لتضمنه القدر المبيح من المطر لان المبيح من المطر هو ما يبل الثوب وهذا موجود في الشفان فصار كالثلج الذي يبل **فصل شفق** اجمع العلماء على ان وقت صلاة العشاء يدخل بغيبوبة

الشفق

الشفق والاحاديث الصحيحة مشهورة بذلك ولكن اختلفوا في الشفق المراد به هل هو الاحمر او الابيض والاحمر متقدم والابيض متاخر فذهب الشافعي والجمهور الى انه الحمرة وذهب ابو حنيفة واخرون الى انه البياض وروى البيهقي باسناده الصحيح عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما انه قال الشفق الحمرة ورواه البيهقي ايضا عن عمر بن الخطاب وعلي بن ابي طالب وابن عباس وابي هريرة وعبادة بن الصامت وشداد بن اوس رضي الله عنهم وهولاء صحابة رضي الله عنهم ورواه عن مكحول وسفيان الثوري ورواه مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم وعلي بن المنذر في الاشراف انه الحمرة عن ابن ابي ليلى ومالك والثوري واحمد واسحاق وابي يوسف ومحمد بن الحسن قال وروي ذلك عن عمر وابن عباس وعن ابن عباس ايضا انه البياض قال وروينا عن ابن وهب وعمر بن عبد العزيز ما يدل على انه البياض وبه قال ابو حنيفة قال ابن المنذر الشفق البياض وحكي ابن ابي الطيب عن ابي ثور وداود انه الحمرة وعن زفر والمزني انه البياض وحكاه غيره عن معاذ بن جبل الصحابي ونقل البغوي عن اكثر اهل العلم انه الحمرة واستدل اصحابنا للحمرة باشياء من الحديث والمعنى لا يظهر منها دلالة محققة والذي ينبغي ان يعتمد ان المعروف عند العرب ان الشفق الحمرة وذلك مشهور في شعرهم ونثرهم ويدل عليه نقل ائمة اللغة قال الامام ابو منصور الازهري في شرح الفاظ المختصر الشفق عند العرب الحمرة روى سلمة عن الفراء قال سمعت بعض العرب يقول عليه ثوب صبغ كانه الشفق وكان احمر وقال ابن فارس في المجمل قال ابن دريد الشفق الحمرة قال ابن فارس وقال ايضا الخليل الشفق الحمرة التي تغرب الشمس الى وقت العشاء الاخرة وذكر قول الفراء ولم يذكر ابن فارس غيره هذا وقال الزبيدي في مختصر العين الشفق الحمرة بعد غروب الشمس وقال الخطابي في معالم السنن حكى عن الفراء انه الحمرة قال واخبرني ابو عمر عن ثعلب ان الشفق البياض قال الخطابي وقال بعضهم الشفق اسم للحمرة والبياض الا انه انما يطلق على احمر ليس بقاني وابيض

الألوكة
www.alukah.net

ليس بشايع وانما يعلم المراد به بالادلة لانه ينفسخ الاشتراك كالقرض وغيره من الاشياء المشتركة

فصل شقص الشقص المذكور في باب الشفعة هو بكسر الشين وانكار الف وهو القطعة من الارض والطايفة من الشيء قاله اهل اللغة كلهم قالوا والشقيص هو الشريك **فصل شكر** الشكر الثناء على المشكور بانعامه على الشاكر وقد سبق في فصل جد ذكر الشكر والحمد ونقيضها وقال شكرته وشكرت له قال الجوهري وغيره وباللام افصح وبه جاء القران والشكران بمعنى الشكر وشكرت له **فصل شكك** اعلم ان الشك عند الاصوليين هو تردد الذهن بين امرين على حد السواء قالوا التردد بين الطرفين ان كان على السواء فهو الشك والا فالراجح ظن والمرجوح وهم وقال الامام الغزالي في اوايل باب الحلال والحرام من الاحياء الشك عبارة عن اعتقادين متقابلين لشاعر بين فما لا سبب له يثبت عنده في النفس حتى يتساوى العدم المقابل له فيصير شكا فلهذا نقول من شك هل صلى ثلثا ام اربعا اطرح بالدلالات لان الاصل عدم الزيادة ولو سئل الانسان ان صلاة الظهر التي صلاها من عشرين كانت ثلثا ام اربعا لم يتحقق قطعا انها اربع لجواز ان تكون ثلثا فهذا التجويز لا يكون شكا اذا لم يحضره سبب اوجب اعتقاد كونها ثلثا فاحفظ حقيقة الشك حتى لا يشتبه بالوهم والتجويز لغير سبب قلت واعلم ان الفقهاء يطلقون في كثير من الفقه لفظ الشك على التردد بين الطرفين مستويا كان او راجحا كقولهم شك في الحدث او النجاسة او في صلوته وطوافه ونيته وطلاقه وغير ذلك وقد اوضحت ذلك في ايضاح من شرح المهذب **فصل شهد** الشهيد المقتول في سبيل الله تعالى اختلف في سبب تسميته شهيدا فقال النضر بن شميل سمي بذلك لانه حي فكأن ارواحهم شهدت وحضرت دار السلام وارواح غيرهم انما تشهدها يوم القيمة وقال ابن الانباري ان الله تعالى وملايكته يشهدون لهم بالجنة وقيل لان ملايكة الرحمة يشهدون عند خروج روحه ما اعد له من الثواب والكرامات وقيل لان ملايكة الرحمة يشهدونه فيأخذون روحه وقيل لانه شهد له بالايمان وخاتمة الخير بظاهر حاله وقيل لان عليه شاهدا يشهد بكونه شهيدا وهو الدم فانه يبعث يوم القيمة واوداجه تشخب

دما وحكى الازهري وغيره قولا اخر انه سمي شهيدا لانه ممن يشهد على الامم يوم القيامة وعلى هذا القول لا اختصاص له بهذا السبب واعلم ان الشهيد ثلثة اقسام احدها المقتول في حرب الكفار بسبب من اسباب تتالهم فهذا له حكم الشهداء في ثواب الاخرة وفي احكام الدنيا وهو انه لا يغسل ولا يصلى عليه والثاني شهيد في الثواب دون احكام الدنيا وهو المبطون والمطعون وصاحب الهدم والغرق والمراة تموت في نفاسها والمقتول دون ماله وغيرهم ممن وردت الاحاديث الصحيحة بتسميته شهيدا فهذا يغسل ويصلى عليه وله ثواب الشهداء ولا يلزم ان يكون مثل ثواب الاول والثالث من قتل في الغنيمة وشبهه ممن وردت الاثار بنفي تسميته شهيدا اذا قتل في حرب الكفار فهذا له حكم الشهداء في الدنيا فلا يغسل ولا يصلى عليه وليس له ثوابهم الكامل في الاخرة **فصل شهر** الشهر واحد الشهور وهو ماخوذ من الشهرة يقال شهرت الشيء اشهره شهرا وشهرا اظهرته هذه اللغة المشهورة ويقال ايضا اشهرته حكاها الزبيدي في مختصر العين اذا اظهرته واعلنته واشتهر اي ظهر وشهرته لتشهيرا وشهر سيفه اي سله فسمي الشهر شهرا لشهرة امره لحاجات الناس اليه في عباداتهم ومعاملاتهم وغيرها ويقال اشهرنا داخلين في الشهر ودخلنا ايضا في الشهر وقوله في باب السلم من المهذب الاجل المعلوم كشهور العرب والفرس والروم الشهور عند الجميع اثنى عشر شهرا كما اخبر الله سبحانه وتعالى بقوله تعالى ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها اربعة حرم فاما شهور المسلمين فمنها اربعة حرم كما قال الله عز وجل واتفق العلماء على انها ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب واختلفوا في كيفية عدها على وجهين حكاها ابو جعفر النحاس في كتابه صناعة الكتاب قال ذهب الكوفيون الى انه يقال المحرم ورجب وذو القعدة وذو الحجة قال والكتاب يميلون الى هذا القول لانها توافق من سنة واحدة قال واهل المدينة يقولون ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب وقوم ينكرون هذا ويقولون جاءوا بها من سلسلتين

قال النحاس وهذا غلط بين وجهل باللغة لانه قد علم المراد وان المقصود ذكرها
وانها في كل سنة فكيف يتوهم انها من سنتين قال والاولى والاختيار ما قاله
اهل المدينة لان الاخبار قد تظاهرت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما قالوا
من رواية ابن عمر وابي هريرة وابي بكرة رضي الله عنهم قال وهذا ايضا قول اكثر اهل
اللغة وان قال وادخلت الالف واللام في المحرم دون غيره قال وجاء من الشهور
ثلثة مضافات شهر رمضان وشهرا ربيع وجمع هذه الشهور واشتقاقها
مذكور في تراجمها من الكتاب ○ واما شهور الروم فاليول وتشرين الاول والثاني
وهذه الثلثة فصل الخريف ○ وكانون الاول وكانون الثاني وشباط بالسين المهملة
واذار بالذال المعجمة ونيسان وايار وحزيران وتموز واب ○ وفي الحديث في
خروج النساء يوم العيد ولا تلبس الشهرة من الثياب هو بضم الشين ومعناه
الثياب الفاخرة التي تشتهر بها عن غيرها لحسنها **فصل شوب** قال اهل اللغة
الشوب الخلط وقد شبت الشئ بضم الشين اشوبه فهو مشوب اذا خلطته
فصل شوش قولهم لشوش على القاس وليشوش القواعد وما اشبهه هذا قد
استعمله الغزالي رحمه الله تعالى في مواضع كثيرة واستعمله صاحب المهذب في باب
صلاة الجماعة وفي اخر باب المسابقة وهو غلط عند اهل اللغة عدّه ابن الجواليقي
وجماعات من العلماء في لحن العوام وقالوا الصواب بهوش هو بضم الهاء وتشديد
الواو ومعناه الخلط واللبس قال اهل اللغة الهوشة الاضطراب وقد هوش
القوم قالوا وكل شئ خلطته فقد هوشته وقد اجاز الجوهري في صحاحه التشويش
فقال التشويش التخليط وقد تشوش عليه الامر وقال ابن الجواليقي في كتابه
لحن العوام تقول هوشت الشئ اذا خلطته ولا تقل شوشته فقد اجمع
اهل اللغة على ان التشويش لا اصل له في اللغة وانه من كلام المولدين
قال وخطأوا الليث فيه **فصل شوط** قال اهل اللغة الشوط بفتح
الشين هو الطلق بفتح الطاء واللام يقال جرى شوطا قال الزبيدي
الشوط جري من الى الغاية وجمعه اشواط واما قول الغزالي في الوسيط
والوجيز في مسائل الطواف لم يعتد بذلك الشوط فهو مما قد نكر عليه لان الشافعي

رضي الله عنه

رضي الله عنه نص على كراهة تسمية الطواف شوطا او دورا ورواه عن مجاهد
رضي الله عنهما وانما تسمى المرة طوفة والمرتان طوفتان والمرات طوفات والجمع
طواف فان قيل قد ذكر الجوهري في صحاح اللغة انه يقال طاف البيت سبعة
اشواط من الحجر الى الحجر شوط وهذا يدل على صحة استعماله ○ فجوابه
ان الجوهري يتكلم فيما كانت العرب تستعمله وهذا لا ينكره وانما يقول الشافعي
رضي الله عنه انه مكروه في الشرع وقد ثبت في صحيحي البخاري ومسلم عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال امرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرملوا
ثلثة اشواط قال ولم يمنعهم ان يرملوا الاشواط كلها الا الابقاء عليهم **فصل شوه** قال ثعلب قال ابن الاعرابي المراة الشوها
تطلق على القبيحة وعلى الحسنة فهو من الاضداد **فصل شيا** الشي الجزء
وتصغيره شيئ بضم الشين وكسرها لغتان قالوا ولا يقال شوي وجمعه
اشياء غير مصروف وهو مذهب النحويين في عدم صرفه وتحقيق اصله كلام
طويل لا يحتاج اليه الفقهاء وتصغير اشياء على اشيا بتشديد الياء وجمع على
اشاوي بكسر الواو وتشديد الياء واشاوى مثل الصحاري قال اهل
اللغة والمشية الارادة وقد شئت الشئ اشاءة وقال كل شئ بمشية
الله تعالى بكسر الشين على وزن شيعة اي بمشيته وفرق اصحابنا بين
المشية قالوا ولهذا يقال الانسان يشاء دخول الدار ولا يحبه ويحب ولده
ولا يشاء فيه المشية وقد ذكرت هذا في الروضة في تعليق الطلاق بالمشية
قوله صلى الله عليه وسلم ان في اعين الانصار شيئا مذكور في نكاح المهذب
وهو حديث صحيح رواه مسلم في صحيحه من رواية ابي هريرة رضي الله عنه وهكذا
ضبطناه في صحيح مسلم شيئا بهمزة بعد الياء وهذا هو الصواب وهكذا
وجد بخط المصنف وكذا هو في النسخ المعتمدة من المهذب وروي شيبا بالباء
بدل الهمزة وعلى الاول اختلفوا في المراد بالشي فقيل عمش وقيل زرقة وقيل
صغر وقيل ضعف في الاجفان وقيل بياض في الاجفان ○ وفي الحديث
ايما امراة ادخلت على قوم من ليس منهم فليست من الله في شي ○ ذكر في

الألوكة
www.alukah.net

باب ما يلحق من النسب اي ليست من دين الله في شيء ومعناه ليست مرتبطة بدينه وليست في دينه بل هي في معنى المتبرى منه سبحانه وتعالى عافانا الله تعالى ○ واعلم ان مذهب اهل السنة ان المعدوم لا يسمى شيئا وقالت المعتزلة يسمى شيئا وراقونا على ان المحال لا يسمى شيئا فلا يكون داخلا في قول الله عز وجل والله على كل شيء قدير قال اصحابنا وغيرهم من المتكلمين لا يوصف الله سبحانه وتعالى بالقدرة على المستحيل واستدل اصحابنا على ان المعدوم لا يسمى شيئا بقول الله عز وجل وقد خلقتك من قبل ولم تك شيئا واما قوله تعالى ان زلزلة الساعة شيء عظيم قال اصحابنا سماه الله تعالى شيئا لتحقق وقوعها فسماها باسم الواقع كما قال تعالى هذا يوم الفصل ونادى اصحاب الجنة ونادى اصحاب النار ونادى اصحاب الاعراف ونحو ذلك فصل شيخ الشيخ من الادميين تعالى في جمعه شيوخ وشيوخه ومشيخة ومشيوخا حكاه ابو عمرو عن ابن الاعرابي وذكر في المهذب في اول كتاب الحدود الحديث المشهور الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموها البته والمراد بالشيخ والشيخة الرجل والمرأة المحصنين وليس معناه انه لا يرجم احدهما الا اذا زنا المحصن بل ذلك من التقييد الذي لا مفهوم فلو زنا محصن بكر رجم المحصن وجلد البكر ومعنى البته هنا رجما لا بد منه ولا مندوحة عنه فصل في اسماء المواضع الشام اقليما المعروف حماه الله تعالى وصانه وسائر بلاد الاسلام واهله تكرر ذكره في هذه الكتب هو من سكنه مثل راتن ويجوز تخفيفه بجذفها كما في راتن ونحوه وفيه لغة اخرى شام بالمد حكاها جماعة والشين مفتوحة بلا خلاف قال صاحب المطالع واباها اكثرهم وهو مذكر هذا هو المشهور وقال الجوهري يذكر ويؤنث قال اهل اللغة ويسمى اليه شامي بالهمز وحذفها مع الياء وشالم بالمد من غير ياء كما قال سيبويه وغيره ويجوز شامي بالمد مع الياء ومعه غين لان الالف عوض من ياء النسب فلا يجمع بينهما والصحيح جوازه فقد حكاه سيبويه وهو شيخ هذا الفن قال الجوهري وتقول امرأة شآمية بالتشديد وشامية بالتخفيف ولقاسم لتسميته شاما فذكر الحافظ ابو القاسم بن عساكر رحمه الله تعالى في اول تاريخ دمشق باسناد له ذلك مرفوعا

فيه عن الكلبي انه قال سمي شاما لان قوما من بني كنعان بن حام تشاءموا اليها وعن ابن الانباري انه قال فيه وجهان يجوز ان يكون ماخوذا من اليد الشؤمى وهي اليسرى ويجوز ان يكون فعلا من الشؤم يقال قد اشتام اذا اتى الشام وعن ابن قادر انه فعل من اليد الشوى قال وقال قوم هو من شوم الابل وهو شوذها وعن ابن الكلبي سمي شاما بشام بن نوح واسمه بالسريانية شام وعن ابن الكلبي سمي شاما بشامات له حمر وسود وبيض وقال غيره سمي شاما لكونها عن شمال الارض ○ واما حد الشام فالمشهور انه من العريش الى الفرات طولا وقيل الى بالس واما العرض فمن درومية في تاريخ دمشق وغيره ان الشام دخله عشرة الاف عين رأت رسول الله صلى الله عليه وسلم شاذروان الكعبة زادها الله تعالى شرفا هو بفتح الذال المعجمة وسكون الراء وهو بناء لطيف جدا ملصق بحائط الكعبة وارتفاعه من الارض في بعض المواضع نحو شبر وفي بعضها نحو شبر ونصف وعرضها نحو شبر ونصف وفي بعضها نحو شبر ونصف قوله في باب خراج السواد من المهذب عن ابي الوليد الطيالسي رحمه الله تعالى ادركت الناس بالبصرة يحمل اليهم التمر من الفرات فيطرح على حافة الشط المراد الشط دجلة قوله في اول باب قسم الغنيمة والقسم من المهذب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قسم غنائم بدر بشعب من شعاب الصفراء هكذا ضبطناه في المهذب بشعب بكسر الشين والشعب الطريق بين جبلين وقال الحافظ ابو بكر الحازمي في المؤتلف في اسماء الاماكن شعب بضم الشين وادٍ بين مكة والمدينة يصب في الصفراء وليس في هذا مخالفة لما ضبطناه في المهذب فان هذا الذي ضبطه الحازمي يحتمل انه غير الذي في المهذب ولو قدر انه هو صح ان يقال فيه شعب من الشعاب بالكسر ويكون صفة وان كان له اسم علم بالضم قال الحازمي واما بئر بفتح السين المهملة بعدها باء مثناة من تحت مشددة مكسورة فكثيب بين المدينة وبدر يقال هناك قسم النبي صلى الله عليه وسلم غنائم بدر قال وقد تحالف في لفظ بئر وشعب فلا منافاة بين هذا والاول والله اعلم ○ حرف الضاد فصل صبر الصبر في اللغة الحبس وقتله صبرا حبس للقتل

والصبر في الشرع صفة محمودة ومعناه حبس النفس على ما أمرت به من مكابدة الطاعات
والصبر على الطاعات وانواع الضر في غير معصية والصبر من اعظم الاصول
التي يعتمدها الزهاد وسالكو اطريق الاخرة وهو باب من ابواب كتب الرقايق وقد
جمعت انا فيه جملة من الاحاديث الصحيحة مع الاثار في كتاب رياض الصالحين
وقد امر الله تعالى به في مواضع كقوله تعالى اصبروا وصابروا وفي الحديث الصحيح
الصبر ضياء والصبر من الطعام وغيره هي الكومة المجموعة قال الروياني في البحر
سميت بذلك لانواع بعضه على بعض تقول صبرت الطعام وغيره اذا جمعته
وضممت بعضه الى بعض **فصل صبع** الاصبع معروفة وفيها عشر لغات
كسر الهمزة وفتحها وضمها مع الحركات الثلث في الباء فهذه تسع والعاشرة
اصبوع بضم الهمزة والباء واما قول الشافعي رضي الله عنه في المختصر في كتاب السبق
والرمي الصلاة جائزة في المضربة والاصابع اذا كان حاذقا ماذقا او مدربوغا والمضربة
هي الذي يلبسها الرامي كفه اليسرى حتى لا يصيبها الوتر قال الشيخ ابو حامد اصحابنا
يقولون المضربة بالتشديد ولفظ الشافعي المضربة بالتخفيف نبه بها على الالات
واما الاصابع فجاز يجعلها الرامي في ابهامه وسبحته من يده اليمنى ليدبها
الوتر ومراد الشافعي رحمه الله تعالى انه لا باس باستصحابهما في الصلاة بشرط
الطهارة ويتعلق النظر فيها ايضا بكشف اليدين في السجود **فصل صحب** قولهم
اللهم صل على محمد وعلى اله وصحبه اختلف في الصحابي على مذهبين الصحيح الذي قاله
المحدثون والمحققون من غيرهم انه كل مسلم رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولو ساعة وهذا صرح البخاري في صحيحه والباقون وسواء جالسه او لا
والثاني واختاره جماعة من اهل الاصول واكثرهم انه من طالت صحبته له صلى
الله عليه وسلم وجالسته على سبيل التبع قال الامام القاضي ابو بكر بن الباقلاني
لا خلاف بين اهل اللغة ان الصحابي مشتق من الصحبة جار على كل من صحب
غيره قليلا او كثيرا اتبال صحبته شهرا ويوما وساعة وهذا يوجب في حكم اللغة
اجراء هذا على من صحب النبي صلى الله عليه وسلم ولو ساعة هذا هو الاصل ومع
هذا فقد تقرر للامة عرف في انهم لا يستعملونه الا فيمن كثرت صحبته واتصل

لسانه

لقاؤه ولا يجري ذلك على لقي المرء ساعة ومشى معه خطا وسمع منه حديثا فوجب
ان لا يجري في الاستعمال الا على من هذا حاله هذا كلام القاضي المجمع على امامته مطلقا
وفيه تقرير للمذهبين في رد حكاية النهاني عن اهل اللغة حيث قال والصحابي
من حيث اللغة والظاهر تتبع على من طالت صحبته ومجالسته على طريق التبع
والاخذ قال وهذا طريق الاصوليين واما قول الفقهاء اصحاب الشافعي
واصحاب ابي حنيفة واصحابنا فمجاز مستفيض للموافقة بينهم وشدة ارتباط
بعضهم ببعض كالصاحب ويجمع على صحب كراكب وركب وصاحب
كجايع وجياع وصحبة بالضم كفاره وفرهة وصحاب كشباب وشبان والاصحاب
جمع صحب كفرخ وافراخ والصحابة الاصحاب وجمع الاصحاب اصاحيب
وقولهم في الذبائح معناه صاحبي وصحبته بكسر الحاء اصحبه بفتحها اصحبه
بضم الصاد وصحابة بالفتح **فصل صدق** الصداق اسم لما يستحقه المراة بعقد
النكاح قيل انه مشتق من الصدق بفتح الصاد واسكان الدال وهو الشيء الشديد
الصلب فكانه اشد الاعواض لزوما من حيث انه لا ينفك عنه النكاح ولا يستباح
بضع المنكوحة الا به وفيه لغات صداق وصداق بفتح الصاد وكسرها
وصدقة بفتح الصاد وضم الدال وصدقة بضمهما وله ستة اسماء اخر المهر
والفريضة والنحلة والاجر والعليقة والعقر بضم العين والله اعلم **فصل صرر**
قوله في كتاب الحج من مختصر المزني لا يحج الصرورة عن غيره وقد استعمله بهذا المعنى
في الوسيط في اول كتاب الشهود هو الصرورة بفتح الصاد المهملة وتخفيف الراء
المضمومة واخرها هاء وهو الذي لم يحج قال الازهري الصرورة الذي لم يحج
يقال رجل صرورة وامراة صرورة اذا لم يحجا قال ويقال ايضا للرجل الذي لم يتزوج
ولم يات النساء صرورة لصبره على ما يؤظهره وانقيائه اياه وقيل للذي لم يحج
صرورة لصرة على نفقته وحكى الازرقي في تاريخ مكة انه كان من عادة الجاهلية
ان الرجل يحدث الحدث فقتل الرجل او يضربه او يلطمه فيربط بحاس بحا للحرم
قلادة في رقبته ويقول انا صرورة فيقال دعوا الصرورة لجهله فلا يعرض له
احد فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا صرورة في الاسلام وان من احدث حدثا

احد بحرفيه ٥ هذا ما حكاه الازهري وقال الامام ابو سليمان الخطابي هذا الحديث يفسر تفسيرين احدهما ان الصرورة الرجل الذي انقطع عن النكاح وتبتل على طريق رهبانية النصارى ٥ والثاني ان الصرورة من لم يحج معناه على هذا ان سنة الدين ان لا يبقى احد من الذين يستطيع الحج فلا يحج حتى لا يكون صرورة في الاسلام وقد يترك هذا من يقول ان الصرورة لا يجوز ان يحج عن غيره وتقدير الكلام عندهم ان الصرورة اذا شرع في الحج عن غيره صار الحج عن نفسه وانقلب الى فرضه

فصل صرف قال الشافعي رضي الله عنه واصحابنا يلزم العامل في المساقاة تصريف الجريد والجريد سعف النخل قد ذكر الازهري والاصحاب في معناه شيئين احدهما انه قطع ما يضر تركه يابسا وغير يابس ٥ والثاني رد ما عن وجوه العناقيد وتسوية العناقيد بينها لتصيبها الشمس وتلين قطعها عند الادراك ٥ واما قوله في الوجيز في كتاب المساقاة على العامل تصريف الجرين ورد الثمار اليه فهكذا هو في النسخ الجرين بالنون وهو صحيح واراد بتصريفه تسويته وقد سبق بيانه في حرف الجيم في جرد وفي جرن **فصل صرم** في باب الاقطاع من المهذب في كلام امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه وازرب الصريمة والغنيمة ان يهلك ماشيته يا تي فيقول يا امير المؤمنين الصريمة والغنيمة بضم اولها وفتح ثانيهما على التصغير الصرمة والغنم قال اهل اللغة الصرمة من الابل خاصة قال وهو اسم لما جاوز الذود الى الثلثين والذود من الخمسة الى العشرة هكذا قاله الازهري وابن فارس والجوهري وغيرهم قال الزبيدي في مختصر العين الصرمة القطيع من الابل وغيرها والله اعلم قال الازهري والغنيمة ما بين الاربعين الى المائة من الشاء قال والغنم ما يفرد لها راع على حدة وهي ما بين المائتين الى اربعمائة **فصل صري** قوله صلى الله عليه وسلم لا تصروا الابل هو بضم التاء وفتح الصاد وضم الراء هذه رواية الاكثرين قال صاحب المطالع هو صري يصري اذا جمع وهو لغة مالك والكافة من الفقهاء واهل اللغة وبعض الرواة لا تصروا الابل وهو خطا على هذا التفسير لكنه يخرج على تفسير من فسره بالربط والشد من صريت وتقال فيها المصرورة وهو تفسير

الشافعي

الشافعي رضي الله عنه لهذه اللفظة كانه يجلسه فيها ربط اخلافها هذا ما ذكره صاحب المطالع وقال الامام ابو منصور الازهري في شرح المختصر ذكر الشافعي رضي الله عنه المصراة فسرها انها الناقة تصر اخلافها ولا تحلب اياما حتى يجتمع اللبن في ضرعها فاذا حلبها المشتري استغزرها قال الازهري وجايز ان يكون سميت مصراة من صر اخلافها كما قال الشافعي رضي الله عنه وجايز ان تكون مصراة من الصري وهو الجمع يقال صريت الماء في الحوض اذا جمعته ويقال لذلك الماء صري قال ومن جعله من التصرية فكانت المصراة في الاصل مصرورة فاجتمعت ثلاث راءات فقلبت احداهن ياء كما قالوا تظنيت من الظن هذا ما ذكره الازهري وقال ابو سليمان الخطابي في معالم السنن اختلف اهل العلم واللغة في المصراة ومن اين اخذت واشتقت فقال الشافعي رضي الله عنه التصرية ان تربط اخلاف الناقة والشاة وتترك من الحلب اليومين والثلثة حتى يجتمع لها اللبن فيراه مشتريها كثيرا فيزيد في ثمنها فاذا تركت بعد تلك الحلبة حلبه او اثنتين عرف ان ذلك لبن بلبنها قال ابو عبيد المصراة الناقة او البقرة او الشاة التي قد صري اللبن في ضرعها يعني حقن فيه اياما فلم تحلب واصل التصرية حبس الماء وجمعه يقال منه صريت الماء وانما سميت المصراة لانها مياه اجتمعت قال ابو عبيد ولو كان من الربط لكان مصرورة او مصررة قال الخطابي كانه اليرد على الشافعي قول الخطابي قول ابي عبيد حسن وقول الشافعي صحيح وان العرب تضرع الحلوبات اذا ارسلتها تسرح ويسمون ذلك الرباط صرارا فاذا راحت حلت تلك الصرة وحلبت ومن هذا حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لرجل يومن بالله واليوم الاخر ان يحل صرارا ناقة بغير اذن صاحبها فانه خائم اهلها عليها وقد يحتمل ان تكون المصراة اصلها المصرورة ابدل احد الرائين ياء ومنه قوله تعالى وقد خاب من دساها اي احلها بمنع الخير واصله دسسها ومثله في الكلام كثير هذا ما ذكره الخطابي وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النجش والتصره وهو ايضا دليل لرواية الجمهور

فصل صعد قولهم في اليتيم مثلاً ضربتان فصاعداً اي فمازاد وهو منصوب على الحال

فصل صعق قال الازهري الصاعقة والصعقة الصيحة يغشى منها على من يسمعها او يموت ومنه قوله تعالى ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء يعني اصوات الرعد ويقال لها الصواقع ايضاً قال الليث الصعق مثل الغشي يأخذ الانسان من الخوف وغيره واصعقته الصيحة هذا كلام الازهري وقال صاحب المحكم صعق الانسان صعقاً وصعقاً فهو مصعوق غشي عليه وذهب عقله من صوت يسمعه كالهدة الشديدة ومثله اذا مات والصاعقة العذاب وقيل هي قطعة من نار تسقط بائر الرعد لا تأتي على شيء الا احرقته وصعق اصابته صاعقة وصعقته الشمس واصعقتهم التي عليهم صاعقة

فصل صفد

والصفد المذكور في كتاب الحيض مع الكدرة قال ميز بينهما اصحابنا وقال الشيخ ابو حامد الاستغراباني في تعليقه الصفرة والكدرة ليستا بدم وانما هو ماء اصفر وماء اكدر وقال امام الحرمين في النهاية الصفرة شيء كالصديد تعلو صفرة ولين على شيء من الوان الدماء القوية والضعيفة قال والكدرة شيء كدر لين على الوان الدماء

فصل صفف قال اهل اللغة الصف واحد الصفوف وصافوهم في القتال والمصف بفتح الميم والصاف الموقف في الحرب وجمعه مصافات وصففت القوم فاصطفوا اذا اقمتهم في صف الحرب او الصلاة وصف الابل قوايمها فهي صافة وصواف وصففت الشيء جعلت له صفة والصفصف المستوي من الارض وقول انس رضي الله عنه صففت انا واليتيم وراءه ذكره في موقف الامام والمأموم من المهذب هو بفتح الصاد والفاء الاولى اي صففنا انفسنا هذا هو الصواب المعروف في رواية الحديث واللغة وحكى الشيخ عماد الدين بن ياسين رحمه الله تعالى في كتابه الفاظ المهذب انه روي بضم الصاد على ما لم يسم فاعله قال وهو احسن قال وهذه الرواية غريبة جداً وما اظنها تصح من جهة النقل ولكنها صحيحة في المعنى واصحاب الصفة زهاد من الصحابة رضي الله عنهم وهم الفقراء الغرباء الذين كانوا ياوون الى مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وكانت لهم في اخر صفة وهي مكان منقطع من المسجد مظلل عليه يليتون فيه وياوون اليه قاله ابراهيم الحربي والقاضي عياض واصله من صفة البيت وهي شيء كالظلة قدامه وكان ابو هريرة رضي الله عنه حين هاجر وكانوا يقلون ويكثرون ففي وقت كانوا سبعين وفي وقت غير ذلك فيزيدون بمن يقدم عليهم وينقصون بمن يموت او يتيسر فرار او يتزوج

فصل صفق قوله في المهذب ويجب ستر العورة بما لا يصف البشرة كثوب صفيق الثوب الصفيق المتين وقد صفق صفاقة واصفقه الحايك ومن هذا قوله في المهذب وان لبس جوربا جاز المسح عليه بشرطين احدهما ان يكون صفيقا وقولهم تعريف الصفقة في البيع ماخوذ من توكيد صفقت له البيع والبيعة اي ضربت يدي على يدك بالبيع وعلى يده صفقا ضرب يده على يدك وذلك عند وجوب البيع والاسم منها الصفقة والصفقتان

فصل صقع قوله في المهذب في باب الاذان والاقامة ان اتفق اهل بلد او صقع على تركها قولوا الصقع بضم الصاد وسكون القاف هو الناحية والسقع بالسين لغة فيه كذا قاله الجوهري وصاحب المحكم وقال الازهري في تهذيب اللغة في حرف العين مع الصاد والصقع الناحية والجمع الاصقاع وقد صقع فلان نحو صقع كذا اي قصد ثم قال في حرف العين مع السين قال الخليل رحمه الله تعالى كل صاد تجيء قبل القاف وكل سين تجيء قبل القاف فللعرب فيه لغتان منهم من يجعلها سينا ومنهم من يجعلها صادا الا بني سعد فانهم كانت القاف او منفصلة بعد ان يكونا في كلمة واحدة الا ان الصاد في بعض احسن والسين في بعضها احسن قال وكل ناحية سقع وصقع والسين احسن هذا كلام الازهري ونقل صاحب المحكم مثله وقال ابو عمر الزاهد في شرح الفصيح في باب المفتوح اوله يقال صقع الديك بالصاد والسين والزاي قال ويقال للجانب من كل شيء الصقع وهذا بالسين والزاي يعني بضم الصاد والسين والزاي قال الازهري وصقعت الارض واصقعت اصابها الصقيع فارض مصقعة ومصقوعة واصقع الصقيع الشجر فالشجر صقع ومصقع وقال صاحب المحكم الصاقعة كالصاعقة والصقيع الجليد والاصقع من الطير ما كان على ناصيته بياض وخطيب مصقع اي بليغ

قاله في المحكم

قيل هو من رفع الصوت وقيل يذهب في كل صنيع من الكلام الى ناحية وهو اختيار الفارسي هذا كلام صاحب المحكم وقال الليث في المحكم للخطيب مستنع بالسين احسن منه والصاد جايز **فصل صلح** قال الامام ابو اسحاق الزجاج في كتابه المعاني القرآن العزيز في قول الله عز وجل في صفة يحيى بن زكريا صلى الله عليهما وسلم في سورة آل عمران ونبيا من الصالحين قال الصالح هو الذي يودي الى الله عز وجل ما افترض عليه ويودي الى الناس حقوقهم هذا قول الزجاج وكذا قال صاحب مطالع الانوار الرجل الصالح هو القيم بما يلزمه من حقوق الله عز وجل وحقوق الناس **فصل صلح** قال في الوسيط في كتاب الكفارات الاصم الاصلخ هو بالخاء المعجمة وهو الاصم الذي لا يسمع شيئا اصلا يقال اصلخ بين الصلخ **فصل صلد** قال اهل اللغة حجر صلد اي صلب املس وهو بفتح الصاد واسكان اللام ذكره في يتيم الوسيط **فصل صلو** الصلاة في اللغة الدعاء هذا قول جماهير العلماء من اهل اللغة والفقه وغيرهم وسميت الصلاة الشرعية صلاة لاشتمالها عليه هذا مذهب الجمهور من اصحابنا وغيرهم من اهل الاصول ان الصلاة ونحوها من الاسماء الشرعية منقولة من اللغة واما من قال منهم انه ليس في الاسماء منقول الى الشرع بل كلها مبقاة على موضوعها في اللغة وانما زيد عليها زيادات كالركوع والسجود وغيرهما كما اضيفت اليها الطهارة فلا يحتاج هذا القايل الى النقل بل هي عند الدعاء في الشرع واللغة واختلف العلماء في اشتقاق الصلاة فالاشهر الاظهر انها من الصلوين وهما عرقان من جانبي الذنب وعظمان بحنيان في الركوع والسجود قال ولهذا كتبت الصلوة في المصحف بالواو وقيل مشتقة من اشياء كثيرة لا يصح دعوى الاشتقاق فيها لاختلاف الحروف الاصلية وقد تقرر ان من شروط الاشتقاق الاتفاق في الحروف الاصلية كما سبق في حرف السين قال العلماء الصلاة من الله الرحمة ومن الملايكة استغفار ومن الادميين تضرع ودعاء وممن ذكر هذا التقسيم الامام الازهري واخرون **فصل صمح** صماح الاذن بكسر الصاد وقيل ايضا بالسين بدل الصاد والصاد افصح ولم يذكر ابن السكيت في اصلاح المنطق

المنطق وصاحبه ابن قتيبة في ادب الكاتب الا الصاد وجعلا السين من غلط العامة وممن ذكر اللغتين ابن فارس في المجمل وذكر الصاد في بابها والسين في بابها قال في السين والسماخ لغة في الصماخ **فصل صمخ** صماخ الاذن للخرق النافذ في اصلها الى الراس وهو بكسر الصاد جمعه اصمخة ويقال فيه سماخ في السين لغتان ذكرهما جماعات من اهل اللغة وفي صحيح مسلم في حديث ابي ذر في رقيه اسلامه في باب مناقبه فضرب على اسمخهم هكذا هو في جميع النسخ اسمخهم **فصل صنف** قوله في اول خطبة الوسيط صنفت هذا الكتاب قال اهل اللغة التصنيف التمييز وصنفت الشيء جعلته اصنافا فكان التصنيف للكتاب بين النوع او القدر الذي اتى به في كتابه من غيره والصنف بفتح الصاد لغة فيه وصنفة الثوب والازار طرفه وهي حاشيته الذي لا هدب فيه قال الجوهري وغيره ويقال هي حاشية الثوب اي جانب كان وهي بفتح الصاد وكسر النون وقد ذكرهما في المهذب في باب الكفن **فصل صهر** قال اهل اللغة صهرت وامهرت اذا تزوجت ومنه المصاهرة في النكاح **فصل صوت** قوله في المهذب في المؤذن يكون صيتا هو بفتح الصاد وكسر الياء المشددة وبعدها تاء مثناة من فوق قال الازهري في شرح الفاظ المختصر الصيت على وزن السيد والهين وهو الرفيع الصوت قال وهو من صات يصوت كما يقال للسحاب الماطر صيب وهو من صاب يصوب واما الصوت فهو الذي يشيعه الناس ويذهب صيت فلان في الناس اي ذكره وشرفه هذا اخر كلام الازهري وقال الجوهري في صحاحه رجل صيت اي شديد الصوت قال وكذلك رجل صات وهذا كقولهم رجل مال كثير المال ورجل نال كثير النوال واصله كله نعل بكسر العين وفتحات التي يصوت صوتا وكذلك صوت تصويتا قال والصيت الذكر الجميل الذي ينشر في الناس دون القبيح يقال ذهب صيته في الناس واصله من الواو وربما قالوا انتشر صوته في الناس بمعنى الصوت **فصل صون** قال اهل اللغة يقال صنت الشيء اصونه صونا وصيانة وصيانا بالكسر فهو مصون ومصوون الاول على النقص والثاني على الاتمام وقوله في الروضة

في بيع الغايب ان كان المرئي صوانا كقشر الرمان هو بكسر الصاد وضمها قال الجوهري
الصوان والصوان بالكسر والضم والصيان بالكسر هو الوعاء الذي يصان فيه الشيء
قال الجوهري والصوان بالتشديد يعني وفتح الصاد ضرب من الحجارة الواحدة
صوانة والله اعلم **فصل في اتمام المواضع الصحن** الصحن الشريفة بيت المقدس
مذكورة في باب اللعان وعين في مكان تغليظ اليمين وهي معروفة وفضلها مشهور
وقد صنف الحافظ ابو محمد القسم بن الحافظ الكبير ابي القسم علي بن الحسن المعروف بابن
عساكر الدمشقي كتابة المستقصى في شرف الاقصى اتى فيه باشياء كثيرة في فضلها
وغيره وقد تحدثه على صاحبه الشيخ ابي محمد بن ابي الدم عن المصنف **الصفا**
هو مبدأ السعي منصور وهو مكان مرتفع عند باب المسجد الحرام وهو اقرب من
جبل ابي قبيس وهو الاقرب احدى عشرة درجة وفوقها ازج كايوان وعرض فتحه
هذا الازج نحو خمسين ذراعا ○ واما المروة فلا طيه جرا وهي اقرب من جبل قعيقعان
وهي درجات وعليها ايضا ازج كايوان وعرضها ما تحت الازج نحو اربعين
ذراعا ومن وقف عليها كان محاذيا للركن العراقي ويمنعه العمارة من رؤيته وقولهم
اذا نزل من الصفا ليسعى حتى يكون بينه وبين الميل الاخضر المعلق بفناء المسجد نحو
ست اذرع فيسعى سعيا شديدا حتى يحاذي الميلين الاخضرين اللذين بفناء
المسجد وحذاء دار العباس ثم يمشي حتى يصعد المروة اعلم ان المسعى وهو ما بين
الصفا والمروة واد وهو سوق البلد ملاصق للمسجد الحرام ○ قوله في باب قسم
الغنيمة ثم في باب الفتية من المهذب فتيهم النبي صلى الله عليه وسلم عنا بين بدر
بشعب من شعاب الصفراء هي بفتح الصاد والمد موضع بقرب بدر الى
جهة المدينة بينها نحو فرسخين او ثلثة وهو واد كثير النخل والزرع **صفين**
مذكور في قتال اهل البغي من المهذب وهو موضع بقرب الرقة معروف
بين الرقة وبالس وهي بكسر الصاد والفاء المشددة **صنعا** بفتح الصاد
واسكان النون وبالمد ذكرها في اول الجنايات من المهذب في قول عمر رضي الله عنه
لو تمالا عليه اهل صنعاء لقتلتهم وذكرها في باب اليمين في الذعاري ان
الشافعي رحمه الله تعالى قال رأيت مطرفا بصنعا يحلف على المصحف هي

في الموضعين صنعاء اليمن تاء تانيث اليمن ومدينته العظمى وهي من عجايب
الدنيا كما قال له الشافعي رحمه الله تعالى وبلبتها صنعاني على غير قياس
وانما قيدتها بصنعاء اليمن لئلا تشتبه بصنعاء دمشق قريه كانت في جانبها
الغربي في ناحية الروطة وبصنعاء الروم وذكر الحازمي في المؤتلف ان صنعا اليمن
يقال لها ازال بفتح الهمزة والزاي واخرها لام يجوز كسرها وضمها وذكر في باب
الهمزة وذكر الحازمي ايضا في حرف الضاد المعجمة ان صنعان لغة قليلة في صنعاء
الصين مذكور في باب الايلاء من المهذب وهو بكسر الصاد واسكان الياء
وهو اقليم عظيم معروف بالمشرق يشتمل على مدن كثيرة قال الجوهري والصواني
الاواني المتنوعة الملونة **حرف الضاد فصل ضحو** قال القاضي عياض رحمه الله
تعالى قال صاحب الافعال يقال ضحيت وضحوت ضحيا وضحوا اي برزت للشمس
وضحيت ضحا اصابتني الشمس قال الله عز وجل وانك لا تظمأ فيها ولا تضحى
وقول الشافعي رحمه الله تعالى في المختصر في باب صوم عرفة احب للحاج
ترك صوم عرفة لانه حاج مضحي مسافر هكذا هو في المختصر ونقله القاضي
ابو الطيب في المجرد والاصحاب مضحي قالوا معناه بارز للشمس **فصل ضرب** واما قول
الشافعي رحمه الله تعالى في كتاب المسابقة الصلاة في المضربة والاصابع
جايز فقد سبق بيانه في فصل صبع المضاربة والقراض والمقارضة بمعنى
سميت مضاربة لان كل واحد منهما يضرب في الربح بسهم وقيل لما فيه من الضرب
بالمال والتقليب واشتقاق القراض من القرض وهو القطع من قولهم قرض
الفار الثوب اي قطعه ومنه المقراض لانه يقطع سمي قراضا لان المالك يقطع
قطعة من ماله فيدفعها الى العامل يخرجها او لانه قطع من الربح قطعة
وقيل مشتق من المقارضة وهي المساواة **فصل ضعع** قال الازهري يقال ضعضع
فلان اذا خضع وذل وضعضعه الدهر والعرب تسمي الفقير متضعضعا
وقد تضعضع اذا افتقر والضعضع الضعيف قال ابن شميل رجل ضعضاع
لا راي له ولا حزم والضعضاع الضعيف من كل شيء قال صاحب المحكم
الضعضعة الخضوع وضعضعه الامر فتضعضع وتضعضع الرجل ضعف

وخفض جنبه من مرض او حزن وتضعضع ماله قال الازهري في باب الصاد المهملة مع العين قال ابو سعيد تصعضع وتضعضع بمعنى واحد اذا ذل وخضع ○

فصل ضلع وقد ثبت في صحيحي البخاري ومسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استوصوا بالنساء خيرا فان المراة خلقت من ضلع وان اعوج شيء في الضلع اعلاه فان ذهبت تقيمه لكسرته وان تركته لم يزل اعوج رواه البخاري في صحيحه في باب قول الله عز وجل واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة ○ ورواه مسلم في كتاب الطلاق من طريقين

فصل ضلل الضلال خلاف الهدى وضل عن الطريق ذهب في غير واضل الله في رحله ذهب عنه قولهم في باب اللقطة ضالة الابل والغنم قال الازهري وغيره لا تتبع الضالة الا في الحيوان فاما المتاع فلا يسمى ضالة بل يسمى لقطة يقال ضل الانسان والبعير وغيرهما من الحيوان فهو ضال والضوال جمع ضالة ويقال لها الهوامي والهوافي ولحرتها هامية وهافية وهمت وهفت وهلت اذا ذهبت على وجهها بلا راع ولا سائق

فصل ضمن الضمان مصدر ضمنت الشيء اضمنه ضمانا اذا حملت به فانا ضامن وضمين قال صاحب المحكم ضمن الشيء وبه ضمنا وضمانا وضمنه اياه وكفله جعله يتعدى بنفسه وبحرف الجر وقوله في المهذب الامين احسن حالا من الضمين يعني الضامن كما تقدم قال الهروي وقوله في الحديث الامام ضامن يريد ان يحفظ على القوم صلوتهم ومعنى الضمان الحفظ والرعاية وقال غير الهروي معناه ضمان الدعاء اي يعمهم القوم به ولا يخص به نفسه وقيل معناه ان يحمل القراءة عن القوم في بعض الاحوال وكذلك يتحمل القيام عن ادركه راكعا حكاها البغوي في شرح السنة وقال الشافعي في الامم يحمل ضمانا لما غابوا عنه في المخافتة بالقراءة والذكر وقال صاحب الاحوذي في شرح الترمذي معنى ضمان الامام لصلاة المأموم هو التزام شروطها وحفظ صلوته في نفسه لان صلاة المأموم تبتنى عليه وقيل معناه انهم اذا قاموا بالصلاة بالجماعة سقط فرض الكفاية عن سائر الناس بفعله ○ قولهم نهى عن بيع المضامين قال ابو عبيد معمر بن المثنى في ما رايته في غريب الحديث له وهو اول من صنف غريب

الحديث

الحديث عند بعض العلماء وعند بعضهم النضر شميل المضامين ما في اصلاب الفحول وكذلك قاله صاحبه ابو عبيد القاسم بن سلام وكذلك حكاه عنه الهروي وكذلك ذكره الجوهري وغيره وقال صاحب المحكم المضامين ما في بطون الحوامل من كل شيء كانه تضمنه قال وفي الحديث وناقة ضامن وضمان حامل من ذلك ايضا قال الازهري في شرح الفاظ المختصر المضامين ما في اصلاب الفحول سميت بذلك لان الله تعالى اودعها ظهورها كانها ضمنتها وحكى في مطالع الانوار عن مالك بن انس الامام انه قال المضامين الاجنة في بطون وعن مالك ابن حبيب من اصحابه هو ما في ظهور الفحول قال وقيل المضامين ما يكون في بطون الاجنة مثل حبل الحبلة ○ قوله في كتاب البيع من الوسيط توالي الضامين فلا يشترط هو في البسيط بان معناه ان يكون مضمونا له وعليه ○ قولهم في كتاب الجنايات واخر كتاب الرهن من المهذب وعبيد ذلك وان جرحه بقي ضمنا الى ان مات ونحو ذلك من العبارات هو بفتح الضاد وكسر الميم على وزن وجع ومعناه اي تالما ○

فصل ضنا قوله في مختصر المزني والوسيط والوجيز في باب التيمم هل يتيمم لشدة الضنا به قولان الضنا مقصور مفتوح الضاد قال ابن فارس في المجمل هو داء يخامر صاحبه وكل ما ظن انه يرى منه تكسر ○ وقال الرافعي في شرح الوجيز هو المرض المدنف قال وهو الذي يجعله ضمنا فهو نوع من مرض هذا كلام الرافعي وهو قريب من قول ابن فارس قال اهل اللغة يقال منه ضني بفتح الضاد وكسر النون يضنى بفتح النون ضنا فهو ضنين بضاد ثم نون مكسورة بعدها ياء ثم نون مشددة وضناء على وزن عصا قال الجوهري واللغتان فيه مثل حرب وحرة قال ويقال تركته ضنا وضنيا فاذا قلت ضنا استوى فيه المذكر والمؤنث والجمع لانه مصدر في الاصل واذا كسرت النون تثنيت وجمعت كما قلنا في حر ويقال فيه اضناه المرض اثقله

فصل ضوع الضوع مذكور في الروضة في باب الاطعمة هو بضم الضاد المعجمة وفتح الواو وبالعين المهملة قال صاحب المجمل الضوع طائر قال المفضل هو ذكر البوم وجمعه صيغان وقال الزبيدي الضوع طائر من جنس الهام وقال الجوهري هو طائر من طير الليل وجمعه اضواع وصيغان

www.alukah.net

حرف الطاء فصل طبب الطبيب العالم بالطب وجمع القلة اطبة والكثرة اطباء تقول ما كنت طبيبا ولقد طببت بكسر الباء والمتطبب الذي يتعاطى علم الطب والطب والطب بفتح الطاء وضمها لغتان في الطب وكل حاذق طبيب عند العرب قال الهذلي

الجامل الجرشع ذكر ○ فصل طبع في الحديث من يتصنع يقال سجاك الله ويحرك يقال اخر طبع بطابع فلم يكسر الى يوم القيمة قال اهل اللغة الطبع الختم وطبع الشيء اي ختمه والطابع بكسر الباء وفتحها لغتان وهو الذي يختم به قال اهل اللغة والطبع السجية ○ وقوله في باب زكاة الثمار من المهذب الناقة المطبعة هو بضم الميم وفتح الطاء والباء المشددة قال اهل اللغة هي المتفحلة بالحمل فصل طحلب الطحلب المذكور في باب المياه من المهذب والروضة هو بضم الطاء واسكان الحاء المهملتين وبضم اللام وتفتح لغتان مشهورتان وهو شيء اخضر يعلو الماء ويقال قد طحلب الماء فصل طرب قال اهل اللغة الطرب خفة تصيب الانسان لشدة حزن او سرور قالوا ولا يختص بالسرور والفعل منه طرب بكسر الراء واطربه غيره وتطربه بمعنى ذكره في المهذب في باب الاذان التطريب قال اهل اللغة التطريب مد الصوت فصل طرث الطرثوث ذكره في الروضة في اول باب الربا هو بضم الطاء المهملة واسكان الراء وثاءين مثلثتين الاولى مضمومة وهو نبت يوكل نادرا وفي المحيط فصل طرفه الطرفاء بالمد

فصل طرق الطريق يذكر ويونث لغتان فصيحتان قال ابو حاتم السجستاني في المذكر والمونث الطريق تونثه اهل الحجاز وتذكره اهل نجد واكثر العرب قال والقرآن كله يدل على التذكير قال الله تعالى وليا طريقة مستقيم ○ قوله في باب المهذب استطرقت رجلا فحلا معناه طلبت منه فحلا لانزيه على اناثي فصل طعم الطعام ما يوكل والطعم بفتح الطاء ما يوجد به الذوق يقال طعمه مر والطعم بالضم الطعام وطعم يطعم بكسر العين في الماضي وفتحها في المستقبل طعما فهو طاعم او اكل او ذاق مثال علم يعلم علما فهو عالم واطعمته انا واستطعمته طلبت الطعام ورجل مطعام كثير الاطعام والقرى ومطعم بكسر الميم وفتح العين كثير الاكل ومطعم بضم الميم مرزوق والطعمة بضم الطاء المأكلة يقال جعلت

هذه الضيعة طعمة لفلان قاله الجوهري وقولهم وجزى في بول الغلام الذي لم يطعم النضح هو بفتح الياء اي الذي لم ياكل والمراد لم ياكل غير اللبن وغير ما يجري مجراه وما اشبهه فاذا اكل الخبز وما اشبهه وجب الغسل وفي الحديث نهى عن بيع الثمرة حتى تطعم هو بضم التاء واسكان الطاء وكسر العين قال اهل اللغة يقال اطعمت الثمرة ادركت وصارت لها طعم ومنه الحديث المشهور في قصة الدجال قال اخبروني عن نخل بيسان هل اطعم وقد ذكر الشيخ ابو قاسم بن البرزي وغيره ممن جمع الفاظ المهذب ان قوله هنا يطعم بفتح الياء والعين وقال ابن ماطيش المختار انه بضم الياء وفتح العين وهذان غلط صريح وجهل قبيح والصواب ما ذكرناه اولا واللغطة مشهورة في كتب اللغة والحديث كما قدمته وانما قصد بيان هذا ان يعتزى به او يتوهم انه يقال بالوجهين ○ قال ابن فارس في المجمل وغيره من اهل اللغة الطعام يقع على كل ما يطعم حتى الماء قال الله تعالى فمن شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه فانه مني ○ وقال النبي صلى الله عليه وسلم في زمزم انها طعام طعم وشفاء سقم ○ قوله صلى الله عليه وسلم ابيت عند ربي يطعمني ويسقيني ○ الصحيح عند العلماء من المحدثين والفقهاء وغيرهم ان معناه اعطى قوة الطاعم والشارب وقيل يطعم من طعام الجنة حقيقة ○ قال الرافعي قال المتولي وصحح ما قيل في معناه اعطى قوة الطاعم والشارب

فصل طعن قوله في المهذب في كتاب الديات وان طعن وجنته وفي اثناء كتاب السير منه ايضا في شعر المتنبي ولربما طعن الفتى اقرانه بالرأي قبل تطاعن الاقران ○ وبعده بقليل في شعر ان شعوب

اللاحمين صاحبي وفتيتي بطعنة مثل شعاع الشمس

الطعن الضرب بالرمح والقرن وما يجري مجراها وتطاعنوا واطعنوا واستعير للوقعة في النسب والدين قال الله تعالى ليتا بالسنتهم وطعنا في الدين وقال وطعنوا في دينكم ونهى صلى الله عليه وسلم عن الطعن في الانساب وجعله من اخلاق الجاهلية وجعله كفرا هو والنياحة والاستسقاء بالانواء ○

والطاعون المذكور في باب الوصية مرض معروف وهو بثر ودمل يوجد جدا

الألوكة
www.alukah.net

يخرج مع لهيب وينبوذ ماحواليه اوبخضر اوبحمرة بنفتيجة كدرة ويحصل
معه خفقان القلب والتي يخرج في المرافق او الاباط غالبا او الايدي او الاصابع
وفي سائر الجسد **فصل طفر** قوله في اول النهج من الوسيط وان زالت بوثبة
او طفرة الطفرة بفتح الطاء المهملة واسكان الفاء قال صاحب العين وصاحب
المجمل يقال طفر الدابة وثبا ارتفاع وقال الجوهري والزبيدي في مختصر العين
طفر معناه وثب فعلى هذا هما بمعنى وعلى الاول يكون الوثوب عاما في الارتفاع
ويمكن حمل القول الثاني على موافقة الاول **فصل طفل** قال الامام ابو الحسن
الواحدي في كتابه البسيط في اول سورة الحج قال ابو الهيثم الصبي يدعا طفلا
حين يسقط من بطن امه الى ان يحتلم قال ابو الهيثم والعرب تقول جارية
طفل وجاريتان طفل وجوار طفل وغلام طفل وغلامان طفل ويقال طفل وطفله
وطفلان وطفلتان في القياس واطفال ولا يقال طفلات واطفلت المرأة والظبية
اذا صارت ذات طفل وقال المفسرون واصحاب المعاني والنحويون واهل
اللغة في قول الله تعالى او الطفل الذين لم يظهروا المراد بالطفل هنا الاطفال
قال المبرد وعين محان مجاز المصدر **فصل طلس** قال اهل اللغة الطلس
المحو والطمس وقد طلست الكتاب اطلسه بكسر اللام طلسا فانطلس والاطلس
والطلس بكسر الطاء الخلق وجمعه اطلاس يقال رجل اطلس الثوب
والطيلسان بفتح الطاء واللام واحد الطيالسة قال الجوهري والهاء في الجمع للعجمة
لانه فارسي معرب قال ولا يجوز ضمه لانه ليس في كلام العرب فيعل
بكسر العين الا معتلا نحو سيد وميت وذكر القاضي عياض في المشارف
في حرف الشين مع الباء في تفسير الشاخ ان الطيلسان يقال بفتح اللام
وكسرها وضمها وهو اقل هذه الثلاثة وهو غريب والمشهور الفتح **فصل طلق**
حرف الطلاق تصرف ملوك للزوج بحلته بلا تشطيب فيقطع النكاح ويقال في المرأة
هي طالق وطالقة بالهاء والمشهور الفصيح حذف الهاء وهو المستعمل في الحديث
والفقه وغيرهما ووقع في نسخ المهذب طالقة بالهاء في قوله في باب الشرط في
الطلاق في فصل وان قال انت طالق اليوم ووقع في بعض المواضع من التنبيه طالقة

وهو جار على هذه اللغة **فصل طلل** قوله في المهذب في دية الجنين ومثل ذلك
يطل بالباء المشاة المضمومة وتشديد اللام المضمومة وروي يطل بفتح الباء الموحدة
واللام المخففة وقد تقدم ذلك في حرف الباء ومعنى يطل بالمشاة يهدر قال
الجوهري قال ابو زيد طل دمه فهو مطلول واطل وطله الله واطله اي
اهدره ولا تقال طل دمه بفتح الطاء وابو عبيد والكسائي يقولانه قال ابو عبيد
القسم فيه ثلث لغات طل وطل واطل وقوله في الوسيط في اول كتاب
الجراح في مسائل الاكراه على القتل لو دنى الى طلل وطلالة بالفتح قال اهل
اللغة يقال اطل الشيء اذا اشرف وتطال بالتشديد اذا مد عنقه ينظر الى
الشيء بعيد عنه **فصل طهر** الطهارة في اللغة النظافة والنزهة عن الادناس
وفي الشرع رفع الحدث او ازالة النجاسة او ما في معناهما كالتيمم وتجديد الوضوء
والغسلة الثانية والثالثة في الوضوء والغسل وازالة النجاسة والاغتسال
المسنون وطهارة المستحاضة وسلس البول وفي معناهما ممن به حدث دائم
وكل هذه طهارات ولا ترفع حدثا ولا تزيل نجسا ومن اقتصر على ان الطهارة رفع
الحدث او ازالة النجس فليس بمصيب فانه حد ناقص لانه يخرج منه ما ذكرناه والله اعلم
ويقال طهر الشيء بفتح الطاء وضمها لغتان مشهورتان الفتح افصح يطهر طهرا وطهارة
وقوله في اول الوسيط والوجيز يستحب الاستطهار في ازالة النجاسة بغسلة
ثانية وثالثة قال الامام ابو القسم الرافعي يجوز ان يقرأ بالطاء المهملة وبالظاء المعجمة
فبالمهملة معناه طلب الطهر وبالمعجمة الاحتياط وهذا كما قال الشافعي رحمه الله
في المبتدأة المميز اذا استحيضت لا تستظهر بثلثة ايام قرئي بها جميعا هذا كلام
الرافعي وقد ذكر صاحب البحر في باب الحيض ان قول الشافعي رحمه الله تعالى
لا تستظهر قرئي بها الوجهين المهملة والمعجمة ولم يرجح واحدا منهما كما رجح الرافعي
والصحيح الصواب المشهور المعروف المختار انه بالمعجمة في الموضعين **فصل طوف**
الطائفة من الشيء قطعة منه قاله الجوهري وعين قال الجوهري في قوله تعالى
وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين قال ابن عباس رضي الله عنهما الواحد فما
فوقه وقال الهروي يجوز ان يقال للواحد طائفة يراد بها نفس طائفة قال

هو بفتح الطاء واللام وهو الشيء الرفيع ويقال للجمع الاول

الامام الثعلبي اختلفوا في الطائفة في قول الله تعالى وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين
قال النخعي ومجاهد اقله رجل واحد وقال عطا وعكرمة رجلان وقال ابن زيد اربعة
وحكى الواحدي هذه الاقوال وزاد عن الزهري انهم ثلثة فصاعدا وعن الحسن انهم عشرة
وعن قتادة قال هم نفر من المسلمين وعن ابن عباس في رواية انهم اربعة الى اربعين
قال الواحدي قال الزجاج امامن قال واحد فهو على غير ما عند اهل اللغة
لان الطائفة في معنى جماعة واقل الجماعة اثنان واقل ما يجب الطائفة عندي اثنان
قال الواحدي والذي ينبغي ان يجري في شهادة عذاب الزنا ان يكونوا جماعة لان
الاغلب على الطائفة الجماعة وحكى عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن شيخ مالك انه
قال الطائفة هنا خمسة هذه مذاهب المفسرين والعلماء واما مذهبنا فان الطائفة عندنا
اربعة قال الشيخ ابو حامد الاسفرايني جعل الشافعي رضي الله عنه الطائفة
في هذه الاية اربعة وفي صلاة الخوف ثلثة وفي قوله تعالى فلولا نفر من كل فرقة
منهم طائفة ليتفقهوا في الدين قال الطائفة واحد فصاعدا هذا كلام ابي حامد
ومذهبنا ان حضور الطائفة عذاب الزنا مستحب وليس بواجب والله اعلم وقد قال
الشافعي والاصحاب رحمهم الله تعالى في قول الله تعالى واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة
فلتقم طائفة منهم معك الى اخر الاية المراد بالطائفة التي يصلي بها الامام ثلثة
فصاعدا وكذلك الطائفة التي تكون في وجه العدو المراد بهم ثلثة فصاعدا قال
الشافعي والاصحاب وتكره ان تصلى صلاة الخوف باقل من ستة سوى الامام ثلثة
منهم خلفه وثلثة في وجه العدو هكذا نص عليه الشافعي في مختصر المزني والبقية
اصحابنا عليه قالوا فان خلف اثنا وكره كراهة تنزيه وصحت صلاتهم واعترض ابو بكر
بن داود على الشافعي وقال قوله اقل الطائفة ثلثة خطا لان الطائفة في
الشرع واللغة تطلق على واحد اما اللغة فحكى ثعلب عن الفراء انه قال يسمع من
العرب ان الطائفة الواحد واما الشرع فقد احتج الشافعي في قبول خبر الواحد
بقوله تعالى فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا فجعلها على الواحد والجواب
اصحابنا عن اعتراضه باجوبة احدها وهو المشهور والراجح ان يسلم له ان
الطائفة يجوز ان تطلق على واحد وانما قال الشافعي في الخوف يستحب ان لا تكون

الطائفة

الطائفة اقل من ثلثة لقوله تعالى في الطائفة الاولى وليأخذوا اسلحتهم فاذا سجدوا
فليكونوا من ورائكم وقال سبحانه وتعالى في الاية الاخرى ولتأت طائفة اخرى لم
يصلوا فليصلوا معك وليأخذوا حذرهم واسلحتهم فعبر عنهم بضمير الجمع في هذه
المواضع كلها واقل الجمع ثلثة ٥ واما الطائفة في الاية التي استشهدنا بها
فانما حملناها على الواحد بالقرينة وهو ان الانذار يحصل بالواحد وفي ابي الزنا
حملناها على اربعة لان المقصود اظهار ذلك وبملا من الناس فلا يحصل
بواحد ولا بها البينة التي يثبت بها الزنا فان قيل فقد قال سبحانه وتعالى
فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا
اليهم فاعاد ضمير الجمع فالجواب ان الجمع عائد الى الطوائف التي تجتمع من
الفرق والله اعلم قوله صلى الله عليه وسلم انها من الطوافين عليكم والطوافات
قال الهروي في تفسير هذا الحديث قال ابو الهيثم الطائف الخادم الذي يخدمك
برفق وعناية وجمعه الطوافون ٥ وقال صاحب المحكم الطوافون الخدم والمماليك
وقال الامام ابو سليمان الخطابي يتاول هذا الحديث على وجهين احدهما ان يكون
شبهها بالخدم الطوافين ومن يطوف على اهل البيت لخدمة ومعالجة المهنة والاحزان
يكون شبهها بمن يطوف للحاجة والمسئلة يريد ان الهرة في مواساتها كالحر
في مواساة من يطوف للحاجة ويتعرض للمسئلة وقال صاحب المطالع اي من
المكرهين ومما لا ينفك منه ولا يقدر على التحفظ منه والطائف المتكرر
بالخدمة الملاطف فيها قال وقوله او الطوافات يحمل الشك ويحتمل
ذكر الصنفين من الذكور والاناث ٥ قلت وليشبه ان يكون معنى الحديث
والله اعلم ان الطوافين من الخدم والصغار سقط الحجاب في حقهم للضرورة
لكثرة مداخلتهم بخلاف غيرهم من الاحرار البالغين فكذا اسقط حكم النجاسة
في الهرة بخلاف غيرها من الحيوانات لان الهرة من الطوافين وقد اشار
الى هذا المعنى الامام ابو بكر العربي المالكي صاحب كتاب الاحوذي في شرح
الترمذي وهذا الحديث حديث صحيح مشهور رواه مالك في موطاه
وابو داود والترمذي وغيرهم قال الترمذي هو حديث حسن صحيح

نسخة مصححة
الألوكة
www.alukah.net

قوله في المهذب في متمم الفيء حلف المطيبين هو بفتح الطاء المخففة وكسر الباء وهم
حلف الفضول بضم الفاء هما حلفان كانا في قريش قبل نبوة نبينا صلى الله عليه وسلم
والحلف بكسر الحاء وإسكان اللام هو العهد والبيعة احدهما انه وقع تنازع بين بني
عبد مناف وبني عبد الدار فما كان الى قصي من الحجابة والسقاية والرفادة
واللواء فتح عبد مناف قبائل منهم اسد بن عبد العزى وتيم وزهرة وبنو
الحرث بن فهر وتحالفوا انهم لا يتخاذلون وانهم يتعاونون المظلومين ويدفعون
الظالمين وتبع عبد الدار جمح وسهم ومخزوم وعدي وتحالفوا ايضا وهو حلف
لعوق الاحلاف وعبد مناف ومن معهم يسمون المطيبين لانهم اخرجوا جفنة
مملوءة طيبا فمكثوا يغمسون ايديهم فيها ويتبايعون وقيل لانهم اخرجوا من طيب
اموالهم شيئا اعدوه للاضياف ٥ والحلف الثاني انه كان في قريش من
يستضعف الغريب فيظلمه ويأخذ ماله فانكروا ذلك وتبايعوا على منع الظلم
من الظلم في دار عبد الله بن جدعان اجتمع عليه بنو هاشم وبنو المطلب واسد
بن عبد العزى وزهرة وتيم وسمي هذا حلف الفضول قيل لانهم اخرجوا فضول
اموالهم للاضياف وقيل لانه قام بامر جماعة اسم كل واحد منهم فضل ٥ منهم الفضل
بن الحارث والفضل بن وداعة والفضل بن فضالة وكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم معهم في حلف الفضول ٥ وكان ايضا في الحلف الاول مع المطيبين
نقلته من شرح الوجيز **فصل في اسماء المواضع الطائف** بلد معروف على
مرحلتين من مكة في جهة المشرق قال الشافعي رضي الله عنه احد غزوات
النبي صلى الله عليه وسلم التي قاتل فيها غزاة الطائف ذكره في المختصر في
السير ٥ **طبرية** الشام مذكور في باب الاقرار هي مدينة معروفة بالشام
ذات حصن في ناحية الاردن وهي داخلة في الارض المقدسة بينها وبين
بيت المقدس نحو مرحلتين وانما قالوا طبريه الشام ليحترزوا عن طبرستان
البلدة المعروفة بعراق العجم فانه ينسب اليها طبري ايضا واليها ينسب ابو
علي الطبري والقاضي ابو الطيب الطبري وهي بفتح الطاء والباء والراء واسكان
السين كذا قيدها الحازمي وغيره وهي مذكورة في الروضة في مواضع منها التوت

في الوتر **طرسوس** بفتح الطاء والراء وبسينين مهملتين الاولى مضمومة مذكورة
في كتاب الوقف من الكتابين وهي مدينة معروفة في بلاد الروم من بحاذاة الشام
من ناحية الشام الفرات وقد استولى عليها الكفار في هذه الاعصار وقول
الغزالي رحمه الله تعالى ان وقف شيئا على بعض الثغور كطرسوس والتسعت
خطة الاسلام حوالينا اراد بهذا حال طرسوس قبل هذه الاعصار **طوس** مذكورة
من كور نيسابور في ناحية مرو والشاهجان وطابران قصبته طوس قاله الرهاوي
حرف الطاء فصل طبي الطبي معروف والانثى
طبية وجمع الطبي في القلة اطب كذلوا ذل ووزنه افعل وجمعه في الكثرة طباء
وطبي كغني وعلى وزن فعول قال الجوهري ويقال ايضا طبيات بفتح الباء واما قول
التنبيه وان اتلف طيبا ما حضا فكذا وقع في النسخ طيبا وهو لحن وصوابه
طبية ماحضا لان الماحض الحامل ولا يقال في الانثى الا طبية والذكر طبي ٥
فصل ظرب قولهم في دعاء الاستسقاء اللهم على الظراب هي بكسر
الظاء وهي الروابي الصغار واحدها ظرب بفتح الظاء وكسر الراء **فصل ظفر**
قال الازهري قال الليث الظفر ظفر الاصبع وظفر الطائر والجمع الاظفار
وجماعات الاظفار اظافير ويقال ظفرت في وجه فلان اذا غمزت ظفرك في لحمه
فعتق فذلك التظفير في القناء والبطيخ والاشياء كلها ويقال للظفر اظغور
وجمعه اظافير قال صاحب المحكم الظفر والظفر معروف يكون للانسان
وغيره واما قراءة من قرأ من قرأ كل ذي ظفر فشاذ غير مأنوس به وقد لا
تعرف ظفرا بالكسر وقيل الظفر لما لا يصيد ومن الطير المخلب لما يصيد
كله مذكر صرح بذلك اللحياني والجمع اظفار وهو الاظفور وعلى هذا قولهم اظافير
لا على انه جمع اظفار الذي هو جمع ظفر لانه ليس كل جمع يجمع ٥ واما من لم يقل
الا ظفر فان اظافير عنده انما هو جمع الجمع فجمع ظفر على اظفار ثم اظفارا على
اظافير ورجل اظفر طويل الاظفار عريضها ولا تعلا لها من جهة الشماع وظفره
يظفره وظفره واظفره غمزه في وجهه ظفرة وكل ما غمزت فيه ظفرك
فشدخته او اثرت فقد ظفرته هذا ما ذكره صاحب المحكم ٥ قال الامام

التغلبي رحمه الله تعالى في قول الله تبارك وتعالى وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر قال وقرأ الحسن ظفر بسكون الظاء تسكنه الفاء وقرأ ابو السماك بكسر الظاء والفاء وهي لغة ٥ وقال ابو البقاء العكبري في كتابه اعراب القرآن كل ذي ظفر الجمهور على ضم الظاء والفاء وقرئ بإسكان الفاء وبقرئ بكسر الظاء والإسكان قال الجوهري الظفر جمعه اظفار واظفور واظافير قال ابن السكيت يقال رجل اظفر بين الظفر اذا كان طويل الاظفار كما تقول رجل اشعر للطويل الشعر قال صاحب المحكم والظفر ضرب من العظم اسود مختلف مراصله على شكل ظفر الانسان والجمع اظفار واظافير قال صاحب العين لا واحد له وظفور تبه طيبه بالظفر قال والظفر الفوز بالمطلوب وقد ظفر به وعليه وظفره ظفرا واظفره الله به وعليه ورجل مظفر وظفور وظفير لا يحاول امرا الا ظفر به وظفره دعاله بالظفر قال الازهري قال الليث الظفر الفوز بما طلبت وتقول ظفر الله فلانا على فلان وكذلك اظفره وظفرت به فانا ظافر به وهو مظفور به وتقول اظفرني الله به وفلان مظفر لا يؤوب الا بالظفر تشتق لغة للكثرة والمبالغة وان قيل ظفر الله فلانا اي جعله مظفرا جاز وحسن ايضا ٥ قال ابن برزج تظافر القوم عليه وتظافروا وتظاهروا بمعنى واحد فصل ظ ل ل قولهم اخر وقت الظهر اذا صار ظل كل شيء مثله هذا ما اثبته بعض الجاهلين يتكلم فيه انما ظل في الفرق بين الظل والفيء والصواب ما ذكره الامام ابو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة في اول ادب الكاتب قال يذهبون يعني العوام الى ان الظل والفيء يعني وليس كذلك بل الظل يكون غداة وعشية ومن اول النهار الى آخره ومعنى الظل الستر ومنه قولهم انا في ظلك ومنه ظل الجنة وظل شجرها انما هو سترها ونواحيها وظل الليل سواده لانه يستر كل شيء وظل الشمس ما سترته الشخوص ٥ واما الفيء فلا يكون الا بعد الزوال ولا يقال لما قبل الزوال فيء وانما سمي بعد الزوال فيئا لانه ظل فاء من جانب الى جانب اي رجع والفيء الرجوع هذا كلام ابن قتيبة وهو نفيس وقد ذكر غيره ما ليس بصحيح ثم اعرج عليه قولهم اخشاب المظلة فوق البعير هي بكسر الميم وفتح الظاء وتشديد اللام

نص عليه الجوهري وغيره واصلها البيت من شعر فصل ظ ل م قوله صلى الله عليه وسلم في الوضوء فمن زاد على هذا فقد اساء وظلم قد تقدم معنى الظلم والاساءة هناك في فصل اساء فلا نعيده قوله صلى الله عليه وسلم ليس لعرق ظالم حق ماتى ان شاء الله تعالى في حرف العين ٥ ويقال ظلمه يظلمه ظلما ومظلمة قاله الجوهري ٥ وقال هو وغيره اصل الظلم وضع الشيء في غير موضعه قال والظلمة خلاف النور والظلمة بضم اللام لغة فيه والجمع ظلم ٥ وظلمات وظلمات وقد اظلم الليل وقالوا اما اظلمه وما اضواه وهو شاذ والظلام اول الليل والظلماء الظلمة وقال صاحب المحكم الظلمة ذهاب النور وهي الظلك والظلام اسم جمع ذلك كالسواد وقيل الظلام اول الليل وان كان مقمرا وقال الهروي يقال اظلم الليل وظلم قولهم لانه لم يستدرك الظلامة بضم الظاء قال الجوهري الظلامة والظلمة ما تطلبه عند الظالم وهو اسم ما اظلمك وقال صاحب المحكم الظلامة ما تظلمه وهي المظلمة وقال غيره هما جمع الظلامة ظلام بضم الظاء قال اهل اللغة اصل الظلم وضع الشيء في غير موضعه قالوا هو واصحابنا المتكلمون وهو ايضا التصرف في غير ملك قال اصحابنا وغيرهم ويستحيل ان يقع الظلم من الله تعالى فان العالم ملكه فلا يتصرف في غير ملكه وقوله تعالى ان الله لا يظلم مثقال ذرة واشباهه من الآيات الكريمة معناه لا يتصور الظلم في حقه سبحانه وتعالى ولا يقع منه هذا معناه الذي يجب على كل احد اعتقاده واما ما يقع في كتب المفسرين ان معناه لا يعاقب بغير جرم فخطأ صريح وجهل قبيح مردود على قائله وان كان كبير المنزلة ولا يعتد بما يرد من ذلك وقول الله تبارك وتعالى وما ربك بظلام للعبيد هذا مما يقال عنه كثيرا عن الحكمة في بنائه على تفعال الذي هو للكثرة ولا يلزم من نفي الظلم الكثير نفي الظلم القليل بخلاف العكس والجواب من وجه ذكرتها ابو البقاء العكبري في كتابه اعراب القرآن اربعة اجوبة احدها ان تفعالا قد جاء لا يراد به الكثرة كقولهم طرفة ولست بحلال التلاع مخافة ولكن متى يسترفد القوم ارفد

لا يريد انه يحل التلاع قليلا لا

ذلك يدفعه بيت عمرو القوم أرفد وهذا يدل على ما ذكر الجواني كما حاكاه والجواب
الثاني ان فعالا هنا للكثرة لانه مقابل للعباد وفي العباد كثرة اذا قوبل
بهم الظلم كان كثيرا ان والثالث انه اذا انتفى الظلم الكثير انتفى القليل ضرورة لان
الذي يظلم انما يظلم لانتفاعه بالظلم فاذا ترك الظلم الكثير مع زيادة نفعه
في حق من يجور عليه النفع والضر كان للقليل اترك ان الوجه الرابع انه على
النسب اي لا ينسب الى الظلم فيكون من باب بزاز وتمار وعطار فهذه
الاقوال التي ذكرها ابو البقاء وهي مشهورة في كتب المتقدمين والراجح عند
جماعة هو الوجه الاول والشواهد له ابيات كثيرة نحو البيت الاول **فصل**
ظلن وقوله في المهذب في آخر مقام المعتدة لان الليل مظنة الفساد وقع
في بعض النسخ بالظاء المعجمة والنون وفي بعضها بالطاء المهملة والياء المثناة
من تحت وهذا الذي بالمهملة هو الكائن في النسخ وبه ضبط بعض الائمة
الفضلاء الناقلين عن خط المصنف وكلاهما صحيح اما بالمعجمة فقال اهل
اللغة مظنة الشيء موضعه واما بالمهملة فشبه الليل بالمطية التي هي الراحلة
التي تركب ويتوصل بها الى الغرض وذلك لستر الليل وعدم المزعج فيه **فصل**
ظهر صلاة الظهر معروفة وسميت ظهرا لظهورها وبروزها وظهار الزوج
من زوجته معروف وهو ان يقول انت علي كظهر امي وهو مأخوذ من الظهر
قال العلماء انما خصوا الظهر بهذا دون البطن والفخذ والفرج وان كانت اولى
بهذا لانها محل الاستمتاع لان الظهر محل الركوب والمرأة مركوبه اذا غشيها الزوج
وهو راكب اي مرتفع على مركوب فكأنه قال ركوبك علي حرام كركوب امي فان
اي لا تكون ظهرا اي موطوءة نكرات فاقام الظهر مقام المركوب واقام
الركوب مقام الوطي وفي الحديث انما الصدقة عن ظهر غنى بمعناه والله اعلم عن
غنى ظاهر وهو مما زاد على الكفاية فاما قدر الحاجة والكفاية فلا صدقة منه
قوله في الوسيط والوجيز يستحب الاستظهار بغسلة ثانية وثالثة وقوله في مختصر
المزني ولا يستظهر بثلاثة ايام كلها بالظاء المعجمة وقيل يجوز ايضا بالمهملة وقد
تقدم بيانه في الطاء قوله في المهذب في باب الآنية فيما اذا اشتبه عليه ماء بماء

ماء مستعمل فيه وجهان احدهما لا يتحرى والثاني انه يتحرى لانه يجوز ان يسقط الفرض
بالظاهر مع الدرن على اليقين فقوله بالظاهر هو بالظاء المعجمة هكذا ضبطناه وهو
الصواب وليس هو بالطاء المهملة لانه بالمعجمة اعم ولانه لا يختص بباب النجاسة
والله اعلم **حرف العين** وهو الحرف الذي ابتدأ به الخليل بن احمد رحمه الله
تعالى ودوانيه بكتابه وتابعه الناس عليه قال الازهري قال الليث قال الخليل
تأليف العين والعين في شيء من كلام العرب **فصل عبب** قال الامام ابو منصور الازهري
جاء في بعض الاخبار مصوا الماء مصا ولا تعبوه عبا والعب ان تشرب الماء
ولا تتنفس وقيل انه يورث التخمة وقد روى ذلك في خبر مرفوع وقال ابو عمرو
العب ان تشرب الماء دفعة بلا عنث والدفعة ان تصب الماء مرة واحدة
والعنث ان يقطع الجرع قال الازهري قال الشافعي الحمام من الطير ما عب
وهدر وذلك ان الكمام عب الماء عبا ولا يشرب كما يشرب الطير شيئا
وقال صاحب المحكم شرب الماء بلا مص وهو الجرع وقيل تتابع الجرع فقال عبه يعبه
عبا وعب الاناء او الماء اي كرع ويقال في الطير عبت ولا يقال شربت وفي الحديث
ان الله وضع عنكم عبسه الجاهلية قال ابو عبيد والجواني والازهري وصاحب المحكم
وجماعات من المتقدمين وغيرهم هي بضم العين وكسرها لغتان ومعناها الكبر
والفخر قال الازهري لا ادري اهي فعلية من العب ام من العبو وهو الضوء
قال الامام ابو القاسم الرافعي العب هو شرب الماء جرعا والهدر ترجيعه وصوته
وتغريده قال والاشبه ان يقال ماله عب فله هدر قال ولو انتصروا
في تفسير الحمام على العب لكفاهم ذلك يدل عليه نص الشافعي رحمه الله تعالى
في عيون المسائل قال وعاب في الماء عبا فهو حمام وما شرب قطا قطا
كالدجاج فليس بحمام **فصل عتن** قال اهل اللغة يقال عتق يعتق الطيب يكثر
الباء اي لزق يعتق بفتحها عبقا بالفتح وعباقية على وزن ثمانية **فصل عتر**
ذكر في الروضة في باب العقيقة قول النبي صلى الله عليه وسلم لا فرع ولا عتيرة
وذكر اختلاف الاصحاب انهما مكروهان ام لا وهذا الحديث في صحيح البخاري
من رواية ابي هريرة رضي الله عنه وفيه في صحيح البخاري الفرع اول النتاج

www.alukah.net

كانوا يذبحونه لطواغيتهم والعتيرة في رجب قال الخطابي في شرح صحيح البخاري
اجب هذا التفسير من كلام الزهري راوي الحديث قال الخطابي واصل العتيرة
الشيكة التي تعتر اي تذبح وكان اهل الجاهلية يذبحونها في رجب ويسمونها
الرجبية فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عنها وكان ابن سيرين من اهل العلم يذبحها
في رجب تلك لا خلاف بان تفسير العتيرة ما ذكره الا انها في العشر
الاول من رجب كذا قال الجوهري العتر والعتيرة بمعنى كذبح وذبيحة وقد عتر
الرجل يعتر بكسر التاء في المضارع عترا بفتح العين واسكان التاء اذا ذبح العتيرة
قال هذه ايام ترجب وتعتار فصل عتق قوله في الحديث نهى عن الصلاة
في سبعة مواطن منها فوق بيت الله العتيق يعني الكعبة المعظمة واختلف العلماء
في سبب تسميته عتيقا فروى الواحدي في الوسيط باسناده عن عبد الله بن
الزبير رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما سمي الله تعالى
البيت العتيق لان الله تعالى اعتقه من الجبابرة فلم يظهر عليه جبار قط قال وهذا
قول اكثر المفسرين وقال الامام ابو منصور الازهري في تهذيب اللغة قال
الحسن هو البيت القديم قال وقال غيره البيت العتيق اعتق من الغرق ايام
الطوفان وقيل انه اعتق من الجبابرة ولم يدعه منهم احد وذكر صاحب المحكم
الاقوال الثلثة التي ذكرها الازهري قال والاول اولى يعني انه سمي به لقدمه
وذكر الهروي ايضا هذه الاقوال وقدم الاول منها وقال صاحب مطالع الانوار
العرب تقول لكل شيء في الجودة عتيق ومنه سميت الكعبة البيت العتيق
وذكر ايضا هذه الاقوال الثلثة قال الازهري عن شمر العاتق الجارية التي قد
ادركت وبلغت ولم تزوج بعد وقال ابن الاعرابي العاتق الجارية التي قد
بلغت ان تدرع وعنست من الصبا والاستعانة بها وانما سميت عاتقا بهذا
وقال الجوهري جارية عاتق اي شابة اول ما ادركت فخدرت في بيت اهلها
ولم تبن الى زوج وقال صاحب المحكم جارية عاتق اي شابة وقيل العاتق البكر
التي لم تبن عن اهلها وقيل هي التي بين التي ادركت وبين التي عنست والعاتق

ايضا

ايضا التي لم تزوج تمت بذلك لانها عنست في حزمة ابويها ولم يملكها زوج
بعد قال الفارسي وليس يقوى والجمع في ذلك كله عواتق قال الجوهري العتق
الكرم يقال ما ابين العتق في وجه فلان اي الكرم والعتق الجمال والعتق الحرية
وكذلك العتاق بالفتح والعتاقة تقول منه عتق العبد يعتق بالكسر عتقا وعتاقا
وعتاقة وهو عتيق ومولاه عتيقه ومولى عتاقة ولستاء عتاق وذكر اذا اعتق
وعتق الشيء بالضم عتاقة اي قدم وصار عتيقا وكذلك عتق يعتق مثل دخل يدخل
فهو عاتق وداره عتق وعتقته انا تعتيقا والعتيق القديم من كل شيء حتى قالوا دخل
عتيق اي قديم على عبيد والعتيق العبد المعتق والعتيق الكريم من كل شيء
والخيار من كل شيء والتمر والماء والماري والشحم والعاتق موضع الرداس المنكب
يذكر ويؤنث وفرس عتيق اي رايع وانجع العتاق وانما قيل قنطرة عتيقة بالهاء
وقنطرة جديد بلا هاء لان العتيقة بمعنى الفاعلة والجديد بمعنى المفعولة ليفرق بين
ماله الفعل وبين ما الفعل واقع عليه هذا ما ذكره الجوهري وقال الازهري عتق التمر
وغيره وعتق يعتق اذا صار قديما قال الاصمعي والعاتقان ما بين المنكبين والعتق
والجمع العواتق وقال ابن الاعرابي كل شيء بلغ النهاية في جوده او رداءة او حسن او
قبح فهو عتيق وجمعه عتق قال وربما عتيقة اذا كانت نجيبة كريمة هذا كلام الازهري
وقال صاحب المحكم العتق خلاف الرق عتق يعتق عتقا وعتاقا وعتاقة فهو عتيق
وجمعه عتقاء واعتقته فهو معتق وعتيق والجمع كالجمع وامة عتيق وعتيقة في اماء
عتائق وحلف العتاق اي بالاعتاق وفرس عتيق اي رايع كريم وقد عتق
عتاقة والاسم العتق والعتيق القديم من كل شيء وقد عتق عتقا وعتاقة وقال
بعض حذاق اللغويين العتق للحيوان كالخمر والتمر والقديم للحيوان والحيوان جميعا
وعتق الثمن وعتق اي قدم عن اللحياني والعاتق ما بين المنكب والعنق مذكر
وقد ذكرته وليس بثبت قال اللحياني هو مذكر لا غير والجمع عتق وعتوق وعواتق
هذا ما ذكره في المحكم وقد ذكر ابن قتيبة العاتق في باب ما يذكر ويؤنث لغات
وقال ابن السكيت هو مذكر وقد يؤنث والتذكير بيّن في تأنيثه وقال شيخنا جمال
الدين في كتابه المثلث العتق بالكسر التخلص من العبودية وهو نجابة الاشتار وغيره

www.alukah.net

وهو قدم الشئ وقد يضم قال والعتق بالضم جمع عتيق وهو الجيد والجميل والقديم ايضا
قال والعتاق بالفتح عتق العبد والعتاق بالكسر جمع عتيق والعتاق بالضم الجيد الجميل
قال الازهري رحمه الله تعالى في باب العتق من كتابه شرح الفاظ مختصر المزني وانما
قيل لمن اعتق نسمة اعتق رقبة وفك رقبة وخصت الرقبة دون جميع الاعضاء
لان ملك السيد لعبده كالجبل في رقبته وكالغل فاذا اعتق فكانه فك من ذلك وذكر
ابو محمد بن قتيبة في اول كتابه غريب الحديث مثله او نحن قال الازهري في شرح الفاظ
المختصر العتق ياخوذ من قولهم عتق الفرس اذا استبق ونجا وعتق فرخ الطائر
اذا طار فاستقل وكان العبد لما ملكت رقبته من الرق يخلص ويذهب حيث شاء
وقال صاحب مطالع الانوار يقال عتق المملوك يعتق عتقا وعتاقة بالفتح فيهما وعتاقا
ايضا بالفتح والاسم العتق بالكسر قال ويقال عتق وانما هو اعتق اذا اعتقه سيده
قال والذاهب العتق بضم العين والتاء جمع عتيق وهو القديم قال وفي رواية بعض
شيوخ الموطا بفتح التاء وشدها على مثال سجد قال والاول اشبه والله اعلم
وقوله في التنبيه وعين وان نذر عتق رقبة كذا وقع في التنبيه وكان الاصوب
ان يقول اعتاق مصدر اعتق فصل عتنه قال الامام ابو منصور الازهري
قال ابو عمرو المعتوه والمخوفه المجنون وقال ابن الاعرابي عتنه الفضل رجل معتنه
اذا كان مجنونا مصطربا في خلقه قال وقال الاصمعي نحوا من ذلك وقال الليث
المعتوه المدهوش من غير مس جنون وقال والمعتنه التجنن هذا ما ذكره الازهري
في باب عته وقال في عتن قال ابو عمرو ويقال للمجنون معتون ومهروع ومحموع
ومعتوه وممتوه ومتمه اذا كان مجنونا وقال صاحب المحكم يقال عته الرجل عتها وعتاها
وعتاها وهو بين العته والعته لا عقل له فصل عثث قال الازهري العث السوس
الواحدة عثه وقد عثت الصوف اذا اكلته العث ويقال للمراة المزرية ما هي الا عثه
وقال صاحب المحكم العثة السوسة او الارضة والجمع عث وعثث وعث الصوف
والثوب يعثه عثا اكلته والعث دويبة تاكل الجلود وقيل هي دويبة تعلق الاهاب
فتاكله هذا قول ابن الاعرابي وقال ابن دريد العث يغبر هاء دواب تقع في الصوف

ثدل

ثدل على ان العث جمع وقد يجوز ان يعني بالعث الواحد وعبر عنه بالدواب لانه
جنس معناه الجمع وان كان معناه واحدا هذا اخر كلام صاحب المحكم فصل عثر في الحديث
فيما سقت السماء او كان عثريا العشر العثري يعني بعلة ثم ثاثله مفتوحتين ثم راء
بعلة مكسورة ثم ياء مشددة قال صاحب المطالع وحكى ابن المرابط عثري بسكون
الثاء قال والاول اعرف قال الشيخ تقي الدين بن الصلاح رحمه الله تعالى هو عند
بعض اهل اللغة العربي قال والاصح ما ذهب اليه الازهري وغيره من اهل اللغة
انه مخصوص بما سقي من ماء السيل فيجعل عاثورا هو شبه ساقية تحفر له يجري فيها
الماء الى اصوله وسمي ذلك عاثورا لانه يعثر بها الماء الذي لا يشعر بها وهذا الذي فسره
به الشيخ ابو اسحاق رحمه الله تعالى في مهذبه لكنه لم يقيد بما السيل والمطر فاشكل على
القلعي اليمني شارح الفاظه فقال في عرض الانكار العثري هو ما سقت السماء لا
اختلاف فيه بين اهل اللغة فوقع ولم يسلم ايضا من حيث انه اطلق ايضا ولم يقيد
والله اعلم هذا كلام الشيخ تقي الدين وروينا في سنن ابن ماجة عن يحيى بن ادم انه قال
البعل والعثري ما يزرع للسحاب والمطر خاصة ليس يصيبه الا ما المطر والبعل ما
كان من الكروم قد ذهبت عروقه في الارض الى الماء فلا يحتاج الى السقي الخمس
سنين والثبت وذكر الجوهري في صحاحه وغيره ان العثري الزرع الذي لا يشربه
الا ماء المطر وذكر ابن فارس في المجمل قولين احدهما هذا والثاني واشار الى ترجيحه
انه ما سقي من النخل سيحا والسيح الماء الجاري فصل عجب ذكر في باب الصيد
والذبايح من المهذب عجب الذنب وهو بفتح العين واسكان الجيم وهو اصل الذنب
فصل عجج في الحديث افضل الحج العج والثج ذكره في المهذب العج بفتح
العين قال الازهري رحمه الله تعالى قال ابو عبيد العج رفع الصوت بالتلبية
والثج سيلان دماء الهدي ويقال عج القوم يعجون وضجوا يضجون اذا رفعوا
اصواتهم بالدعاء والاستغاثة قال والعجاج غبار تثوره الريح والملبد عجاجة
وفعله التعجيج قال وقال اللحياني رجل معجاج بجلب اذا كان صيتا قال غيره
عج اي صاح قال صاحب المحكم عج يعج ويعج عجا وعجيجا رفع صوته وعجة
القوم وعجيجهم صياحهم وجلبتهم ورجل عجاج صياح والانثى بالهاء ونهر عجاج

يسمع لمائه عجيجا وعج البيت دخانا ملاه **فصل عجن** قوله في الروضة في اول الجنايات العجان من المقاتل هو بكسر العين وتخفيف الجيم وهو ما بين الخصيه وحلقه الدبر **فصل عدد** في حديث ابيض بن حمال ذكر الماء العد ذكره في باب الاقطاع والحمى من المهذب والوسيط فالعد بكسر العين وتشديد الدال المهملة قال الامام ابو منصور الازهري قال ابو عبيد سمعت الاصمعي يقول الماء العد الدائم الذي لا انقطاع له مثل ماء العين وماء البير وجمع العد اعداد وقال شمر قال ابو عبيدة العد القديمة من الركايا قال وهو من قولهم جب عد اي قديم قال وقال ابو عدنان سالت اباعبيدة عن الماء العد فقال الماء العد لغة تميم الكثير وهو لغة بكر بن وايل الماء القليل قال وقال الكلابية الماء العد الركي يقال امن العد هذا ام من ماء السماء قالت وما كل ركية عد قال ام كثر هذا اخر كلام الازهري وقال صاحب المحكم الماء العد الذي له مادة وهذا نحو الاول وقوله في كتاب الفرائض سئله المعادة هو بضم الميم وتشديد الدال المفتوحة قال الازهري العدة جماعة قلت او كثرت يقال عدة رجال وعدة نساء قال والعدة مصدر عددت الشيء عدا وعدة قال والعدة علة المراة شهورا كانت او اقراء او وضع حمل حملته من زوجها وجمع عدتها عدد واصل ذلك كله من العد وقول الله تبارك وتعالى واذكروا الله في ايام معدودات مذهبنا انها ايام التشريق وهي ثلثة ايام بعد يوم النحر اولها هو الحادي عشر من ذي الحجة ويسمى يوم النفر الاول وثالثها يوم النفر الثاني قال الامام اقتضى القضاة الماوردي صاحب الحاوي في تفسيره قوله تعالى في ايام معدودات هي ايام منى في قول جميع المفسرين وان خالف بعض الفقهاء في ان شرك بين بعضها وبين الايام المعلومات وقال الامام الواحدي الاصح ان هذه الايام يراد بها ايام التشريق ايام منى ثمانها معدودات لقلتها كقوله تعالى دراهم معدودة وجمعها على الالف والتاء بدل على القلة نحو دريهمات وحمامات واكثر العلماء على ما ذكرنا وهو ان الايام المعدودات ايام التشريق وهي ثلثة ايام بعد يوم النحر وقال الامام الازهري في تهذيب اللغة الايام المعدودات في الاية ثلثة بعد يوم النحر وهو قول ابن عباس والضحاك والشافعي قال وقال الزجاج كل عدد قل او كثر فهو معدود ومعدودات يدل على

القلة

القلة لان كل قليل يجمع بالالف والتاء نحو دريهمات وحمامات وقد يجوز ان تقع الالف والتاء للكثرة قال الازهري قال ابو زيد يقال انقضت عدة الرجل اذا انقضى اجله وجمعها العدد ومثله انقضت مدته وهي المدد قال وقال ابو الهيثم عن الاعرابي يقال هذا اعداده وعده ومده ومدده وبده وبدده وسنه وزنه وزنه وجده وجده وعقره وعقر ودرنه اي مثله وفي الحديث مازالت اكلة خيبر تعادني قال ابو عبيد قال الاصمعي هو من العداد وهو الشيء الذي ياتيك لوقت مثل الحمى الربع والغب قال الازهري قلت معناه تودني وتراجعني في اوقات معدودة قال الازهري ويقال فلان من عداده في بني فلان اذا كان في ديوانه معهم والعرايد النظراء واحدهم عديد وعدد وعداد القوس صوتها والعديد الكثير يقال ما اكثر عديد بني فلان وهذه الدراهم بعديد هذه اذا كانت بعددها ويقال انهم ليتعادون على عشر الاف اي يزيدون عليها في العدد ويقال هم يتعادون اذا اشتركوا فيما يعاد به بعضهم بعضا من المكارم وغيرها والعده ما اعددته للامر يحدث مثل الاهبه يقال اعددت للامر عدته والعدان الزمان ويقال اتيت فلانا في يوم عداد اي يوم جمعة او فطر او عيد وفلان بعيد عداد من اللئيم وهو شبه الجنون ياخذ الانسان في اوقات معلومة اخر كلام الازهري قال صاحب المحكم العد احصاء الشيء عده يعده عدا وتعدادا وعدده وحكى اللحياني عد يعد عدا وحكى اللحياني ايضا عن العرب عددت الدراهم افرادا وحادا واعددت الدراهم افرادا وحادا ثم قال لا ادري امن العدد ام من العدة فشكه في ذلك يدل على ان اعددت لغة في عددت ولا اعرفها والعدد مقدار ما يعد وبلغه وانجمع اعداد وعددت من الافعال المتعدية الى مفعولين بعد اعتماد حرف الوسيط يقولون عددتك المال وعددت لك المال وقال الفارسي عددتك وعددت لك ولم يذكر المال واعداد الشيء واستعداده واعتداده وتعدده احضره قال ثعلب يقال استعددت للمسائل واعددت وانهم ذلك العدة قال ابن دريد والعدة من السلاح ما اعددته خص به السلاح لنظافة ادرب احضه للعني امرها وعدان الشباب والملك اولها وافضلها والعدان الزمان

والعهد وحيتك على عدان يفعل ذلك وعدان يقول ذلك اى حينه اخر المحكم
قال الشيخ الامام العلامة النحوي الزيدي في شرح الجمل له لما كان المضاف يتعرف
بالمضاف اليه ويتنكر به كان حكم الاسم المضاف الى النكرة اذا عرف دخول الالف
واللام على الثاني فيتعرف بهما فيتعرف الاول بالاضافة الى الثاني المتعرف بالالف
واللام ولا تدخل الالف واللام على الاول لانهما لا يجتمعان مع الاضافة وكذا
كل عدد مضاف اذا عرف ادخلتا على الاسم المضاف فيتعرف بهما ويتعرف
العدد باضافته الى ذلك الاسم سواء اضيف العدد الى واحد او الى جمع نحو
ثلثة الرجال وثلثة الدراهم والف الدرهم وشاهدة وهل يرجع التسليم او
يكشف العمى يلحث الثاني والابار البلاقع ٥ ومنه
فتسما وادرك خمسة الاشبار ٥ والعدد المفرد بواحد مركب وغير
مركب فالمركب يكتفى فيه بدخول الالف واللام نحو احد عشر درهما تقول فيه
الاحد عشر درهما لان المركب حكمه وحكم غير المركب واحد لان المركب صار كالمفرد
غير المركب فالوجه ادخالهما على الاسم الاول كالاسم المفرد اذا دخلتاه دخلتا
في اوله لانه اخر هذا هو المختار ومنهم من يدخلهما في الاول والثاني نحو الخمسة عشر
درهما ووجهه ان الاسمين المركبين وان صارا كاسم واحد فالاصل ايضا ان
يراعى فيهما كونهما اسمين فادخلتا في كل واحد منهما على حدته وهذا جيد والاول
اجود ومنهم من يدخلهما في الثلثة في الاول والثاني والتمييز نحو هذه الخمسة العشر
الدرهم وهذا قبيح لدخول الالف واللام على التمييز وحكمه وجوب تنكيره ولكن لما كان
التمييز مشبها بالمفعول ادخلتا عليه نصب على التشبيه بالمفعول به لانه تمييز
فلذا دخلتاه وان فتح والعدد المجموع بواو ونون وياء ونون يدخل عليه الالف واللام
لا على التمييز بعد نحو العشرون رجلا ويجوز الثلثة والعشرون رجلا تدخل على الاول
والثاني لانهما مركبين يتعرف كل واحد منهم على حدته ويجوز الثلثة وعشرون رجلا
لانهما وان كانا غير مركبين فالثاني منهما معطوف على الاول ويجمع العطف لما اشبها
التركيب لانهما عدد واحد وتعريف التمييز في هذا وجهه كوجهه فيما تقدم فصل عذر

قال

قال الامام الرافعي في احياء الموات المعادن هي البقاع التي اودعها الله تعالى شيئا
من الجواهر المطلوبة وهي قسمان ظاهرة وباطنة فالظاهرة هي التي يبدو جوهرها
بلا عمل وانما السعي والعمل لتحصيله وذلك كالنفط والكبريت والقار والمومياء
والبرام والقطران واحجار الرحا وشبهها وهن لا يملكها احد بالاحياء والعمارة وان
زاد بها النيل ولا يختص بها المحجر ايضا وليس للسلطان اقطاعها بل هي مشتركة بين
الناس كالماء والحجر والحطب والكلاء واما الباطنة وهي التي لا يظهر جوهرها
الا بالعمل والمعالجة كالذهب والفضة والفيروزج والياقوت والرصاص والنحاس
والحديد وسائر الجواهر المثبوثة في طبقات الارض وهل تملك هذه بالاحياء فيه
قولان اظهرهما انها كالظاهرة فصل عذب الماء العذب هو الطيب كذا
قاله اهل اللغة والمفسرون قال الواحدي سمي عذبا لانه يعذب العطش اي يبعده
قال واصل العذب في كلام العرب قولك عذبته عذبا اذا منعته وعذب عذوبا
اذا شبع قال ويسمى العذاب عذابا لانه يمنع المعاقب من المعاودة لجرمه ويمنع
غيره من مثل فعله قال والعذاب كل ما يعني الانسان ويشق عليه ٥ فصل عذر
قوله في الوسيط في اول كتاب الشهد والنظر في طرفين في الواجبات على الكفاية
وفي المعاذير المستقطة المراد بالمعاذير الاعذار وهذا مما قد ينكر عليه فيقال
العذر لا يجمع على معاذير وانما جمعه المعروف اعذار فيجاب بان هذا صحيح فصيح
موافق لقوله عز وجل ولو القى معاذيره فان جمهور العلماء والمفسرين واهل العربية
على ان المراد بمعاذيره الاعذار وروي في مسند ابي عوانة في كتاب اللعان
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا شخص احب اليه المعاذير من الله تعالى
ولذلك بعث النبيين مبشرين ومنذرين ٥ والمراد بالمعاذير الاعذار وقد جاء
في الروايات الاخر العذر وبه يصح المعنى فقد جاءت المعاذير في الكتاب والسنة
بمعنى الاعذار فوجب قبوله وهو والله اعلم جمع معذور بمعنى العذر فالمعذور على
هذا مصدر قالوا مجنون ومعقول ومجلود بمعنى الجنون والجلد والعقل فهي مصادر
مسموعة خارجة عن القياس وكذا المعذور بمعنى العذر فالمعاذير جمع معذور وان لم

www.alukah.net

يسع واحن كما قالوا في جمع الذكر مذاكير **فصل عزط** العزيوط مذكور في الوسيط والروضة في خيار النكاح وهو بكسر العين المهملة واسكان الزاي المعجمة وفتح الياء المثناه من تحت واسكان الواو والطاء المهملة وهو الذي يخرج منه الغايط عند جماع والمراة عزيوطه والمصدر عزيطه بكسر العين **فصل عزق** قال الازهري قال الاصمعي وغيره العزق بالفتح هو النخلة نفسها والعزق بالكسر الكناسة والجمع عزوق واعزاق وقال ابن الاعرابي اعتزق الرجل واعتزر اذا استل لعمامته عذبتين من خلف هذا ما ذكره الازهري وقال صاحب المحكم العزق بالفتح كل غصن له شعب والعزق ايضا النخلة والعزق بالكسر القنوان النخل والعنقود من العنب وجمعه اعزاق وعزوق **فصل عرب** قول الغزالي لغو اليمين قول العرب لا والله وبلى والله لا يخفى ان لغو اليمين لا يختص بالعرب وكان حقه ان يقول قول الناس ولعل تثبت ذكر العرب ان لغو اليمين في كلامهم اكثر وقد يمنع من هذا ويحتمل انه اراد ان هذا كان معروفا عند العرب فنزل قول الله تعالى لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم وحمل على ذلك **فصل عرج** قال اهل اللغة يقال عرج في السلم وخمن يعرج بضم الراء عروجا اي ارتقى وعرج ايضا بفتح الراء اذا اصابه شيء في رجله فعرج ومشى مشية الاعرج اذا لم يكن خلقه اصلية فاذا كان ذلك خلقه قلت عرج بكسر الراء كذا قاله الجوهري وغيره قال ويقال في الثاني اعرج بين العرج وقوم عرج وعرجان واعرجه الله وما اشد عرجه ولا تقل ما اعرجه والعرجان بفتح العين والراء مشية الاعرج وعرج الشاة بالتشديد تعريجا اذا اقام عليه ويقال مالي عليه عرجة ولا عرجة بضم العين وفتحها ولا تعرج ولا تعرج اي اقامة والمعراج السلم ومنه ليلة المعراج لنبينا صلى الله عليه وسلم وهو بكسر الميم وفتحها لغتان ذكرها الاخفش وغيره قال وهما كالمرقاة والمرقاة ويقال في جمعه المعارج والمعاريج باثبات الياء وحذفها كالمفاتيح والمفاتح ٥ وقوله في المهذب في باب استيفاء القصاص ان رجلا طعن رجلا بقرن في رجله فعرج هو بفتح الراء على ما ذكرناه وكذا ما ضبطه بعض المحققين المصنفين في الفاظ المهذب **فصل علو** قوله في الوسيط والوجيز اذا غاب الى شاشة العدوي قال امام الحر

قال امام الحرمين وغيره هي التي يكن قطعها في اليوم الواحد ذهابا ورجوعا ومعناه ان يتمكن المبتكر اليها من الرجوع الى منزله قبل الليل قال الرافعي ملخص لفظها في الصحاح ان العدوي انهم من الاعداء وهي المعونة يقال اعدى الامير فلانا على خصمه اذا اعانه عليه والعدوي ايضا ما يعدى من حرب وغيره وهي مجاورته من صاحبه الى غيره قيل لهذه المسافة سافة العدوي لان القاضي يعدي استعدابه على الغايب اليها فيحضره ويمكن ان يجعل من الاعداء بالمعنى الثاني لسهولة المجاوزة من احد الموضعين الى الاخر هذا كلام الرافعي ٥ **فصل عرد** قول الله تبارك وتعالى واطعموا القانع والمعتر ذكر في باب الاضحية من المهذب وذكر تفسير الحسن ومجاهد قال الامام ابو منصور الازهري قال جماعة من اهل اللغة القانع الذي يسأل والمعتر الذي يطيف بك ولا يطلب ما عندك سألك او سكت عن السؤال قال ابن الاعرابي عراه واعتراه وعتره واعتره بمعنى واحد اذا اتاه فطلب معروفه وقال الامام ابو اسحق الثعلبي المفسر روى العوفي عن ابن عباس رضي الله عنه عن مجاهد ان القانع الذي يقنع بما اعطى ويرضى بما عنده ولا يسأل الناس والمعتر الذي يمر بك ويتعرض لك ولا يسألك وقال عكرمة وابراهيم وقتادة القانع المتعفف الجالس في بيته والمعتر السائل الذي يعتريك ويسألك وهي رواية الوالبي عن ابن عباس وعن مجاهد القانع اهل مكة وجارك وان كان غنيا والمعتر الذي يعتريك فيأتيك ويسألك وعلى هذه التاويلات يكون القانع من القناعة وهو الرضى والتعفف وترك السؤال وقال سعيد بن جبير والكلبي القانع الذي يسألك والمعتر الذي يتعرض لك ويريك نفسه ولا يسألك وعلى هذا القول يكون القانع من القنوع وهو السؤال ٥ وقال زيد بن اسلم القانع المسكين الذي يطوف ويسأل والمعتر الصديق الزاير ٥ وقال ابن بكير عن مجاهد القانع المسكين والمعتر الذي يعتر القوم للحمهم وليس بمسكين ولا يكون له ذبيحة فيجيء الى القوم لاجل لحمهم وقال الحسن البصري المعتري وهو مثل المعتر يقال اعتراه وعراه واعراه اذا اتاه طالبا معروفه هذا ما ذكره الثعلبي قال صاحب المحكم

المعترّ الفقير وقيل المتعرض للمعروف من غير ارسال عترّه واعترّه واعتره قال والعرعر
شجر عظيم جبلي لا يزال قوله في المهذب في باب من تقبل شهادته لان شهادته لم
ترد لمعرة هي بفتح الميم والعين وهي العيب ○ فصل عرش العرش بضم الراء
واسكانها لغتان مشهورتان وهي سوبشة وتذكر وتقال اعرش اتخذ عرشا واعرش
بامراته اذا بنى بها وكذا اذا وطئها قال الجوهري ولا يقال عرش وبقل غيره عرش
ايضا وفي صحيح البخاري في ابواب الوليمة عن سهل بن سعد قال عرس ابو اسيد
ودعا النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فما صنع لهم طعاما الا امرأته فصل عرق
قوله في المهذب قال في اختلاف العراقيين هو بفتح الراء الاولى وكسر النون
على لفظ التثنية والمراد بهما ابن ابي ليلى وابو حنيفة رحمهما الله تعالى وابن ابي ليلى
هو محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى واسم ابي ليلى مختلف فيه قيل اسمه يسار وهو قول
مسلم بن الحجاج ومحمد بن عبد الله بن نمير وقيل اسمه داود بن بلال وقيل يسار بن نمير
وقيل اسمه بلال وقيل بليل بباء موحدة مضمومة ثم لام مفتوحة ثم ياء ساكنة من تحت
ثاكنة وقيل لا يحفظ اسمه وسيأتي ان الله تعالى في الاسماء والقابل في اختلاف
العراقيين وهو الامام الشافعي رضي الله عنه وهو كتاب صنفه الشافعي من جملة
كتب الام يذكر فيه المسائل التي اختلف فيها ابو حنيفة وابن ابي ليلى فتارة يختار
احدهما ويزيف الاخر وتارة يزيفهما معا ويختار غيرهما وهو كتاب لطيف حجة
قوله صلى الله عليه وسلم ليس لعرق ظالم حق اخرجه ابو داود في سننه عن هشام
بن عروة عن ابيه عن سعيد بن زيد احد العشرة رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه
وسلم واخرجه الترمذي ايضا واخرجه مالك في الموطا عن هشام بن عروة عن ابيه
عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا فلم يذكر فيه سعيدا واسناد ابي داود صحيح
رجاله رجال الصحيح قال الامام ابو سليمان الخطابي رحمه الله تعالى من الناس
من يرويه على اضافة العرق الى الظالم وهو الغارس الذي غرسه في غير حقه ومنهم
من يجعل الظالم من نعت العرق يريد به الغراس والشجر وجعله ظالما لانه نبت
في غير حقه قال صاحب المطالع معناه لعرق ذي ظلم على النعت ومن اضافه
الى الظالم فبين واحسن ما قيل فيه ان كان ما احتفر او غرس بغير حق كما قال مالك

ولم يذكر الازهري في تهذيب اللغة وصاحبه ابن فارس في المجمل فيه الا تنوين عرق
على النعت وكذا قاله ايضا الازهري في شرح الفاظ المختصر قال لان الغارس
ظالم واذا كان ظالما فعرقه غرسه ظالم واصل الظلم وضع الشيء في غير موضعه
قال الامام ابو عبد الله مالك بن انس والشافعي رضي الله عنهما العرق
الظالم كل ما احتفر او غرس ظلما في حق امرئ بغير خروجه منه هذا لفظ الشافعي
ولفظ مالك العرق الظالم كل ما احتفر او غرس ادنى بغير حق وفي هذا بيان غير
ذكر الحديث وهو ان اختيار هذين الامامين في ضبط الحديث تنوين عرق ○
قال الامام الازهري قال ابو عبيد قال هشام بن عروة وهو الذي روى الحديث
العرق الظالم ان يحيي الرجل الارض قد احياها رجل قبله فيعرس بنها غرسا
قلت وهذا ايضا يصرح بان هؤلاء الائمة رووه بالتنوين وفي حديث المستحاضة
انما ذلك عرق هو بكسر العين ومعناه ان الاستحاضة تخرج من عرق ليس العاذل
بكسر الذال المعجمة بخلاف الحيض فانه يخرج من قعر الرحم وقد قدمت بيان
هذا في فصل حيض موضحا غاية الايضاح قال الازهري قال ابن الاعرابي
العرق اهل الشرف واحدهم عرق وعروق والعرق اهل السلامة في الدين
وغلام عربق نجيب الجسم خفيف الروح وجمعه عراق وهي العظام التي يؤخذ منها
هبر اللحم وتبقى عليها لحوم رقيقة طيبة وتطبخ ويؤخذ اهالتها من طباختها
ويوكل ما على العظام من لحم رقيق وتمشش العظام ويحمل من اطيب اللحمان
عندهم يقال عرقت اللحم وتعرقته واعترقته اذا اخذت اللحم عنه بهشا باسنانك
وعظم معروق اذا بقي عليه لحم والعلم مثل العراق قاله الرماني يقال عربت العظم
اعربه وفرس معروق ومعرق اذا لم يكن عليه لحم وفرس معرق اي مضمر
وعرق فرسك تعريقا اي اجره حتى يعرق ويضمر ويذهب وهل لحمه واعرق الشجر
وتعرق امتدت عروقه في الارض والعرقة الطرفة تنسج على جوانب الغسطاط
والعرقة خشبة تعرض على الحائط بين اللبن وجرى الفرس عرقا او عرقين
اي طلقا او طلقين والعرق النفع والثواب والتبت منه ذات العراقي
اي الداهية ويقال للخشبتين اللتين يعرضان على الدلو كالصليب العرقوتان

فتكتب هم

والجمع العراق وعرقيت الدلو عرقاه اذا شددت عليه العرقوتين والعرب تقول في
الدعاء استاصل الله عرقاته بنصب التاء لانهم يجعلونها واحدة مؤنثة قال الازهري
ومن كسر التاء فجعلها جمع عرقة فقد اخطأ قال الليث العرقاة من الشجر ارومة
الاوسط ومنه تتشعب العروق وهو على تقدير فعلاة والعرق الجبل الصغير
ويقال تركت الحق معرقا صار حاتيا اي لاحقا ينا وعرق في الارض عروقا اي
ذهب فيها هذا آخر كلام الازهري وقال صاحب المحكم رحمه الله تعالى العرق
ما جرى من اصول الشعر من سواد الجلد انثم للجلس لا يجمع هو في الحيوان اصل وفي
غيره مستعار يقال عرق عروقا ورجل عرق كثير العرق فانما عرقه فبناء مطرد
في كل فعل ثلاثي كضحكة وهزأة وربما غلط عقل هذا ولم يشعر بمكان اطراده فذكر
كايذكر ما يطرد فقد قال بعضهم رجل عرق وعرقه كثير العرق فتوا بين عرق
وعرقه وعرق غير مطرد وعرقه مطرد كما ذكرنا واعرقت الفرس وعرقته اجريته
ليعرق وعرق الحايط عرقا ندى وكذلك الارض الثرية اذا سح فيها الذي حتى يلتقي
هو الثرى وعرق الزجاجة ما ينضح من الشراب وغيره مما فيها ولبن عرق فاسد
الطعم وذلك من ان تشد قربه اللبن على جنب البعير بلا وقاية فيصيبها
عرقه وقيل هو اللبن الحمض فقد عرق عرقا والعرق اللبن لانه عرق يحلب في
العروق حتى ينتهي الى الضرع وما اكثر عرق ابلك وغنمك اي لبنها ونتاجها
وعرق النمر لبنه وناقة ذات العرق اي الدرة وقيل ذات اللبن وفي غنمه عرق
اي نتاج كثير وعرق كل شيء اصله والجمع اعراق وعروق ورجل معرق في الحسب وقد
عرق فيه اعمامه واخواله واعرقوا واعرق فيه اعراق العبيد والاماء اذا خالطه
ذلك وتخلق باخلاقهم وعرق فيه اللئام ويجوز في الشعر انه لمعروق له في الكرم
على اوهم حذف الزوايد وتداركه اعراق خير واعراق شر وكذلك الفرس وغيره
وفلان اعراق عروق كل شيء اطناب تشعب منه واحدها عرق واعرق الشجر
وعرق امتدت عروقه والعرقاة الاصل الذي يذهب سفلا وتشعب منه العروق
وقال بعضهم عرقه وعرقاه فجمع بالتاء وعرقاة كل شيء وعرقاته اصله وما يقوم
عليه ويقال استاصل الله عرقاتهم وعرقاتهم اي شاءتهم فعرقاتهم بالكسر جمع عرق

كانه عرق وعرقات وكعرق وعرقات الان عرقا انثى فيكون هذا من المذكر الذي
جمع بالالف والتاء كسجل وسجلات وحمام وحمامات ومن قال عرقاتهم اجراه مجرى
سفلاه وقد يكون عرقاتهم جمع عرق وعرقة كما قال بعضهم رايت بناتك فشبهها بهاء
التانيث التي في فتاتهم وفتاتهم لانها للتانيث كما ان هذه له والذي سمع من العرب
الفصحاء عرقاتهم بالكسر والعرق الارض الملح التي لا تنبت وقال ابو حنيفة
العرق شجر تنبت الشجر واستعرقت المكمأت ذلك المكان وارض عرقية
منسوبة الى العرق على غير قياس والعراق العظم بعد لحم فان كان عليه لحم فهو عرق
وقيل العرق الذي قد اخذ اكثر لحمه والعرق القدر من اللحم وجمعها اعراق وهو من الجمع
الغريب وله نظاير وحكى ابن الاعرابي في جمعه عراق وهو اقيس وعرق العظم
يعرقه عرقا وتعرقه واعترقه اكل ما عليه ورجل معروق ومعترق ومعرق قليل اللحم
وكذلك الخد وعرقته الخطوب تعرقه اخذت منه والعرق الزيب نادر
والعرقة الدرة التي يضرب بها والعرقوة خشبة معروضة على الدلو والجمع
عرق يعني بفتح العين واسكان الراء واصله عرقو الا انه ليتزن الكلام اسم اخره
واو قبلها ضمة مما يخص هذا الضرب الافعال كجوشر وجهور ودهور
فاذا ادي قياس الى مثل هذا رفض فعدلوا الى ابدال الواو ياء فكانهم حولوا
عرقوا الى عرقي ثم كرهوا الكسرة على الياء فاسكنوها وبعدها النون ساكنة
فالتقى ساكنان فحذفوا الياء وابقوا الكسرة دالة عليها وثلثوا النون اشعارا
بالصرف واذا لم يلتق ساكنان ردوا الياء فقالوا رايت عرقيها والعرقاة والعرقوة
وذات العراقي هي الدلو والدلوان من اسماء الداهية وعرق في الارض يعرق عروقا
ذهب والعراقي عند اهل اليمن الترابي هذا آخر كلام صاحب المحكم ومن قوله في
حديث المظاهر والمجامع في شهر رمضان فاتي النبي صلى الله عليه وسلم بعرق
من تمر العرق بفتح العين والراء قال الازهري هكذا رواه ابن جبلة عن ابي
عبيد عرق يعني بفتح الراء قال الازهري واصحاب الحديث يحققونه يعني بسكون
الراء قال الاصمعي العرق الشفيفة المنتوجة من الخوص قبل ان يجعل منها
زبيل فتسمى الزبيل عرقا لذلك ويقال له عرقة ايضا وكذلك كل شيء يصطف مثل

الطير اذا اصطفت في السماء فهي عرقة قال عبده وكذلك كل شيء مطمور فهو عرق
هذا اخر كلام الازهري وقال صاحب المحكم العرق والعرقة الزبل في حديث
عمر رضي الله عنه لا تغالوا في صدقات النساء فان الرجل يغالي في صداقها
حتى يقول تحشمت عرق القربة قال الازهري قال ابو عبيد قال الكسائي
معناه ان يقول نصبت لك وتكلفت حتى عرقت كعرق القربة وعرقها سيلان
مائها وقال ابو عبيدة هو ان يقول تكلفت لك ما لم يبلغه احد حتى تحشمت ما
لا يكون لان القربة لا تعرق وهذا مثل قولهم حتى يشيب الغراب ويبيض القار
وقال الاصمعي عرق القربة كلمة معناها الشدة ولا ادري ما اصلها وقال
ابن الاعرابي علق القربة وعرقها واحد وهو معلاق تحمل به القربة فهذا اخر
كلام الازهري عن حكاية ابي عبيد **فصل عرم** قد تكرر في الوسيط استعمال
لفظ العرامة كقوله في باب حد قاطع الطريق اذا افترت قوة السلطان وثار
دور العرامة في البلاد بالعرامة بفتح العين وتخفيف الراء يقال عرم الرجل يعرم
الراء وبضمها وضمها والعين مفتوحة بكل حال فهو عارم وهو الشرير المفسد
وقيل هو الجاهل الشرس **فصل عرى** في الحديث ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم رخص في العرايا فقد فسرت في الكتب الثلاثة ولا حاجة الى تفسيرها
قال الهروي واحد العرايا عرية فعيلة بمعنى مفعولة من عراه يعروه ويحتمل ان تكون
من عرى يعرى كانها عريت من جملة التحريم بعريت اي خلصت وخرجت فهي
فعيلة بمعنى فاعلة ويقال هو عرو من هذا الامر اي خلوصة وقال الازهري
هي فعيلة بمعنى فاعلة وهي مشتقة من عروت الرجل اذا المممت به لان صاحبها يتردد
اليها وقيل سميت بذلك لتخلي صاحبها الاول عنها من عراه يعروه وقيل غير
ذلك ◦ قوله في باب ستر العورة من المهذب وان اجنح لستاة عراة هكذا وقع في
الكتاب عراة وهو لحن وصوابه عاريات كضاربة وضاربات ◦ قوله كانوا
يطوفون بالبيت عراة هم العرب العرباء غير قريش اهل مكة فاما اهل مكة قريش
فانهم كانوا يطوفون مستورين لقول الزرقي في ان العرب كانت تطوف
بالبيت عراة الا قريش واحلا نساءها من جاءت من غيرهم وضع ثيابه خارج المسجد قال
وقال

وقال ابن جريج لما اهلك الله تعالى ابرهة صاحب الفيل وسلط عليه الطير الابابيل
عظمت جميع العرب قريشا واهل مكة وقالوا لهم اهل الله قاتل عنهم وكفاهم مؤنة عدوهم
فازدادوا في تعظيم الحرم والمشاعر الحرام وراوا ان دينهم خير الاديان وقالت قريش
واهل مكة نحن اهل الله وسنوا ابرهيم خليل الله وولاة البيت الحرام وسكان حرمه فليس
لاحد من العرب مثل حسبنا ومنزلتنا ولا تعرف العرب لاحد مثل ما تعرف لنا فانا عند
عند ذلك احداثا في دينهم ادارؤها بينهم فقالوا لا تعظموا شيئا من الحل كما تعظموا
الحرم فانكم ان تعلتم ذلك استخفت العرب بحرمتكم تتركوا الوقوف بعرفة والافاضة
منها وهم يعتقدون انها من المشاعر الحرام ودين ابرهيم صلى الله عليه وسلم ويقولون
لسائر العرب ان يقفوا عليها وان يفيضوا منها وقالوا نحن لا ينبغي لنا ان نخرج من
الحرم وله نعظم غيره ثم جعلوا لمن ولد ومن سائر العرب من سكان الحل والحرم
مثل الذي لهم لولادتهم اياهم يحل لهم ويحرم عليهم ما يحرم عليهم فكانت كنانة وخزاعة
قد دخلوا معهم في ذلك ثم ابتدعوا امورا لم تكن حتى قالوا لا ينبغي لنا ان نساقط الاطم
ولا نستلو السمن ونحن محرمون ولا ندخل بيتا من شعر ولا نستظلوا الا في بيت
ادم ثم زادوا في الابتداع فقالوا لا ينبغي لاهل الحرم ان ياكلوا من طعام جلوا به
معهم من الحل في الحرم اذا حاروا حجاجا او معتمرين ولا ياكلوا في الحرم الا من طعام اهل
الحرم اما قرى واما شرى ◦ وكان مما ابتدعوا انهم اذا جاج الصرورة انسان من غير الحمس
والحمس من اهل مكة قريش وخزاعة وكنانة ومن دان دينهم ممن ولد وان حلفا بهم
فلا يطوف الا عريانا رجلا كان او امراة الا ان يطوف في ثوب احمس اما باعارة
واما جاج فيقف الغرب باب المسجد ويقول من يعير ثوبا فان اعاره احمسي ثوبا
او اكراه طاف به وان لم يعره الفى ثيابه باب المسجد من خارج ثم دخل الطواف
وهو عريان فاذا فرغ من طوافه خرج فيجد ثيابه كما تركها لم تمس فياخذها فيلبسها
ولا يعود الى الطواف بعد ذلك عريانا ولم يكن يطوف عريانا الا الصرورة من
غير الحمس فاما الحمس فكانت تطوف في ثيابها فان قدم غير احمسي من رجل او
امراة ولم يجد ثياب احمسي يطوف بها وعنه فضل ثيابه يلبسها غير ثيابه التي
عليه طاف بثيابه ثم جعلها لقاء والله ان يطرح ثيابه بين اتاف وتابله

فلا يمسها احد ولا يلتمع بها احد حتى تبلى من وطء الاقدام والشمس والرياح والمطر
فجاءت امراة لها جمال وهيئة فطلبت ثيابا لا حمشى فلم تجد فاخذها ولم تجد بدا من الطواف
عريانة فنزعت ثيابها باب المسجد ثم دخلت المسجد عريانة فوضعت يدها
على فرجها وجعلت تقول اليوم يبدو بعضه او كله فما بدا منه فلا احله
فجعلت فتيان مكة ينظرون اليها وكان لها حديث طويل وتزوجت في قريش
وجاءت امراة تطوف عريانة ولها جمال فاعجبت رجلا فطاف الى جنبها ليمسها
فادى عضده الى عضدها فالتزقت عضده بعضدها فجاذبا المسجد هاربين
على وجوههما فزعين لما اصابهما من العقوبة فلقيهما شيخ من قريش فاخبراه فاقتاها
ان يعودا الى مكانهما الذي اصابهما فيه ما اصابهما فيدعوا ويخلصان ان لا يعودا
فرجعا فدعوا الله تعالى واخلصا اليه ان لا يعودا فافترقت اعضادهما فذهب
كل واحد منهما الى ناحيه هذا اخر ما حكاه الازرقي عن ابن جريج ورواه الازرقي
عن ابن عباس قال كانت قبايل من العرب من بني عامر وغيرهم يطوفون عراة الرجال
بالنهار والنساء بالليل وكانوا يقولون لا نطوف في الثياب التي قارفنا فيها الذنوب

فصل عزز قال الامام ابو منصور الازهري رحمه الله تعالى العزيز
من صفات الله جل ثناؤه واسمايه الحسنى قال ابو اسحاق الزجاج هو الممتنع
فلا يغلبه شيء وقال عيسى هو القوي الغالب كل شيء وقيل هو الذي ليس كمثله شيء
قال وقوله تعالى فعززنا بثالث معناه قوينا وشددنا قال الامام الواحدي في كتابه
البسيط في التفسير اختلف اقوال اهل اللغة في معنى العزيز واشتقاقه فقال ابو
اسحاق العزيز في صفات الله تعالى الممتنع فلا يغلبه شيء وهذا قول المفضل قال
العزيز الذي لا تناله الايدي وعلى هذا القول العزيز من عز يعز بفتح العين اذا اشتد
يقال عز علي ما اصاب فلانا اي اشتد وتعزز لحم الناقة اذا صلب واشتد
والعزاز الارض الصلبة ومعنى العزة في اللغة الشدة ولا يجوز ان يوصف الله تعالى
الشدة وتجوز العزة وهي امتناعه على من اراده قال ابن عباس رضي الله عنهما العزيز
الذي لا يوجد مثله قال الفراء يقال عز الشيء يعز بالكسر اذا قل حتى لا يكاد يوجد
فهو عزيز وقال الكسائي وابن الاعرابي وجماعة من اهل اللغة العزيز القوي
الغالب

الغالب تقول العرب عزني فلان فلانا يعزه عزا اذا غلبه قال الله تعالى وعزني في الخ
هذا ما ذكره الواحدي قال اهل اللغة العز والعزة بمعنى وهي الرفعة والامتناع والشدة
والغلبة ورجل عزيز من قوم عزاز واعزاء واعزة قال صاحب المحكم ولا تقل عزاز الا في
التضعيف قال وامتناع هذا مطرد فيما كان من هذا النحو المضاعف قال وقولهم
عز عزيزا ان جعل للمبالغة واما بمعنى معن قال واعتز به والعز الشرف وعز علي
يعز عزا وعزه وعزازة كرم قال وعززت القوم وعززتهم واعززتهم قويتهم قال
وقال ثعلب في كتابه الفصيح اذا عز اخوك فهن بمعناه اذا عظم اخوك شاحا عليك
فالتزم له الهوان قال ابو اسحق هذا خطاء من ثعلب انما هو فهن بكسر الهاء
معناه اذا اشتد فلن من هان يهن اذا صار هينا ليّنا فان العرب لا تامر بالهوان
لانهم اباؤون للضيم قال صاحب المحكم عدى ان قول ثعلب صحيح لقول ابن احمر
دنيت لها العرب وقلت هونا انقا اذا عز ابن عمك ان تهونا
قلت ولم يذكر الازهري وجماعة الا فهن بالضم قوله في كتاب الله انك انت
الاعز الاكرم الاعز معناه العزيز قال الازهري يقال ملك اعز وعزيز بمعنى
واحد وكذا قاله صاحب المحكم وعز قال الازهري عز الرجل يعز عزا وعزة اذا
قوي بعد ذلة قال وقال ابو زيد اعززت الرجل جعلته عزيزا واعززته اكرمته
واحببته تقول العرب من عز بز اي من غلب سلب وفي الحديث استعن برسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ابو عمر واستعز بفلان اي غلب كل شيء من مرض او
عاهة قال واستعز الله بفلان واستعز بفلان يجيء لما غلبني وفلان معزاز الرض
اي شديدة قال الازهري قال الفراء العزة بنت الطيب وبها سميت المراة عزة
فصل عرف المعارف الملاهي وتشمل الاوتار والمزامير حكاه الرافعي قال
الجوهري عرفت نفسي عن الشيء تعرف وتعرف عرفا اي زهدت فيه وانصرفت
عنه والعريف صوت الجن وعرفت الجن تعرف بالكسر عريفا والمعارف
الملاهي والعارف اللاعب بها وعرف عرفا فصل عزي قال الازهري
في شرح الفاظ المختصر المزنية التاسية لمن يصاب بمن يعز عليه وهو ان يقال
له تعز بعزاء الله تعالى وعزاه الله تعالى قوله عز وجل الذين اذا اصابتهم مصيبة

قالوا انا لله وانا اليه راجعون وكقوله سبحانه وتعالى الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا
انا لله وانا اليه راجعون وكقوله عز وجل ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم
الا في كتاب من قبل أن نبرأها ان ذلك على الله يسير لكيلا تاسوا على ما فاتكم
قال والعزا اسم اقيم مقام التعزية ومعنى تعزيز اعزاء الله تصبر بالتعزية التي عزاك الله
تعالى بها واصل العزاء الصبر وعزيت فلانا امرته بالصبر هذا كلام الازهري وقال
صاحب المحكم في باب عزز قولهم تعزيت عنه اي تصبرت عنه اصلها تعززت اي
تشددت مثل تظنيت من ظننت والاسم منه العزاء **فصل عشش** قال اهل
اللغة يقال عش يعش عشا واعشش يعشش اذا طاف بالليل فنفضه عن اهل الريبة
ورجل عاش قال اكثرهم والجمع عششة كحادم وخدم وقال صاحب المحكم
جمعه عشاش وعششه كافر وكفرة قال والعش اسم للجميع وقيل جمع
عاش قال وقيل العاش يقع على الواحد والجمع واعشش الشيء طلبه ليلا او قصده وذيب
عشعش وعشعاش اي طلوب للصيد بالليل وقد يقع هذا الاسم على كل السباع
اذا طلب الصيد بالليل وقيل هو الذي لا ينقار وقيل العشعاش الخفيف من كل شيء
وعشعش الليل عشعشته اذا مر كذا قاله الاكثرون وقيل القراء اجماع المفتشين عليه
وقال اخرون معناه اقبل وقال اخرون هو من الاضداد يقال اذا اقبل واذا ادبر
وقد بسط الازهري القولين فيه ونقله عن ائمة اللغة بجميع ما ذكرته **فصل عسف** قوله في
الوسيط والوجيز والمنهاج راكب تعاسيف هو من العسف قال الازهري
العسف ركوب الامر بغير رويه وركوب الفلاة وقطعها على غير صوب **فصل عسم**
قوله في باب الديات من المهذب في يد الاعسم الدية قال ابن الاعرابي من
اهل اللغة وصاحب الشامل وغيره من اصحابنا في كتب المذهب العسم اعوجاج
وميل في رسغ اليد والرسغ مفصل الكف من الذراع قال صاحب الشامل هو
جاري مجرى عين الاحول وقال ابن فارس في المجمل العسم ليّن في المرفق وقال
الجوهري هو يبس مفصل الرسغ حتى يعوج الكف والقدم ورجل اعسم وامرأة عسماء **فصل عسى** قال الامام ابو الحسن الواحدي المفسر في كتابه في قول الله
تبارك وتعالى وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم عسى عند العامة شك وتوهم

وهي

وهي عند الله يقين وواجب وعسى فعل يتصرف درج مضارعه وبقي ماضيه
تقول عسيتما وعسيتم يتكلم فيه على فعل ماض وامثلت ما سواه من وجوه فعله ويرتفع
الفعل بعده وقيل منه اعس بفلان ان يفعل كذا مثل احر واخلق وبالعسى ان يفعل
كما تقول بالحري ان يفعل ومعناه من جميع الوجوه قريب وقرب واقرب به
ومنه قوله تعالى عسى ان يكون ردف لكم اي قرب وقوله تعالى عسى ان يكون قريبا
اي قرب ذلك وكثرت عسى في الالسنة حتى صارت كانها مثل لعل وتاويل
عسى التقريب وجاءت عسى في القران بدخول ان كقوله تعالى عسى ربكم ان يرحمكم
وعسى أن يكون ردف لكم ولما كثرت عند العرب في الفاظهم اسقطوا أن كما قال
الشاعر عسى فرج يأتي به الله انه له كل يوم في خليقته أمر
وقال اخر عسى الكرب الذي امسيت فيه يكون وراءه فرج قريب
هذا اخر ما ذكره الواحدي هنا وذكر في قوله تعالى هل عسيتم ان كتب عليكم القتال
قرا نافع وحمزة عسيتم بكسر السين واللغة الفصيحة المشهور فيها فتحها قال ابو علي
قراءة نافع ما حكاه ان الاعرابي انهم يقولون هو عسِ بكذي وما عساه واعسيه
فقولهم عس يقوي عسيتم بكسر السين الا ترا ان عسِ مثل شج وحر قال قالوا
يلزمكم ان تقراوا اعسيتم ربكم قيل الغين هذا وله ان ياخذ باللغتين فيستعمل احدهما
في موضع والاخرى في موضع قال الامام ابو اسحق الثعلبي في تفسيره في قوله تعالى
هل عسيتم ان كتب عليكم القتال قال قرا نافع وطلحة والحسن عسيتم بكسر السين
في القران كله وهي لغة والباقون بالفتح وهي اللغة الفصيحة قال ابو عبيد لو جاز
عسيتم يعني بالكسر لقرى عسى ربكم يعني بالكسر مثله والجواب عن هذا ما ذكره
الواحدي كما تقدم وقال الامام ابو البقاء النحوي في كتابه اعراب القران في هذه
الاية جمهور القراء على فتح السين لانه على فعل يفعل عسى مثل رمى يرمى بكسرها
وهي لغة والفعل منها عسى مثل خشي واسم الفاعل عس مثل عم حكاه ابن الاعرابي
قال الواحدي في قول الله عز وجل عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا قال المفسرون
كل عسى من الله عز وجل واجب قال اهل المعاني وانما كان كذلك لان مع عسى
في اللغة التقريب والاطماع ومن اطمع انسانا في شيء ثم حرمه كان عارا والله تعالى

اكرم من ان يطمع انسانا في شيء ثم لا يعطيه ذلك **فصل عشر** العشر من
الشهر فيه لغتان التانيث والتذكير والتانيث اكثر في الاحاديث وكلام العرب
ومنه الاحاديث الصحيحة في طلب ليلة القدر في العشر الاواخر من رمضان
وجاءت في التذكير حديث ابي سعيد الخدري في صحيح مسلم في اخر كتاب الصيام في
احاديث ليلة القدر قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتكف العشر
الاول من رمضان ثم اعتكف العشر الاوسط ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اني اعتكفت العشر الاول التمس هذه الليلة ثم اعتكفت العشر الاوسط ثم اتيت
فقيل لي انها في العشر الاواخر هكذا هو في جميع النسخ العشر الاوسط من كلام النبي
صلى الله عليه وسلم ومن كلام ابي سعيد ○ وفي رواية بعد من كلام ابي سعيد
العشر الوسطى ○ **فصل عشش** العش للطير معروف وهو ما يجمعه
من قطع العيدان والحشيش ونحوها فيبيض فيه في جبل او شجر او سقف او نحو
ذلك قال صاحب المحكم جمعه اعشاش وعشاش وعشوش وعششه قال واعشش
الطائر اتخذ عشا وكذلك عشعش قال الازهري قال ابو عبيد من امثالهم
ليت هذا بعشك فادرجي يضرب مثلا لمن يرتفع نفسه فوق قدره ونحو تلمس
اعشاشك اي تلمس البحي والعلل ○ في ذوبك **فصل عشق** قال الازهري
سئل احمد بن يحيى عن الحب والعشق ايهما احد فقال الحب لان العشق فيه افراط
قال قال ابن الاعرابي والعشق اللزاب واحدتها عشقة قال وسمي العاشق عاشقا
لانه يذل من شدة الهوى كاذل العشقة اذا قطعت قال ابو عبيد امراة عاشق لا
ها وحكاه عن الكسائي قال الليث عشق يعشق عشقا وعشق العشق الاسم
والعشق المصدر قال غيره العشق والعشق بالشين والسين اللزوم للشيء لا
يفارقه ولذلك قيل للكلف عاشق للزومه هواه والمعشق العشق هذا كلام
الازهري وقال الليث في العين بعد ذكر ما نقله الازهري عنه يقال للفاعل عاشق
وعاشقة والمفعول معشوق ومعشوقة وقال صاحب المحكم العشق عجب المحب
بالمحبوب يكون في عفاف الحب وذعارته عشقه عشقا وعشقا ولعشقه
وقيل العشق الاسم والعشق المصدر ورجل عاشق من عشاق وعشيق كثير العشق
وامراه

وامراه عاشق وعاشقة العشقة شجرة تخضر ثم تزرق وتصفر قاله الزجاجي وزعم ان
اشتقاق العاشق من ذلك **فصل عصب** في الحديث الاثوب عصب
مذكور في العين من المهذب هو بعين مفتوحة ثم صاد ساكنة مهملتين ثم باء موحدة وهي
برود اليمن يعصب غزلها ثم تصبغ معصوبا ثم ينسج **فصل عصعص** قال الازهري
قال ابن الاعرابي يقال في عجب الذنب هو العصعص والعصعص والعصعص
والعصص والعصص والعصوص كلها صحيحة قال صاحب المحكم عصص الشيء يعص
بفتح العين عصا اذا صلب واشتد وجمع العصعص عصاعص **فصل عضب**
المعضوب المذكور في كتاب الحج العاجز عن الحج بنفسه لزمانة او كبر او مرض لا يرجى
زواله او كبر بحيث لا يتمسك على الراحلة الا بمشقة شديدة هذا حد اصحابنا
وتفصيله في هذه الكتب واضح معروف وهو بالعين المهملة والضاد المعجمة وهو
من العضب بفتح العين واسكان الضاد وهو القطع كذا قاله اهل اللغة قالوا يقال
منه عضبته اي قطعته قال الجوهري في الصحاح العضوب الضعيف قلت
فيجوز ان يكون تسمية الفقهاء العاجز عن الحج معضوبا لهذا ويجوز ان يكون من القطع
لان الزمانة ونحوها قطعت حركته وهذا الذي قاله الشارحون لالفاظ الفقهاء
ثم الذي ذكرناه من كونه بالضاد المعجمة وهو المشهور المعروف الذي قاله الجماهير بل
الجميع وقاله الامام ابو القسم الرافعي بالمعجمة ثم قال وقيل هو المعضوب بالضاد
المهملة كانه ضرب على عضبته فتعطلب اعضاؤه ○ قول الشافعي في المختصر
في كتاب الفطر ويزكى عن مكاتب مرهوبا او مغصوبا المشهور انه مغضوب بالغين
المعجمة والضاد المهملة قال صاحب الحاوي وتبعه من رواه معصوب بالعين المهملة
والضاد المعجمة اي زمنا وله وجه ايضا **فصل عضض** قال الازهري العض
بالاسنان والفعل عضضت يعني بكسر الضاد اعض والامر منه عض
واعضض قال صاحب المحكم العض الشد بالاسنان على الشيء وكذلك عضت
الحية ولا يقال للعقرب وقد عضضته وعضت عليه عضا وعضاضا
وعضيضة ويقال عضضته بتميمه والعض باللسان ان تتناوله بما لا يبقى والفعل
كالفعل والمصدر كالمصدر ودابة ذات عضيض وعضاض وفرس عضوض

وكلب عضوض وناقة عضوض بغير هاء قال الازهري قال الفراء العضاض مالان من الانف وقال الفراء والعضاضي الرجل الناعم اللين ياخوذ منه قال الازهري والعضوض تمر استود النواة ليست اصلية له ذكر في حديث وفد عبد القيس قال الزبيدي في مختصر العين لا يدخله التنوين اصلا **فصل عضل** العضل بفتح العين واسكان الضاد هو منع الولي للايم من التزوج ومنع الزوج امراته من حسن الصحبة لتفتدي منه وكلاهما جرم بنص القرآن العزيز قال اهل اللغة والعضل المنع يقال عضل فلان ابنته اذا منعها من التزوج فهو يعضلها ويعضلها بكسر الضاد وضمها قالوا واصل العضل الضيق يقال عضلت المراة اذا نشب الولد في بطنها وكذلك عضلت الارض بالجيش اذا ضاقت بهم كثرة واعضل الداء الاطباء اذا اعياهم ويقال داء عضال بضم العين كغراب وامر عضال واعضل الامر اي اشتد **فصل عضو** قوله في اول كتاب الرهن من المهذب لان الرهن انما جعل ليحفظ عوض ما زال ملكه عنه من مال ومنفعة وعضو فقوله وعضو هو بعين ثم ضاد ثم واو هذا هو الصحيح الصواب وهكذا هو في النسخة قوبلت مع الشيخ ابي اسحاق رحمه الله تعالى ويوجد في اكثر النسخ وعوض بتقديم الواو على الضاد وهو غلط وفاسد من حيث النقل والمعنى والصواب ما تقدم انه عضو بتقديم الضاد فقوله ليحفظ عوض ما زال ملكه عنه من مال ومنفعة وعضوا ما عوض المال فهو ثمن المبيع وقيمة المتلف والمسلم فيه وغير ذلك واما عوض المنفعة فاجرة الدار وشبهها واما الخلع وغيره ن واما عوض العضو فارش الجناية والمهر فان ارش الجناية عوض العضو المجني عليه وكذلك الصداق ولا يقال كيف يقال زال ملك الانسان عن عضوه وكيف يملك الانسان نفسه او بعضها لانا نقول سماه مالكا مجازا وكثيرا ما يطلق اصحابنا هذه العبارة لاسيما في ابواب النكاح اذ يقولون ملكت المراة نفسها بالخلع وبالطلاق فيريدون ذلك واشباهه ملكا من حيث انه يتصرف في نفسه تصرف المالك في ملكه ومراد المصنف والله اعلم ان يضبط انواع الدين الذي يكون الرهن عليه وقد ذكر ذلك او لا في قوله يجوز اخذ الرهن على دين السلم وعوض القرض والثمن والاجرة والصداق

وعوض

وعوض الخلع ومال الصلح وارش الجناية وغرامة المتلف والله اعلم **فصل عطى** قوله في الوجيز في كتاب الصداق تزوجها على ان يعطي اباها كذا قال الرافعي يجوز يعطي باثبات الالف وبالياء وبايانها يعرف من الخلاف والتفصيل الذي في المسئلة **فصل عفص** العفص الذي يدبغ به معروف الواحدة عفصة وفي باب اللقطة يعرف عفاصها هو بكسر العين وبالفاء قال اهل اللغة والفقهاء هو الوعاء الذي تكون فيه النفقة سواء كان من جلد او خرقة او غيرها قالوا ويطلق العفاص ايضا على الجلد الذي تلبسه راس القارورة لانه كالوعاء له فاما الذي يدخل في فم القارورة من خشبة او جلد او خرقة مجموعة ونحو ذلك فهو الصمام بكسر الصاد يقال عفصتها عفصا اذا شددت العفاص عليها واعفصته اعفاصا اذا جعلت لها عفاصا **فصل عفف** قال الامام الازهري ابو منصور يقال عف الانسان عن المحارم يعف عفة وعفافا فهو عفيف وجمعه اعفاء وامراة عفيفة الفرج ونسوة عفائف وقال صاحب المحكم العفة الكف عما لا يحل ولا يجمل يقال عف يعف عفة وعفافا وعفافة وتعفف واستعف ورجل عف وعفيف والانثى بالهاء وجمع العفيف اعفة واعفاء ولم يكسروا العف وقيل العفيفة من النساء البين الخير ورجل عفيف وعف عن المسئلة والحرص والجمع كالجمع هذا اخر كلام صاحب المحكم قال الجوهري ويقال اعفه الله وقال الزبيدي في مختصر العين عف يعف من العفة **فصل عقب** اركبه عقبه اي نوبه لان كل واحد منهما يعقب صاحبه ويركب موضعه قال صاحب العين العقبة مقدار فرسخين ويقال اعتقبا وتعاقبا قال الواحدي سمي العقاب عقابا لانه يعقب الذنب **فصل عقد** قال صاحب المحكم العقد نقيض الحل عقده يعقده عقدا وتعاقدوا واعتقدوا واعقده كعقده وقد العقد ونعقد قال سيبويه وقالوا هو مني بعقد الازار اي بتلك المنزلة في القرب فحذف واصل العقد والعقدة مجمع العقد والجمع عقد والعقد الخيط ينظم فيه الخرز والجمع عقود والعقاد خيط ينظم فيه خرزات ويعلق في عنق الصبي وعقد التاج فوق راسه واعتقد عصبه به وعقد العهد واليمين يعقدها عقدا وعقدها اكدها والعقد العهد والجمع عقود وعاقده عاهده وتعاقدوا وتعاهدوا والعقيد الحليف

وعقد البناء يعقد عقدا الزمه والعقد ما عقدت من البناء والجمع اعقاد وعقود
وعقد الحبل والرب ونحوهما يعقد وانعقد واعقدته فهو معقد وعقيد والتعقيد
عسل يعقد حتى يخثر وفي لسانه عقد وعقد اي التوى ورجل اعقد في لسانه عقد
وعقد كلامه اعوصه وعماه وعقد على الشيء لزمه وعقد النكاح والبيع وحربها
قال الفارسي هو من الشد والربط وعقد كل شيء ابرامه واعتقد الشيء صلب وتعقد
الاخاء استحكم وعقد الشحم يعقد انبنى وظهر والعقد المتراكم من الرمل واصل عقدة
والجمع اعتاد والعقد بالتحريك لغة في العقد هذا اخر كلام المحكم وقال الازهري اعقدت
العسل بخرج وروي بعضهم عقدته واللام اعقدته وموضع العقد من الحبل يعقد وجمعه
معاقد هذا اخر كلام الازهري وقال الليث في العين لتعقد السحاب اذا صار
كانه عقد مضروب مبني والعقد الصعبة والجمع العقد واعتقد الرجل ما لا واحا
وعقد الرجل والمرأة فهو اعقد وهي عقداء اذا كان في لسانه عقد وغلظ في وسطه
والفعل عقد يعقد عقدا فصل عقر قوله في الشفعة لا نجب الا في
عقار هو بفتح العين قال الازهري قال ابو عبيد سمعت الاصمعي يقول عقر
الدار اصلها في لغة اهل الحجاز فاما اهل نجد فيقولون عقر قال ومنه قيل العقار
وهو المنزل والارض والضياع هذا اخر كلام الازهري قال ابو عبيد سمعت الاصمعي
يقول وقال ابو اسحق الزجاج في معاني القرآن العزيز في قول الله تعالى في سورة آل
عمران محكيا عن زكريا صلى الله عليه وسلم وامرأتي عاقر قال والعقار كل ما له اصل
قال وقد قيل ان النخل خاصة يقال له عقار وعقرد ار القوم اصل مقامهم الذي
عليه معولهم واذا اتقلوا منه لنجعة رجعوا اليه هذا اخر كلام الزجاج وفي حديث
النبي صلى الله عليه وسلم خمس من قتلهن فلا جناح عليه فذكر منهن الكلب العقور
قال الازهري قال ابو عبيد يقال في حديث عن سفيان بن عيينة انه قال معناه كل سبع
يعقر ولم يخص به الكلب قال ابو عبيد وهذا يقال لكل جارح او عاقر من
السباع كالكلب عقور مثل الاسد والنمر والفهد وما اشبهها هـ وفي اول باب الهبة
من المهذب في الحديث مر واجمار عقير معناه معقور فعيل بمعنى مفعول كالقتيل
والذبيح والجريح والعصير ونظايرها والمراد حمار وحش وجمع العقير عقري كقتلى

ومرضى وجرحى الذكر والانثى فيه سواء قال الازهري والعقاقير الادوية التي تستشفى
بها قال وقال ابو الهيثم العقار والعقاقير كل نبت ينبت لمنافيه شفاء قوله في
الوسيط في مواضع منها كتاب الرهن بدل المنفعة كالكتب العقور
لا يتعدى اليه الرهن العقر هنا بضم العين المهملة واسكان القاف وبعدها
راء مهملة وهو المهر ويعني به هنا مهر الامة المرهونة لو وطيت بشبهة او زنا قال
الازهري قال ابن شميل عقر المرأة مهرها وجمعه الاعقار وقال احمد بن حنبل
العقر المهر وقال ابن المظفر عقر المرأة دية فرجها اذا غصبت فرجها وقال ابو
عبيدة عقر المرأة ثواب شابه المرأة من نكاحها هذا ما ذكره الازهري وقال الامام
ابو الحسن عبد الغافر الفارسي في مجمع الغرايب العقر ما تعطاه المرأة على وطي الشبهة
لان الواطئ اذا افتضها عقرها فسمي مهرها عقرا ثم استعمل في الشيء وغيرها
قال الواحدي في البسيط في اول سورة آل عمران العاقر من النساء التي لا تلد يقال
عقرت المرأة بفتح القاف تعقر عقرا وعقارة قال وقال ايضا عقر الرجل
وعقر وعقر يعني بضم القاف وفتحها وكسرها اذا لم يحمل ورجل عاقر ورجال ونساء
عقر ويقال اعقرها الله رحمها الله نهى يعقر ورمل عاقر لا ينبت شيئا قال
شيخنا جمال الدين بن مالك في المثلث عقرت المرأة بضم القاف وفتحها وكسرها
اذا انقطع حملها وكذلك الرجل اذا لم يولد له وعقمت بالكسر والضم صارت لا
تلد وكذلك الرجل وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في شان صفية
رضي الله عنها عقرى حلقى هكذا يرويه المحدثون بالالف التي هي الف التانيث
ويكتبونه بالياء ولا يقولونه وهكذا نقله جماعة لا يحصون عن رواة المحدثين وهو
صحيح فصيح قال الازهري قال ابو عبيد معنى عقرى عقرها الله وحلقى حلقها
الله يعني عقر الله جسدها واصابها بوجع في حلقها قال ابو عبيد اصحاب
الحديث يروونه عقري حلقي وانما هو عقر حلقا قال وهذا على مذهب العرب
في الدعاء على الشيء من غير ارادة لوقوعه قال ثم تلت لابي عبيد لم لا تجيز
عقري قال لان فعلى تجعل نعتا ولم تجئ في الدعاء مثلث روى ابن شميل
عن العرب مطيبي وعقري اخت منها فلم ينكر هذا اخر كلام الازهري ٥

وقال صاحب المحكم يقال للمراة عقري حلقي بعناه عقرها الله وحلقها اي حلق شعرها
او اصابها بوجع في حلقها فعقري هاهنا مصدر كدعوى وقيل عقرى حلقى تعقر
قومها وتحلقهم لشومها وقيل العقرى الحايض وقيل عقرا حلقا اي عقرها الله
وحلقها هذا كلام صاحب المحكم وقيل معناه عاقر لا تلد وعلى الاقوال كلها
هي كلمة انتشعت بنيها العرب فصارت تطلقها ولا تريد بها حقيقة معناها
الذي وضعت له كتبت بيده وقاتله الله ما اشجعه ○ وقال صاحب المحكم
العقر والعقر العقم وقد عقرت المراة عقارا وعقارة وعقرت تعقر عقرا وعقرا
وعقرت عقارا وهي عاقر وكذلك الناقة وجمعها عقر ورجل عاقر وعقير
لا يولد له ولم يسمع في المراة عقير والعقر خرزة تشدها المراة على حقويها
ليلا تلد وعقر الامر عقرا لم تنجع عاقبته والعاقر من الرمل ما لا ينبت وقيل هي
الرملة التي تنبت جنباتها ولا تنبت وسطها والعقر شبيه بالخز عقره
يعقره عقرا وعقرة والعقير المعقور والجمع عقرى الذكر والانثى سواء وعقر
الفرس عقرا قطع قوائمه وعقر الناقة يعقرها عقرا وعقرها عقرا وعقرها اذا نعل
بها ذلك حتى تسقط فيخرها مستمكنا وكذلك كل فعيل مصروف عن مفعول له ناقة
يعقرها قال اللحياني وهو الكلام المجمع عليه ومنه ما يقال بالهاء وعاقر صاحبه
فاخر في عقر الابل وتعاقر الرجلان عقرا ابلها ليري ايها اعقرها والعقيرة
ما عقر من صيد وغيره وعقيرة الرجل صوته اذا غنى او بكى او قرا والعقيرة الرجل
الشريف يقال عقر الرجل والثوب ظهر الناقة والسرج ظهر الدابة يعقره عقرا
حرحه وادبره واعتقر الظهر والعقر دبر وسرج معقار ومعقر وعقر وعاقور
يعقر ظهر الدابة وكذلك الرجل وقيل لا يقال معقر الا لما عادته ان يعقر ورجل
عقر وعقر ومعقر يعقر الابل من التعابه اياها ولا يقال عقور وكلب عقور
والجمع عقر ○ وكلا ارض كراع عقار وعقار يعقر الماشية ○ وعقر النخل عقرا وهي
عقر قطع راسها فيبست ○ وبيضة العقر التي تلحق بها المراة عند الانتفاض
وقيل هي اول بيضة تبيضها الدجاجة لانها تعقرها وقيل اخر بيضة تبيضها
اذا هرمت وقيل هي بيضة الديك تبيض في السنة مرة ○ ويقال للذي لا غناء

عنده

عنده بيضة العقر على التشبيه بذلك ○ وبيضة العقر الابرة التي لا ولد له ○ وعقر
القوم وعقرهم محلتهم بين الدار والحوض وعقر الحوض وعقره وخره وقيل مقام الشارة
وناقة عقرة تشرب من عقر الحوض وعقر النار وعقرها اصلها الذي تاجج منه
وقيل معظمها ومجتمعها وعقر الدار وعقرها اصلها وقيل وسطها وهذا البيت
عقر القصيدة اي خيارها والعقر والعقار المنزل والضيعة وخص بعضهم بالعقار
النخل وعقار البيت متاعه ونضده الذي لا يبذل الا في الاعياد والمواسم
الكبار وقيل عقار المتاع خياره وقيل عقاره متاعه ونضده اذا كان حسنا كثيرا
وعاقر الشيء معاقره وعقار الزمنة والعقار الخمر لانها عاقرت الدن اي لزمته
وقيل لان اصحابها يعاقرونها اي يلازمونها وقيل هي التي تعقر شاربها وقيل التي
لا تلبث أن تسكر وعقر الرجل عقرا فجاه الروع فلم يقدر ان يتقدم او يتاخر وقيل
عقر دهش والعقر والعقر التقصر وقيل القصر المنهدم بعضه على بعض وقيل البناء
المرتفع هذا اخر كلام صاحب المحكم وقال الازهري قال ابن شميل ناقة عقير
وجمل عقير والعقر لا يكون الا في القوايم قال الازهري والعقر عند العرب
كشف عرقوب البعير ثم يجعل النحر عقرا لان ناحر البعير يعقره ثم ينحره وذكر في
سلب تسمية النحر عقارا نحوا مما تقدم من الاقوال وزاد عن ابن الاعرابي
سميت عقارا لانها تعقر العقل ويقال في المراة العاقر عقر كهمز وهو داء في
الرحم وعقرة العلم النسيان وبيضة العقر يقال انها بيضة الديك وذلك انه
يبيض في السنة بيضة واحدة تضرب مثلا للعطية القليلة التي لا يرجى
معطيها بعدها ويتلوها والمعاقرة الملاعنة والعقاقير الادوية التي يشتمشى بها
وقال ابو الهيثم العقار والعقاقير كل نبت ينبت مما فيه شفاء هذا اخر كلام
الازهري **فصل عقص** قوله في قصة الظعينة في قضية خاطب
رضي الله عنه فاخرجت الكتاب من عقاصها مذكور في اخر كتاب السير من المهذب
العقاص بكسر العين قال الازهري قال ابو عبيد العقص ضرب من الظفر وهو
ان يلوي الشعر على الراس وهذا يقول النساء لها عقصة وجمعها عقص وعقاص
وقال الليث العقص ان تاخذ المراة كل خصلة من شعرها فتلويها ثم تعقدها

حتى يبقى فيها النوى ثم ترسلها فكل خصلة عقيصة قال والمرأة ربما اتخذت عقيصة
من شعر غيرها قال ابو عبيد عن ابي زيد العقص من المعزى التي التوى قرناها
على اذنيها من خلفها هذا اخر كلام الازهري وقال صاحب المحكم العقيصة
الخصلة والجمع عقايص وعقاص وهي العقيصة ولا يقال للرجل عقيصة وعقصت
شعرها لعقصه عقصا شدته في قفاها فصل عقق قال الامام ابو منصور
الازهري قال ابو عبيد قال الاصمعي وغيره العقيقة اصلها الشعر الذي يكون
على راس الصبي حين يولد وانما سميت الشاة التي تذبح عنه في تلك الحال عقيقة
لانه يحلق عنه ذلك الشعر عند الذبح ولهذا قال في الحديث اميطوا عنه الاذى
يعني بالاذى ذلك الشعر الذي يحلق عنه قال وهذا مما قلب لك انهم ربما سموا الشيء
باسم غيره اذا كان معه او من سببه فسميت الشاة عقيقة لعقيقة الشعر قال
ابو عبيد وكذلك كل مولود من البهايم فان الشعر الذي يكون عليه حين يولد عقيقته
وعقة قال الازهري ويقال لذلك الشعر عقيق بغير هاء قال الازهري العق
في الاصل الشق والقطع وسميت الشعرة التي تخرج الولد من بطن امه وهي عليه عقيقة
لانها كانت على راس الابن حلقت فقطعت وان كانت على البهيمة فانها
تشله وقيل للذبيحة عقيقة لانها تذبح اي يشق حلقومها ومريها ووداجاها
قطعا كما سميت ذبيحة بالذبح وهو الشق قال ابن السكيت عق فلان عن ولده
اذا ذبح عنه يوم اسبوعه قال وعق فلان اباه يعقه عقا وقال غيره عق
فلان والديه يعقهما عقوقا فاذا قطعهما ولم يصل رحمه منهما وجمع العاق القاطع
لرحمه عققة وقال ايضا رجل عق قال ابن الاعرابي العقوق قاطعو الارحام
قال الازهري والعرب تقول لكل سيل ماء شقه ماء السيل في الارض فانهن
ووسعه عقيق وفي بلاد العرب اربعة اعقه وهي اربعة اودية شقها السيول
عاديه فمنها عقيق عارض اليمامة وهو واد واسع يمالي العربة يندفق فيه
شعاب العارض وفيه عيون غلية الماء ومنها عقيق بناحية المدينة فيه
عيون كثيرة ونخيل ومنها عقيق اخر يدفق ماؤه في غورى تهامة وهو الذي ذكره
الشافعي رحمه الله تعالى فقال ولو اهل وامر العقيق لكان ومنها عقيق القنان

تجري

تجري اليه مياه تلك الجبل وجباله وقال الاصمعي الاعقة الاودية وقال ابو عبيدة
عقيقه الصبي غرلته اذا ختن قال صاحب المحكم عق والده يعقه عقا وعقوقا
شق عصا طاعته قال وقد يجيء بلفظ العقوق جميع الرحم بالفعل كالفعل والمصدر
كالمصدر ورجل عقق وعقق وعق بمعنى عاق والمعقة العقوق قال
والعقيقة الشعر الذي يولد به الطفل لانه يشق الجلد والعقة كالعقيقة وقيل
العقيقة في الناس والحمر خاصة واعتقت للحامل بنت شعر ولدها في بطنها
وعق عن ابنه يعق وعق حلق عقيقته او ذبح عنه شاة والعقوق من البهايم
الحايل وقيل هي من الحافر خاصة والجمع عقوق وعقاق وان اطلب الانسان
فوق ما يستحق قالوا طلب الابلق العقوق فكانه طلب امرا لا يكون ابدا لانه لا
يكون الابلق عقوقا وقال ان رجلا سال معوية ان يزوجه ابنته فقال امرها
اليها وقد ات ان تتزوج قال فولني مكانك قال معوية ثم تمثل
طلب الابلق العقوق فلما لم ينله اراد بيض الانوق
والانوق طاير ابيض في قنن الجبال فبيضه في حرز لانه يطمع فيها
فمعناه انه طلب ما لا يكون فلما لم يجد ذلك طلب ما يطمع في الوصول
اليه وهو مع ذلك بعيد وماء عق وعقاق شديد المرارة الواحد والجمع
فيه سواء والعقيق خرز احمر تتخذ منه الفصوص الواحدة عقيقة وعقعق
الطاير بصوته ذهب وجاء والعقعق طاير معروف من ذلك هذا اخر
كلام المحكم فصل عقل قال الازهري قال ابن الاعرابي العقل الثبت
في الامور والعقل القلب والقلب العقل قال وقال غيره سمي عقلا لانه يعقل
صاحبه عن التورط في المهالك اي يحبسه وقال اخرون العقل هو التمييز
الذي يتميز به الانسان من سايز الحيوان قال والمعقول ما تعقله بقلبك
والمعقول العقل يقال ما له معقول اي ماله عقل ويقال اعتقل لسانه اذا لم يقدر
على الكلام قال والعقل في كلام العرب الدية سميت عقلا لان الدية كانت
عند العرب ابلا لانها كانت اموالهم وسميت الدية عقلا لان القاتل كان
يكلف ان يسوق الى الدية الى فناء ورثة المقتول فيعقلها بالعقل ويسلمها الى

الألوكة
www.alukah.net

اولياءه واصل العقل مصدر عقلت البعير بالعقال اعقله عقلا وهو حبل تثنى به يد
البعير الى ركبته فتشد به ويقال عقلت فلانا اذا اعطيت ديته ورثته وعقلت عن
فلان اذا لزمته جنايته فغرمت ديتها عنه والمعقل الملجا وعقل الدواء بطنه يعقله
عقلا اذا امسكه بعد استطلاقه وذلك الدواء عقول وعقل ايضا بطنه وعقل
المصدق الصدقة قبضها واعتقل رجله وضعه بين ركابه وساقه واعتقل
الشاه وضع رجلها بين فخذه وساقه فجلبها ولقد اعقله يعقلها الناس اذا
صار عمهم عقل ارجلهم والعقيلة الكريمة من النساء والابل وغيرها والجمع العقايل وعقل
الظل اذا قام قايم الظهيرة وعقل فلان فلانا وعكله اذا اقامه على احدى رجليه
وهو معقول منذ اليوم وصاردم فلان معقله على قومه اذا عرموه واعتقل فلان
من دم صاحبه اذا اخذ العقل والعاقل حيث تعقل الابل وعقلت المراه شعرها
اذا مشطته والماشطة العاقله والذرى الكبيرة الضانيه عقيلة البحر والعقعق
من الرمل ما ارتكم وتعقل بعضه بعض وجمع عقنقلات وعقاقل واعقل فلانا
لقيته عاقلا وعقلته جعلته عاقلا هذا آخر كلام الازهري وقال صاحب المحكم
العقل ضد الحمق والجمع عقول عقل يعقل عقلا وعقل فهو عاقل من قوم عقلا
قال امام الحرمين في اول الارشاد العقل علوم ضرورية والدليل على انه من العلوم
النظريه اذا شرط النظر تقدم العقل وليس العقل جميع العلوم الضروريه قال
الضرير ومن لا يدرك يتصف بالعقل مع انتفاء علوم ضروريه عنه فبان
بهذا ان العقل من العلوم الضرورية وليس كلها هذا كلام الامام واختلف الناس
في محل العقل هل هو العقل او الدماغ فمذهب اصحابنا المتكلمين انه في القلب
وبه قال جمهور المتكلمين وهو قول الفلاسفة وقالت الاطباء هو في الدماغ
وهو محكي عن ابي حنيفة احتج اصحابنا بقول الله تعالى افلم يسيروا في الارض
فتكون لهم قلوب يعقلون بها وقوله تعالى ان في ذلك لذكرى لمن كان له
قلب ولقوله صلى الله عليه وسلم الا وان في القلب مضغه اذا صلحت صلح
الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد الا وهي القلب فجعل صلى الله عليه
وسلم

وسلم صلاح الجسد وفساده تابعا للقلب مع ان الدماغ من جملة الجسد واحتج القايلون
بالدماغ بانه اذا فسد الدماغ فسد العقل والجواب ان الله تعالى اجرى العادة
بفساد العقل عند فساد الدماغ مع ان العقل ليس فيه ولا امتناع في هذا
والمعقول العقل وهو احد المصادر التي جاءت على مفعول كالميسور والمعسور
وعاقله فعقله يعقله كان اعقل منه وعقل الشيء يعقله عقلا فهمه وقال عقول فهم
وتعاقل اظهر انه عاقل فهم وليس كذلك وعقل الدواء بطنه يعقله ويعقله
عقلا امسكه واعتقل لسانه امتنع كذلك وعقله عن حاجته يعقله وعقله ويعقله
واعتقله حبسته وعقل البعير يعقله عقلا وعقله واعتقله شد وظيفه الى ذراعه
وكذلك الناقة وقد تعقل العرقوبان والعقال الرباط الذي يربط به والجمع
عقل وهم على معاقلهم الاولى اي على حال الديات التي كانت في الجاهلية
وعلى معاقلهم ايضا اي على مراتب اباهم واصله من ذلك وفلان عقال المئين
وهو الرجل الشريف اذا استوفى ثمانين من الابل والعقل اصطكاك الركبتين
وقيل التواء في الرجل وقيل هو ان يشرط الروح في الرجلين حتى تصطك العرقوبان
وداء دوعقال لا يرامنه والعقيلة الكريمة من النساء المخدرة وعقيلة القوم سيدهم
وعقيلة كل شيء اكرمه وعقايل الانسان اكرايمانه وعاقول البحر معظمه
وقيل موجه وعاقول النهر ما اعوج منه والعاقول ما التبس من الامور وارض
عاقول لا يهتدي اليها والعقل ضرب من الوشي الاحمر وقيل هو ثوب احمر يجلل به
الهودج وعقله يعقله عقلا واعتقله صرعه وعقل اليه يعقل عقلا وعقولا
لجا والعقل الحصن وجمعه عقول وهو والمعقل وفلان معقل لقومه اي ملجا على
المثل هذا آخر المحكم قوله التمر المعقلي هو بفتح الميم واسكان العين وهو نوع
معروف قيل مستوب لبني معقل بن سنبار الصحابي رضي الله عنه قال ابن سيده ولا
في الانشاب واليه يذهب ايضا ابن معقل البصرة وفي الحديث لو سموني
عقالا لقاتلتهم قيل هو العقال الذي هو الحبل وقيل هو صدقة عام والخلاف
فيه مشهور للمتقدمين والمتاخرين من الفقهاء واهل الحديث واللغة وكلاهما
ليس عقالا في اللغة

فصل عكب العكبوت معروفة وهي هذه الناسجة

الألوكة
www.alukah.net

قال الجوهري الغالب عليها التانيث قال وجمعها عناكب والعنكباة العنكبوت
ايضا وقال ابو حاتم السجستاني العنكبوت مونثه وجمعها عنكبوتات وعناكيب
وعاكب وربما ذكر العنكبوت في الشعر قال الولطري قال الليث العنكبوت دويبه
تنسج نسجا رقيقا يهلهل بين الهوي والارض وعلى راس البير قال ويجمع العناكب
والعناكيب والعنكبوتات وتصغر عنيكبا وعنيكيا واهل اليمن يقولون العنكبوه
بالهاء وحكي عن الفراء ايضا انها مونثه وقد يذكرها بعض العرب ○ فصل عكف
قال الله تعالى وانتم عاكفون في المساجد قال الامام ابو منصور الازهري في
التهذيب قال المفسرون وغيرهم من اهل اللغة عاكفون مقيمون في المساجد يقال
عكف يعكف ويعكف ادام واما قوله تعالى والهدي معكوفا فان مجاهدا وعطاء قالا
محبوسا وكذلك قال الفراء يقال عكفته اعكفه عكفا اذا حبسته قال الازهري
ويقال عكفته عكفا تعكف يعكف عكوفا وهو لازم وواقع يعني متعديا كما يقال
رجعته فرجع الان مصدر اللازم العكوف ومصدر الواقع العكف وقال
الليث عكف يعكف ويعكف عكفا وعكوفا وهو اقبالك على الشئ لا ترفع عنه
وجهك ○ فصل عكن في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم اتحف بملحفه
ورسية قال الراوي فكاني انظر الى اثر الورس في عكنه يذكر في باب صفة الوضوء
من التهذيب قوله عكنه هو بضم العين وفتح الكاف جمع عكنة بضم العين واسكان
الكاف قال الازهري قال الليث وغيره العكن الانطواءات في بطن الجارية
من السمن وواحدة العكن عكنة ولو قيل جارية عكناء لجاز ولكنهم يقولون بعكنة
ويقال تعكن الشئ تعكنا اذا كم بعضه على بعض وانثنى ○ فصل علس
العلس المذكور في زكاة النبات هو بفتح العين واللام المخففه وهو صنف من
الحنطة تكون حبتان منه في بيت روى الامام ابو منصور الازهري في كتابه
تهذيب اللغة عن الامام الشافعي رحمهما الله تعالى انه قال العلس ضرب
من القمح يكون في الكمام منه حبتان ويكون بناحية اليمن ولم يذكر الازهري غير
هذا وكذا قال الجوهري وهو طعام اهل صنعاء وصنعاء قاعدة اليمن واما قوله

العلل

الغزالي رحمه الله تعالى في الوسيط انه حنطة توجد بالشام فانكر عليه فانه لا
يعرف ذلك في الشام ولا قيل انه كان فيه وذكر بعض الفضلا المصنفين في
الفاظ المهذب انه حنطة صلبة سمراء عسرة الاستنقاء جدا لا تنقى الا
بالمهاريس وهي طيبة الخبز سنبلها لطاف قليلة الريع ○ فصل علق
قولهم في نجاسة العلقة وجهان هي العلقة التي هي اصل الانسان يعني لو الفت
المراة العلقة ففي نجاستها وجهان قال الله تعالى ثم خلقنا النطفة علقة قال
الازهري العلق الدم الجامد الغليظ ومنه قيل لهذه الدابة التي تكون في المياه
علقة لانها حمراء كالدم وكل دم غليظ علق قال اقتضى القضاة ابو الحسن الماوردي
في تفسير سورة اقرا العلق جمع علقة والعلقة قطعة من دم رطب سميت
بذلك لانها تعلق لرطوبتها بما تمر عليه فاذا جفت لم تكن علقة وقال صاحب
المحكم العلق الدم ما كان قال وقيل هو الجامد قبل ان ييبس وقيل هو ما اشتد
حمرته والقطعة منه علقة ○ قوله في الوسيط لو حمل علاقة المصحف هي بكسر
العين قال الازهري العلاقة بالكسر علاقة السيف والسوط يعني وشيهما
وكذا قاله صاحب المحكم وجماعات قوله في كتاب البيع من الوسيط اذا انضم
الى البيع شرط بقيت معه علقة هي بضم العين واسكان اللام يعني بقيه وعزي
قال الازهري عندهم علقة من طعامهم اي بقيه قال وقال ابن السكيت يقال للرجل
في هذه الدار علاقة اي بقية نصيب والدعوى له علاقة قال الازهري
الاعلاق معالجة عذرة الصبي ودفعها باصبع يقال اعلقت منه اذا
فعلت ذلك به وعمزت ذلك الموضع باصبعها ودفعته والعلق الدواهي
وهي ايضا المنايا وايضا الاشغال وعلق العلق بحبك الدابة يعلق علقا
اذا عض على موضع العذرة من حلقه يشوب الدم والمعلوق من الناس والدواب
الذي اخذ العلق بشربه بحلقه عند الشرب ○ ويقال علق فلان فلانة وعلقها
تعليقا وهو معلق القلب بها اذا احبها والعلاقة بفتح العين الهوى اللازم
للقلب والعلاقة بكسر العين علاقة السيف والسوط وعلق يعلق كذا
كطفق وفي الحديث ارواح الشهداء في اجواف طير خضر تعلق من ثمار الجنة

الألوكة
www.alukah.net

قال الاصمعي معناه تناول بافواهها يقال علقت تعلق علقا والمعلق قدح يعلقه
الراكب معه وجمعه معالق والعلقة من الطعام والمركب ما يتبلغ به وان لم يكن
تاما وعندهم علقة من طعامهم اي بقية وما في الارض علاق اي ما يتبلغ به
واسراة معلقه اذا لم ينفق عليها زوجها ولم يحل سبيلها فهي لا ايم ولا ذات بعل
والعلق الشئ النفيس وهو علق مضنة اي يضن به وجمعه اعلاق وما عليه
علقه اذا لم يكن عليه ثياب لها قيمة والعلق في الثوب ما علق به وفلان معلاق
ردو معلاق اي شديد الخصومة ومعلاق الرجل لسانه اذا كان جدلا والعلاق
والمعلوق بكسر الميم في الاول وضمها في الثاني ما يعلق عليه الشئ وتعلق الباب نصبه
وتركيبه والعليق القصم يعلق على الدابة ويقال للشراب علوق والعلق نبات
معروف يتعلق بالشجر ويلتوي عليه هذا اخر كلام الازهري وقال صاحب المحكم
علق بالشئ علقا وعلقه نشب فيه وهو علق فيه لزمه وعلقت نفسه الشئ
نهى علقه وعلاقته وعلقة لهجت به والعلاقة الحب اللازم للقلب وقد علقها
علقا وعلاقية وعلق بها تعلقها وتعلق بها وعلقها وعلق بها قال اللحياني
العلق الهوا يكون للرجل في المراة وانه لذو علق في فلانه كذا عداه بفي قال اللحياني
عن الكسائي لها في قلبي علق حب وعلاقة حب قال ولم يعرف الاصمعي علق
حب ولا علاقة حب انما عرف علاقه حب بالفتح وعلق حب بفتح العين
واللام وعلق الشي بالشي ومنه وعليه ناطة والعلاقة ما علقت به وتعلق الشئ
علقه من نفسه وعلاقة السوط ما في مقبضه من السير وكذلك علاقة الدح
والمصحف وما اشبه ذلك واعلق السوط والمصحف والدح جعل لها علاقة
وعلقه على الوتد وعلق الشي خلفه كما تعلق الحقيبه وغيرها من وراء الرحل وتعلق
به وتعلقه على حرف الوسيط سوا وعلق الثوب من الشجر علقا وعلوقا بقي
متعلقا به والعلق الجدبة في الثوب وغيره وهو منه والعلوق كل ما علق قال
اللحياني وهو العلوق والعلاق بغير ياء والمعلاق والمعلوق ما علق من عيب
وخصم لا نظير له الا معرود لضرب من الكلاة ومعقور ومعتور ومعبور لغة في معتور

ومزمور

ومزمور ومعاليق العقد الشئون يجعل فيها من كل ما يجتبى فيه والاعاليق كالمعاليق
كلاهما ما علق ولا واحد للاعاليق وكل شئ علق فيه شئ فهو معلاق والمعلقة بعض
اداة الراعي وعلق به علقا وعلوقا تعلق والعلوق ما يعلق بالانسان والعلوق المنية
ويقال ما بينهما علاقة بفتح العين اي شئ يتعلق به احدهما على الاخر وفي الامر
علوق ومتعلق اي متعرض والعليق القصيم يعلق على الدابة وعلقها على عليها
وعلق به علقا خاصمه والعلاقة الخصومة يقال لفلان في ارض بني فلان علاقة
اي خصومه والعلاقي مقصورة الالقاب واحدتها علاقيه وهي ايضا العلاق
واحدتها علاقه لانها تعلق على الناس والعلق دود اسود في الماء معروف
الواحدة علقة وعلق الدابة علقا تعلقت به العلقة وعلقت به علقا لزمته
والمعلوق اخذ العلق بحلقه عند الشرب والعلوق التي لا تحب زوجها ومن
النوق التي لا تانف الفحل ولا ترام الولد وكلاهما على المثل وقيل هي التي ترام
بانفها ولا تدر وقيل هي التي عطفت على لدغيرها فلم تدر عليه والعلق المال
الكريم يقال علق خير وقد قالوا علق شر والجمع اعلاق والعلق الخمر
لنفاستها وقيل هي الفديه والعلقة الثوب النفيس يكون للرجل والعلقة
قميص بلا كمين وقيل ثوب صغير للصبي وقيل اول ثوب يلبسه المولود وقال
اللحياني العلق الثوب الكريم والترس والسيف قال وكذا الشئ الواحد الكريم من غير
الروحانيين ويقال له العلوق وعلق علقا وعلوقا اكل واكثر ما يستعمل في الجحد
يقال ما ذقت علقا ولا علوقا وفي الحديث ارواح الشهدا تعلق من ثمار الجنة
بضم اللام تصيب ورواه الفراء تعلق بفتح اللام والعلق شجر تدوم خضرته
في الفيض ولها اغصان طوال رقاق وورق لطاف فبعضهم يجعل الهاء
للتانيث وبعضهم يجعلها للالحاق والعلاليق البضايع هذا اخر المحكم وقال
الازهري في باب عرق قال ابن الاعرابي يقال علق مضنه وعرق مضنة
بمعنى واحد سمي علقا لانه علق به بخيه اياه يقال ذلك لكل ما احبه قوله في
المهذب في باب الربا في حديث فضالة رضي الله عنه اي بقلادة معلقة
بذهب هكذا هو بالعين المهملة والقاف فهكذا هو في روايات الحديث

وعند الفقهاء المحققين وهكذا ضبطه ابن الدهري وغيره من المتكلمين على الفاظ المهذ
وحكى ابن معزانه روى ايضا بغين معجمة وتاء وهذا الذي حكاه وان كان صحيح المعنى
فهو غير معروف في الروايات **فصل علل** قال الامام ابو منصور الازهري
عل ولعل حرفان وضعا للترجي في قول النحويين وقال يونس في قول الله تعالى
فلعلك باخع نفسك فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك قال معناه كأنك
فاعل ذلك ان لم يؤسوا قال ولعل لها مواضع في كلام العرب من ذلك قوله تعالى
لعلكم تذكرون ولعلكم تتقون ولعله يتذكر قال معناها كي تتذكر كقولك ابعث
الي بدابتك لعلي اركبها بمعنى كي قال وتقول انظرني بنا لعلنا نتحدث اي كي نتحدث
وقال ابن الانباري لعل تكون ترجيا وتكون بمعنى كي وتكون ظنا كقولك لعلي
احج العام معناه اظنني حاج وتكون بمعنى عسى لعل عبد الله ان يقوم معناه عسى
وتكون بمعنى الاستفهام كقولك لعلك تشتمني قائما معناه هل تشتمني وقال ابن
السكيت في لعل لغات يقول بعض العرب لعلي وبعضهم لعلني وبعضهم لعني
وبعضهم علي وبعضهم علني وبعضهم لعلي ولعني وبعضهم لعوانى هذا ما ذكره
الازهري في باب العين واللام وذكر في باب العين والنون قال الفراء
تقول لعنك تقول ذلك ولعنك بمعنى لعلك قال الازهري وقال ابن الاعرابي
لعنك لبني تميم قال وبنو اتيم الله بن ثعلبة يقولون رعنك تقول ذلك يريدون
لعلك وقال اللحياني ومن العرب من يقول رعنك ولغنك بالغين
بمعنى لعلك قوله بالعين يعني المعجمة هذا كلام الازهري قال الامام ابو اسحق
الثعلبي المفسر في تفسيره المشهور عند ذكر تفسير قول الله تعالى ولاتم نعمتي
عليكم ولعلكم تهتدون في لعل ست لغات لعل وعل ولعن ورعن
ورعن ولعاه لها ستة اوجه هي من الله تعالى واجبة ومن الناس تكون بمعنى
الاستفهام كقول القائل لعلك فعلت ذلك مستفهما وتكون بمعنى الظن
لقول قائم فلان فيقال لعل ذلك بمعنى اظن واراى ذلك وتكون بمعنى الايجاب
بمعنى ما الخلقة كقولك قد وجبت الصلاة فيقال لعل ذلك اي ما الخلقة وتكون
بمعنى الترجي والتمني كقولك لعل الله ان يرزقني مالا وتكون بمعنى عسى تكون ما يراد

كقوله

كقوله تعالى لعلي ابلغ الاسباب وتكون بمعنى كي على الجزاء كقوله تعالى انظر كيف نصرف
الايات لعلهم يفقهون اي لكي يفقهون هذا اخر ما ذكره الثعلبي قال صاحب المحكم
العلة للحدث يشغل صاحبه عن وجهه وقد اعتل الرجل وهذا علة هذا اي سبب
والعلة المرض يقال منه عل يعل واعتل واعله الله ورجل عليل وحروف العلة والاعلال
الالف والياء والواو سميت بذلك لتنيها وموتها واستعمل ابو اسحق لفظة
المعلول في المتقارب من العروض واستعمله في المضارع واري هذا انما هو على طرح
الزايد كانه جاء على عل وان لم يلفظ به والاول وجه له والمتكلمون يستعملون
لفظة المعلول في هذا كثيرا وبالجملة فلست منها على ثقة وله باب لان المعروف
انما هو اعله الله فهو معل اللهم الا ان يكون على ما ذهب اليه سيبويه من قولهم
مجنون ومستول من اخرج على الحد وسلله وان لم يستعملا في الكلام استغني
عنهما بافعلت قال واذا قالوا اجن وسل فانما يقولون جعل فيه الجنون والسل
كما قالوا احزن ومن هذا اخر كلام صاحب المحكم وقال الامام ابو الحسن في قول الله
عز وجل يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون قال
ابن الانباري لعل تكون ترجيا وتكون بمعنى كي وتكون ظنا وقال يونس وقطرب
لعل تاتي في كلام العرب بمعنى كي وقال سيبويه لعل كلمة ترجيه وتطميع للمخاطبين
اي كونوا على رجاء وطمع ان تتقوا عبادتكم عقوبة الله تعالى ان تحل بكم
كما قال في قصة فرعون لعله يتذكر او يخشى كأنه قال اذهبا انتما على رجائكما
وطمعكما والله عز وجل من وراء ذلك وعالم بما يؤول اليه امره والله اعلم هذا اخر
كلام الواحدي هنا وكذا قال ابو اسحق الزجاج في كتابه معاني القرآن العزيز
في هذه الاية لعلكم تتقون قال فيها قولان احدهما معناه عند اهل اللغة
كي تتقوا قال والذي ذهب اليه سيبويه في مثل هذا انه ترج لهم كما قال الله عز وجل
في قصة فرعون لعله يتذكر او يخشى كأنه قال اذهبا انتما على رجائكما وطمعكما
والله عز وجل من وراء ذلك وكذلك قال الزجاج والواحدي في قوله تعالى كذلك
يبين الله لكم اياته لعلكم تهتدون قال معناه لتكونوا على رجاء هداية
وقد كرر الواحدي هذا القول في مواضع كثيرة وقال صاحب المحكم لعل ولعل يعني

www.alukah.net

بفتح اللام الثانية وكسرها طمع واشفاق كعل قال وقال بعض النحويين اللام الاولى زائدة موكدة وانما هو على وانما سيبويه فجعلها حرفا واحدا غير مزيد وحكى ابو زيد ان لغة عقيل لعل زيد منطلق بكسر اللام الاخيرة من لعل وجر زيد قال كعب بن سعد الغنوي فقلت ادع اخرى وارفع الصوت ثانيا لعل ابي المغوار منك قريب وقال ابو الحسن الاخفش قال ابو عبيدة انه سمع لام لعل مفتوحة في لغة من جر بهذا بيت قول الشاعر لعل الله يمكني عليها جهارا من زهير او اسيد قال الازهري قال ابو زيد في نوادره يقال هما اخوان من علة وهما ابناء علة اذا كانت امهما شتى والاب واحدا وهم بنو العلات وهم بنو علات وهم اخوة من علة وعلاه كل هذا من كلامهم ونحن اخوان من علة وهما اخوان من علة وهما اخوان من ضرتين ولم يقولوا من ضرة وهم اولاد العلات قال الاصمعي تعللت بالمراة طوت بها وقال صاحب المحكم تعلل بالامر واعتل به تشاغل وعلله بطعام وحديث ونحوه شغله وتعلت المراة من نفاسها وتعللت خرجت منه وطهرت وبنو العلة من امهات وجمعها علايل فصل علو واما قولهم في باب سجود السهو والتلاوة اذا فعل كذا فعليه سجود السهو وسجود التلاوة وعلى المستمع كهو على القاري واشباه ذلك مع ان سجود السهو وسجود التلاوة سنتان عندنا بلا خلاف فقال الرافعي لفظة على هذا ليست للايجاب بل المراد تاكد الاستحباب قال وكثيرا ما يتكرر هذا في كلام الاصحاب في هاتين السجدتين ومرادهم ما ذكرنا قال وقد يستعملون لفظ الوجوب واللزوم في ذلك والمراد تاكد الاستحباب قلت ومن هذا المعنى قوله صلى الله عليه وسلم غسل الجمعة واجب على كل محتلم واذا عطس فحمد الله فحق على من سمعه ان يشمته فصل عمد لا تعد الى اسد من اسد الله فعطيك سلبه ذكره في الايمان من المهذب معنى لا تقصد وهو بكسر الميم والعمد ما يعتمد عليه والعمود معروف وجمعه عمد وعمد بضم العين والميم وتسكن والعمد ضد الخطا وعمد الخطا في الجنايات معروف قال الواحدي قال الفراء العمد والعمد جمع العمود كاديم وادم والعماد والعمود ما يعمد الشيء به يقال عمدت

الحايط اعمده بضم الميم اذا دعمته فاعتمد الحايط على العماد اي استند به وفلان عماد قومه اي يعتمدونه فيما ينوبهم فصل عمر قوله تعالى واتموا الحج والعمرة لله قال الازهري العمرة ماخوذ من الاعتمار وهو الزيارة يقال اتانا فلان معتمرا اي زائرا قال ويقال الاعتمار القصد قال ويقال انما قيل للمحرم بالعمرة معتمرا لانه قصد لعمل في موضع عامر وقال الجوهري العمرة في الحج اصلها من الزيارة والجمع العمر والعمرى بضم العين نوع من الهبة والهاء تثلث صور مشهورة في هذه الكتب وغيرها وهي مشتقة من العمر وقد سبق في باب الرا ان الرقبى والعمرى كانتا من هبات الجاهلية قال الجوهري عمرويه شبان جعلها واحدا وكذلك سيبويه وبنى على الكسر لان اخره اعجمي مضارع للاصوات شبيه بغاق فان نكرته قلت مررت بعمرويه وعمرويه اخر وذكر البرد في تثنيته وجمعه العمرويان والعمرويون وذكر غيره ان من قال هذا عمروية وسيبويه ورايت سيبويه فاعربه شاه وجمعه ولم يشرطه البرد وعمرو اسم رجل ويكتب بالواو فرقا بينه وبين عمر وليسقطها النصب لان الالف تحذفها رجع بها عامر قاله الجوهري قال الازهري في اخر تهذيب اللغة في اخر باب الواوات زيدت الواو في عمرو دون عمر لان عمر اثقل من عمرو وهكذا ذكر هذا الفرق ابو جعفر النحاس في صناعة الكتاب قال الجوهري عمرت الخراب اعمره عمارة فهو عامر اي معمور مثل ماء دافق اي مدفوق ومكان عمير اي عامر قوله في المهذب في استقبال القبلة اذا ركب في عمارية ونحو ذلك لا يلزمه حتى يجد عمارية هي بفتح العين قال ابن البوزي في ترجمان باطيش في شرحهما لفاظ المهذب هي بفتح العين وتشديد الياء والميم وفتحهما وذكرها غيرهما بتخفيف الميم وهي مركب صغير على بعير الصبي او قريبة من صورته ولعلها ما خوذة من العمارة بفتح العين وتخفيف الميم وهي كل شيء جعلته على راسك من عمامة او قلنسوة او تاج او غير ذلك ذكر الازهري والجوهري غير عين لكن الجوهري ذكره عمار بالهاء في اخره والازهري قال عمار بلا هاء ويقال عمرت الدار وما اشبهها اعمرها بضم الميم عمارة فهي عامرة

وعمر فلان المكان سكنه وعمره جعله عامرا بفتح الميم فيهما وعمر الرجل طال عمره بفتح العين وكسر الميم وعمر ايضا بالكسر ايضا بالمكان اقام به وعمرت الدار ضد خربت بضم الميم عن قطرب وبفتحها عن غيره ويقال طال عمره وعمره وعمره بضم العين والميم وبضم العين واسكان الميم وبفتح العين واسكان الميم والتزموا في القسم لعمرك وعمرك بفتح العين قال الزجاج وغيره لان الفتح اخف فاختاروه لكثرة القسم قال المفسرون في قول الله تعالى لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون معناه وحياتك وهو خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم قال الزجاج وهذه ايه عظيمة في تفضيل النبي صلى الله عليه وسلم وقيل معناه وعيشك وقيل ومدة بقائك حياتك قال الازهري والعمران ابو بكر وعمر رضي الله عنهما فغلب عمر رضي الله عنه لانه اخف الاسمين وقيل لسنه العمرين قيل لخلافة عمر بن عبد العزيز يعني بالحادث في الحديث انهم قالوا العثمان رضي الله عنه يوم الدار نشكك سيرة العمرين قال الازهري قال ابو عبيد فان قيل كيف بدا بعمر قبل ابي بكر وهو قبله وهو افضل قال العرب تفعل هذا يبدون بالاخس يقولون ربيعة ومضر وسليم وعامر ولم يترك قليلا ولا كثيرا ٥ وعن قتادة انه قال اعتق العمران نيفين بفتحهما من الخلفاء امهات الاولاد في قول قتادة العمران عمر بن الخطاب وعمر بن عبد العزيز يعني لانه لم يكن بين ابي بكر وعمر خليفة

فصل عمق العمق بفتح العين وضمها نقيض الضحل ونحوها وكذلك الوادي وشبهه

فصل عمم قال الازهري العم اخو الاب قال ابو عبيد قال ابو زيد يقال عممت الرجل اذا دعوته عما وشله تحولت خالا قال الازهري وجمع العم اعماما وعمومة قال ابن السكيت يقال هما ابناء عم ولا يقال هما ابناء خال ويقال هما ابناء خاله ولا يقال هما ابناء عمة قال الازهري والعمامة من لباس الناس معروفة وجمعها العمايم وقد تعممها الرجل واعتم بها وانه لحسن العمة والعرب تقول للرجل اذا سود قد عمم وذلك ان العمايم تيجان العرب وكانوا اذا سودوا رجلا عممون عمامة حمراء وكانت العرب تتوج ملوكها فيقال لها متوج وتقول العرب رجل معمم محول اذا كان كريم الاعمام والاخوال وقال الليث ويقال فيه معم محول

ايضا

ايضا قال الازهري ولم اسمعه لغيره ولكن يقال رجل معم لئيم اذا كان يعم الناس ببره وفضله ويلهم اي يصلح امرهم ويجمعهم والعم السيد الذي يقلده القوم امورهم ويلجأ اليه العوام هذا آخر كلام الازهري وكذا في اصله معم بكسر الميم فيهما وقال صاحب المحكم بضمهما وهو اظهر وقال الجوهري العم المحول الكثير الاعمام والاخوال الكريم وقد يكنى ٥ قولهم الشفر عذر زعام والمرض عام ونحو ذلك معناه انه كثير ليس بنادر كالاستحاضة لانه هو الاغلب الاكثر قوله الهدب في باب التيمم وان سفت عليه الريح ترابا عمه هكذا ضبطناه على شيوخنا عمه بالعين المهملة وكذا عرفناه اي استوعب جميع العضو ورأيت في الفاظ المهذب لابن البوزي عمه بالمعجمة ثم لابن ياطيش الاماميين قال في قوله عمه هو بغين معجمة اي غطاه تلت وهذا صحيح ايضا فقد قال اهل اللغة غممت الشيء غطيته والله اعلم وقال صاحب المحكم العم اخو الاب والجمع اعمام وعموم وعمومة قال سيبويه ادخلوا فيه الهاء لتخفيف التانيث ونظيره البعولة والفحولة وحكى ان الاعرابي في اذن العدد اعم واعمون باظهار التضعيف جمع الجمع فكان الجمع اعمون لكن هذا احكاه والاشيء عمه والمصدر العمومة وتاكيت عما ولقد عممت ورجل معم ومعم كريم الاعمام واستعم الرجل اتخذ عما ونعمه دعاه عما وتعممته النساء دعونه عما كما تقول تاخاه وتاباه وتبناه وهو اباء بغير الف ولا تثنيه لانك انما تريد كل واحد منهما مضاف الى هذه الكنية هذا قول سيبويه والعمامة معروفة وربما كنى بها عن البيضة والمغفر والجمع عمايم وعمام الاخيرة عن اللحياني والعرب تقول لما وضعوا اعمامهم عرفناها فاما ان تكون جمع عمامة جمع تكسير واما ان تكون من باب طلحة وطلح وعمهم الامر يعمهم شملهم والعامة خلاف الخاصة قال ثعلب سميت بذلك لانها تعم بالشر والاعم للجماعة حكاه الفارسي عن ابي زيد قال ولبس في الكلام افعل يدل على الجمع غير هذا الا ان يكن استعمر جيش كالهدوي والاحمر الذي لا يتبعا هذا آخر كلام صاحب المحكم وهذا الذي حكاه عن ثعلب في سبب تسمية العامة يحتمل لكن الاظهر والله اعلم انهم سموا بذلك لعمومهم وكثرتهم بالنسبة الى الخاصة قال ابن فارس في المجمل والجوهري المعم الكثير الاعمام الكريم العمومة الكبير قال

للجوهري ويقال يا ابن عمي ويا ابن عم ثلث لغات والنسبة الى عم عموي كانه منسوب الى عمي قاله الاخفش **فصل عتر** في حديث ابي حنيفة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج في جلة حمراء فركز عنزه فجعل يصلي اليها بالبطحاء هذا حديث متفق على صحته العنزة بعين مهملة ثم نون ثم زاي معجمة ثم هاء قال ابو عبيد وغيره هي مثل نصف الرمح واطول فيها سنان مثل سنان الرمح قال بعضهم لكن سنانها في اسفلها بخلاف الرمح فان سنانه في اعلاه **فصل عنف** العنف بضم العين واسكان النون ضد الرفق وهذا الذي ذكرته من ضبطه هو المعروف في كتب اللغة ومن نص على ضمه ابن الاثير في نهاية الغريب قال الجوهري العنف ضد الرفق يقال منه عنف عليه بضم النون وعنف به ايضا والعنيف الذي ليس له رفق بركوب الخيل والجمع عنف والتعنيف التعيير واللوم وعنفوان الشيء اوله بضم العين والفاء **فصل عنق** قال صاحب المحكم العنق والعنق وصلة ما بين الراس والجسد يذكر ويونث والتذكير اغلب وقيل من تانث ومن خفف ذكر قال سيبويه عنق يخفف من عنق وجمعها اعناق لم يجاوزوا هذا البناء والعنق طول العنق وغلظه عنق عنقاء فهو اعنق والانثى عنقاء ورجل معنق وامراة معنقة طويلا العنق وهضبة عنقاء ومعنقة طويلة وعانقه معانقة وعناقا التزمه فادنى عنقه من عنقه وقيل المعانقة في المودة والاعتناق في الحرب والعنيق المعانق وكلب اعنق في عنقه بياض والمعنقة قلادة توضع في عنق الكلب واعنقه قلده اياها واعتنقت الدابة وتعنقت في الوحل فاخرجت عنقها وعنق الشاة والصيف والسنة وكل شيء اوله والجمع اعناق وعنق الجبل ما اشرف والجمع كالجمع والاعناق الروساء والعنق الجماعة من الناس مذكر والجمع كالجمع وجاء القوم عنقا عنقا اي طوائف وله عنق في الخير اي سابقه والعنق بفتحتين من السير هو المنبسط وسير عنق وعنيق واعنقت الدابة وهي بعنق وعناق وعنيق والعناق الحرة والعناق الانثى من المعز والجمع اعنق وعنق وعنوق قال سيبويه اما تكسيرهم اياه على فعول فلكثرة تكسيرهم اياه على افعل اذا كانا يعتقبان على باب نعل

وشاة معناق تلد العنوق وعناق الارض دويبة اصغر من الفهد الطويل الظهر يصيد كل شيء حتى الطير والعناق الداهية والخبيه والعناق النجم الاوسط من بنات نعش الكبير والعقعاء الداهية والعقعاء طائر ضخم ليس بالعقاب وقيل العقعا الغراب كلمة لا اصل وقيل انها طائر عظيم لا يرى الا في الدهور ثم كثر ذلك حتى سموا الداهية عقعا مغربا ومغربه وقيل سميت عقعا لانه كان في عنقها بياض كالطوق وقال كراع العقعا فيما يزعمون طائر يكون عند مغرب الشمس هذا آخر الحكم وقال الازهري قول الله عز وجل فظلت اعناقهم لها خاضعين قال اكثر المفسرين الاعناق هنا الجماعات وقيل الرقاب والعنق مونثه وقد ذكر بعضهم والعنق القطعة من المال والقطعة من العمل خيرا كان او شرا وفي الحديث المؤذنون اطول اعناقا يوم القيمة قال ابن الاعرابي معناه اكثر الناس اعمالا وقال غيره هو من طول العنق لان الناس يومئذ في الكرب وهم في الروح والنشاط مشرئبون لان يؤذن لهم في دخول الجنة والعنقة القلادة والعنقة بضم الميم والتشديد دويبة وكان ذلك على عنق الدهر اي قديمه والعناق الانثى من اولاد المعزى اذا اتت عليها سنة وجمعها عنق وهذا جمع نادر ويقولون في العدد الاقل ثلث وانطلقوا معنقين اي مسرعين واعنقت اليه اعنق اعناقا ورجل معنق وقوم معنقون ومعانيق واعنقت الثريا غابت واعنقت النجوم تقدمت للمغيب والعنق السابق هذا آخر الازهري وفي العناق من اولاد المعزى كلام سبق في فصل الجيم **فصل عن** قال الامام ابو منصور الازهري رحمه الله تعالى في فصل عنن قال النحويون عن شانه النون حرف وضع بمعنى باعد اك وتراخى عنك يقال انصرف عني ونح عني قال ابو زيد العرب تزيد عنك يقال خذ ذا عنك المخ خذ ذا وعنك الكمي زائدة قال وقال الفراء لغة قريش ومن جاورهم ان وتميم وقيس واسد ومن جاورهم يجعلون انه ان اذا كانت مفتوحة عينا يقول اشهد عن رسول الله فاذا كسروا رجعوا الى الالف قال والعرب تقول لا عنك تقول ولعنك بمعنى لعلك قال صاحب المحكم عن تكون حرفا واسما حذف نون من وكان حذفه انما هو لالتقاء الساكنين الا ان حذف نون من في

الشعر اكثر من حرف نون عن لان دخول من في الكلام اكثر من دخول عن **فصل عنن**
تولهم شركة العنان هي بكسر العين وتخفيف النون قال الازهري قال الفراء
شاركه شركة عنان اي اشتركا في شيء خاص كانه عن لهما شيء اي عرض فاشتريا
واشتركا فيه قال الازهري وقال غيره سميت هذه شركة عنان لمعارضة كل
واحد منهما صاحبه بمال مثل مال صاحبه وعمل فيه مثل عمله بيعا وشراء يقال عانه
عنانا ومعانة كما يقال عارضه معارضة وعراضا قال وسمي عنان اللجام
عنانا لاعتراض شيئين على صحتي عنق الدابة من عن يمينه وشماله قال الكسائي
اعننت اللجام اذا عملت له عنانا وقال الاصمعي اعننت الفرس وعننته
بالالف وغير الالف اذا عملت عنانا وقال غيره جمع العنان اعنة وقال
ابو الهيثم وسمي عنوان الكتاب عنوانا لانه يعن له من ناحيته قال واصله
عنان فلما كثرت النونات قلبت احداهن نونا ومن قال علوان جعل النون
لاما لانها اخف واظهر من النون قال وكل ما استدللت به على شيء تظهره على
غيره فهو عنوان له قال وعنت الكتاب وعنونته وعلونته
بمعنى واحد قال الليث العلوان لغة في العنوان غير جيدة قال وهو مما ذكر مشتق
من المعنى هذا ما ذكره الازهري وقال صاحب المحكم جمع العنان اعنة وعنن وقولهم
في عيوب الزوج العنة بضم العين وتشديد النون وارجل عنين بكسر العين
والنون قال الازهري قال ابو الهيثم سمي العنين عنينا لانه يعن عن قبل المراة
من عن يمينه وشماله فلا يقصد وقال ابو عبيد عن الاموي امراة عنينة
وهي التي لا تريد الرجال وقال ابن الاعرابي العنن جمع العنين جمع المعنون
يقال عن الرجل وعنن وعنن واعتن فهو عنين معنون معتن وعنن
قال صاحب المحكم التعنين الحبس والعنين الذي لا ياتي النساء بين العنانة والعنينة
والعنينة وقد عنن عنها وهو مما تقدم كانه اعترض ما يحبسه عن النساء ويقال
عن الشيء يعن ويعن عنا وعنونا ظهر امامك وعن يعن ويعن عنا
وعنونا واعن اعتراض والاسم العنن والعنان ورجل معن يعترض في كل شيء
ويدخل فيما لا يعنيه والاسم بالهاء والمعانة المعارضة والعنة الحظيرة من الخشب
تجعل

تجعل للابل والغنم تحبس فيها وجمعها عنن والعنان السحاب وقيل هي السحاب
التي تمسك الماء واحدتها عنانة واعنان السماء نواحيها وعنانها ما يبدو لك منها
اذا نظرت اليها اخر المحكم وقال الازهري في الحديث لو بلغت خطيئة عنان
السماء يريد السحاب ورواه بعضهم اعنان السماء فان كان اعنان محفوظا فهي
النواحي واعنان كل شيء نواحيه قال الرابعي شركة العنان اخذت من عنان
الدابة اما لاستواء الشريكين في ولاية الفسخ والتصرف واستحقاق الربح على
رائس المال كاستواء طرفي العنان واما لان كل واحد يمنع الاخر من التصرف
كما يشتهي كمنع العنان الدابة واما لان الاخذ بعنان الدابة جلب احدى يديه
على العنان والاخرى مطلقة يتسعها فيما اراد كذلك الشريك منع نفسه
بالشركة عن التصرف في المشترك كما يشتهي وهو مطلق التصرف في ناير اموالهم
وقيل هي من عن الشيء اي ظهر اما لانه ظهر لكل واحد منهما واما لانها اظهر
وجوه الشركة ولذلك اتفقوا على صحتها وقيل من المعانة وهي المعارضة لان
كل واحد يخرج ماله في معارضة الاخر **فصل عهد** قال الامام الازهري
رحمه الله تعالى قال ابو عبيد العهد في اشياء مختلفة فمنها الحفاظ ورعاية
الحرمة ومنها الوصية كقول سعد حين خاصم عبد بن زمعة في ابن امته فقال
ابن اخي عهد الي فيه اخي اي اوصى ومنه قول الله تعالى الم اعهد اليكم يا بني
ادم يعني الوصية قال والعهد الامان قال الله تعالى لا ينال عهدي الظالمين
وقال تعالى فاتموا اليهم عهدهم قال ومن العهد ايضا اليمين يحلفها الرجل يقول
على عهد الله قال ومن العهد ان تعهد الرجل على حال او في مكان فتقول عهدي
به في مكان كذا وكذا وبحال كذا قال واما قول الناس اخذت عليه عهد الله وميثاقه
فان العهد ها هنا اليمين وقد ذكرناه قال الازهري والعهد الميثاق ومنه قول الله
تعالى واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم وقال ابو الهيثم العهد جمع العهدة وهو
الميثاق واليمين التي تستوثق بها ممن يعاهدك قال واما سمي اليهود والنصارى
اهل العهد للذمة التي اعطوها والعهدة المشارطة عليهم وهلم قال والعهد والعهدة
والعهدة تقول بريت اليك من عهدة هذا العبد اي ما يدركك فيه من عيب كان

فيه عندي ○ قال ويقال استعهد فلان من فلان اي كتب عليه عهدًا قال وانما
قيل ولي العهد لانه ولي الميثاق الذي يوخذ على من بايع للخليفة والعهد ما
عهدته يقال عهدي بفلان وهو شاب اي ادركته فرايته كذلك وكذلك
المعهد وقال الليث المعاهدة والاعتهاد والتعاهد والتعهد واحد
وهو احداث العهد بما عهدته وقال ابن شميل يقال متى عهدك بفلان اي
متى رويتك اياه وعهده رويته وقال ابو زيد تعهدت ضيعتي وكل شيء ولا يقال
تعاهدت قال الازهري واجازها الفراء وحكاها ابن السكيت قال الليث والمعهد
الموضع الذي كنت عهدته او عهدت به هو ذاك والجمع المعاهد ويقال انا
اعهدك من هذا الامر اي انا اكفيك وانا اعهدك من اتيانه اي ابريك من اتيانه
وفي عقله عهة اي ضعف وفي خطه عهة اذا لم يقم حروفه ويقال عاهدت الله
ان لا افعل كذا هذا اخر كلام الازهري ○ وقال صاحب المحكم والعهد الحفاظ
ومنه حسن العهد والايمان والعهد الامان والعهد المنزل المعهود به الشيء سمي
بالمصدر وتعهد الشيء وتعاهده واعتهده تفقده واحدث العهد به ○ واما ضمان
العهدة المعروف فيقال فيه ايضا ضمان الدرك كما سبق في حرف الدال وهو
ان يشتري رجل سلعة فيضمن رجل للمشتري ثمنها الذي دفعه الى البايع ان خرجت
مستحقة وتفاصيله معروفة قال ابو سعد المتولي في التتمة سمي به لان ذمته
ما في عهدة البايع رده وقيل هو ماخوذ من قول العرب في الامر عهد اي
لم يحكم بعد وفي عقله عهة اي ضعف فكان الضامن ضعف العقد والتزم
ما يحتاج فيه من غرم **فصل عهر** في الحديث الولد للفراش وللعاهر الحجر
قال الامام ابو منصور الازهري في تهذيب اللغة العاهر الزاني قال قال
ابو عبيد معنى قوله صلى الله عليه وسلم وللعاهر الحجر اي لا حق له في النسب وهذا
كقولك له التراب اي لا شيء له قال وقال ابو زيد يقال للمراة الفاجرة
عاهرة ومعاهرة ومسافحة ○ وروى ابو عمر عن احمد بن يحيى والمبرد انهما قالا
هي المعهرة الفاجرة قالا والياء فيها زايدة والاصل عهر مثل ثمره هذا اخر ما
ذكره الازهري وكذلك قال الخطابي وغيره من الائمة ○ العاهر الزاني ○

وفي الحديث الاخر ايما عبد تزوج بغير اذن سيده فهو عاهر ذكره في كتاب الكتابة
من المهذب وهو حديث اخرجه ابو داود والترمذي وغيرهما باسانيدهم عن
عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال الترمذي هو حديث حسن صحيح ○ ورواه ابن ماجة
باسناده عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الترمذي لا يصح عن ابن عمر
والصحيح عن جابر قلت وعبد الله بن محمد بن عقيل مختلف في الاحتجاج به فاحتج
به احمد بن حنبل واسحق بن راهويه وضعفه جماعة كثيرون والله اعلم ○ وقال
صاحب المحكم عهر اليها يعهر عهرا وعهورا وعهارا وعهارة وعهورة وعاهرها
عهارا اتاها الين لا للفجور وقيل هو الفجور اي وقت كان يكون في الامة
والحرة وامراة عاهر بغير ها الا ان يكون على الفصل ومعاهرة **فصل عهن**
قال الازهري العهن الصوف المصبوغ الوانا وجمعه عهون وقال الليث
يقال لكل صوف عهن والقطعة عهنة وقال صاحب المحكم العهن الصوف
المصبوغ الوانا وقيل المصبوغ اي لون كان وقيل كل صوف عهن **فصل**
عوج قال اهل اللغة العوج بفتح العين والواو في كل منتصب كالحائط
والعود ونحوهما والعوج بكسر العين ما كان في بساط او ارض او دين او معايش
ونحوها وقال في دينه عوج بكسر العين وقال صاحب المطالع قال اهل اللغة
العوج بفتح العين في كل شخص مرئي وبالكسر فيما ليس بمرئي كالراي والكلام
وانفرد عنهم ابو عمرو الشيباني فقال هما بالكسر معا ومصدرهما معا بالفتح
حكاه ثعلب عنه قلت وفي الحديث ان المراة خلقت من ضلع اعوج
فان استمتعت بها استمتعت وبها عوج ذكره في الطلاق في المهذب
وهو مخرج في صحيحي البخاري ومسلم واختلف في ضبطه عوج فضبطه كثيرون
بفتح العين وضبطه الحافظ ابو القاسم واخرون من المحققين بالكسر
وهو الصواب للجاري على ما ذكره اهل اللغة كما ذكرنا **فصل عود** قوله في
الوسيط في اول كتاب النكاح ونكح رسول الله صلى الله عليه وسلم امراة
فعلمها استاذه ان تقول عند لقائه اعوذ بالله منك وقل هذه كلمة تعجبه

قالت ذلك فقال لقد استعذت بمعاذ الحقي باهلك هذا الحديث اخرجه
البخاري في صحيحه ولكن ليس فيه قوله فعلمها استاره ان تقول عند لقائه اعوذ
بالله منك فهذه الزيادة ليس لها اصل صحيح وهي ضعيفه جدا من حيث الاسناد
ومن حيث المعنى وقد رواها محمد بن سعد كاتب الواقدي في كتابه الطبقات
لكن باسناد ضعيف وقد اختلف في اسمها فقيل اسمها بنت النعمان الجونيه ٥
وقوله صلى الله عليه وسلم بعاذ هو بفتح الميم ومعناه بملجا ومستجار ٥ قال صاحب
المطالع العوذ والعياذ والمعاذ بمعنى الملجا واللجا واللياذ والله اعلم وبخ قال
الهروي وقال ابن قال هو عوذي اي بجاي قال والمعاذ في هذا الحديث الذي
يعاذ به والله تعالى معاذ من عاذ به اي يتمسك به واستعاذ به **فصل عور**
قوله في المهذب وقالت عايشة رضي الله عنها يتوضا احدكم من الطعام الطيب
ولا يتوضا من الكلمة العوراء انا العوراء بالمد قال الهروي قال ابن الاعرابي
العرب تقول للردي من كل شيء من الامور والاخلاق اعور والانثى من هذا
عوراء قال ومنه يقال للكلمة القبيحة عوراء وكذا قال الامام ابو الحسن عبد الغافر
بن اسمعيل الفارسي في كتابه مجمع الغرايب في حديث عايشة العوراء الكلمة
القبيحة الزايغة عن الرشد **فصل عول** العول في الفرايض هو بفتح العين
واسكان الواو وهو اذا ضاق المال عن سهام اهل الفروض تعال المسئلة اي
ترفع سهامها ليدخل النقص على كل واحد بقدر فرضه لان كل واحد يأخذ
فرضه بتمامه اذا انفرد فاذا ضاق المال وجب ان يقتسموا على قدر الحقوق
كاصحاب الديون والوصايا واتفقت الصحابة رضي الله عنهم على العول في
زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه حين ماتت امراة في حجره فيه وترك
زوجا واختين وكانت اول فريضة اعيلت في الاسلام فجمع الصحابة رضي الله
عنهم وقال لهم فرض الله تعالى للزوج النصف وللاختين الثلثين فان بدات بالزوج
لم يبق للاختين حقهما وان بدات بالاختين لم يبق للزوج حقه فاشيروا علي
فاشار عليه العباس رضي الله عنه بالعول وقال ارايت لو مات رجل وترك
ستة دراهم ولرجل عليه ثلثه ولاخر اربعة اليس تجعل المال سبعة اجزاء فاخذت
الصحابة رضي الله عنهم

الصحابة رضي الله عنهم بقوله ثم اظهر ابن عباس رضي الله عنهما فيه الخلاف بعد ذلك
وانكر العول وقال ان الذي احصى رمل عالج عددا لم يجعل في المال نصفا ونصفا
وثلثا ٥ هكذا رويناه في سنن البيهقي وكذا ذكر امام الفرايض وغيرها ابو الحسن
محمد بن يحيى بن سراقه وعلى هذا فالمسئلة التي وقعت في حال مخالفة ابن عباس كانت
زوجا واختا واما ذهبي المقصودة بهذا الشعر وليس مراده الى حدث في زمن
عمر رضي الله عنه ٥ واما قول الغزالي انه لم يجعل في المال نصفا وثلثا فليس
بمعروف ولا مقبول ولم يخرجه ابن عباس في بقي العول الا طايفة يسيرة
حكاه ابن سراقة عن اهل الظاهر ثم اجمعت الامة على اثبات العول واهل
الظاهر لا يعتد بخلافهم وابن عباس محجوج باجماع الصحابة نعم يجاب على المختار
انه لا يشترط في الاجماع انقراض العصر ثم على مذهب ابن عباس يقدم الاقوى
من ذوي الفروض ويدخل النقص على غيره وبيانه ان كل من لا ينقص فرضه الا
الى فرض كالزوج والزوجة وولد الام فهو مقدم على من يسقط فرضه في حال
الى التعصيب وهن البنات وبنات الابن والاخوات للابوين او للاب والله اعلم
واما قول الغزالي في الوسيط والوجيز والعول الرفع فما انكروه عليه لان العول
مصدر عال يعول عولا فهو لازم فسبيله ان يقول هو الارتفاع لا الرفع قال
الازهري وغيره من اهل اللغة مشتق من الارتفاع والزيادة وقالوا اذا قال عالت الفريضة
اذا ارتفعت ماخوذ من قولهم عال الميزان فهو عايل اي شال وارتفع قال
الرافعي وقد قال بعضهم يقال عال الرجل الفريضة واعالها فيعديه نعلى هذا يصح
كلام الغزالي والله اعلم **فصل عيب** قال الجوهري العيب والعيبة
والعاب بمعنى واحد تقول عاب المتاع اي صار ذا عيب وعيبته انا يتعدى ولا
يتعدى فهو معيب ومعيوب ايضا على الاصل وتقول ما فيه معابة ومعاب
اي عيب والمعايب العيوب وعيبته نسبته الى العيب وعيبه جعله ذا عيب
وتعيبه مثله والعيبة ما يحصل به الثياب والجمع عيب مثل بدره وبدر وعياب
وعيبات ٥ قلت والعيب سته اقسام عيب في المبيع وفي رقبه الكفارة والعمر
في الاضحية والهدي والعقيقه وفي احد الزوجين في الاجال وحدودها تحقيقه ٥

فالعيب المؤثر في المبيع الذي يثبت بسببه الخيار وهو ما نقصت المالية او الرغبة
به او العين كالخصاء والعيب في الكفارة ما ضر بالعمل ضررا بينا ك والعيب في
الاضحية او الهدي والعقيقة هو ما نقص به اللحم ك والعيب في النكاح ما يفوت
الوطي ويكثر ستون التوان ك والعيب في الحجامة ما يؤثر في المنفعة تاثيرا يظهر به
تفاوت الاجر لا ما يظهر به تفاوت فيه الرقبة لان العقد على المنفعة وهذا
تقريب ضبطها وهي مذكورة في هذه الكتب بحثا بينها وفروعها وفي عيب
الغرة في الجنين كالمبيع

فصل عين

العين مشتركة في اشياء
كثيرة جمعها او اكثرها شيخنا جمال الدين بن مالك رضي الله عنه في كتابه
المثلث مختصرة قال العين حاسة النظر وشعاع الماء والجاسوس والسحابة
القليلة المطر ومطر لا يقلع اياما وعرق في الميزان والاصابة بالعين واصابة
العين والمعاينة والدينار والشيء الحاضر وخيار الشيء وذاته وسيد القوم وقدر
في جانب الركية او مقدمها ولغة في العين وهم اهل الدار واحد الاعيان وهو
الاحمق لاب وام وعين الشمس وعين القلة معروفتان هذا اخر كلام الشيخ جمال
الدين رحمه الله تعالى ك قال غيره يجمع عين الحيوان على اعين واعيان وعيون
ذكر ابو حاتم السجستاني في المذكر والمؤنث وذكر غيره قال ابو حاتم وتصغيره
عيينة بضم العين ويجوز كسرها وكذلك جميع ما يصغر من المذكر والمؤنث اذا
كان ثانيه ياء اصلها الياء وما اشبه ذلك يجوز فيه الضم والكسر والضم افصح
ولا يجوز في عين وما اشبهها عوينة وتقول العامة ذو العوينتين وهو غلط
والصواب العينيتين ك قوله في الوسيط في اخر الباب الاول من كتاب البيع
فيما اذا راى ثوبين فترق احدهما فقد اشترى عينا مرئيا قوله عينا هو
بالعين المهملة والنون هذا هو الصواب وقد يصحفه بعض الناس ويقول
العينة بكسر العين معروف هو مشتق من العين قال صاحب الحاوي سميت
عينة لانها اخذ عين بربح والعين الدراهم والدنانير ك قوله في الوسيط والتوبة
في صوم رمضان ان ينوي لكل يوم من ليلته معينة المشهور فتح الياء وكسرها

نسخة
ص معينة وقال الرافعي
يشترط التعرض لكل يوم

عينة ص

ففتحها لان الناوي يعينها ويخرجها عن التعليق وكسرها لكونها تعين الصوم ك وقولهم
حلق العانة سنة المراد حلق الشعر الذي فوق ذكر الرجل والشعر الذي حول قبل
المراة هذا هو المشهور المعروف ورايت في كتاب الودايع المنسوب الى ابي العباس
بن سريج رحمه الله تعالى خلاف هذا فقال في باب ما في البدن من العين الابيض
والسنن وهو في اوايل الكتاب عقيب باب التيمم حلق العانة سنة والعانة
الشعر المستدير حول الحلقة التي يخرج منها الغايط قال والعانة بطنها الشعر
النابت فوق الذكر وتحت السرة وليس الامر كما ظنوا هذا كلامه ولغيره
العانة بمعنى الدبر خاصة وانكار ما حول الذكر شاذ مردود فالاولى حلق
الجميع اعني ما حول القبل والدبر والسنة في الرجل الحلق ويستحب في المراة النتف

فصل في اسماء المواضع بالعراق

عين

عسلج الذي يضاف اليه رمل عسلج ذكره في الوسيط في الفرايض
هو بكسر اللام وبعدها جيم وهو البادية كثير الرمال **العالية** مذكورة في باب
صلاة الجمعة من المهذب هي مواضع وقرى بقرب مدينة رسول الله صلى الله عليه
وسلم من جهة الشرق واقرب العوالي الى المدينة على اربعة اميال وقيل ثلثة
واقربها ثمانية **عبادان** من العراق مذكورة في حد سواد العراق هي بفتح
العين وتشديد الباء الموحدة وبالدال المهملة قال الحازمي في المؤتلف في اسماء
الاماكن عبادان جزيرة مشهورة تحت البصرة مقصودة للزيارة وكان قديما
من ثغور المسلمين قال ويروى في فضايلها احاديث غير ثابتة **عدن**
مذكورة في حد جزيرة العرب من باب عقد الذمة من المهذب هي بفتح العين
والدال المهملتين مدينة معروفة باليمن يقال فيها عدن ابين ك قال الحازمي
في المؤتلف يقال ينتسب الى ابين بن زهير بن ايمن بن الهميسع بن حمير
بن سبا قال صاحب الحاوي في باب زكوة المعدن يقال عدن اذا اقام وسميت البلدة
عدنا لان سبا كان يحبس فيها اصحاب الجرايم **العريب** بضم العين المهملة
وفتح الراء المخففة منزل لحاج العراق قريب من الكوفة قال الحازمي وهو حد السواد

والعذيب ايضا موضع بالبصرة والعذيب ماء في ديار كلب **العراق** الاقليم المعروف
قال الماوردي في الاحكام السلطانية سمي عراقا لاستواء ارضه وخلوها عن
جبال تعلو واردية تخفض والعراق في كلام العرب الاستواء قال الازهري
في تهذيب اللغة قال ابو عبيد وسميت العراق عراقا لقربها من البحر قال واهل
الحجاز يسمون ما كان قريبا من البحر عراقا ○ وقال الليث العراق شاطئ
البحر بما طوله وقيل لبلد العراق عراق لانه بشاطئ دجلة والفرات حتى يتصل
بالبحر قال الازهري وقال غيره هو لاد العراق معرب واصله ايران فعربته
العرب فقالوا هذا عراق ○ واعرق اخر في بلد العراق ○ وقال صاحب المحكم رحمه الله
تعالى العراق من بلاد فارس مذكر سمي بذلك لانه على شاطئ دجلة وكل شاطئ
ماء عراق وقيل سمي العراق لانه استلف ارض العرب ○ وقيل سمي به لتواشج عروق
الشجر والنخل فيه كانه اراد عرقا ثم جمع على عراق وقيل سمي به لان العجم تسميه ايران شهر
ومعناها كثرة النخل والشجر فعربت فقيل عراق ○ وقيل سمي بعراق الزادة وهي الجلدة
التي تجعل في ملتقى طرفي الجلد اذا خرز في اسفلها لان العراق بين الريف والبر
والعراقان الكوفة والبصرة هذا اخر كلام صاحب المحكم قال وحكى ثعلب اعرقوا
بمعنى اعرفوا اي اتوا العراق **عرفات** وعرفة اسم لموضع الوقوف قيل سميت
بذلك لان ادم عرف حواء عليها السلام هناك وقيل لان جبريل عرف ابرهيم
عليه السلام المناسك هناك وجمعت عرفات وان كان موضعا واحدا لان
كل جزء منه يسمى عرفة ولهذا كانت مصروفة كمقصات قال النحويون ويجوز
ترك صرفه كما يجوز ترك صرف عانات واذرعات على انها اسم مفرد للبقعة قال
الواحدي وغيره وعلى هذا توجه قراءة اشهب العقيلي فاذا افضتم من عرفات بفتح
التاء قال الزجاج والوجه الصرف بالتنوين عند جميع النحويين ○ واما احد عرفات
فالموضع الذي يجوز فيه الوقوف ○ قال الماوردي في الحاوي قيل سميت عرفات
لتعارف ادم وحواء فيها لان ادم اهبط من الجنة بارض الهند وحواء بجدة فتعارفا
بالموقف وقيل لان جبريل عرف ابرهيم صلى الله عليهما وسلم فيها المناسك ○ وقيل
سميت بذلك للجبال التي فيها والجبال هي الاعراف وكل عال فاق فهو عرف ومنه

عرن

عرف الفرس والديك قال قال ابو القاسم بن حبيب سميت بذلك لان الناس يعترفون فيها
بذنوبهم ويسألون غفرانها فتغفر ○ **عرفان** بعين مضمومة ثم سين ساكنة مهملتين
قرية جامعة بها منبر وهي بين مكة والمدينة على نحو مرحلتين من مكة وقد نقل صاحب
المهذب في اول باب صلاة المسافر عن الامام مالك رحمه الله تعالى انه قال بين مكة
وعسفان اربعة برد وهذا الذي نقله عن مالك رحمه الله تعالى صحيح عنه ذكره في
الموطأ واربعة البرد ثمانية واربعون ميلا وذلك مرحلتان وهذا الذي ذكرناه
هو الصواب واما قول صاحب المطالع ان بينهما ستة وثلاثين ميلا فليس بمقبول
عسكر بكرم مذكور في الروضة في اول كتاب البيع مدينة مشهورة في بلاد
شبشار نحو شيراز **عفيق** المذكور في ميقات اهل العراق هو وادي ذات عرق
بارزة في عوري تهامة كذا ذكره الازهري في تهذيب اللغة وهو العذيق مزاد عرق
بتصغيل **حرف الغين فصل غبب** قوله في التنبيه ويدهن غبا هو
بكسر الغين قال صاحب البيان وغيره الادهان غبا ان يدهن يوما ثم يترك
حتى يجف رأسه ثم يدهن ○ قال الهروي في الحديث زر غبا تزدد حبا ○ يقال
غب الرجل اذا جاء زائرا بعد ايام ○ واغبا عطاؤه اذا جاء غبا والغب من
اوراد الابل ان ترد يوما ويوما لا ○ وقال الامام الازهري مثله او نحو فقال
قال ابو عمرو غب الرجل اذا جاء زائرا يوما بعد ايام ومنه قوله زر غبا تزدد
حبا ○ واما الغب من ورود الماء فهو ان تشرب يوما ويوما ○ وقال صاحب
المحكم الغب الاتيان في اليومين وكل اكثر ○ واغب القوم وغب عنهم جاء يوما
وترك يوما ○ وقال ثعلب غب الشيء في نفسه يغب غبا واغبى وتغبى
الغب من الحمى وهو ان تاخذ يوما وتدع اخر وهو مشتق من غب الورد لانها
تاخذ يوما وترفه يوما وهو حمى غب على الصفة للحمى واغبه الحمى واغب عليه
وغبت غبا ورجل يغب اغبته الحمى كذلك وروي عن ابي زيد على لفظ الفاعل
وقال الجوهري الغب في الزيارة قال الخشن في كل اسبوع يقال زر غبا تزدد
حبا ○ **غبر** قوله في الوجيز في غسل ولوغ الكلب ولو ذر التراب على المحل
لم يكف بل لا بد من تابع يغير فيوصله اليه قال الرافعي يجوز ان يعتبر بالماء الموضوع

من التغيير ويجوز ان يقرأ بالياء من التغيير اي يغير التراب ذلك المبيع فيوصل المبيع التراب اليه ○ قال ويمكن ان يجعل الفعل للمبيع على انه يغير التراب عن هيئته فيتهيأ للنفوذ والوصول الى جميع الاجزاء ○ وفي بعض النسخ يغير به والكل جايز **فصل عين** قوله باعه واشتراه بعين هو بفتح العين وسكون الياء وقال صاحب المحكم العين في البيع والشرا الوكس قال الجوهري يقال عبنه في البيع بالفتح اي خدعه وقد عبن وهو مغبون ○ والعينة من الغبن كالشتيمة من الشتم وقال الهروي يقال عبنه في البيع يعبنه عبنا واصل العين النقص ومنه يقال عين ثوبه اذا ثنى طرفه فكسره وقال صاحب المحكم عبنه يعبنه هذا الاكثر وقد حكى بفتح الياء يعني في يعبنه وكلهولاء لم يذكروا في العين في البيع الا بفتح العين مع سكون الياء وذكر ابن السكيت في باب فعل وفعل باتفاق يعني العين والعين بفتح الياء وسكونها قال والعين اكثر في الشرا والبيع والعين بتحريك الياء في الراي يقال غبنت راي غبنا **فصل غرر** في حديث الوضوء ثاني ايتي يوم القيمة غرا محجلين من اثار الوضوء فمن استطاع منكم ان يطيل غرته فليفعل ○ وفي الحديث الاخر نهى عن بيع الغرر وفي الحديث الاخر في الجنين عن عبد او امة ○ وفي صفة ابي بكر رضي الله عنه فرد الاستلام على عمر ذكره في باب بيع الغرر من المهذب ○ فاما الغرة في الوضوء ففيها اختلاف للاصحاب وقد ذكرت ذلك مستقصى في شرح المهذب والحاصل منه وجهان اظهرهما ان تطويل الغرة هو غسل مقدمات الراس مع الوجه وكذلك غسل صفحة العنق والتحجيل غسل بعض العضد مع اليد وغسل بعض الساق عند غسل الرجل ○ والثاني ان الغرة غسل شيء من اليد والرجل واصل الغرة بياض في جبهة الفرس فوق قدر الدرهم ○ والغرة ايضا اول الشيء وخياره ○ واما بيع الغرر فهو مفسر في هذه الكتب مشهور معلوم ○ وقوله في الجنين عن عبد او امة هكذا هو في الرواية وكذا المعروف عن منونة عبد او امة مرفوعان ○ والغرة اتم للعبد واتم للامة قال الجوهري في صحاحه

الغرة العبد والامة ومنه الحديث فذكره قال وكانه عبر عن الجسم كله بالغرة وعلى القاضي عياض في الاكمال وصاحب المطالع انه روي ايضا باضافة غرة الى عبد قالا والصواب التنوين وهو اصوب ○ وفي صحيح البخاري في كتاب الديات في باب جنين المراة عن المغيرة بن شعبة قال قضى النبي صلى الله عليه وسلم بالغرة عبد او امة ○ وقوله لشر الاستلام على عمر هو بفتح العين وتشديد الراء وهو التكسير في الثوب وغيره من الطي اي مواضع الطي وهو معنى قوله في المهذب اي على طيه والنشر بفتح النون والشين المنتشر وقوله في باب الاقرار من المهذب له عندي عبن في غرارة هي بكسر الغين والجمع غرائر قال الجوهري اظنها معربه **فصل عزل** قال الامام الحافظ ابو بكر الحازمي المتاخر في كتابه المؤتلف والمختلف في اسماء الاماكن قال اية اللغة الراء واللام لم يجتمعا في كلمة واحدة الا في اربع وهي ارل اسم جبل وورل وغرله وارض جرله بها حجارة وغلط **فصل غزو** ذكر الواحدي في قول الله عز وجل اذا ضربوا في الارض او كانوا غزى الغزي جمع غاز مثل شاهد وشهد ونايم ونوم وصايم وصوم وتايل وقول ومثله من الناقص غاف وغفى ويجوز غزاه مثل قاضى وقضاه ودعاه ورماه ويجوز غزاه بالمد مثل ضراب قال ومعنى الغزو في كلام العرب قصد العدو ○ والمغزى المقصد قال ودوى عمر وغزايه الغزو القصد وكذلك الغور وقد غزاه وغازه غزوا وغوزا اذا قصده قال الازهري وجمع المغازي غزي مثل ناجي ونجي للقوم يتناجون هذا اخر كلام الواحدي وقال ابو البقاء العكبري يقرا بغير في الشواذ او كانوا غزى بتخفيف الزاي قال وفيه وجهان احدهما ان اصله غزاه فحذف الهاء تخفيفا لان التاء دليل الجمع وقد حصل ذلك من نفس الصيغة ○ والثاني انه اراد فرقة الجماعة المشددة فحذف احدى الرايين كراهة التضعيف والله اعلم ○ **فصل غسل** الغسل بالفتح مصدر غسل الشيء غسلا والغسل بالكسر ما يغسل به الراس مثل سدر وخطمي ونحو والغسل بالضم اسم للاغتسال واسم للماء الذي يغتسل به وهو ايضا جمع غسول بفتح العين وهو ما يغتسل به الثوب من اشنان ونحوه

وفي المهذب في حديث ميمونة رضي الله عنها اديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم
غسله من الجنابة ○ وفي حديث قليش بن سعد رضي الله عنها اتانا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فوضعنا له غسلا الغسل في هذين الحديثين مضموم الغين والمراد به الماء
الذي يغتسل به كما تقدم وهذا الذي ذكرته من ضم الغين في هذين الحديثين مجمع
عليه عند اهل الفقه والحديث وغيرهم ○ واما قول عماد الدين بن ياطيش رحمه
الله تعالى في كتابه الفاظ المهذب انه مكسور الغين فخطأ صريح وتصحيف قبيح
ومنكر لم يتبين اليه وباطل لا يتابع عليه وانما قصدت بذكره التحذير من الاغترار به
والله يعفو لنا اجمعين ○ وقولهم باب غسل الجنابة وغسل الميت وقولهم يجب
عليه وضوء وغسل ويجب الغسل من خروج المني وشبهه هذا كله يجوز فيه الضم
الغين وفتحها لغتان فصيحتان والفتح اشهرهما وقد غلط الفقهاء في ضمهم اياه وجهل
ولم يطلع على اللغة الاخرى وقد جمع شيخنا جمال الدين بن مالك امام اهل
الادب في وقته بلا مدافعة رحمه الله تعالى في المثلث بين اللغتين غير مرجح
احداهما مع شدة معرفته وتحقيقه وتكثه وتدقيقه ثم سألته عنه ايضا فقال اذا
اريد به الاغتسال فالمختار ضمه ويجوز فتحه كقولنا غسل الجنابة اي اغتسالها
ومن فتحه اراد غسل بدنه غسلا قوله صلى الله عليه وسلم من اغتسل يوم
الجمعة غسل الجنابة ثم راح في الساعة الاولى فكانما قرب بدنة قال جمهور
العلماء من المحدثين واصحاب غريب الحديث واصحابنا في كتب الفقه وغيرهم المراد
غسلا كغسل الجنابة في الصفة فيتوضأ له ويستقصي في ايصال الماء الى المغابن
التي في البدن وبلل الشعور كلها وبدنه كما قدر عليه من بدنه ولا يتساهل بترك
شيء من سننه لكون هذا الغسل سنة وحكى جماعة من اصحابنا في كتب الفقه ان المراد
غسل الجنابة حقيقة قالوا فليستحب لمن له زوجة او مملوكة يستمتع وطيها
ان يجامعها ويغتسل للجنابة منها يوم الجمعة وهذا كما قال صلى الله عليه وسلم في
الحديث الاخر من غسل واغتسل غسلا لفسيره من نشره انه يجامع والحكمة فيه ان
تسكن نفسه وتذهب او تفتر شهوته لقوله صلى الله عليه وسلم من غسل ○
واعلم ان حقيقة الغسل في الجنابة وغسل اعضاء الوضوء وجميع الاغتسال هو

جريان

جريان الماء على العضو فلا بد من جريانه فان اشتمله الماء ولم يجر لم يجزه بلا خلاف
نص عليه الشافعي رضي الله عنه وقد اوضحته في مواضع من شرح المهذب
واذا جرى كفاه ولا يشترط الدلك وامرار اليد على العضو هذا مذهبنا ومذهب
الجمهور وقال مالك والمزني يشترط امرار اليد وقد ذكرت المسئلة بدلايلها
في مواضع من شرح المهذب اوضحتها في باب صفة الغسل ولو فاض الماء على
العضو ولم يجر لكن لم تبت عليه لكونه كان على العضو اثر دهن ذاب اجزاه
فان الشرط جريان الماء لا ثبوته قال اصحابنا في مسئلة اشتراط الماء الى ازالة
النجاسة لا يعرف الغسل في اللغة الا بالماء ولم تطلقه العرب على غير الماء ○

فصل غصب الغصب في اللغة اخذ الشيء ظلما قاله الجوهري وصاحب المحكم
وغيرهما قال الجوهري تقول منه غصبته منه وغصبته عليه بمعنى والاغتصاب
مثله والشيء غصب ومغصوب قال صاحب المحكم غصب الشيء يغصبه
واغتصبه اخذه ظلما وغصبه على الشيء قهره هذا كلام هذين الامامين ○
وقد شاع في استعمال الفقهاء قولهم غصب منه ثوبا فيعدونه بمن والمعروف في اللغة
ما قدمناه غصبه ثوبا يعدي بنفسه وقد انكر بعض فضلاء زماننا هذا الاستعمال
على الفقهاء وليست الى الانكار فيه وقد قدمنا في فصل بيع انه يجوز بعت منه
فرسا وذكرنا وجهه ولا يتسع مثله هاهنا ○ والصواب في حد الغصب في
الشرع انه استيلاء على حق غيره فيدخل في هذا غصب الكلب والمشرجين
وجلد الميتة ونحو ذلك من النجاسات التي يجوز اقتناؤها ويدخل فيه غصب
المنافع والاعيان والحقوق والاختصاصات ○ واما قول جماعة من اصحابنا
الغصب هو الاستيلاء على مال الغير فليس بمرضي لانه ليس بجامع
لما ذكرناه والله اعلم ○ **فصل غصص** قوله في كتاب الطهارة من الوسيط
غص بلقمة الهجود فيه فتح الغين لحنها وبه قيده الشيخ تقي الدين رحمه الله
تعالى ○ وقال ابن السكيت غصصت باللقمة اغص بها غصصا قال وقال
ابو عبيدة وغصصت لغة في الرباب **فصل غفر** قوله في المهذب روت
عائشة رضي الله عنها قالت ما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من الخلاء الا

قال غفرانك ○ هذا الحديث اخرجه ابو داود والترمذي وغيرهما لفظ رواية
عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج من الغايط
قال غفرانك ○ وفي رواية الترمذي اذا خرج من الخلاء قال الترمذي هذا حديث
غريب حسن ○ قال ولا نعرف في هذا الباب الا حديث عايشة رضي الله عنها
قلت غفرانك منصوب النون قال الامام ابو سليمان الخطابي الغفران مصدر
كالمغفرة قال وانما نصبه باضمار الطلب والمسئلة كانه يقول اللهم اني اسئلك
غفرانك كما يقال اللهم عفوك ورحمتك نريد هب لي عفوك ورحمتك قال
وقيل في تاويل ذلك وفي تعقيبه الخروج من الخلاء بهذا الدعاء قولان احدهما انه استغفر
من ترك ذكر الله سبحانه وتعالى مدة لبثه على الخلاء وكان صلى الله عليه وسلم
لا يهجر ذكر الله سبحانه وتعالى الا عند الحاجة فكانه راى هجران ذكر الله سبحانه
وتعالى في تلك الحال تقصيرا وعده على نفسه ذنبا فاراد كفارته بالاستغفار وقيل
معناه التوبة من تقصيره في شكر النعمة التي انعم الله سبحانه بها عليه فاطعمه ثم
هضمه ثم سهل خروج الاذى منه فراى شكر ذلك قاصرا عن بلوغ حق هذه النعمة ففزع
الى الاستغفار منه والله اعلم **فصل علصم** العلصمة مذكورة في الوسيط
في صفة الوضوء في فصل المضمضة هي بفتح العين واسكان اللام وفتح الصاد
المهملة قال ابن فارس في المجمل والجوهري وغيرهما هي راس الحلقوم زاد
الجوهري وهو الموضع الناتي في الحلق **فصل علق** يقال اعلقت الباب
هذه اللغة المشهورة وفي لغة قليلة علقت وثبت في صحيح البخاري من كلام ابن
عمر رضي الله عنهما قال دخلوا البيت ثم علقوا عليهم هذا هو في الاصول علقوا
بلا الف قال الزجاج ولبقت الباب والبقته لغتان بمعنى اغلقته **فصل علم**
قال الامام ابو الحسن الواحدي في تفسيره الوسيط في قصة يحيى وزكريا عليهما
السلام في سورة ال عمران قال الغلام الشاب من الناس واصله من العلة والاعلام
وهو شدة طلب النكاح ويقال غلام بين الغلومية والغلومة والغلاميه هذا اخر
كلامه يجمع الغلام غلمان وغلمة الاول جمع كثرة والثاني قلة قال القاضي عياض
وغيره واتم الغلام يقع على الصبي من حين يولد في جميع حالاته الى ان يبلغ

وقوله

وقوله في الوسيط في حديث الاعرابي الذي جامع في شهر رمضان يعذره
بالعلمة هي بضم العين واسكان اللام وهي مصدر علم اذا اشتدت حاجته الى النكاح
ويقال فيها العلم بفتح العين واللام **فصل غلو** يقال غلت القدر تغلي غليانا
وغليا واغليتها انا وغلا فلان في الامر يغلو غلوا اذا جاوز فيه الحد واغلاه
الله وغلوت بالسهم غلوا اذا رميت به ابعد ما تقدر عليه والغلو بفتح العين غاية
ما يصل اليه السهم وغالى فلان بكذا اذا اشتراه بثمن غال والغالية من الطيب
هي المسك والعنبر بعجان بالبان قال الجوهري في الصحاح يقال اول من سماها
بذلك سليمان بن عبد الملك يقال سنه تغلبت بالغالية **فصل غمد**
قال الجوهري وغيره يقال غمدت السيف اغمده غمدا واغمدته اغمادا فهو مغمود
ومغمد **فصل غمر** ذكر في المهذب في الشهادات في الحديث لا يقبل الله
شهادة ذي غمر هو بكسر الغين واسكان الميم وهو الغل والحقد يقال منه غمر
صدره على وزن علم اي حقد والله اعلم ويقال غمر الماء الشيء غطاه والغمر
الشر والجمع غمور كثوب وثوب ودخلت في غمار الناس وغمارهم بضم الغين وكسرها
اي في زحمتهم وكثرتهم والغمر بالضم طلاء يخرز الوتر وقد غمرت المراة وجهها
تغميرا اي طلت به وجهها ليصفو لونها ويقال الغمه بالنون على وزن
الغمر بمعناه والغامر من الارض خلاف العامر بالعين المهملة قال الجوهري
وقال بعضهم الغامر ما لم يزرع مما يحمل الزراعة وانما قيل لارض البادية
غامر لان الماء لا يبلغه فيغمرها وهو فاعل بمعنى مفعول قال وما لم يبلغه الماء من سواد الارض
لا يقال له عامر **فصل غمس** اليمين الغموس بفتح الغين وضم الميم
هي ان يحلف على ماض كاذبا عالما سميت غموسا لانها تغمس صاحبها في
الاثم او يستحق صاحبها ان يغمس في النار وهي من الكبائر كما ذكرناه في
الروضة في كتاب الايمان والشهادات **فصل غمم** في الحديث فان غم
عليكم الهلال هو بضم الغين المعجمة وسياتي فيه كلام طويل في فصل الغين
مع الميم والياء ان شاء الله تعالى وقد تقدم في صفة الوضوء في فصل الغين مع
الميم نزل الغم الى جبهته الغمم مصدر والاغم هو الذي نزل الشعر الى

جبهته فليستترها والغرام والغرة بالضم هي الغنم ○ وقوله في المهذب في اليتيم
ستف عليه الريح ترابا غمه يقال بالغين المعجمة ومعناه غطاه ويقال بالمهملة ومعناه
استوعبه وهما متقاربان وقد ضبط بالوجهين الا ان المهملة اشهر واجود
وقد تقدم في العين المهملة ○ والغمام بالفتح السحاب ○ وقوله في باب ما يجب به
القصاص من المهذب غمه بمخه ● فمات هو بفتح الغين المعجمة وتشديد الميم
اي غطى وجهه وشد موضع لفتيه من فيه وانفه فصل غمي قال صاحب
المحكم غمي على المريض واغمي عشي عليه ورجل غمي مغمى عليه وكذلك الاثنان
والجمع والمؤنث لانه مصدر وقد ثناه بعضهم وجمعه فقال رجلان غميان
ورجال اغمى وذكر الجوهري مثله قال وقد اغمي عليه فهو مغمى عليه على مفعول ○ وقوله
صلى الله عليه وسلم في الهلال فان غم عليكم قال الخطابي هو من قولك
غممت الشيء اذا غطيته وغم علينا الهلال وغمي واغمي فهو مغمى وكان على السماء
غمى وهي ليلة غمى وضمنا للغي والغمي والغمية والغة اذا صاموا على غير رؤية
وكذلك كله الهروي ○ قال صاحب المجمل غم الهلال اذا لم يرلانه يستره غيم
او غيره قال الازهري في الشرح غم علينا الهلال غما فهو مغموم وغمي فهو مغموم وغمي فهو
مغمى فصل غنم قال اهل اللغة المغنم والغنيمة بمعنى يقال غنم القوم
يغنمون غنما بالضم قال اصحابنا الغنيمة في اللغة الفائدة قال اصحابنا المال المأخوذ
من الكفار بقتال لما يحصل بغير قتال كجزية وخراج وركاب والى حاصل يزلك
ويسمى الاول فيئا والثاني غنيمة ثم ذكر المتولي وطائفة من اصحابنا ان
اسم كل واحد من المالين يقع على الانفراد فاذا ذكرا واذا جمع بينهما افترقا كاسمي
الفقير والمسكين وقال الشيخ ابو حامد المروزي وغيره اسم الفيء يجمع المالين
واسم الغنيمة لا يتناول الاول وفي لفظ الشافعي رحمه الله تعالى في المختصر ما
يشعر بهذا قال القاضي ابو الطيب الفرق بين الفيء والغنيمة وان كان الجميع
راجعا من الكفار ان الفيء رجع من غير صنع منا فسمي فيئا لانه فاء بنفسه وفي
الغنيمة لما صنع فلم يرجع بنفسه بل رده الغانمون على انفسهم بتوفيق الله عز وجل

فصل غنى قال اهل اللغة الغنى مقصور مكتوب الاول هو الثراء
يقال منه غنى الرجل فهو غني وتغنى واستغنى بمعنى واحد واغناه الله تعالى وتعالوا
اي استغنى بعضهم عن بعض ○ والغناء بالكسر ايضا وبالمد هو الصوت المعروف
والاغنية بضم الغين والجمع الاغاني يقال منه تغنى وغنى بمعنى ○ والغناء بفتح الغين
والمد هو النفع ○ والمغنى واحد المغاني وهي المواضع التي كان بها اهلوها
وغنيت المرأة بزوجها غنيانا اي استغنت ○ وغنى بالمكان اقام به وغنى اي
عاش واغنيت مغنى فلان ومغناة فلان ومغنى فلان ومغناه فلان
بالضم والفتح اي احرات محراه ويقال ما يغني عنك هذا اي ما يجزي عنك وما ينفعك
وقوله في المهذب في باب السير قال الشاعر كنت القتال القتالا علينا
وعلى الغانيات جر الذيول ○ اراد بالغانيات النساء ○ واختلف اهل
اللغة في الغانية فقيل هي الزوجة لانها غنيت بزوجها عن غيره وانشد ابن
الاعرابي ثم الجوهري في صحاحه على هذا قول جميل صاحب بثينة

احب الاماي اذ بثينة ايمر واحبت لما ان غنيت الغوانيا

اراد بالاماي اللاتي لا ازواج لهن والغواني المتزوجات ○ وقوله لما غنيت
بكسر النون رجع من الغيبة الى الخطاب ومعناه احب كل من كان مثلها لجي
لها ما احبت الاماي اذ هي ايم فلما غنيت اي تزوجت احبت المتزوجات
وقيل الغانية الشابة الجميلة الناعمة وقيل هي البارعة في الجمال التي اغناها جمالها
عن الزينة فصل غول قال الامام ابو السعادات المبارك بن محمد المعروف
بابن الاثير الجزري في نهاية الغريب في الحديث لا غول ولا صفر ○ الغول احد
العلان وهي جنس من الجن والشياطين كانت العرب تزعم ان الغول في الفلاة
تتراءى للناس فتستغول تغولا اي تتلون تلونا في صور شتى وتغولهم اي تضلهم
عن الطريق وتهلكهم فنفاه النبي صلى الله عليه وسلم وابطله وقيل معنى لا
غول نفيا لوجود الغول بل هو ابطال زعم العرب في تلونه بالصور المختلفة
واغتياله فيقوله لا غول اي لا يستطيع ان يضل احدا وليشهد له الحديث الاخر
لا غول ولكن السعالي والسعالي شجرة الجن اي ولكن في الجن سحرة لهم تلبيس

وتخييل ومنه الحديث الاخر اذا تغولت الغيلان فنادوا بالاذان اى ادفعوا شرها بذكر الله تعالى وهذا يدل على انه لم يرد بنفيها عدمها ومنه حديث ابي ايوب كان في تمر في سهوة فكانت الغول تجيء فتاخذ هذا اخر كلام ابن الاثير **فصل غين** قوله في الوجيز في غسل ولوغ الكلب ولم ذر التراب على المحل لم يكف بل لابد من تابع يغيره قد قدمنا بيانه في فصل غير وانه يجوز بالباء والتاء ○ قال الامام ابو بكر ابن ابي الحسن النحوي في كتابه المسائل الشغرية منع قوم دخول الالف واللام على غير وكل وبعض وقالوا هن كالاشتغرف بالاضافة لا تتعرف بالالف واللام قال وعندي انه يدخل اللام على غير وكل وبعض فيقال بفعل الغير ذلك والكل خير من البعض وهذا لان الالف واللام هنا ليستا للتعريف ولكنها المعاقبة للاضافة كقول الشاعر كان بين فكها والفك انما هو كان بين فكها وفكها وهذا لانه قد نص على ان غيرا تتعرف بالاضافة في بعض المواضع فقد ان الغير يحمل على الضد والكل يحمل على الجملة والبعض يحمل على الجزء فصلى دخول الالف واللام ايضا من هذا الوجه والله اعلم ○ **فصل في اسماء المواضع عرنه** مذكورة في الروضة في الباب الثاني من كتاب الاقرار في فصل الاقرار بدرهم وهي بفتح العين المهملة والراء وبعدها نون على وزن قصعة وهي مدينة مشهورة بخراسان منها جماعات من الائمة في العلوم ودراهمها اكثر وزنا من دراهم الاسلام **كراع الغميم** مذكور في كتاب الصيام من مختصر المزني هو بضم الكاف والغين بفتح الغين وكسر الميم وهو واد بين مكة والمدينة بينه وبين مكة نحو مرحلتين وهو قدام عسفان بثمانية اميال يضاف هذا الكراع اليه وهو جبل استود بطرف الحرة يمتد اليه هذا الذي ذكرته من فتح الغين وكسر الميم هو الصواب المشهور المعروف عند اهل الحديث واللغة والتاريخ والسير وغيرهم قال صاحب مطالع الانوار في باب الغين هو بفتح الغين وكسر الميم وبضم الغين وفتح الميم وقال في باب الكاف هو بالفتح وقد صغره بعض الشعراء قلت وهذا تصحيف وكانه اشتبه عليه قال الامام الحافظ

ابو بكر

ابو بكر الحازمي في المؤتلف والمختلف في الاماكن الغميم بفتح الغين كراع الغميم موضع بين مكة والمدينة قال واما الغميم بضم الغين وفتح الميم فواد في ديار حنظلة من بني تميم هذا كلام الحازمي وقد صرح بان الغميم غير الغميم والله اعلم ○ اذا علم ما ذكرته فقد وقع في كلام المزني وهم وذلك انه احتج على جواز فطر المسافر اذا سافر في اثناء النهار وهو صائم بهذا الحديث قال روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه صام في مخرجه الى مكة في رمضان حتى اذا بلغ كراع الغميم افطر وامر من صام بالافطار وهذا استدلال باطل بلاشك وذلك لان معنى الحديث انه صلى الله عليه وسلم صام بعد خروجه من المدينة اياما فلما وصل بعد ايام الى كراع الغميم افطر فان كراع الغميم عن المدينة نحو سبع مراحل فكيف يستدل بهذا على جواز الفطر في يوم انشاء السفر قوله في اول باب اللقيط من المهذب عشي الغوير ابوسا هو بضم الغين وفتح الواو وتصغير الغار واختلف فيه فقيل هو ماء بارض السماوة وقيل بين الشام والعراق وشبه هذا المثل ومعنى كلام عمر رضي الله عنه ذكرناه في فصل عشي ○ غور المذكور في كتاب التيمم من الوسيط والوجيز في قوله سبايا غور هو غور تهامة مما يلي اليمن ○

حرف الفاء فصل فار الفارة هي الجوان المعروف وجمعه فيران وفارة المسك نافجته وهي وعاءه وذكر الفيران فور بفتح الفاء وبعدها همزة مضمومة وجمعه فؤور وقد فيرت الكان بكسر الهمزة اذا كثرت فيرانه وكان فير كفرح يفرح فرحا فهو فرح ومصدره فار وكل هذا مهموز وقد غلط من قال ان الفيران وغيرهم ان الفارة لا تهمز او فرق بين فارة المسك والحيوان بل الصواب ان الجميع مهموز وتخفيفه بترك الهمز كما في نظايره كراس وشبهه وقد جمع بين الفارتين شيخنا جمال الدين في المثلث وفي صحاح الجوهري وغيره ان فاره المسك غير مهموز **فصل فافا** الفافاء المذكور في الروضة في باب صفة الاية هو بهمزتين بعد الفاءين وبالمد صرح به الجوهري وغيره قالوا هو الذي يتردد في الفلاة قال ويقال رجل فافاء على وزن فعلال وفيه فافاه ○ **فصل فخ** قوله صلى الله عليه وسلم مفتاح الصلاة الطهور وتحريمها التكبير وتحليلها التسليم

رواه علي بن ابي طالب رضي الله عنه اخرجه ابو داود والترمذي وغيرهما قال البغوي
في شرح السنة هو حديث حسن وقال الترمذي فيه هذا الحديث اصح شئ في هذا
الباب واحسن قلت مفتاح بكسر الميم وسيأتي ان شاء الله تعالى بيانه
بابه من هذا قريبا قال الامام ابو بكر العربي في كتابه الاحوذي في شرح
الترمذي قوله صلى الله عليه وسلم مفتاح الصلاة الوضوء تجاريا يفتحها
من عليتها وذلك ان الحدث مانع منها فهو كالغلق موضوع على المحدث
حتى اذا توضأ انحل الغلق وهذه استعارة بديعة لا يقدر عليها الا النبوة ومعنى
تحريمها التكبير بحرف الحاء قال الامام ابو سليمان الخطابي رحمه الله
في المعالم في هذا الحديث من الفقه ان تكبيرة الافتتاح جزء من اجزاء الصلاة لانه
صلى الله عليه وسلم اضافها الى الصلاة كما يضاف اليها سائر اجزائها من ركوع
وسجود واذا كان كذلك لم يجز ان تعرى مبادئها من النية لكن تضامها كما لا
يجزيه الا بمضامة سائر شروطها قال وفيه دليل ان الصلاة لا تجوز الا بلفظ التكبير
دون غيره من الاذكار وذلك لانه صلى الله عليه وسلم قد عينه بالالف واللام
اللتين هما للتعريف والالف واللام مع الاضافة يفيدان السبك والايجاب وهو
ان يسلبا الحكم فيما عدا المذكور كقولك فلان مبتلى المساجد اي لا مأوى له
غيرها وحيلة الهم الصبر اي لا مدفع له الا بالصبر ومثله في الكلام كثير
وفيه دليل على ان التحريم التحليل لا يقع بغير السلام لما ذكرناه من المعنى

فصل فيث قال الشافعي رحمه الله تعالى لا ركوة في الفث
وان كان قوتا هو بفتح الفاء وتشديد الثاء المثلثة قال الامام البيهقي في
كتابه رد الاستشهاد على لفظ الشافعي رحمه الله تعالى قال ابو بكر محمد بن اسحاق
بن خزيمة سألت بعض الاعراب عن الفث فقال بيت من وبر في البادية
له حب مدور فاذا اصابهم مخمصة حصدوه وتركوه في خيمة اياما ثم يخرج
ويراث ويدق ويؤكل قال الازهري الفث حب يرى ليس بمنبت
الناس اذا قل قوت اهل البادية دقوه واجتزوا به في المجاعة فصل نحل
النحل بضم النون معروف ولغته نحل قال صاحب المحكم النحل والنحل جميعا عن

اروية

اروية نبات خبيثة الحشا واحدتها نجلة ونجلة وهو من ذلك فصل محش قوله تعالى
واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها اباءنا احتج بهذه الاية اصحابنا على وجوب ستة
العورة ونقلوا عن المفسرين انهم قالوا الفاحشة انهم كانوا يطوفون بالبيت العتيق
عراة وهذا التفسير هو قول الاكثرين من المفسرين وقيل المراد بالفاحشة الشرك
قاله ابن عباس رضي الله عنهما فيما نقله الواحدي ونقله الماوردي عن الحسن قال
الماوردي والاكثرون على انه الطواف بالبيت عراة قال الواحدي قال الزجاج
الفاحشة ما يشتد قبحه من الذنوب وقد نقل صاحب المهذب عن ابن عباس رضي الله
عنهما انه فسرها بالطواف بالبيت عراة فيكون عن ابن عباس روايتان والله اعلم
قال الواحدي واحتج اصحابنا على وجوب ستة العورة للصلاة والطواف بقوله تعالى
خذوا زينتكم عند كل مسجد لان الطواف صلاة فصل نحل قوله في التنبيه
وقيل ان ثمرة النحال للبائع بكسر النون الحال بضم الفاء وتشديد الحاء وهو ذكر
النحل وجمعه نحاحيل وكذا قال في المهذب نحال وهذا هو المشهور في اللغة
وقال في الوسيط نحول بضم الحاء وبعدها واو وهو جمع نحل وكذا قاله الامام
الشافعي رحمه الله تعالى وهما لغتان وقد انكر هذا على الشافعي من لا معرفة له باللغة
كمعرفة الشافعي رحمه الله تعالى فقال لا يقال في اللغة نحول وانما يقال نحال وهذا
خطأ من يقوله بل هما لغتان وقد قال ابو محمد بن قتيبة في ادب الكاتب وهو نحال
النحل ولا يقال نحل فانكر على ابن قتيبة ابو منصور الجواليقي شارح كتابه
واشار الى الانكار عليه ايضا ابو محمد عبد الله بن السيد البطليوسي
في كتابه الاقتضاب قال ابن الجواليقي قول ابن قتيبة هذا غير مواتٍ عليه
قد حكى فيه نحل ايضا وجمعه نحول وفي حديث عثمان رضي الله عنه لا شفعة
في بئر ولا نحل وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل دار رجل من
الانصار وفي ناحية البيت نحل من تلك النحول اي حصير من تلك الحصر
التي ترمل من سعف النخال من النخيل تتكلم به على النحور كما قالوا فلان يلبس
القطن والصوف وقال اجيحة بن الجلاح

تابري من جنيذ مشول ... تابري ماخية النسيل

اذ ضن اهل النحل بالنحول

قال وكان الصواب ان يقول ولا يقال فحال في غير النحل كان قال ابن السكيت ○
قلت حذ بحاء مهملة مضمومة ثم ذال معجمة اسم قرية بقرب المدينة
فصل فرت الماء الفرات هو الطيب قال الواحدي هو اعذب المياه اي
اطيبها قال وقد فرت الماء يعني بضم الراء يفرت فروته اذا عذب اي طاب ○
قال الجوهري يقال ماء فرات ومياه فرات **فصل فرج** في حديث بنت
صفوان رضي الله عنها انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مس
ذكره فليتوضأ ○ وفي رواية من مس من فرجه ○ هذا حديث مشهور رواه الامام ابو
عبد الله الدارمي وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة والبيهقي وغيرهم في سننهم
قال الترمذي هو حديث حسن صحيح ورواية اكثرهم من مس ذكره وفي اطراف
روايتي الدارمي من مس فرجه ○ قال اصحابنا الفرج يطلق على القبل والدبر
من الرجل والمراة ○ وما استدل به لاطلاق الفرج على القبل حديث علي
رضي الله عنه قال ارسلنا المقداد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأله عن
المذي يخرج من الانسان كيف يفعل به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
توضأ واغسل فرجك رواه مسلم في صحيحه ○ والفرجة بين الصفين
وفي المكان مطلقا كقوله اذا رجز فرجة اتسع وما اشبهه كله بضم الفاء
وسكون الراء وبفتح الفاء ايضا جائز ○ واما الفرجة بالفتح فهي الفرجة
من الغم قال الازهري يقال ما لهذا الغم من فرجه ولا فرجه ولا فرجة
يعني بضم الفاء وفتحها وكسرها وانشد ابن الاعرابي

ربما تكره النفوس من الامـ ـر له فرجه كحل العقال

يقال فرجه فرجه اسم وفرجه مصدر وقال صاحب المحكم الفرج الخلل
بين الشيئين والجمع فروج لا يكسر على غير ذلك قال والفرجة والفرجه
كالفرج وقيل الفرجة الخلل بين الشيئين والفرجة الراحة من حزن او مرض
قال امية بن ابي الصلت ربما تكره النفوس من الامر له فرجه كحل العقال
قال وقيل الفرجة في الامر والفرجة بالضم في الجدار والباب معنيان
متقاربان وقد فرج له يفرج فرجا وفرجة هذا ما ذكره صاحب المحكم وقال
الجوهري

جامعة الملك سعود
قسم المخطوطات
وحدة شئون المكتبات

الجوهري فرج الله غمك وفرجه بفرجه بالكسر والفرج العورة والفرج الثغر
وموضع المخافة والفرجة بالضم فرجة الحائط وما اشبهه والفرج بالكسر
الذي لا يكتم الستر قال صاحب المحكم الفرج انكشاف الكرب وقد فرج
الله عنه وفرج ما يفرج وتفرج ○ والفروج الفتي من ولد الدجاج والضم فيه لغة
رواه اللحياني ○ قال عين فرج القوم للرجل وسعواله **فصل فرش**
في سنن البيهقي الكبير في اول كتاب البيوع في باب من جوز بيع العين
الغايبة باسناده ان عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه اشترى من عثمان بن عفان
رضي الله عنه فرسا بار بعين الف درهم او نحو ذلك ○ الفرس الذي اشتراه
من الاعرابي فجحده فشهد خزيمة بن ثابت رضي الله عنه انه المرتجز وحديثه
في سنن ابي داود وغيره من رواية عمارة بن خزيمة بن ثابت عن عمه الصحابي ○
فصل فرصد قوله في الوسيط في بيع الاصول والثمار وان كان مما
يقصد منه الورق كالفرصاد هو بكسر الفاء وسكون الراء وبالصاد والدال
المهملتين قال الجوهري هو التوت الاحمر وقال الازهري قال الليث الفرصاد
شجر يعرف واهل البصرة يسمون الشجرة فرصادا وحمله التوث قال وقال
بعضهم هو الفرصاد والفرصيد لحمل هذه الشجرة قلت ومراد الغزالي
رحمه الله تعالى شجر التوث مطلقا والله اعلم ○ وذكر ابن قتيبة في باب ما
تصحف فيه العوام قال قال الاصمعي الفرش تقول توث والعرب تقول توت
وقد شاع الفرصاد في الباب كله **فصل فرض** قال الامام ابو
منصور الازهري في تهذيب اللغة قال ثعلب عن ابن الاعرابي الفرض
الحز في القدح وفي الزند وفي السير وغيره قال ومنه فرض الصلاة وغيرها
انما هو لازم للعبد كلزوم الحز للقدح ○ والفرض ضرب من التمر قال والفرض
الهبة يقال ما اعطاني فرضا ولا قرضا قال والفرض القراءة يقال فرضت
جزئي اي قرأته قال والفرض السنة فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم
اي سن قال الازهري وقال غيره فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم اي
اوجب وجوبا لازما قال وهذا هو الظاهر قال ابو عبيد الفرض التوسع

قال الاصمعي يقال فرض له في القضاء يفرض فرضا وافرض له اذا جعل له
فريضه والفرض مصدر كل شيء تفرضه فتوجبه على انسان بقدر معلوم ولازم
الفريضة وقال ابو الهيثم فرايض الابل التي تجب لعيني في الزكاة وقال غيره
سميت فريضة لانها فرضت اي اوجبت في عدد معلوم من الابل فهي مفروضة
وفريضه وادخلت فيها الهاء لانها جعلت اسما لا نعتا هذا اخر كلام الازهري
رحمه الله تعالى وقال الجوهري في صحاحه الفرض ما اوجب الله عز وجل
سمي بذلك لانه له معالم وحدودا ان والفرض العطية المرسومة وفرضت الرجل
وافرضته اذا اعطيته وفرضت له في العطاء وفرضت له في الديوان والفارض
والفرضي الذي يعرف الفرايض وفرض الله عليك كذا وافترضه اي اوجب والاسم
الفريضة ويسمى العلم بقسمة المواريث فرايض وفي الحديث افرضكم زيد هذا
اخر كلام الجوهري وقال صاحب المحكم الفريضة من الابل والبقر ما بلغ عددها
الزكاة وافرضت الماشية وجبت فيها الفريضة ورجل فارض وفريض
عالم بالفرايض كعولك عالم وعليم عن ابن الاعرابي في الحديث في صوم التطوع
اكل وان كنت قد فرضت الصوم معناه نويته **فصل فسط** الفسطاط
بيت من شعر كذا قاله اهل اللغة وفيه ست لغات فسطاط وفسطاط
وفساط بضم الفاء فيهن وكسرها والضم اجود **فصل فصح** قوله في الوسيط
في باب التيمم فصح النصاري هو بكسر الفاء وسكون الصاد المهملة وبالحاء المهملة
قال ابن دريد هو عيد النصاري وقد تكلمت به العرب قال حسان رضي الله
عنه قد رنا الفصح فالولايد فنظم سيرا عمّا اكلة المرجان
وقال الجوهري افصح النصاري اذا جاء فصحهم قال صاحب المحكم الفصح فطور
النصاري قال صاحب المحكم الفصاحة البيان فصح يفصح فصاحة فهو فصيح
من قوم فصحاء وفصاح وفصح قال سيبويه رحمه الله تعالى قد كسروه تكسير الاتم
نحو قضيب وقضب وامراة فصيحة فصاح وفصايح قال وفصح الاعجم تكلم
بالعربية وفهم عنه وافصح تكلم بالفصاحة وكذلك الصبي وفصح الرجل وتفصح
اذا كان عربي اللسان فازداد فصاحة والتفصح استعمال الفصاحة
وقيل

وقيل التشهد بالفصحاء وقيل جميع الحيوان ضربان اعجم وفصيح فالفصيح كل ناطق
والاعجم كل ما لا ينطق وقد افصح الكلام وافصح به وافصح عن الامر وافصح
الصبح بدا ضوءه واستبان وكلما وضح فقد افصح وافصح لك فلان بتن ولم
يحجم وحكى اللحياني فصحه الصبح هجم عليه هذا ما حكاه صاحب المحكم رحمه الله تعالى
فصل فضح قال اهل اللغة يقال فضحه يفضحه فضحا وفضيحة ويقال
فضحه فانفضح قال الفراء ويقال فضحك الصبح اي بان لك قال الواحدي
في تفسير سورة الحجر يقال فضحه اذا ابان من امره ما يلزمه به العار واما قول
الغزالي رحمه الله تعالى في كتاب اللعان لحن اللعان افضح فهو خطا ولحن ظاهر
وصوابه فضح كما ذكرناه **فصل فضى** في الحديث اذا افضى احدكم بيده الى فرجه
فليتوضا صاحب المهذب والافضاء لا يكون الا بباطن الكف يعني الافضاء
باليد لا يكون الا بباطن الكف والافضاء يطلق على الجماع وغيره وهذه العبارة
التي قالها صاحب المهذب هي عبارة الامام الشافعي رحمه الله تعالى في البويطي فانه
قال فيه في هذا الحديث والافضاء ببطن الكف ليس بظاهرها وروى البيهقي
باسناده عن الشافعي انه قال والافضاء باليد انما هو ببطنها كما يقال افضى بيده
سابغا وافضى بيده الى الارض ساجدا والى ركبته راكعا وهذا الذي يقله هو نص
الشافعي في الام وهذا الذي ذكرناه كذلك هو مشهور في كتب اللغة قال ابن
فارس في المجمل افضى بيده الى الارض اذا مسها باطن راحته في سجوده والافضاء
بالمد الواسع قاله اهل اللغة **فصل فطع** في الحديث لا تحل المسالة الا لثلثة لذي
غرم منطع ذكره في المهذب في باب النجش المنطع بضم الميم واسكان الفاء وكسر
الطاء قال الامام ابو سليمان الخطابي رحمه الله تعالى المنطع هو الذي تلزمه
النطيعة الفادحة حتى ينقطع به فتحل له الصدقة فيعطى من سهم الغارمين
فصل فكه الفاكهة واحدة الفواكه وبايعها فاكهاني بكسر الكاف قال
الواحدي في قول الله عز وجل فيهما فاكهة ونخل ورمان ثم النخل والرمان من
جملة الفاكهة غير انهما ذكرا على التفضيل للتفضيل كقوله تعالى حافظوا على
الصلوات والصلاة الوسطى فاعاد الوسطى تشديدا لها كذلك اعيد النخل والرمان

لعله ونشاء

ترغيبا لاهل الحجة هذا قول الفراء وقال الزجاج قال يونس النحوي وهو يتلو الخليل
في القدم والحذق ان النخل والرمان من افضل الفواكه وانما فضلها بالواو لفضلها
وغلط اهل العراق في قولهم لا يحنث ان لا يأكل فاكهة باكل التمر والرمان فظنوا
انهما لما ذكرا بعد الفاكهة ليسا من الفاكهة وهو خلاف جميع اهل اللغة ولا حجة
لهم في الاية قال الازهري سمعت احد ابن العرب قال في النخل والكرم
وثمارهما انها ليست من الفاكهة وانما قاله من قاله لقلة علمه بكلام العرب وعلم
اللغة وتاويل القران العربي المبين والعرب تذكر شيئا جملة ثم تخص شيئا منه
بالتسمية تنبيها على فضل فيه قال الله تعالى من كان عدوا لله وملائكته
ورسله وجبريل وميكال فمن قال ليست من الملائكة فهو كافر ومن قال ان
تمر النخل والرمان ليسا من الفاكهة لانراد الله تعالى لهما بعد الفاكهة فهو جاهل
هذا كلام الازهري وهو اخر كلام الواحدي قلت وليس في هذه الاية تعليق
لمن اخرج النخل والرمان من الفاكهة ولا شبهة تعلق بوجه ما وذلك ان
الفاكهة نكرة تصلح للقليل والكثير والجنس الواحد ولا كثرة فلما عطف النخل والرمان
عليها اشعر ذلك بانهما لم يدخلا في قوله تعالى فيها فاكهة ولا يلزم من هذا
خروجهما من جنس الفاكهة كلها وهذا ظاهر لا احتراز به **فصل فند** ذكر في
المهذب في باب ما ينقض الوضوء في حديث عائشة رضي الله عنها قالت افتقدت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فوقعت يدي على اخمص قدميه كذا وقع افتقدت
وكذا هو في احدى روايتي مسلم في صحيحه وفي الرواية الاخرى فقدت وكلاهما
صحيح فهما لغتان بمعنى واحد قال اهل اللغة فقدت الشيء افقده بكسر القاف
فقدا وفقدانا وفقدانا بكسر الفاء وضمها لغتان قالوا وكذلك انتقدته انتقاده
افتقادا مثله ويقال جمعت فقدت الشيء اي طلبته عند غيبته وفقدت المراة
زوجها او ولدها لفقده فهي فاقد بلا هاء **فصل فلت** قال الجوهري
يقال افلت الشيء وتفلت وانفلت بمعنى وافلته غيره وافلت الكلام اي ارتجله
وافلت فلان عليا لم يسم فاعله اي مات فجاة وافلتت نفسه ايضا وكتاب
فلوت اي لا ينضم طرفاه على لاستة لصغره ويقال كان ذلك الامر فلتة

اي فجاة اذا لم يكن على تدبر ولا تردد **فصل فلذ** قال اهل اللغة الفلذة
بكسر الفاء القطعة من الكبد او اللحم او من المال وغيرها والجمع فلذ وفلذات
له من ماله اي قطعت قال الجوهري وافلذته المال اي اعطيت من ماله
فلذة قال والفالوذ والفالوذق معربان قال ابن السكيت ولا تقل الفالوذج
فصل فلع قوله في المهذب في باب ما يفسد البيع من الشروط اذا
باع فلعة بشرط ان يحذوها الفلعة بكسر الفاء واسكان اللام وجمعها
فلع كعلة وعلل وقرب وقرب قال الشيخ الامام ابو الفتح نصر بن ابراهيم
المقدسي ثم الدمشقي رحمه الله تعالى في كتابه التهذيب في المهذب في باب السلم
الفلع هي النخل غير المشركة يعني التي لم يعمل فيها شراك بكسر السين المعجمة
وهو السير الذي يكون على القدم ليستمسك بسببه النعل على الرجل ولعلها سميت
فلعة من الفلوع قال اهل اللغة فلعت الشيء فلعا فانفلع بمعنى شققته
فانشق وفلعته تفليعا بمعناه وتفلعت قدمه لشققت وهي الفلوع
الواضح فلع وفلع بفتح الفاء وكسرها وقوله بحذوها بمعناه يحملها حذاء
فصل فلن قال الجوهري قال ابن السراج فلان كناية عن اسم شيء
المحدث عنه خاص غالب وتقال في النداء يا فل فتحذف الالف والنون لغير ترخيم
ولو كان ترخيما لقالوا يا فلا ويا جاء الحذف في غير النداء ضرورة وتقال في غير
الناس الفلان والفلانة بالالف واللام هذا ما ذكره الجوهري وقد رويناه
مسندا اي بعلي الموصلي باسناد صحيح على شرط مسلم في مسند ابن عباس قال ابو
يعلى حدثنا شيبان بن فروخ حدثنا ابو عوانة عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال ماتت شاة لسودة بنت زمعة فقال رسول الله ماتت
فلانة يعني الشاة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهلا اخذتم مسكها
قلنا ناخذ مسك شاة قد ماتت وذكر الحديث هكذا في كل النسخ المعتمدة
فلانة بغير الف ولام وهذا تصريح بجوازه وهما لغتان **فصل فهر** قوله في المهذب
في باب ستر العورة كانهم اليهود حرجوا من فهورهم هكذا وقع في المهذب فهورهم
على الجمع وهو بضم الفاء والهاء ورواه الهروي في الغريبين فهرهم بضم الفاء وسكون

www.alukah.net

الهاء من غيره وادر بلفظ الواحد قال اي موضع مدار السهم قال كلمة "نبطية" عربية وقال الجوهري نهر اليهود بالضم مدارسهم واصلها بهر وهي عبرانية فعربت وقال صاحب المحكم نهر اليهود موضع مدارسهم الذي يجتمعون اليه في عيدهم قال وقيل هو يوم ياكلون فيه ويشربون واصله بهر اعجمي اعرب والنصاري يقولون نحر قال ابن دريد لا احسب النهر عربيا صحيحا **فصل فوض** قال اهل اللغة فوض اليه الامر اي وكله ورده اليه وقوم فوضى اي يلتشا ون لا رئيس لهم وجاء القوم فوضى اي مختلطا بعضهم ببعض واموالهم فوضى بينهم اي هم مشتركون فيها قال الجوهري وبيضوضى وبيضوضا بالنصر والمد وفاوضه في امره اي جاراه وتفاوضوا في الامر اي فاوض بعضهم بعضا فيه وشركة المفاوضة معروفة مشهورة بحدودها وشروطها في هذه الكتب وهي باطلة عندنا وعند جماهير العلماء وصححها ابو حنيفة رضي الله عنه بشروط له وقد اطنب الشافعي رضي الله عنه في الاستدلال على ابطالها وجعلها كالقمار ○ واما المفوضة في النكاح فالمشهور فيها كسر الواو وحكى الرابغي فتحها ايضا وقد تبحث الكلام فيها تحقيقا يقتضيه تحقيقه وحلاله واطلاعه وبراعته وقد نقلت ذلك مختصرا في الروضة وخلاصته التي يليق ذكرها في هذا الكتاب ان التفويض جعل الامر الى غيرك ويقال هو الاهمال ومنه لا يصلح الناس فوضى ويسمى الامر مفوضه لتفويضه امرها الى الزوج او الى بلا مهر او لانها اهملت المهر ومفوضه بفتح الواو لان الولي فوض امرها في المهر الى الزوج او اهله قال اصحابنا التفويض ضربان تفويض مهر وتفويض بضع فتفويض المهر ان تقول لوليها روجني على ان يكون المهر ما شئت او ما شئت انا او ما شاء الخاطب او فلان فان زوجها على عين المذكور مثلة صح النكاح بالمسمى وان كان دون مهر المثل وان زوجها بلا مهر او على ما ذكرت من الابهام ففي صحة النكاح خلاف والاصح صحته بمهر المثل واما تفويض البضع فالمراد منه اخلاء النكاح من المهر وهو نوعان تفويض صحيح وفاسد فالصحيح ان يصدر من يستحق المهر الناذ التصرف ○ والفاسد كتفويض الصبيه والسفيهة وتفصيل هذا كله وفروعه ومقتضى التفويض في المهر كله مذكور في هذه الكتب

ولكن ينبهت على التقسيم الذي قد يغفل عنه **فصل فوق** فوق نقيض تحت يكون اسما وظرفا من فاذا اضيف اعرب وحكى الكسائي رحمه الله تعالى انوق تنام ام اسفل بالفتح على حذف المضاف وترك البناء قاله صاحب المحكم والفاقة الحاجة والمفاقر المحتاج قاله صاحب المحكم وقال الجوهري وافاق الرجل اي افتقر ولا تقل فاق ○ وافاق من مرضه ومن غشيته اي رجعت الصحة اليه او رجع الى الصحة قاله الهروي قال ومنه قوله سبحانه وتعالى فلما افاق قال وقال بعضهم الافاقة الراحة وافاق المريض اذا استراح قال صاحب المحكم افاق العليل افاقة واستفاق نقه والاسم الفواق وكذلك السكران اذا صحا ورجل مستفيق كثير النوم عن ابن الاعرابي ○ وافاق عنه الغاشي اقلع ○ قال صاحب المجمل افاق السكران يفيق واظنه من رجوع العقل اليه وقال غيره الفواق بالفتح والضم هو الافاقة وهو الراحة ايضا وقولهم فواق ناقة بضم الفاء وفتحها لغتان فصيحتان قرئ بهما ○ قالوا والفواق قدر ما بين الحلبتين واطلقه هكذا اكثرهم واوضحه بعضهم فقال الامام ابو محمد بن قتيبة في غريب القرآن فواق الناقة ما بين الحلبتين وهو ان تحلب الناقة وتترك ساعة حتى ينزل عليها اللبن ثم تحلب فما بين الحلبتين فواق ○ وقال الامام ابو سليمان الخطابي في كتاب الجهاد الفواق ما بين الحلبتين قال وقيل هو ما بين الشخبين **فصل فين** في الحديث لا يخلو المؤمن من الذنب يصيبه الفينة بعد الفينة ذكره في الوسيط في اول كتاب الشهادات هو بفتح الفاء واسكان الياء المشاة من تحت بعدها نون وجمعها فينات قال اهل اللغة الفينات الساعات ○ والفينة بعد الفينة الحين بعد الحين قالوا ويجوز حذف الالف واللام فتقول لقيته فينة كذا حكاه الجوهري **فصل في اتمام المواضع نخل** موضع مشهور في الشام بلاد الاردن كانت به وقعة مشهورة للصحابة رضي الله عنهم مع المشركين واظهر الله تعالى المسلمين عليهم ○ قال الدارقطني هي بكسر الفاء واسكان الحاء المهملة وكذا ذكره الحازمي في المؤتلف والمختلف ○ وروينا في تاريخ دمشق عن مصنفه الحافظ ابي القاسم بن عساكر

www.alukah.net

قال قاله الدارقطني بكسر الفاء قال وقرأته بخط ابي بشر محمد بن احمد بن حماد الدولابي الحافظ محل بفتح الفاء وسكون الحاء وهو الصواب هكذا قاله ابو القاسم وذكر في موضع آخر ان بعض العلماء قاله بفتح الفاء وكسر الحاء وضعفه قال ابو القاسم اهل الشام يقولون وقعه محل كانت قبل فتح دمشق وذكر سيف بن عمر انها كانت بعد فتح دمشق **فصل فدك** مذكورة في باب اقامة الحد من المهذب هي بفتح الفاء والدال المهملة وهي مدينة بينها وبين مدينة النبي صلى الله عليه وسلم مرحلتان وقيل ثلث ○ **الفرات** بضم الفاء وبالتاء المدودة في الخط في حالتي الوصل والوقف تكرر ذكرها في المهذب في مواضع كثيرة وهي النهر المعروف بين الشام والجزيرة وربما قيل بين الشام والعراق كما قاله في باب جامع الايمان من المهذب وهو من انهار الجنة كما جاءت به الاحاديث الصحيحة المشهورة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ○ واما قول ابن ماطيش يقال انه من انهار الجنة نعمان فقيحة من اقبح العبارات وانكر المنكرات فان هذه العبارة لا تقال فيما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فانها تقتضي تشكيك القائل في معناها ونسئل الله التوفيق والهداية ○ وثبت في الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال النيل والفرات يخرجان من اصل سدرة المنتهى ○ قال البخاري في المؤتلف والمختلف في اسماء الاماكن مطلع الفرات من بلاد الروم ومنقطعه في اعمال البصرة **فراوه** مذكورة في الروضة في باب القصاص في الاطراف في التفاوت الثاني في الصفات هي بفتح الفاء وضمها وتخفيف الراء فاما الفتح فهو المشهور بين اهل الحديث وغيرهم واما الضم فحكاه الامام الحافظ ابو سعد السمعاني في الانساب وقال فيها فراووه بواوين وهي بلدة من ثغر خراسان واليها ينسب الامام ابو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي الفقيه من اصحابنا الذي يقال له فقيه الحرمين وينسب ايضا اليها الشيخ الصالح ذو الكنى ابو القاسم ابو الفتح ابو بكر منصور الفراوي شيخ شيخنا في رواية صحيح مسلم **حرف التاء فصل تير** الغير مذ من الانسان وجمعه قبور والمقبرة بفتح الميم وضم الباء وبفتح الباء ايضا لغتان مشهورتان واصل المقابر وحكى شيخنا جمال الدين بن مالك رحمه الله تعالى ورضي عنه فيها لغة ثالثة وهي كسر الباء قاله الجوهري قال وقد جاء في الشعر المنبر وقال صاحب المحكم المقبرة موضع القبور قال الجوهري وقبرت الميت اقبره واقبره قبرا اي دفنته واقبرته اي امرت بان يقبر قال ابن السكيت اقبرته اي صيرت له قبرا يدفن فيه وقوله تعالى ثم اماته فاقبره اي جعله ممن يقبر ولم يجعله يلقى للكلاب وكان القبر مما اكرم به بنو ادم عليه السلام **فصل قبط** قوله في المهذب في باب حد السرقة روي ان عثمان رضي الله عنه قطع سارقا سرق قبطية من منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم هو بقاف تضم وتكسر ثم باء موحدة ثم طاء مهملة مكسورة ثم ياء مشددة ثم هاء قال اكثر اهل اللغة وغريب الحديث هي بضم القاف وقال الجوهري هي بكسر القاف وقد تضم وهي ملحقة بالقبط الجيل المعروف فمن كسر فلكون المنسوب اليه مكسورا ومن ضم قال هذا مما غيروا في النسب كما نسبوا الى الدهر دهري بالضم ولم يذكر جماعة من المتاخرين المطلعين بها الا الضم منهم صاحب المطالع والقفوا على ان جمعها قباطي بفتح القاف وهي ثياب تعمل بمصر كذا قاله الهروي والجمهور وقال الزبيدي في مختصر العين هو ثوب من كتان يتخذ بمصر وقال الجوهري هي ثياب بيض رقاق من كتان تتخذ بمصر والله اعلم فيحتمل ان هذه القبطية كانت ستره وزينة على المنبر **فصل قبل** القبلة التي يصلى اليها معناه الجهة قال الهروي انما سميت قبلة لان المصلي يقابلها ويقابله ○ وقال الامام الواحدي في البسيط القبلة الوجهة وهي الفعلة من المقابلة واصل القبلة في اللغة الحالة التي يقابل الشيء غيره عليها كالجلسة للحال التي تجلس عليها الا انها الآن صارت كالعلم للجهة التي تستقبل في الصلاة قال غيره هذا الشيء قباله هذا بالضم اي في الجهة التي يقابله ○ وقوله في المهذب ان النبي صلى الله عليه وسلم ركع ركعتين قبل الكعبة وقال هذه القبلة هذا حديث متفق على صحته اخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما ○ وقوله قبل ضبطناه بضم القاف والباء قال صاحب المطالع قال كل شيء وقبله وقبله ما استقبلك منه ○ قال القلعي في تفسير هذا الحديث قبل الكعبة اي مقابلها بحيث تقابلها وتعاينها قال قبل وقبل ○

الألوكة
www.alukah.net

سقلت وجاء في رواية ابن عمر رضي الله عنهما في الصحيح فصلى ركعتين في وجه الكعبة وهذا هو المراد بقبلها وهو احسن ما قيل فيه ان شاء الله تعالى ٥ واما قوله صلى الله عليه وسلم هذه القبلة فقال الامام ابو سليمان الخطابي رحمه الله تعالى معناه ان امر القبلة قد استقر على هذا البيت لا ينسخ بعد اليوم فصلوا الى الكعبة ابدا فهي قبلتكم ويحتمل وجها اخر وهو انه صلى الله عليه وسلم علمهم السنة في مقام الامام واستقباله القبلة من وجه الكعبة دون اركانها وجوانبها الثلثة وان كانت الصلاة من جميع جهاتها مجزية والله اعلم قوله صلى الله عليه وسلم لا يزال الله مقبلا على عبده في صلاته مالم يلتفت فاذا التفت صرف عنه وجهه اي لا يزال ثواب الله وبره ورحمته ولطفه متوجها اليه فاذا التفت قطع عنه ذلك ومثله في الحديث الاخر فان الله قبل وجهه قوله في باب الاضحية المقابلة والمدابرة هو بفتح الباء فيهما وقد تقدم في حرف الدال والقبيلة واحدة القبائل وقد تقدم في حرف الباء في فصل بطن من بني القبيلة والشعب والفخذ والبطن وغيرها ٥ والقبل والقبل نقيض الدبر والدبر ٥ وقبلة الرجل المراة معروفة قيل انها من المقابلة واظنها من الاقبال الى الشيء وعليه

فصل قثا القثا بكسر القاف وضمها لغتان وبالمد وهو معروف قال الجوهري القثا الخيار الواحدة قثاة والقثاة والمقثوة موضع القثا واقثأت الارض اذا كانت كثيرة القثاء قال الامام ابو اسحاق الثعلبي قرأ يحيى بن وثاب وطلحة بن مصرف والاشهب العقيلي وقثايها بضم القاف وهي لغة تميم ٥ وذكر ابن السكيت في باب ما يضم ويكسر قثا وقثا

فصل قحد قوله في الروضة في اول الباب الثاني من الدبات القحدوة هي بقاف ثم ميم مفتوحتين ثم حاء مهملة ساكنة ثم دال مهملة مضمومة ثم واو مفتوحة ثم هاء وهي ناحلف الراس قال الجوهري جمعها قاحد والميم زايدة

فصل قحم قوله في باب الوكالة من المهذب ان للخصومات قحما وشرسة في الكتاب بالمهالك وهو بضم القاف وفتح الحاء المهملة المخففة وهي المهالك كما فسره قال الجوهري سميت بذلك لانها تقحم بصاحبها على ما لا يريد واحدتها قحمة بضم القاف واسكان الحاء

كركبة وركب ٥ قوله في باب التيمم من المهذب وفي كتاب قسم الغنيمة من الروضة ولا يدخل دار الحرب قحما هو بفتح القاف واسكان الحاء قال اهل اللغة هو الامر مثل القحل بفتح القاف وباللام

فصل قل قال الامام الواحدي رحمه الله تعالى في قوله تعالى قد افلح المومنون قد حرف يوجب به الشيء كقولك قد كان كذا فاذا دخل قد توكيد التصديق ذلك وقال النحويون قد تقرب الماضي من الحال حتى تلحقه بحكم الاحتراز يقولون قد قامت الصلاة قبل حال قيامها قال الفراء اذا كان الفعل الماضي لا يكون الا ماضيا ظاهرا فقد اوما ظهرها كقوله تعالى ارجاؤكم حصرت صدورهم وقد ها هنا يجوز ان تكون تاكيدا لافلاح المومنين ويجوز ان تكون تقريبا للماضي من الحال ويكون المعنى ان الفلاح قد حصل لهم وانهم في الحال عليه هذا كلام الواحدي وقال الجوهري قد حرف لا يدخل الا على الافعال وهو جواب لقولك لم يفعل قال وزعم الخليل رحمه الله تعالى ان هذا لمن ينتظر الخبر تقول قد مات فلان ولو اخبر وهو لا ينتظر لم تقل قد مات ولكن تقول مات قال الجوهري وقد تكون قد بمعنى ربما وان جعلت قد انما شددت تلك كتبت قدا حسنة ولذلك كتبي وهو ولو لان هذه الحروف لا دليل على ما نقص منها فيجب ان يزاد في اواخرها ما هو من جنسها وتدغم الالف في الالف فانك ترجعها فلو سميت رجلا بلا او بما او بلو رددت اخر الفاء هزت لانك تحرك الثانية والالف اذا تحركت صارت همزة هذا كلام الجوهري

فصل قدر قال اهل اللغة القدر باسكان الدال وفتحها لغتان وهو قدر الله تعالى الذي يجب الايمان به كله خيره وشره حلوه ومره نفعه وضره ومذهب اهل الحق اثبات القدر والايمان به كله كما ذكرناه وقد جاء من النصوص القطعيات في القرآن العزيز والسنن الصحيحة المشهورات في اثباته مما لا يحصى من الدلالات وقد اكثر العلماء في اثباته من المصنفات المستحسنات رضي الله عنهم واجزل لهم المثوبات ٥ وذهبت القدرية الى انكاره وان الامر انف اي مستانف لم يسبق به علم الله تعالى عن قولهم الباطل علوا كبيرا وقد جاء في الحديث تسميتهم مجوس هذه الامة لكونهم جعلوا الافعال لفاعلين وزعموا ان الله تعالى يخلق الخير وان العبد يخلق الشر جل الله تعالى عن قولهم الباطل ٥ قال امام

الحرمين وغيره من متكلمي اصحابنا وابن قتيبة من ائمة اللغة انتصارا لمن وهم من ائمة القدرية وهم يتمونا قدرية لاثبات القدر ويلقبون بذلك وهذا جهل منهم ومباهتة بل هم المسمون بذلك لاوجه لهذا النصوص الصريحة في ذلك القرآن والسنة الصحيحة المشهورة في اثبات القدر الثاني ان الصحابة فمن بعدهم من السلف لم يزالوا على الاحتجاج باثبات القدر واغلاط القول عامر بن يغنيه وفي اول صحيح مسلم عن ابن عمر قال اخبروني انهم براء مني حتى يؤمنوا بالقدر كله خيره وشره ○ الثالث انا اثبتناه لله تعالى وهم زعموا لا نفتخر واذعوا انهم مخترعون لافعالهم ولا يتقدم بها علم فمن اثبته لنفسه كان بالنسبة اليه اول ممن نفاه عن نفسه واثبته لغيره وهذا الثالث هو جواب ابن قتيبة ثم امام الحرمين رحمهما الله تعالى والله اعلم ○ قول الله تعالى انا انزلناه في ليلة القدر اختلف في معناه على ثلثة اقوال اصحها واشهرها ان معناه انزل الى السماء الدنيا جملة واحدة في ليلة القدر ثم نزل بعد ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم نجما في اوقات مختلفة في ثلث وعشرين سنة او خمس وعشرين على حسب الاختلاف في من اقامته صلى الله عليه وسلم بعد النبوة والثاني معناه انزل في عشرين ليلة قدر من عشرين سنة فكان ينزل الى سماء الدنيا في كل سنة ما يريد الله تعالى انزاله في السماء نجما ثم ينزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم في السنة نجما والثالث معناه ابتدأ انزاله في ليلة القدر ثم نزل في جميع الاوقات من جميع السنين وروى الحاكم ابو عبد الله في المستدرك على الصحيحين عن ابن عباس رضي الله عنهما قال انزل القرآن جملة واحدة الى سماء الدنيا في ليلة القدر ثم نزل بعد ذلك في عشرين سنة قال الحاكم هذا حديث صحيح الاسناد ورواه من طريق اخر بمعناه وقال صحيح على شرطهما وحكى الواحدي وغيره القول الثاني عن مقاتل وقاله ايضا الامام ابو عبد الله الحليمي والقول الثالث حكاه الماوردي عن الشعبي وهو ضعيف مخالف لما صح عن ابن عباس ومحله من معرفة القرآن بالمرتبة المعروفة ○ وقوله في اول باب المسابقة في الحديث حتى علا الله ان لا يرتفع من هذه القدرة شيء الا وضعه ذكر جماعات ممن شرح الفاظ المهذب

منهم ابو القاسم الزعفراني وابن باطيش وغيرهما انه القدرة بضم القاف والدال المهملة قالوا والقدرة هنا بمعنى المقدور كالخلقة بمعنى المخلوقة ونظايره قالوا وروي بفتح القاف وبالذال المعجمة اي المستقذرة وتكون الاشارة للدنيا وروى ابو داود هذا الحديث في اول كتاب الادب من سننه لفظين احدهما حتى الله ان لا يرتفع شيء الا وضعه والثاني لا يرتفع شيء من الدنيا الا وضعه فصل قدم وقول الشافعي رحمه الله تعالى ورضي عنه القديم هو الذي قاله ببغداد وصنفه في كتاب سماه كتاب الحجة كذا قاله صاحب الشامل في خطبة الشامل وهذا الكتاب القديم رويه عن الشافعي اربعة من كبار اصحابه العراقيين احمد بن حنبل وابو ثور والكرابيسي والزعفراني رضي الله عنهم اجمعين ○ قال الغزالي في كتابه شرح التلخيص في فقه الشافعي عنه النبي صلى الله عليه وسلم اكثر مذهب الشافعي القديم مثل مذهب مالك رضي الله فصل قرأ قال الامام مطلقا ذو الفنون ابو الحسن علي بن احمد الواحدي رضي الله عنه في كتابه البسيط عند ذكر قول الله تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن قال رحمه الله تعالى القرآن اسم لكلام الله تعالى واختلفوا في اشتقاقه وهو من قرأ ابن كثير بغير همز قرأ وروى باسناده ما رواه البيهقي وغيره عن الامام الشافعي اما سمي رضي الله عنه انه كان يقول القرآن اسم وليس بمهموز ولم يؤخذ من قرأت ولكنه اسم لكتاب الله تعالى مثل التوراة والانجيل قال الشافعي ويهمز قرأت ولا يهمز القرآن ○ قال الواحدي وقول الشافعي انه اسم لكتاب الله تعالى لتسميه الى انه ليس بمشتق وقد قال بهذا جماعة قالوا انه اسم لكتاب يجري مجرى الاعلام في اسماء الاعيان كما قيل في اسم الله تعالى انه علم مشتق من معنى يجري مجرى اللقب في صفة عين ○ وذهب اخرون الى انه ماخوذ من قرنت الشيء بالشيء اذا ضممت احدهما الى الاخر سمي به لاقتران السور والايات والحروف ولان العبارة عنه قرن بعضه الى بعض فهو مشتق من قرن والاسم قرآن غير مهموز ومن هذا يقال للجمعين الحج والعمرة قران ○ وذكر الاشعري رحمه الله تعالى هذا المعنى في بعض كتبه فقال ان بعض كلام الله تعالى يسمى قرانا لان العبارة عنه قرن بعضه الى بعض ○ قال الفراء انما سمي القرآن قرآنا لان القرآن سمي من القرائن وذلك

ان الايات تصدق بعضها بعضا ويشابه بعضها بعضا فهي قرائن فمذهب
هولاء انه غير مهموز واما الذين همزوا فاختلفوا فقالت طائفة انه مصدر القراءة قال
ابو الحسن اللحياني يقال قرأت القرآن فانا اقرأه قرأة وقراءة وقرانا وهو الاسم فقوله
وهو الاسم يعني ان القرآن كمن مصدر القرأت ويكون اسما لكتاب الله تعالى
ومثل القرآن من المصادر الرجحان والنقصان والغفران هذا هو الاصل ثم ان
المقروء يسمى قرانا لان المفعول يسمى بالمصدر كما قالوا للمشروب شراب وللمكتوب
كتاب واشتهر هذا الاسم في المقروء يعني اذا طرق الاسماع سبق الى القلوب انه
هو دهذا لا يجوز ان يقال القرآن مخلوق مع كون القراءة مخلوقة لان القرآن
اشهر تسميته للمقروء ٥ وقال ابو اسحق الزجاج سمي القرآن بهذا الجمع يقال ما قرأت
الناقة قط اذا لم تضطم رحمها على ولد وهذا مذهب ابي عبيدة قال انما سمي القرآن
قرانا لانه يجمع السور ويضمها واصل القرآن الجمع ومن هذا الاصل قرأت المرأة وهو
ايام اجتماع الدم في رحمها وقال قطرب في القرآن قولان احدهما ما ذكرنا وهو قول
ابي اسحق وابي عبيدة والثاني انه ليسمى قرآنا لان القارئ يظهره ويلفظه ويلقيه
من فيه اخذ من قول العرب ما قرأت الناقة سلى قط اي ما رمت بولد وبحر
هذا قال ابو الهيثم واللحياني ما اسقطت ولد انط وناقة ما حملت قط والقرآن
يلفظه القارئ من فيه ويلقيه فسمي قرآنا ومعنى قرأت القرآن لفظت به قال ابو
اسحاق وهذا القول ليس بخارج من الصحة بين على هذا انه اسم منقول من اسم
للحدث كما ان قولنا زيد في اسم رجل منقول من مصدر زاد يزيد فاما دخول الالف واللام
بعد النقل فكدخوله في الحارث وفي الفضل والعباس بعد النقل ومذهب الخليل وسيبويه
في بعض هذه الاسماء التي تسمى بها وفيها الالف واللام انها بمنزلة صفات غالبة
كالدابة والصعق وهذا انما يقع من الصفات فاما الفضل فما دخلته الالف
واللام لانه وعلى هذا دخلت اللام في القرآن ومن هذه الاسماء ما تكون
اللام فيه تعريفا ثانيا كما قال في اسم الشيء الشمس الالهة والالاهة ٥ ومنها ما تكون
اللام فيه زائدة كقوله يا ليت ام العمرو كانت صاحبي

قال وقول من يقول ان القرآن غير مهموز من قرنت الشيء بالشيء قرنته وانما هو بخفيف الهمزة
وتنقل حركتها الى الساكن قبلها فصار اللفظ به كفعال من قرنت وليس منه الاقتران الذي
لو سميت رجلا بقران لخففت الهمزة في المعرفة كما لا تصرف عثمان ولو اردت
به فعالا من قرنت لا تصرف في المعرفة والنكرة ذكر ذلك ابو علي في المسائل الحلبية
هذا اخر ما ذكره الواحدي ٥ واول ما نزل من القرآن اول سورة اقرأ وهو قوله تعالى
اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم
علم الانسان ما لم يعلم ٥ الى هنا ثبت في صحيح مسلم ٥ ووقع في اول صحيح البخاري
الى قوله وربك الاكرم وهو مختصر والزيادة من الثقة مقبولة ٥ وقيل اول ما نزل يا ايها
المدثر وهو غلط والصواب انه اول ما نزل بعد فترة الوحي كما ثبت في الصحيحين وقد
بيناه في اول الشرح لصحيح البخاري ومسلم ٥ واخر ما نزل من السور براءة ومن
الايات والقوا يوما ترجعون فيه الى الله الاية ٥ وقيل يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة
الى اواخرها ٥ وقيل لقد جاءكم رسول من انفسكم الى اخر الاية ٥ وقيل اية الربوا
واما الاقراء في العدة فقال اهل اللغة القرء والقرء بفتح القاف وضمها لغتان
حكاهما القاضي عياض وابو البقاء في اعرابه وغيرهما اشهرهما الفتح وهو الذي قاله جمهور
اهل اللغة واقتصروا عليه وممن حكى اللغتين في قرء وقرء والخطابي في معالم السنن
في كتاب الحيض في ابواب المستحاضة وجمعه في القلة اقرؤ وفي الكثرة قروء قال الامام
الواحدي هذا الحرف من الاضداد يقال للحيض وللاطهار قرء والعرب تقول اقرأت
المرأة في الامر جميعا وعلى هذا ابو اسحاق وابو عمرو بن العلاء وابو عبيد انتهى الاضداد
وهي في لغة العرب مستعملة في المتقابلين جميعا وكذلك في الشرع ومن هذا الاختلاف
في اللغة وقع الخلاف في الاقراء بين الصحابة وفقهاء الامة فعند علي وابن مسعود
وابي موسى الاشعري ومجاهد ومقاتل وفقهاء الكوفة انها الحيض وعند زيد بن ثابت
وابن عمر وعائشة ومالك والشافعي واهل المدينة انها الاطهار وهذا الخلاف فيما ذكر
منها في العدة فاما كونها حيضا وطهرا فان اللفظ صالح لهما جميعا فما لا يختلف
فيه اصل واصل هذا اللفظ واشتقاقه مختلف فيه ايضا قال ابو عبيد اصله من دنو وقت

الشيخ وروى الازهري عن الشافعي ان القرء اسم للوقت فلما كان للحيض مجيء لوقت
والطهر مجيء لوقت جاز ان تكون الاقراء حيضا واطهارا وذكر ابو عمرو بن العلاء ان القرء
الوقت وهو يصلح للحيض ويصلح للطهر وقال هذا قاري الرياح لوقت هبوبها
وانشد اهل اللغة للهذلي اذا هبت لقارئها الرياح اي لوقت
هبوبها وهذا قال اقرأت النجوم اذا طلعت واقرأت اذا افلت ○ فعلى هذا
الاصل القرء يجوز ان يكون الحيض لانه وقت سيلان الحيض ويكون للطهر لانه وقت
امساكه على عادة جارية فيه وقال قوم اصل القرء الجمع وقالوا ما قرأت الناقة
سلى قط اي ما جمعت في رحمها ولدا قط قال الاخفش يقال ما قرأت حيضة
اي ما ضمت رحمها على حيضة ○ والقران من القرء الذي هو الجمع ○ وقرأ
القاري اي جمع الحروف بعضها الى بعض في لفظ وهذا الاصل يقوي ان الاقراء
هي الاطهار قال ابو اسحاق يعني الزجاج والذي عندي في حقيقة هذا ان القرء
الجمع من قولهم قريت الماء في الحوض وان كان قد لزم الياء تقول جمعت ○ وقرأت
القرآن لفظت به مجموعا واما القرء اجتماع الدم في الرحم وذلك انما هو في الطهر هذا
كلام الزجاج وذكر ابو حاتم عن الاصمعي انه قال في قوله تعالى ثلثة قروء جاء هذا على
غير قياس والقياس ثلثة اقرؤ لان القروء للجمع الكثير ولا يجوز ان تقال ثلثة فلوس
انما يقال ثلثة افلس فاذا كثرت فهي الفلوس قال ابو حاتم وقال النحويون في هذا اراد
ثلثة من القروء وقال اهل المعاني لما كانت كل مطلقة يلزمها هذا دخله معنى الكثرة
فاتى بلفظ الكثرة للاشعار بذلك فالقروء كثير الا انها في القسمة ثلثة هذا احد ما
ذكر الامام الواحدي ○ وقال الزمخشري في كتابه الكشاف ان قلت لم جاء المميز
على جمع الكثرة قرود دون القلة التي هي الاقراء قلت يتوسعون في ذلك فيستعملون
كل واحد من الجمعين مكان الاخر هذا شائعا في الجمعية الا ترى الى قوله تعالى في بعض
بالقسمة وما هي الا فلوس كثيرة قال ولعل القروء كانت اكثر استعمالا في جمع
قرء من الاقراء فاثر عليه تنزيلا لقليل الاستعمال منزلة المهمل فيكون مثل قولهم
ثلثة شنوع قال وقرأ الزهري ثلثة قرو بغير همز **فصل قرح** الماء القراح
المذكور في غسل الميت هو بفتح القاف وتخفيف الراء قال الازهري وغيره الماء

القراح

القراح هو الخالص الذي لم يجعل فيه كافور ولا حنوط **فصل قرر** باب الاقرار وهو
قال الرافعي الاقرار الاثبات من قولهم قر الشيء يقر واقررته وقررته ولبس لتسميه
هذا الباب اقرارا لانه ابتداء اثبات بل لانه اخبار عن ثبوت ووجوب سابق ○
فصل قرض في الحديث حتى اقرضه القرض تقطيعه وتلعه بالظفر وقد تشدد
بائه في الحاء ○ **فصل قرض** قال الامام الواحدي القرض اسم لكل ما يلتمس منه
الجزاء يقال اقرض فلان فلانا اذا اعطاه ما يجازاه منه والاسم منه القرض وهو
ما اعطيته لتكافى عليه هذا اجماع من اهل اللغة ○ قال الكسائي القرض ما اسلفت من
عمل صالح او سيئ وقال الاخفش تقول العرب لك عندي قرض صدق وقرض
سوء لامر يأتي فيه مسرته ومساءته وقال ابن كيسان القرض ان تعطي شيئا ليرجع
اليك مثله او ليقضى شبهه واصله في اللغة القطع ومنه المقراض ومعنى اقرضته قطعت
له قطعة يجازي عليها والقرض القوم اذا هلكوا لانقطاع اثرهم قال شيبة الله تعالى
عمل المؤمنين لله عز وجل على ما يرجون من ثوابه بالقرض لانهم انما يعطون ما يبتغون ابتغاء
ما وعدهم الله عز وجل ومن جزيل الثواب قال والقرض في قوله تعالى من ذا الذي
يقرض الله قرضا حسنا انما هو مصدر ولو كان مصدرا لكان اقراضا قال اهل
المعاني هذا لطف من الله عز وجل في الاستدعاء الى اعمال البر لذلك اضاف
الاقراض الى نفسه كانه قال من ذا الذي يعمل عمل المقرض ما يقدم فيلتمس
اضعاف ما قدم في وقت فقره وحاجته وتاويل من ذا الذي يقدم لنفسه الى الله عز وجل
ما يجد ثوابه عنده هذا ما ذكره الواحدي في سورة البقرة ثم ذكر في سورة الحديد
صفة القرض الحسن فقال اهل العلم القرض الحسن ان يجمع به خلالا وان يكون
من اكرم واجود ما يملكه لا من رديه وان يكون في حال صحته وحاجته ورجائه الحياة
وان يضعه في الوجوه الاحق بالدفع اليه وان يكتمه وان لا يتبعه منا ولا اذى
وان يقصد به وجه الله تعالى فلا يرائي به احدا وان لا يستكثر ما يتصدق به
وان يكون من احب ماله اليه فهذه الله وصاف اذا استكملها كان قرضا حسنا
وقال يحيى بن معاذ الرازي رحمه الله تعالى عجبت لمن يقترض الله تعالى وهو رب العرش يستقرضه

فصل قرع القرعة بضم القاف واسكان الراء آخر الحروف وهي معروفة
قال الازهري يقال اقترعت بين الشركاء في شيء يشتهونه فاقترعوا عليه
وتقارعوا فقرعهم فلان وهي القرعة ○ وقال صاحب المحكم قارعه فقرعه
يقرعه اي اصابته القرعة دونه وقارع بينهم واقرع اعلى ○ وقارعة الطريق اعلاه
قال الازهري والجوهري وقيل هو ما برز منه وقيل صدر الطريق ○ قوله في الوسيط
في كتاب الحج ولو هز الاقرع رأسه فلا باس الاقرع هو الذي صلع رأسه فلا شعر عليه
شعر ورجل اقرع وامرأة قرعاء وهو القرع قاله الازهري قال الجوهري الاقرع
الذي ذهب شعر رأسه من آفة وقد قرع فهو اقرع بين القرع وذلك الموضع من
الراس القرعة والقوم قرع وقرعان وكذا قال صاحب المحكم القرع ذهاب الشعر
من داء قال صاحب المحكم رجل اقرع يتمعط شعر الراس يجمعه السمر فيه ○ والتقريع
قص الشعر ○ والقرع يترجح بالفضلات وحاشيه الاهل لتسقط وبرها في المثل
احرص من القرع وقرع الشيء يقرعه قرعا ضربه والمقرعة خشبة تضرب بها
البغال والحمير وقيل كل ما يقرع به مقرعة ○ والقراع والمقارعة مضاربة القوم في
الحرب وقد تقارعوا وقريعك الذي يقارعك ○ والقارعة القيامة ○ والقارعة الشدة
والقراع طاير يقرع بالبس الغدران بمنقاره فيدخل فيه والجمع قراعات ولم يكسر ○
وترس قراع صلب لصبه على القرع والقراع من كل شيء الصلب الاستفل الضيق
الفم ○ وقرع النحل الناقة يقرعها قرعا وقراعا ضربها وناقة قريعة يكثر النحل
ضربها ويطلي لقاحها واستقرعت البقرات النحل والتقريع التانيب وقيل
الايجاع باللوم واقترع الشيء اختاره واقرعوه خيارهم اعطوه اياه ○ والقريعة
والقرعة خيار المال والقريع النحل وهو من ذلك وقيل لانه يجمع الناقة وجمعه
اقرعة ○ والمقروع كالقريع الذي هو الخيار واستقرعه حملا فاقرعه اياه اي اعطاه
ليضرب اينقه وقرع قرعا فهو قرع ارتدع عن الشيء ○ والقريع الجبان وقرعه
صرفه وقوارع القرآن منه مثل اية الكرسي وليس لها تصرف القرع عمن قراها واقرع
الفرس لجمه واقرع الى الحق رجع وقرعه بالحق رماه به وقرع المكان خلا وقريعة

البيت

البيت خير موضع فيه ان كان في حر تظله او في قرتكه وقيل قريعة شفقه ○
والقرع حمل البطين الواحدة قرعة وقال ابو حنيفة هو القرع واحدته قرعة
محرك ثانيه ○ والقرعة مبنية كالبطيخة والمقناة هذا آخر المحكم وقال الازهري قال
ابن الاعرابي القرع السبق والذب والخط الذي يستبق عليه يعني المال
واصبحت الرياض قرعا قد جردتها المواشي فلم يبق فيها شيئا من الكلا وقولهم
الف اقرع هو التام وترس اقرع وقراع اي صلب وفلان قريع الكتيبة وقريعها كذا
اي رئيسها وقرعة كل شيء خياره والقرعة الجراب الواسع يلقى فيه الطعام
وقال ابو عمرو هو الجراب الصغير وجمعه قرع وفي الحديث نفع البضع لا يقرع
انفه اصله ان الرجل كان ياتي بناقة كريمة الى رجل له فحل يشاء ان يطرقها فحمله
فان اخرج اليه فحلا ليس بكريم قرع انفه وقال لا اريده وقولهم قرع سنه الندم
وقرع الاناء فم الشارب اي اسنق فاما فيه واقترع فلان اي اختير وقريعة الابل
كريمتها وجمال مقرعات اي مشذبات ○ واقرعت نعلي وخفي اذا جعلت عليها
رقعة كثيفة وقرع الليث العنز اذا قفطها قال الهروي يقال للضان استوكت
وللمعز استدرت وللبقر استقرعت وللكلبة استحرمت واقرعت فلانا كلفته
وهو مقرع للكذا ومعرق اي مطيق وقرع مكانه من المايدة تقريعا اذا ترك كان
فيه من المايدة فارغا وثبت القرع اي القلب ○ وقرعتهم اقلمتهم وبحتهم واقرع
المسافر دنا من منزله واقرع داره اجترا افرشها به ○ واقرع الشر دام واقرع
الرجل عن صاحبه واقرع كف واقرع الغايض والمائح انتهى الى الارض
والقراعة القداحة التي يقدح بها النار وقوارع القرآن نحو ما قال صاحب المحكم
وقرع الرجل اذا قمر في النضال وقرع افتقر وقرع الغظ وقرعناك واقرعناك
وقرحناك وانتحناك ونخرناك واستحرناك وانتضلناك اي اخزناك والقريع
المقروع والقريع الغالب وقال انزل الله به قارعة وقرعا ومقرعة وبيضاء
ومبيضة وهي المصيبة التي لا تدع مالا ولا عينا هذا آخر كلام الازهري ○
فصل قرب قوله في السلم في باب السلم من المهذب لا يجوز السلم في ثوب عمل فيه

من غير همز له كالقرني هو بقاف مفتوحة ثم راء ساكنة ثم قاف مضمومة ثم واو
ساكنة ثم ياء موحدة مكسورة ثم ياء النسب هكذا ضبطه بعض الائمة الفضلاء
المصنفين في الفاظ المهذب وقال كذا تقوله العامة وانما هو قرني بضم القافين
الاولى مع اثبات الواو والياء الثانية في النسخ وقد فسر المصنف فصل قرن
في الحديث ان الشمس تطلع ومعها قرن الشيطان وكرر في الساعات التي
نهي عن الصلاة فيها من الوسيط وهو حديث صحيح رواه البخاري ومسلم
في صحيحيهما من رواية ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تتحروا
بصلوتكم طلوع الشمس ولا غروبها فانها تطلع بين قرني شيطان واما الرواية
التي وقعت في الوسيط فهي مرسلة واختلف العلماء في المراد بقرني الشيطان
على اقوال قال الهروي قيل قرناه ناحيتا راسه قال وقال الحربي هذا مثل
معناه حينئذ يتحرك الشيطان ويتسلط وقيل معنى القرن القوة اي تطلع
حين قوة الشيطان وقال غير الهروي قرنه امته وشيعته والراجح عند
جماعة من المحققين كونه على ظاهره وهو ان المراد جانبا راسه ومعناه انه يدني
راسه الى الشمس في هذه الاوقات ليصير الساجد لها كالساجد له والله اعلم
وفي الحديث الاخر حين يطلع قرنا الشمس كما تقدم في باب الشهادات من المهذب
اختلف ايضا فيه على اقوال كثيرة قال الهروي القرن كل طبقة مقترنين في وقت
ومنه قيل لاهل كل مدة اوطبقة بعث فيها نبي قلت السنين او كثرت قرن
ومنه الحديث خيركم قرني يعني اصحابي ثم الذين يلونهم يعني التابعين باحسان
واشتقاقه من الاقتران وقيل القرن ثمانون سنة وقيل اربعون وقيل مائة
وقال ابن الاعرابي القرن الوقت وقال غيره قيل للزمان قرن لانه يقترن به
وعالما بعالم وهو مصدر قرنت جعل اسما للوقت او لاهله هذا آخر كلام
الهروي وقال غيره قوله صلى الله عليه وسلم خيركم قرني المراد منه الصحابة رضي
الله عنهم اجمعين وقيل جميع من كان حيا على عهده صلى الله عليه وسلم وعلى
الحربي فيه اقوالا ثم قال وليس في هذا شئ واضح ورأى ان القرن كل ابه هلك
فلم يبق منها احد والله اعلم وقرن الموضع الذي يحرم منه وهو ميقات اهل نجد هو
اسكان

الرأي اتفق العلماء عليه واتفقوا على تغليط الجوهري في فتح الراء منه وفي قوله ان اويسا
القرني رضي الله عنه منسوب اليه وهذا غلط فيهما الامام ابن بري وقال
فيه قرن المنازل وهو على قدر مرحلتين من مكة والقرن في الحج معروف وفي
حديث ام عطية في غسل بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي عنها فضفرنا
ناصيتها ثلثة قرون اي ثلث ضفائر وذوابب فالقرون ذوات الذوائب والضفائر
والغدائر كلها بمعنى واحد وهي خصل الشعر المضفور وقوله في باب النكاح اذا
وجد احد الزوجين بالاخر جنونا او جذاما او برصا اقرنا ثبت له الخيار قال اهل
اللغة القرن باسكان الراء هو العفلة بفتح العين المهملة والفاء وهي لحمة في فرج
المرأة والقرن بفتح الراء مصدر قرنت تقرن قرنا على وزن رضيت ترضى رضا
فيجوز ان يقال هذا الذي ذكره في كتاب النكاح بالفتح والاسكان الفتح على
ارادة المصدر والاسكان على ارادة الاسم ولنقل العفلة الآن الفتح ارجح
لكونه موانقا لباقي العيوب فانها كلها بمصادر وعطف مصدر على مصدر احسن
من عطف اسم على مصدر هذا الذي ذكرناه هو الصواب وقد غلط من انكر
على الفقهاء قولهم دلك بالفتح بل الصواب جوازه ورجحانه قال الامام العلامة ابو
عبد الله محمد بن بري رحمه الله تعالى قال القزاز القرن هو العيب من قولك امرأة
قرناء بينة القرن قال واما القرن بالاسكان فانما هو العفلة والقرن بالفتح اسم العيب
والله اعلم ويقال قرنت بين الشيئين اقرن بضم الراء في المضارع هذه اللغة
الفصيحة ويقال بكسرها في لغة قليلة فصل قرع قوله في باب السواك
ثبت في الصحيحين من رواية ابن عمر رضي الله عنهما قال نهى رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن القزع قال الازهري في تهذيب اللغة قال ابو عبيد
هو ان يحلق راس الصبي ويترك منه مواضع يتفرقها الشعر متفرقة وهكذا
ذكر الهروي وابن فارس والجوهري قال الجوهري يقال قزع راسه تقزيعا
اذا حلق راسه وبقيت منه بقايا في نواحي راسه وقال الليث عن الخليل
اهل امام اهل اللغة والعربية مطلقا ان الحديث نهي عن القزع وهو اخذ بعض الشعر

وترك بعضه من الراس وكذا قال صاحب المحكم في تفسير القزع في الحديث وهو
اخذ بعض الشعر وترك بعضه قلت وإلى هذا اشار في المهذب بقوله
ويكره ان يترك على بعض راسه الشعر للنهي عن القزع ومظاهر كلامه ان مطلق البعض
مكروه ٥ قوله في باب القصاص في الجروح والاعضاء من المهذب وان كانت
الموضحة في مقدم الراس او مؤخره او في قزعته هي بضم القاف واسكان الزاي
وفتح الزاي وضمها لغتان قال اهل اللغة هي الشعر حوالي الراس والشد والجميد
الارقط بصيغ الصلع كان طيسانين قمر عاتيه ٥ ويجمع على قنازع
واراد بالحوالي الراس جوانبه ٥ واما قول ابن ياطيس القزعة اعلى موضع في
الراس ولم نعرفه صحيحا في اللغة وان كان صحيح المعنى في هذا الموضع قال
صاحب المحكم القزع ايضا قطع من السحاب رقاق كانها طال اذا مرت من
تحت السحابة الكبيرة وقيل القزع السحاب المتفرق واحدتها قزعة ومالي
السماء قزعة وقزاع اي لطيخة غيم والقزعة والقزعة خصل من الشعر
يترك على راس الصبي كالذوائب متفرقة في نواحي الراس ورجل متقزع ومتقزع
لا يرى على راسه الا شعرات متفرقة تطاير مع الريح والقزعة الشعر المتفرق
من الراس ٥ ورويتنا باسنادنا المتقدم الى عوانة الاسفرايني قال موسى سعيد
الزبداني عن عبد الرزاق عن معمر عن ايوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى غلاما قد حلق بعض راسه وترك بعضه
فنهاهم عن ذلك وقال احلقوا كله او ذروا كله ٥ قال الازهري والقزعة
ولد الزنا فصل فسطط في المهذب في باب الاحداد في الحديث الرخيص
للمعتدة في بنده من فسطط واظهر هو بضم القاف ويقال فيه كسر بضم الكاف
وبالتاء في اخره وهو ثوب معروف وليس من مقصود الطيب فصل قسم
قوله كتاب القسامة هي بفتح القاف قال الرابغي قال الائمة القسامة في
اللغة اسم للاولياء الذين يحلفون على دعوى الدم وفي لسان الفقهاء هي اسم
الايمان قال وقال الجوهري هي الايمان تقسم على الاولياء في الدم وعلى المدعين
وهي اسم اقيم مقام المصدر يقال اقسم اقساما وقسامة كاكرم اكراما وكرامة ٥
قال الامام

قال الامام ولا اختصاص لها بايمان الدماء الا ان الفقهاء استعملوها في الايمان
الى وقع الابتداء بها بالمدعى وصورتها ان يوجد قتيل بموضع لا يعرف قاتله
ولا بينة ويدعي وليه قتله على شخص او جماعة ولوجد قرينة تشعر بتصديق الولي
في دعواه ويقال له اللوث يحلف الولي خمسين يمينا ويثبت القتل فتجب الدية
لا القصاص وفي وجوب القصاص فصل قشع قال صاحب المحكم
القشع عنه الشئ وقشع غشيه ثم تجلى عنه كالظلام عن الصبح والهم عن القلب
والسحاب عن الجو والقشع السحاب الذاهب المتقشع عن وجه السماء والقشعة
والقشعة قطعة منه تبقى في افق السماء اذا تقشع الغيم وقد اقشع الغيم وانقشع
وتقشع وقشعته الريح قشعا واقشع القوم وتقشعوا وانقشعوا اذهبوا
وافترقوا فصل قصد قال الجوهري القصد اتيان الشئ تقول قصدته
وقصدت له وقصدت اليه بمعنى وقصدت قصده ونحوت نحوه ٥ واقصد
السهم اي اصاب والقصد العدل والقصد بين الاسراف والتقتير وهو
مقتصد في النفقة والقاصد القريب يقال بيننا وبين الماء ليلة قاصدة اي
هينة السير لا تعب فيها ولا بطء ٥ والمقصد جمع قصيدة من الشعر
كسنين جمع سنينة ٥ في اول باب غزاة اوطاس من صحيح البخاري عن ابي
موسى الاشعري رضي الله عنه في رجل اراد قتله فقصدت له ٥ وفي كتاب
مسلم الايمان من صحيح مسلم في باب من قتل رجلا من الكفار بعد ان
قال لا اله الا الله عن جندب بن عبد الله البجلي رضي الله عنه ان رجلا من
المشركين كان اذا شاء ان يقصد الى رجل من المسلمين قصد له فقتله وان
رجلا من المسلمين قصد غفلة هذا لفظه بحروفه وهكذا في مسلم مرتب
هذا الترتيب وفيه شئ يستظرف وهو جمعه اللغات الثلث في سطر واحد
قصدت اليه وقصدت له وقصدته فصل قصر القصارة المذكورة
في باب التفليس وهو قصارة الثوب هي بكسر القاف وهكذا ما اشبهها
من الصنايع مكسورة كلها قال ابو اسحق الزجاج في كتاب معاني القرآن
العزيز في اول سورة البقرة في قوله تعالى وعلى ابصارهم غشاوة قال كل ما كان

مشتملاً على الشئ فهو في كلام العرب مبني على فعالة نحو العشارة والعمامة والقلادة
والعصابة قال وكذلك اتمهاء الصناعات معنى الصناعة الاشتمال على كل
ما فيها نحو الخياطة والقصارة قال وكذلك كل من استولى على شئ فانه سمى
استولى عليه الفعاله نحو الخلافة والامارة هذا اخر كلام الزجاج وذكر الواحدي
في البسيط في هذا الموضع مثله سواء ان قول عمر رضي الله عنه صلاة الاضحى
والجمعة والعيد ركعتان تام غير قصر ذكره في باب الجمعة والعيد من المهذب
معناه شرعت ركعتين من اصلها ولم تشرع اربعا ثم قصرت ٥ وقوله في المختصر
في تفسير الحديث اول الوقت رضوان الله واخره عفو الله قال الشافعي
الرضوان انما يكون للمحسنين والعفو يشبه ان يكون للمقصرين في تشبيه مقصرا
تاويلان لاصحابنا المتقدمين مشهوران في كتب المذهب احدهما انه مقصر
بالنسبة الى من صلى في اول الوقت وان كان لا اثم عليه ٥ والثاني مقصر بتفويت
الافضل كما يقال من ترك صلاة الضحى فهو مقصر وان كان لا اثم ويقال
قصر المتاخر الصلاة وقصرها بتخفيف الصاد وتشديدها لغتان مشهورتان
حكاهما جماعات منهم ابن فارس في كتابه حلية الفقهاء والتخفيف افصح واشهر
وبه جاء القرآن وفي روايات الاحاديث الصحيحة وهو القصر والتقصير
وهو رد الرباعية الى ركعتين **فصل قصع** في الحديث ناقة تقصع بجرتها
قال الازهري قال ابو عبيد القصع ضم الشئ على الشئ حتى تقتله او تهشمه
ومنه قصع القملة قال وقصع الجرة اماثة المضغ وضم بعض الاسنان على بعض
قال ابو زيد القصع هو المضغ بعد الدسع والدسع ان تنزع الجرة من كرشها
وقال ابو سعيد الضرير قصع الناقة الجرة استقامة خروجها من الجوف الى
الشدق غير منقطعة ولا مرورة ومتابعة بعضها بعضا وانما يفعل هذا اذا كانت
مطمئنة ساكنة لا تشتد فاذا خافت شيئا قطعت الجرة هذا كلام الازهري
قال صاحب المحكم القصيع الصخنة لتشبع العشرة والجمع قصاع وقصع
وقصع الماء ابتلعه جرعا وقصع الماء عطشه ليقصعه قصعا ان وقصعه سكنه
وقتله والقصع قتل الصوار والقملة بين الظفرين وقصع البعير بجرته مضغها

ويقال

ويقال هو ان يردها الى جوفه ويقال هو ان يلاكها ناه **فصل قضى** في الحديث ما من ثلثة في
قرية او بدو ولا تقام فيهم الجماعة الا وقد استحوذ عليهم الشيطان عليك بالجماعة
فانما ياكل الذئب القاصية ذكر في صلاة الجماعة من المهذب القاصية البعيدة
شبه صلى الله عليه وسلم تكن الشيطان من المنفرد عن الجماعة بتكن الذئب
من الشاة المنفردة البعيدة من الاهل والغنم **فصل قضى** قول الله عز وجل
وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه مذكور في اول بقية الاقارب من المهذب
قال الواحدي قال عامة المفسرين واهل اللغة قضى هنا بمعنى امر وقال
عين اوجب وقيل ووصى وكذلك قراها علي وعبد الله بن مسعود واي بن
كعب وروي هذا عن ابن عباس قال والتصقت احدى الواوين بالصاد
فصارت قافا وقال الفراء تقول العرب تركته يقضي امور الناس اي
يامر فيها وينفذ امره والله اعلم ٥ والقضاء الولاية المعروفة ممدودة قال الازهري
القضاء في الاصل احكام الشئ والفراغ منه ويكون القضاء ايضا الحكم
وقيل للحاكم قاض لانه يمضي الاحكام ويحكمها ويكون قضى بمعنى اوجب فيجوز
ان يكون سمي قاضيا لايجابه الحكم على من يجب عليه هذا اخر كلام الازهري
واما عمرة القضاء التي صلى الله عليه وسلم المسماة عمرة القضاء وعمرة القضية
فكانت في ذي القعدة سنة سبع من الهجرة وكان صلى الله عليه وسلم
احرم بالعمرة في ذي القعدة سنة ست فصده المشركون ثم صالحهم وقاضاهم
سهيل بن عمرو على الهدنة ثم اعتمر في السنة التابعة وقيل لها عمرة القضاء
والقضية لمقاضاة سهيل بن عمرو لا لانها قضاء عمرة سنة ست بل لما ذكرناه
ووقعت عمرة سنة سبع قرضا واما سنة ست فحسبت عمرة في الثواب
فقد جاءت الاحاديث الصحيحة بان عمره صلى الله عليه وسلم اربع منها عمرة
الحديبية سنة ست وعمرة القضاء سنة سبع وعمرة الجعرانة سنة ثمان
وعمرة مع حجة سنة عشر **فصل قط** قولهم ما فعلته قط هي لتوكيد
النفي في الماضي وفيها لغات قط وقط بفتح القاف وضمها مع تشديد الطاء
المضمومة فيهما وقط بفتحها وتشديد الطاء المكسورة وقط بالفتح واسكان

الطاء وقطّ بالفتح وكسر الطاء المخففة **فصل قطع** قوله في المهذب ان النبي صلى الله
عليه وسلم اقطع بلال بن الحرث المعادن القبلية ذكره في ركن المعدن قال
الازهري في تهذيب اللغة يقال استقطع فلان الامام قطيعة فاقطعه اياها
اذا سأله ان يقطعها له ويملكها له فاعطاه اياها قال الهروي الاقطاع
يكون تمليكا وغير تمليك ○ قوله صلى الله عليه وسلم اذا بعتم احدكم ابله الشعرة فليدن
منها لا يقطع الشيطان عليه صلاته ذكره في الشقاق القبلة من المهذب فيقطع
مرفوع العين هذا الحديث اخرجه ابو داود في سننه عن هذا اللفظ عن شهر
بن حوشب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ولعل معناه والله اعلم انه اذا لم
يدن منها قال الازهري قال ابو عمرو وقطاع النخل وقطاعه مثل الصرام
والصرامن ○ واقطع النخل اقطاعا حان قطاعه ○ وتقاطع القوم مواضع
الوقوف ومبادية مواضع الابتداء وفلان يقطع فلانا اذا شبهه في قتل وخلقه
وجمعه اقطعا قال الازهري ويقال قطع فلان رحمه قطعا اذا لم يصلها
والاسم القطيعة ويقال لقاطع رحمه قطوع وقطع بضم القاف وفتح الطاء ويقال
قطعت الحبل قطعا فانقطع وقطعت النهر قطعا وقطوعا ومنقطع كل شيء
حيث ينقطع مثل منقطع الرمل والحزن وشبههما والمقطع الشيء نفسه قال الفراء
وسمعت بعض العرب يقول لعيني فلان على قطعاه من ارض يريد ارضا معروفة
مثل القطيعة فاذا اردت قطعة من شيء قطع منه قلت قطعة ○ والقطعة
بفتحتين موضع القطع من يد او غيرها تقول ضربه بقطعته وقال الليث
يقولون قطع الرجل ولا يقولون قطع الا قطع لان الاقطع لا يكون انقطع
حتى يقطعه عين ولو لزمه ذلك من قبل نفسه قيل قطع او قطع قال ويجمع الاقطع
قطعانا قال الليث يقال قاطعت فلانا على كذا وكذا من الاجر والعمل تقاطعة
قال وسيف قاطع ونقاطع وكل شيء يقطع به فهو مقطع والمقطع موضع
القطع والمقطع مصدر كالقطع والمقطع غاية ما تقطع يقال مقطع الثوب ومقطع
الرمل الحيث لا رمل وراءه ورجل قطوع لاخوانه ومقطاع لا يثبت على مودة
وبنو اقطعة حي من العرب اللشبه انهم قطعي قال وقطع الطريق الذي

يعارضون

يعارضون اباء السبيل فيقطعون بهم السبيل وشيء حسن التقطيع اذا كان حسن
القد هذا اخر ما نقلته من كتاب الازهري ○ وقال صاحب المحكم القطع ابانة بعض
اجزاء الجرم من بعض فصلا يقال قطعه يقطعه قطعا وقطيعه وقطوعا وقطعه
واقتطعه فانقطع وتقطع وشيء قطيع مقطوع والقطعه والقطعة والقطاعة
ما قطعة منه وخص اللحياني بالقطاعة قطاعة الادم والحوار وهو ما قطع
من الحوار من النخالة ○ وتقاطع الشيء بان بعضه من بعض ○ واقطعه اياه اذن
له في قطعه وحبل اقطاع ○ مقطوع كانهم جعلوا كل جزء منه قطعا وان لم
يكن يتكلم به وكذلك ثوب اقطاع وقطع ○ والله قطع المقطوع اليد
والجمع قطع وقطعان ويد قطعاء مقطوعة وقد قطع قطعا وقطع والقطعة
والقطعة موضع القطع من اليد وقيل بقية اليد المقطوعة ومقطع كل شيء ومنقطعه
اخره وقطع به النهر واقطعه اياه واقطعه به جاوز وهو من الفصل بين الاجزاء
وانقطع الشيء ذهب وقته ومنه انقطع الحر والبرد وانقطع كلامه وقف فلم يمض
وقطع لسانه اسكته باحسانه اليه وانقطع لسانه ذهبت سلاطته وقطعه
قطعا وانقطعه بكته وهو قطيع القول وقد قطع وقطع قطاعة
وانقطعت الدجاجة انقطع بيضها ○ وقطع به وانقطع وانقطع واقطع
ضعف عن النكاح وانقطع بالرجل والبعير كلا والقطع والقطيعة ضد الوصل
وتقاطع القوم تصادموا وقطع رحمه قطعا ورجل قطع ومقطع وقطاع
يقطع رحمه واقتطع طائفة من الشيء اخذه والقطيعة ما اخذ منه واقطعني
اياها اذن لي في اقتطاعها واستقطعه اياها سأله ان يقطعه والقطيع
الطائفة من الغنم والنعم ونحوه والغالب عليه انه من عشرة الى اربعين وقيل
ما بين عشرة الى خمسين وعشرين والجمع اقطاع واقطعه وقطعان وقطاع واقاطيع
قال سيبويه وهو مما جمع على غير بناء واحد ونظيره عندهم حديث واحاديث ○
والقطعة كالقطيع والقطع والقطاع اللصوص يقطعون الارض والقطع
والقطعة والقطيع والقطع طائفة من الليل تكون من اول الليل الى ثلثه وقطع
الجواد الخيل خلفها ومضى هذا اخر كلام صاحب المحكم **فصل قط** قوله في الوسيط

في بيع الاصول والثمار الابتاء مستحق للبايع الى اوان القطاف يعني الى اوان قطعه
يقال قطاف وقطاف بكسر القاف وفتحها ٥ قال صاحب المحكم قطف
الشيء يقطفه قطفا وقطفانا وقطافا قطعه ٥ والقطف ما قطف من الثمر
وهو ايضا العنقود ساعة يقطف والجمع قطوف والقطاف والقطاف
اوان قطف الثمر واقطف العنب حان ان يقطف وقال الجوهري القطف بالكسر
العنقود وقال الهروي القطف العنقود وهو اسم لكل ما قطف كالذبح والطحن
قولهما في باب الاحاد الدابة القطوف هو بفتح القاف وضم الطاء
وهي البطيئة في السير **فصل في قعد** قال صاحب المحكم القعود ضد القيام
قعد يقعد قعودا واقعدته وقعدت به والمقعد والمقعدة مكان القعود قال
سيبويه هو مبني لمقعد القابلة وذلك اذا دنا فالزق من بين يديك يريد بذلك
المنزلة ولكنه حذف واوصل كما قالوا دخلت البيت اي في البيت ومن العرب
من يرفعه يجعله هو الاول على قولهم انت مني مراي وسيع ٥ والقعدة بالكسر الضرب
من القعود وبالفتح المرة الواحدة منه وذو القعدة اسم شهر كانت العرب تقعد فيه عن
ربح في دي الحجة وقولهم في الدعاء ان كنت كاذبا فحلبت قاعدا معناه ذهبت
ابلك فصرت تحلب الغنم لان حالب الغنم لا يكون الا قاعدا واقعد الرجل
لم يقدر على النهوض وبه قعاد اي داء يقعد وما قعدك وما اقعدك اي حبسك
ورجل تقعدي وتعدي عاجز كانه يوثر القعود والقعد والقعود من الابل ما
اتخذ الراعي للركوب وحمل الزاد والجمع القعد وقعود وقعدان وتقاعد واتقعدها
اتخذها قعودا وقيل القعود القلوص وقيل القعود البكر الى ان يثنى ثم هو جمل
والقعود ايضا الفصيل وقاعد الرجل تقعده وقعد الرجل متاعه وقعد كل انسان
حائطا وعن الثمالة ٥ وقعد الرجل وقعيده بيته امرأته وقعدت المرأة عن الحيض
والولد تقعد تقعودا منهي قاعدا انقطع عنها والقاعدة والقاعد اصل الالية والقعدد
والقعدد اجبان الليم القاعد عن الحرب والمكارم والقعدد الخامل والقعدد
والقعدد الملك القرابة في النسب وفلان اقعد من فلان اي اقرب منه الى جده

عن اليمين

الاكبر هذا آخر كلام صاحب المحكم وقال الازهري قال ابو الهيثم القواعد من صفة
الاناث لا يقال رجال قواعد ويقال رجل قاعد عن الغزو وقوم قعاد وقاعدة
وتقعدك الله مثل نشدتك الله وتقعدك الله اي الله بعدك وتقيدك لتقعد
كذا القعيد للاب وتقعدت الرجل واتعدته خدمته قال الفراء تقول العرب
قعد فلان يشتمني وقام يشتمني بمعنى طفق وجعل وقال ابو عمرو والقعدد القريب
الشب من الجبل الاكبر والقعدد البعيد الشب من الجبل الاصغر وهو من
الاضداد قال النضر بن شميل القعود في الابل من الذكور والقلوص من الاناث
وقال ابن الاعرابي البكرة الانثى قلوص والبكر الذكر تعود الى ان يثنى ثم
هو جمل قال الازهري وعلى هذا التفسير قول من شاهرت من العرب لا
يكون القعود الا البكر الذكر وجمعه قعدان والقعادين جمع الجمع قال ولم
اسمع قعودة بالهاء لغير الليث واخبرني المنذري انه قرأ بخط ابي الهيثم
ذكر الكسائي انه سمع من يقول قعوده للقلوص والذكر قعود قال الازهري
وهذا عند الكسائي من نادر الكلام الذي سمعه من بعضهم وكلام اكثر العرب
على غيره قال ابن السكيت ما يقعدني عن الامر الا شغل اي ما حبسني
قال ابن الاعرابي القعد الشراة الذين يحكمون ولا يجاوبون قال الازهري
هو جمع قاعد كحارس وحرس وخادم وخدم ٥ والقعدي من الخوارج الذي
يرى رأي القعدية رؤوس التحكيم حتى غيرهم قعدوا عن الخروج على الناس
هذا آخر كلام الازهري **فصل قعر** قال صاحب المحكم القعر كل شيء اقتضاه
وجمعه قعور وبئر قعيرة بعيدة القعر وكذلك بئر قعية وقعور وقد قعرت
قعارة وقصعة قعيرة كذلك وقعر البئر يقعرها قعرا انتهى الى قعرها
وكذلك الاناء اذا شرب جميع ما فيه حتى ينتهي الى قعره وقعر الثريدة اكلها
من قعرها وقعر البئر جعل لها قعرا ٥ وقال ابن الاعرابي قعر البئر يقعرها
عمقها وقعر الحفر كذلك ورجل بعيد القعر اي الغور وقعر الفم داخله وقعر في كلامه
وتقعر تشدق وتكلم بافتعال فعرفه ورجل قعير وقعار ومتقعر في كلامه وانا
قعران في قعر شيء وقصعة قعرى وقعر فيها ما يغطى قعرها واسم ذلك الشيء القعرة

والقعرة وتعب متعار واسع بعيد القعر والمقعر الذي يبلغ قعر الشيء وامرأة قعيرة بعيدة الشهوة وقيل هي التي تجد الغلمة في قعر فرجها وضربه فقعره اي صرعه وقعر النخلة والشجرة قطعها من اصلها فسقطت وانقعرت وقيل كل ما انصرع فقد انقعر وتقعر هذا اخر المحكم وقال الازهري قعر الرجل بالتشديد اذا روى فنظر فيما يعض من الراي حتى يستخرجه وقال ابن الاعرابي التقعير يعني بتحجين العقد التام وقيال ما خرج من اهل هذا القعر لمعرمثله كقولك من اهل هذا الغايط مثل البصرة والكوفة **فصل بعل** قال صاحب المحكم البعال ما ناث عن نوع العنب وشبهه من كمامه ولحرته تعاله وانعل النور انشقت عنه تعالته والاتعال نحيه التعال والقاعله الجبل الطويل وجمعه قواعل والمقتعل السنهم الذي لم يبر برياً جيداً والقوعله اقبال كلها على الاخرى هذا اخر المحكم وقال الازهري القيعلة المراة الجافية الغليظة وايضاً العقاب الذي يتكن قواعل الجبال والاتعلال الانتصاب في الركوب وصخرة مقعالة لا اصل لها في الارض **فصل قفز** قد تكرر استعمال القفيز في كتب الفقه ويريدون به المكيال والقفيز في الاصل مكيال معروف وهو مكيال يسع اثني عشر صاعاً والصاع خمسة ارطال وثلث بالبغدادي هكذا قاله اهل اللغة واصحاب الحديث الغريب وغيرهم قال الامام ابو منصور الازهري في شرح الفاظ المختصر الاردب اربعة وعشرون صاعاً وهو اربعة وستون مناً والمكوك نصف الاردب والكرستون قفيزان والقفيز ثمانية مكاكيك والمكوك صاع ونصف وهو ثلث كيلجات والصاع خمسة ارطال وثلث رطل وللربع الصاع والفرق ثلثة اصوع وهي ستة عشر رطلاً قال الازهري واخبرني المنذري عن ابي الهيثم انه قال القسط وزن اربعماية درهم وثمانين درهماً قال في الصحاح والقسط مكيال وهو نصف صاع وفي الغريبين للهروي عن ابي عبيدة ان القسط نصف صاع والوسق ستون صاعاً والبهار وزن ثلثمايه رطل والكر اثنا عشر وسقاً وهو الوقر هذا اخر كلام الازهري لقلته بحروفه وكلامه لكثرة فايدته واما القفار الذي ليس ذكروه في باب الاحرام وفي باب ستر العورة من المهذب فهو بضم القاف

وتشديد الفاء وهو لباس للكف يتخذ من الجلود وعليها تلبسه نساء العرب ليقي ايديهن الحر ويحفظ نعومتها ويلبسه ايضاً حملة الجوارح من البزاة وغيرها **فصل تلت** قوله في المهذب في باب الحج والقوارض يروى ان المسافر وماله على قلت قوله يروى ليس هذا خبراً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انما هو من كلام بعض السلف قيل انه علي بن ابي طالب رضي الله عنه وذكر ان السكيت والجوهري في صحاحه انه عن بعض العرب والتلت بفتح التاء واللام واخره مثناه فوق وهو الهلاك قال الجوهري يقول منه تلت بكسر اللام والمتلفة بفتح الميم المهلكة **فصل**

قلح القولنج المذكور في باب الوصية مرض معروف وهو بضم القاف واسكان الواو وفتح اللام ويقال فيه قولون وليس هو بعربي وهو مرض يحدث بالامعاء **فصل قلح** القلح المذكور في باب السواك بفتح القاف واللام قال الجوهري وعينه هو صفرة تعلو الاسنان قال صاحب المحكم القلح والقلاح يعني بضم القاف في الناس وغيرهم قال وقيل هو ان تكثر الصفرة على الاسنان وتغلظ ثم تسود او تخضر قال وقد قلح يقلح بكسر اللام وكذلك صرح به الجوهري قلحا فهو قالح وقلح وجمع الحالة قلح وفيه الحديث لا تدخلوا علي قلحا **فصل قلد** التقليد قبول قول المجتهد والعمل به قال القفال في اول شرح التلخيص هو قبول قول القائل اذا لم يعلم من اين قاله وقال الشيخ ابو اسحق هو قبول القول بلا دليل قال القفال كانه جعل القلادة له **فصل قلس** في الحديث من قاء في صلوته او قلس هو بفتح القاف واللام قال الجوهري القلس يعني باسكان اللام هو القذف وقد قلس يقلس فهو قالس قال وقال الخليل القلس ما خرج من الحلق اودونه وليس هو بقيء فان عاد فهو القيء هذا كلام الجوهري قلت [illegible] وقوله قاء او قلس يحتمل ان كون كما قاس الراوي في اجراي اللفظتين ويحتمل ان يكون للتقسيم يعني سواء كان هذا او ذاك وهذا الحديث ضعيف لا يصح الاحتجاج به واما القلنسوة الذي تلبس فالنون فيها زايدة وهي معروفة وفيها لغتان ذكرها الجوهري وغيره قال الجوهري هي القلنسوة والقلنسية اذا فتحت القاف ضممت السين وان ضممت القاف

كسرت السين وقلبت الواو ياء فاذا جمعت او صغرت قلت بالخيار في حذف
الواو والنون لانهما زائدتان فان شئت حذفت الواو وقلت قلانس وان
شئت حذفت النون وقلت قلاس والحذفت النون لانقاء الساكنين وان
شئت عوضت منهما فقلت قلايس وتلاتي وتقول في التصغير قليسيه
وان شئت قليسيه ولك ان تعوض منهما فتقول قليسيه وقليسيه بتشديد الياء
الاخيرة وان جمعت القلنسوة بحذف الهاء قلت قلنس واصله قلنسوا لان
الواو رفضت لانه ليس في الاسماء اسم اخره حرف علة وقبله ضمة فاذا ادى
الى ذلك فياسه وجب رفضه وتدل من الضمة كسرة فيصير اخر الاسم ياء
مكسور ما قبلها فيصير كقاض وعاز في التنوين وكذا القول في اخر وادل جمع
حقود ودلو ويقال قلسيته فتقلسى وتقلس وتقلنس اي البسته القلنسوة قلنسى
هذا اخر كلام الجوهري **فصل قلع** قوله واذا حضر الامام قلعة هي بفتح
القاف واسكان اللام وهي الحصن وجمعه قلوع قاله الازهري عن ابن الاعرابي
وزاد في كلام صاحب المحكم ويقال ان الله تعالى قال الازهري واقلع الرجل
عن عمله اذا كف عنه والتقلع الشاعي الى السلطان بالباطل والتقلع الفؤاد
والتقلع الناشر والتقلع الكذاب قال ابن الاعرابي التقلع الذي يقع في الناس
عند الامراء وسمي تقلعا لانه يأتي المتكن عند الامير فلا يزال يقع فيه
ويشي به حتى يقلعه ويزيله عن مرتبته والقلاع شراع السفينة والجمع قلع والقلاع
والخراع واحد وهو ان يكون صحيحا فيقع ميتا وانقلع وانخرع والقلع الكثف
تكون فيه الاداوات والقلعة بفتح القاف واللام الصحابة الضخمة والجمع
قلع والجحان الضخمة ايضا قلع والقلع بفتح بكسر القاف واسكان اللام الرجل
البليد الذي لا يفهم والقلع ايضا الذي يثبت على الخيل وفي صفة النبي
صلى الله عليه وسلم اذا مشى تقلع وفي رواية اذا زال زال قلعا
معناها واحد اي يرفع رجليه رفعا بائنا لا كمن يمشي اختيالا والقلع
المرأة الضخمة الجافية وكل هذا ماخوذ من القلعة وهي الصحابة الضخمة ولذلك

قلعة الجبل والحجارة قال الفراء القلاعة والتلاعة تخفف وتشدد هي قشر
الارض الذي يرتفع عن الكمأة قال ومرح القلعة للتربة التي دون حلوان ولا
يقال القلعة قال الاصمعي القلع الوقت الذي تقلع فيه الحمى والقلوع اسم من
الاقلاع قال الليث التلاع الطين الذي يتشقق اذا نضب عنه الماء كل
قطعة منه تلاعة يعني بالتشديد فيهما والتلاع بالتخفيف من ادواء الفم
معروف هذا اخر كلام الازهري وقال صاحب المحكم القلع انتزاع الشيء من اصله
قلعه يقلعه قلعا وقلعه واقتلعه فانقلع وانقلع وتقلع قال سيبويه قلعت
الشيء حولته عن موضعه واقتلعته استلبته والتلاع والقلاعة والتلاعة
قشر الارض الذي يرتفع عن الكمأة قبل ان يبدو عليها والتلاع ايضا الطين الذي
يتشقق اذا نضب عنه الماء وكل قطعة منه تلاعة والتلاعة ايضا الطين
اليابس واحدته تلاعة والتلاعة الدرة المتلعة ودرة متلعة اي بيضاء
لسكنة وهو على المثل والتلاع صخور عظام متلعة واحدتها تلاعة والقلعة
صخرة عظيمة تقلع عن الجبل صعبة المرتقى والقلعة حصن ممتنع في جبل
وجمعها قلاع وقلع وقيل القلعة لسكون اللام حصن مشرف وجمعه قلوع
وقلع الوالي قلعا وقلعة فانقلع عزله والديار قلعة اي انقلاع والقلعة
من المال ما لا يدوم والقلعة الرجل الضعيف وقلع الرجل قلعا وهو قلع وقلع
وقلعة وقلاع لم يثبت على السرج والقلع والقلع الكثف وجمعه قلعة
وقلاع وانقلع المطر والحمى وغيرها انجلى والقلع حين انقلاع الحمى والقلعة
المشقة وجمعها قلع والقلوع طائر احمر الرجلين هذا اخر كلام صاحب المحكم
فصل قلل قوله في الركوع وما استقللت به قدري معناه حملته قال
صاحب المحكم استقله حمله ورفعه قال ابن الاثير في كتابه الشافي في شرح
مسند الشافعي رضي الله عنه في قوله وما استقللت به قدري اقللت
الشيء واستقللت به اذا حملته قال والسين في استقللت به يجوز ان تكون سين
التكلف والتعاطي وان تكون سين التفرد بالشيء والمراد به ما حمله قدري
اي جسمي قال وفاعل قوله وما استقلت به قدري لعله قوله سعي وتعرب

وعطى وان كانت من الاشياء المجتمعة كثرة الجسد الانسان فانه تاكيد
وتتميم لما عسى ان يكون اخل به هذا اللفظ فلم يشمله فاستدرك فقال وما
اشتملت به قدمي فاني بهذا اللفظ الحاوي لجميع البدن **فصل قطط**
في باب الصاد من الوسيط معاقد القمط قال اهل اللغة القِمط بكسر
القاف واسكان الميم ما يشد به الاحصاص قال الجوهري القِمط يعني بكسر
القاف واسكان الميم هو ما يشد به الاحصاص قال ومنه معاقد القمط
قال الشافعي رحمه الله تعالى في المختصر ولا انظر الى ما في البيوت الدواخل ولا الخوارج
ولا انصاف اللبن ولا معاقد القمط قال الازهري في شرح المختصر الدواخل
والخوارج ما خرج من اشكال البناء مخالفا لاشكال ناحيته وذلك يحسن
ويزين لا يدل على ملك يثبت وحلم يجب قال ومعاقد القمط يكون في
الاحصاص التي تبنى وتسوى من الحطب وسعايف الخوص قال والقمط هي الشرط
وهي حبال دقاق تشد بها الحصر التي تشقق بها الاحصاص وخوارجها
فلا يحكم بمعاقدها في دواخلها وخوارجها لانها لا تثبت ملكا وان كان
العرف جرى ان ما دخل يكون احسن مما خرج هذا اخر كلام الازهري **فصل قمل**
القمل معروف واحدتها قملة وقد قمل راسه بفتح القاف وكسر الميم قملا بالفتح
فيهما اذا كثر قمله قاله في المحكم قال وتقمل لها تمال يعني في الواحدة **فصل**
قنا قوله في باب الحيض من المهذب دم الحيض هو المحتدم القاني
الذي يضرب الى السواد فالقاني يهمز كالقاري يقال قنا يقنا فهو قانٍ
مثل قرا يقرا فهو قارٍ والمصدر قنوء على وزن ركوع هذا اصله ويجوز تخفيف
همزته قال اهل اللغة القاني هو الذي اشتدت حمرته وقال اصحابنا هو الذي
اشتدت حمرته حتى صار يضرب الى السواد **فصل قنت** قال الجوهري القنوت
الطاعة هذا هو الاصل ومنه قوله تعالى والقانتين والقانتات ثم سمي القيام
في الصلاة قنوتا ومنه الحديث افضل الصلاة طول القنوت ومنه قنوت
الوتر هذا كلام الجوهري **فصل قنطر** قول الله تعالى وآتيتم احداهن
قنطارا قال ابو البقاء العكبري في اعرابه في اول سورة آل عمران القنطار

القنطار

القنطار اصل وزنه فعلال مثل حلاق قال وقيل القنطار زائدة واشتقاقه
من قطر يقطر اذا جرى والذهب والفضة يشبهان بالماء في الكثرة ويتبعه القلب
هذا كلام ابي البقاء **فصل قنع** وحرم الو منصور الجواليقي في كتابه المعرب حكاية ان الهنار
والمشهور في كتب اللغة انه رباعي ولونه اصل وبهذا جزم الهروي في الغريبين والزبيدي
في مختصر العين **فصل قنطر** وذكر المفسرون في قوله تعالى في سورة آل عمران القناطير
احتجاجا كثيرا ما ذهب جماعة الى ان القنطار هو مال عظيم كثير غير محدود
حكى ابو عبيدة عن العرب انهم يقولون هو وزن هو ذهب الحدثون الى
تحديده ثم اختلفوا فقيل اثنا عشر الف اوقية رواه ابو هريرة رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم وروى انس رضي الله عنه عنه صلى الله عليه وسلم انه
الف دينار وقيل الف ومائتا اوقية رواه ابي بن كعب وهو قول ابن عمر
ومعاذ بن جبل ورواية عن ابن عباس رضي الله عنهم وقيل اثنا عشر الف درهم
او الف دينار وهو قول الحسن وقيل هو مل جلد ثور ذهبا او فضة وقيل هو
ثمانية الاف مثقال ذهب او فضة وقيل اربعة الاف دينار وقيل الف
ومائتا مثقال وقيل ثمانون الفا وقيل سبعون الفا وقيل اربعون الف مثقال وقيل
غير ذلك والله اعلم **فصل قنع** قول الله تبارك وتعالى واطعموا القانع
والمعتر تقدم تفسيرهما في حرف العين في فصل عرر **والمقنعة والمقنع** بكسر الميم
فيهما اسم لما يقنع به المراة راسها قاله اللحياني وصاحب المحكم وغيرهما قال
صاحب المحكم قنع يقنع قنعا وقناعة رضي ورجل قانع من قوم قنع
من قنعين وقنع من قنيعين وقنعاء وامراة قنع وقنيعة من نسوة قنائع
ورجل قنعان وقنعان ومقنع وكلاهما لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث يقنع به
ويرضى بما يؤتى وقضاياه وربما ثنى وجمع وفلان قنعان لنا من فلان اي يقنع
به بدلا منه يكون ذلك في الذم وغيره ورجل قنعان يرضى بالدنية **وقنع** يقنع
قنوعا دل للسؤال وقيل سأل وقد استعمل القنوع في الرضى وهي قليلة
حكاها ابن جني والاشهر فيها ياءان وقيل القنوع الطمع والقانع خادم القوم
واجيرهم وفي الحديث لا تقبل شهادة القانع واقنع يديه في القنوت رفعهما واشرح

ربه سبحانه وتعالى وانتع راسه رنعه وشخص ببصره نحو الشئ لا يصرفه عنه
وانتعت الاباء في النهر استقبلت به جريته او ما انصب من الماء وتنعه بالسيف
والسوط والعصاة علاه به والتنوع بمنزلة الحدور في سفح الجبل او نحوه والتنع
ما بقي من الماء في قرب الجبل والمتنع والمتنعة ما تغطى به المراة راسها والقناع
اوسع من المقنعة وقد تقنعت به وتنعت راسها والقى عن وجهه قناع الحياء
وهو على المثل وربما سموا الشيب قناعا لكونه موضع القناع من الراس
ورجل متنع عليه بيضه ومغفر وتنع في السلاح دخل فيه والمتنع المغطى
راسه والقنع والقناع الطبق يوضع فيه الطعام والجمع اقناع وانتعه هذا
اخر المحكم وقال الازهري قال ابن السكيت من العرب من يجيز القنوع
بمعنى القناعة وكلام العرب الجيد الفرق بينهما وانتعني كذا اي ارضاني
والقناع والمقنعة ما تغطى به المراة راسها ومحاسنها من ثوب وقال الليث
القناع اوسع من المقنعة قال الازهري ولا فرق عند الثقات من اهل
اللغة بين القناع والمقنعة وهو مثل اللحاف والملحفة والقرام والمقرمة
هذا اخر الازهري **فصل قين** القين بكسر القاف وتشديد
الياء وهو عند الفقهاء من لم يحصل فيه شئ من اشباب العتق ومقدماته
بخلاف المكاتب والمدبر والمعلق عتقه على صفة والمستولدة هذا معناه
في اصطلاح الفقهاء وسواء كان ابواه معتقين او مملوكين او حرين اصليين
بان كانا كافرين واسترقا وهو احدهما بصفة والاخر بخلافها هذا واما
اهل اللغة فانهم يقولون القين هو العبد اذا ملك هو وابواه كذا صرح به
صاحب المجمل والجوهري وغيرهما قال الجوهري ويستوي فيه الواحد والاثنان
والجمع والمؤنث قال وربما قالوا عبيد اقنان لم يجمع على اقنة ○ قال الجوهري
القوانين الاصول واحدها قانون والقين بعد في قال والقينة بكسر القاف
والتشديد هي ما يجعل فيه الشراب والجمع القاني **فصل قهد** قوله الهدب
في باب الربا في بيت لبيد لمعفر قهد هو بفتح القاف وسكون الهاء قال الجوهري

في هذا البيت القهد مثل الفهد وهو الابيض الاكدر وقال صاحب المجمل
الفهد الابيض قال وخص بعضهم به البيض من اولاد الظباء والبقر قال
رجعه شهاد **فصل قول** قال اهل اللغة القول والقال والقيل والقيلة
واما قول الاصحاب جاز وقيل لا يجوز وشبه ذلك فهو ترجيح للاول
وان الاعتماد عليه والثاني ضعيف قال الرافعي في اول استقبال القبلة
اذا اطلق المذهبون الحكم قالوا وقيل كذا فهو اشارة الى ترجيح الاول
الا اذا نصوا على خلافه قلت [redacted] وقوله الا اذا نصوا على خلافه
فيه نائية حسنة يجاب بها عن قوله في التنبيه في مواضع قليلة منها قوله
في كتاب الغصب وان اراد صاحب الثوب قلع الصبغ وامتنع
الغاصب اجبر وقيل لا يجبر وهو الاصح **فصل قيا** القي معروف والفعل
منه قاء يقيء قال الازهري في باب العين والتاء والمثلثة قال ابن الاعرابي
يقال تع يتع وانتع يتتع وايتع يتع وهاع واتاع كل ذلك اذا قاء قال الازهري
وقال الليث هذا الحرف تع بالتاء يعني بالمثناة من فوق اذا قاء قال الازهري
وهو خطاء انما هو بالمثلثة لا غير هذا كلام الازهري ○ وقال صاحب المحكم في باب
العين والتاء المثناة من فوق تع يتع تعا واتع قاء كتع كلاهما عن ابن دريد
ثم قال في باب العين والمثلثة تعت يعني بكسر العين تعا وتعاقيئ
وتعت بفتح العين اتع بكسرها تعاتها وقال ابن دريد تع وتع سواء
وقد تقدم وانتع القوم اذفوا **فصل قيح** قال الجوهري اليح الدم لا
يخالطه دم تقول منه قاح الجرح يقيح ويقيح ويتيح **فصل قين** قال صاحب
المحكم القين الحداد وقيل كل صانع قين والجمع اقيان وقيون وقان
يقين قينة صار قينا وقان الحديد قينا عملها وقان الاناء يقينه قينا اصلحه
والقين التزين بالوان الزينة وتقين الرجل واقتان تزين وقانت المراة المراة
تقينها قينا وقينتها زينتها وتقين البيت واقتان حسنه والقينة
الامة المغنية تكون من التزين لانها كانت تزين وربما قالوا للمتزين من الرجال
قينة وقيل القينة الامة المغنية كانت او غير مغنية والقين العبد والجمع اقيان

والقينة الدرع وقيل اداة تقرة من فقر الظهر اليه وقيل هي القطن وهو ما بين الوركين وقيل هي الهزمة التي هناك هذا اخر كلام صاحب المحكم ○ وقال الامام ابو منصور الازهري انما قيل للمغنية قينة اذا كان الغناء صناعة لها وذلك من عمل الاماء دون الحرائر وقال ثعلب عن ابن الاعرابي القينة الماشطة والقينة المغنية والقينة الجارية تخدم حسب هذا اخر كلام الازهري وقال الجوهري في صحاحه القينة الامة مغنية كانت او غير مغنية والجمع القيان قال ابو عمرو وكل عبد عند العرب قين والامة قينة وبعض الناس يظن القينة المغنية خاصة وليس هو كذلك هذا اخر كلام الجوهري وقال ابن فارس القين والقينة العبد والامة قال والعامة تسمي المغنية القينة وقال صاحب مطالع الانوار القينة المغنية والقينة ايضا الامة وايضا الماشطة

فصل في اسماء المواضع التي في حد السواد

هي بكسر الدال والشين المعجمتين وتشديد الياء بينهما وبين الكوفة نحو من مرحلتين وبينها وبين بغداد خمس مراحل ○ **قاف** المذكور في الكتاب العزيز قال المفسرون هو جبل محيط بالدنيا كذا نقله الواحدي عن اكثر المفسرين قال وقالوا هو من زبرجد وهو من وراء الحجاب الذي تغيب الشمس من ورائه مسيرة سنة وما بينهما ظلمة قال وهذا قول مقاتل ○ وابن بريد وعكرمة والضحاك ومجاهد ورواية عطاء الخوراني عن ابن عباس ○ قال الفراء على هذا القول كان يجب ان يظهر الاعراب في قاف لانه اسم وليس بهجاء قال ولعل القاف وحدها ذكرت من اسمه كما قال الشاعر

قلت لها قفي فقالت قاف ○

وقال قتادة قاف اسم من اسماء القرآن ○ وقال مجاهد قاف فاتحة السورة وهذا مذهب اهل اللغة قال ابو عبيدة والزجاج افتتحت السورة به كما افتتح غيرها بحروف الهجاء نحو الم والر وحكى الفراء والزجاج ان قوما من اهل اللغة قالوا معنى قاف قضى الامر وقضي ما هو كائن واحتجوا بقول الشاعر

قلت لها قفي فقالت قاف ○ معناه قالت قف هذا كلام الواحدي ○

قار المذكور في باب الاستطابة من المهذب وهو بضم القاف وتخفيف الراء وبالمد وهو مذكر منون مصروف هذه اللغة الفصيحة المشهورة

وحكى

١٤٧

وحكى صاحب مطالع الانوار وغيره فيه لغة اخرى وهي القصر حكاها في المطالع عن الخليل واخرى وهي التاليث وترك الصرف والمختار ما قدمته وهو الذي قاله الجمهور وقاله صاحب المطالع عن عبد الكري وعن علي القتال **قرام** رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر الازرقي في موضعه ثلثة اقوال احدها انه بكة في دار نابغة والثاني انه بكة ايضا في شعب ابي دب والثالث انه بالابواء قلت وهذا الثالث اصح ○ **القتا** مذكور في زكاة المعدن من المهذب وهي بالقاف والباء الموحدة المفتوحتين وكسر اللام بعدها وهو موضع من ناحية الفرع والفرع بضم الفاء واسكان الراء قرية ذات نخل وزرع ومياه جامعة بين مكة والمدينة على ستة عشر مرحلة من المدينة **القلة** زاده الله تعالى شرفا مذكور في باب استقبال القبلة من الوسيط والروضة هو بضم القاف وفتح الباء وهو الجبل المعروف بقعيقعان بمكة حكى ابن الجوزي في تلبيس ابليس تسميته بذلك قولين الصحيح منهما ان اول من نهض ببني فيه رجل من مدلج يقال له ابو قبيس فلما صعد بالبناء فيه سمي ابا قبيس ○ والثاني ضعيف او غلط فتركته قال ابو الوليد الازرقي الاخشبان بمكة هما الجبلان احدهما ابو قبيس وهو الجبل المشرف على الصفا الى الشعب يدا الى الخزامة وكان يسمى في الجاهلية الامين لان الحجر الاسود كان مستودعا فيه ايام الطوفان ○ قال الازرقي بلغني عن بعض اهل العلم من اهل مكة انه قال انما سمي الجبل ابا قبيس ويقال كان رجلا من اياد قال ويقال اقتبس الحجر الاسود فسمي ابا قبيس والقول الاول اشهرها عند اهل الكوفة بمكة ○ قال مجاهد اول جبل وضعه الله تعالى على الارض حين مادت ابو قبيس ○ واما الاخشب الاخر فهو الجبل الذي يقال له الاحمر وكان يسمى في الجاهلية الاعرف وهو اجبل المشرف على قعيقعان وعلى دور عبد الله بن الزبير **القدس** بضم القاف وبيت المقدس زاده الله شرفا يقال بفتح الميم واسكان القاف وكسر الدال ويقال بضم الميم وفتح القاف وفتح الدال المشددة لغتان مشهورتان قال الجوهري في صحاحه بيت المقدس بتشديد ويخفف والنسبة اليه مقدسي مثال بجلسي ومقدسي قال امرؤ القيس

كما تسمى الولدان ثوب المقدس يعني بهوديا ○ والقدس والتقديس
الطهر اسم ومصدر ومنه قيل للجنة حظيرة القدس والتقديس التطهير والارض
المقدسة المطهرة هذا كلام الجوهري وقال الواحدي في اول سورة البقرة
البيت المقدس معناه المطهر قال وقال ابو علي واما بيت المقدس فلا يخلو اما
ان يكون مصدرا او مكانا فان كان مصدرا كان كقوله تعالى اليوم نرجعكم جميعا
ونحوه من المصادر وان كان مكانا فالمعنى بيت المكان الذي جعل فيه الطهارة
او بيت مكان الطهارة وتطهيره عما معنى لحقه من الاصنام والعبادة فيها انتهى
قول ابي علي وقال الزجاج البيت المقدس البيت المطهر وبيت المقدس اي
المكان الذي يطهر فيه من الذنوب هذا ما ذكره الواحدي ○ وقال غيره البيت
المقدس وبيت المقدس لغتان الاولى على الصفة والثانية على اضافة الموصوف
الى الصفة كصلاة الاولى ومسجد الجامع **قرن** ميقات اهل نجد وقال الفراء
قرن المنازل بفتح الميم وقرن الثعالب كذا قاله صاحب المطالع وعين وكذلك
قال القاضي عياض والهروي قال واصل القرن انه كان جبل صغير انقطع من
جبل كبير هو بفتح القاف واسكان الراء كذا لخطه في هذا بين رواة الحديث واهل
اللغة والفقها واصحاب الاخبار وغيرهم وغلطوا الجوهري صاحب الصحاح
قوله انه بفتح الراء وفي قوله ان اويسا القرني رضي الله عنه ملتوب اليه فان
الصواب المشهور لكل احد ان هذا ان كان الراء وان اويسا ملتوب الى قرن
بالفتح بطن من مراد القبيلة المعروفة وقد قدمت شعرا في نظم المواقيت في الحاء
عند ذكر ذي الحليفة واما التقييد بكونه قرن المنازل فذكر الرافعي ان بعض شارحي
المختصر قال قرن اثنان احدهما في هبوط يقال له قرن المنازل والاخر على
ارتفاع بالقرب منه وهي القرية وكلاهما ميقات **قرح** بضم القاف وفتح
الراي وبالحاء المهملة جبل معروف بالمزدلفة لفف الحجيج عليه للدعاء بعد
الصبح يوم النحر قال الازرقي وعلى قرح اسطوانة من حجارة مدورة قدورها
اربع وعشرون ذراعا وطولها في السما اثنا عشر ذراعا وفيها خمس وعشرون
درجة وهي على خشبة من تنعه كان يوقد عليها في خلافة هرون الرشيد بالشمع

ليلة المزدلفة وكان قبل ذلك يوقد الحطب وبعدهم يوقد بصابيح كبار
يصل ضوؤها نكانا بعيدا ثم مصابيح صغار **قرون** مذكور في باب الاضحية
من الروضة هي بفتح القاف وكسر الواو وكذا قيدها الشعاني وغيره وهي
مدينة كبيرة معروفة بخراسان ○ **تعيقعان** مذكور في الروضة في كتاب الحج
في اول باب دخول مكة هو بضم القاف الاولى وفتح العين وبعدها شاه من تحت
ساكنه وكسر القاف الثانية وهو جبل بمكة المعروف مقابل الحجون قبليتين ○
قال محمد بن اسحاق سمي تعيقعان لتعقعة السلاح عنده حين اقبلت جرهم
وغيرها هناك وقال ابن اسحاق في موضع اخر سمي بذلك لان تبعا الثالث
لما جاء مكة بنية اكرام الكعبة واهلها وجد الابن بها كان سلاحه في تعيقعان فسمي
بذلك **باب الكاف وفصل كبش** قولهم في الشهادة شهد شاهدا انه سرق
كبشا ابيض واخر انه سرق كبشا اسود هكذا هو كبشا بالباء الموحدة والشين
المعجمة وصحفه بعضهم كيشا بالمثناه والمهملة والحكم لا يختلف لكن قال في الحاوي
كبشا اقرن ذكرهن لجملة صاحب الشامل **وفصل كتب** قالوا الكتابة
ماخوذة من الكتب وهو الضم والجمع وكتب القربة ضم راسها بالوكاء
وكتب الكتاب لضم حروفه وكتابة العبد لضم نجم الى نجم قال الرافعي
لانها توثق بالكتاب لانها موجله وما يدخله الاجل يستوثق بكتابة وعقد
الكتابة خارج عن قياس المعاملات لانها جارية بين العبد والسيد
ولان العوضين من السيد ولان الكتاب مردد بين الحر والعبد لا يستقل
كالحر ولا يضيق تضييق العبد لكن الحاجة دعت اليها فابيحت فان السيد
لا يسمح بالاعتاق مجانا فاحتمل الشرع فيها ما لا يحتمل في غيرها تشوفا الى
العتق كما احتمل الجهل بعوض القراض وعمل الجعالة وهي سنة وفي قول غريب
واجبه وقد اوضحت احكامها في هذه الكتب قال اهل اللغة يقال كتب
يكتب كتبا وكتابة وكتابا بالاثنة مصادر والكتاب في اصطلاح المصنفين
اسم للمكتوب مجازا وهو من باب تسمية المفعول بالمصدر وهو كثير والكتاب
في اصطلاحهم كالجنس الجامع لانواع تلك الانواع هي الابواب وكتاب

الطهارة يشمل ابوابا كباب المياه وباب الاحنية وباب الوضوء وغيرها وجمع
الكتاب كتب بضم التاء وبجوز اسكانها **فصل كثر** قال اهل اللغة الكثرة
بفتح الكاف نقيضة القلة وفيها لغة رديئة بكسر الكاف وقد كثر الشئ بضم التاء
فهو كثير وقوم كثير وكثيرون وكاثرته فكثرته اى زدت عليه في الكثرة واستكثرت
من الشئ اى اكثرت منه والمكاثرة والتكاثر بمعنى وعدد كاثر اى كثير وفلان
يتكثر بمال غيره والكثر بضم الكاف وكسرها واسكان الثاء الكثير يقال الحمد لله
على القل والكثر والقل والكثر والكثار بضم الكاف الكثير والكوثر النهر الذى في
الاخرة اكرم الله سبحانه وتعالى نبينا صلى الله عليه وسلم به ترده عليه امته
صلى الله عليه وسلم من شرب منه لا يظما ابدا اشد بياضا من الثلج واحلى
من العسل نسال الله الكريم ان يسقينا منه وسائر احبابنا والمسلمين اجمعين
والكثر بفتح الكاف والثاء كذا قاله الجماهير من اهل الحديث واللغة والغريب
وخالفهم ابن دريد في الجمهرة فقال هو باسكان الثاء قال وفتحها قوم وهو
جمار النخل كذا قاله الجمهور وقال الجوهري ويقال طلعه وقال قد اكثر النخل
اى اطلع ○ وفي الحديث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من صاحب
ابل لا يفعل فيها حقها الا جاءت يوم القيمة اكثر ما كانت ذكر في اول باب
العارية من المهذب هكذا ضبطناه في صحيح مسلم وفي المهذب اكثر ما كانت
بالثاء المثلثة وقد تصحف بالباء الموحدة فلهذا ضبطته قيل معناه اكثر عدد ملكه
في عمر وجاء في روايات في الصحيح اوفر ما كانت **فصل كثف** قوله في
ستر العورة تكثف حليها هو بضم الثاء وفتح الكاف وبعد الكاف ثاء مثلثة
ملكون مشددة ثم فاء ومعناه تتخن كثيفا اى غليظا تخينا وهذه العبارة
ذكرها الامام الشافعي رضي الله عنه لكن اختلف في ضبطها فحكى الشيخ ابو
حامد في تعليقه والمحاملي في التجريد فيه ثلثة اوجه احدها تكثف بالثاء
المثلثة وبعدها تاء كما ذكر صاحب المهذب فيه وفي التنبيه ○ والثاني
يكثف بالباء المثناة من فوق بعد الكاف قال واراد انها تعقد ازارها حتى
لا يحل عند الركوع والسجود فتبدو عورتها ○ والثالث تكف بتاء بعد الكاف

وبعد التاء ثاء مثناة من فوق قال ومعناه انها تجمع ازارها عليها من الكتف
اى جمع وحكى هذه الاوجه الثلثة في ضبط لفظ الشافعي ايضا صاحب البيان
قال صاحب المحكم الكثف والكثاف الكثير وهو ايضا الغليظ المتراكب الملتف
من كل شئ ○ كثف كثافة وكثاف وكثف كثف وغلظه **فصل كدر** الكدر المذكور
في باب الحيض هي بالكاف والدال المهملة وهي لون بين السواد والحمرة القوية والضعيفة وقد تقدم
بيانها في فصل الصاد والدال وفي الثاء عند الصفرة **فصل كدم** قال الجوهري الكدم
العض بادي الفم وقد كدمه يكدمه ويكدمه **فصل كذب** قال الامام
الواحدي حقيقة الكذب الاخبار عن الشئ بخلاف ما هو به وقد يستعار لفظ
الكذب فيما ليس بكذب في الحقيقة قال ابن السكيت يقال كذب يكذب كذبا
فهو كاذب وكذوب وكذبان قلت ــــ مذهبنا ومذهب الجمهور ان
الكذب الاخبار عن الشئ بخلاف ما هو سواء اخبر عمدا او سهوا واشترط المعتزلة
العمدية وفي الاحاديث الصحيحة من كذب على متعمدا وهذا يرد عليهم ان الكذب
يكون عمدا وغيره ○ واعلم ان الكذب يطلق على الخبر المخالف لما اخبر عنه ماضيا
كان او مستقبلا وانكر بعضهم استعماله في المستقبل وهذا خطا ففي صحيح مسلم
عن جابر ان عبد الحاطب جاء يشكو حاطبا فقال لرسول الله ليدخلن حاطب
النار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبت لا يدخلها فانه شهد بدرا
والحديبية وفي صحيح البخاري في اخر تفسير سورة النور عن عايشة رضي الله عنها
في حديث الافك فقام سعد فقال يا رسول الله ايذن لي ان اضرب اعناقهم
وقام رجل من الخزرج فقال كذبت وذكر الحديث ومنه قوله تعالى المتر الى
الذين نافقوا يقولون لاخوانهم الى قوله والله يشهد انهم لكاذبون **فصل كرب**
في الحديث من كشف عن مسلم كربة من كرب الدنيا ذكره في باب القرض من
المهذب ○ الكربة بضم الكاف وسكون الراء وجمعها كرب بضم الكاف وفتح الراء
قال الجوهري الكربة بالضم الغم الذي يأخذ بالنفس وكذلك الكرب على
وزن الضرب تقول منه كربة الغم اذا اشتد عليه ○ وقوله في الباب الثاني
من المساقاة في الروضة تقليب الارض بالمساحي وكرابها هو بكسر الكاف

هو بكسر الكاف وتخفيف الراء قال اهل اللغة كربت الارض اذا قلبتها بالحرث **فصل**
كور قوله في المهذب في باب السلم وفي السلم في الاواني المختلفة الاعلى والاسفل
كالاباريق والمنارة والكراز وجهان الكراز بضم الكاف وبعدها راء
مهملة مخففة ثم الف ثم زاي معجمة وهي القارورة قال صاحب المحكم الكراز
القارورة قال ابن دريد لا ادري اعربي ام عجمي غير انهم قد تكلموا بها والجمع
كرزان **فصل كرس** الكرسي معروف وهو بضم الكاف وكسرها لغتان
الضم افصح واشهر قال الجوهري هو مضموم وربما كسروه وجمعه كراسي بتشديد الياء
وتخفيفها لغتان ذكرهما ابن السكيت في كل ما كان من الفعيل بمعنى مفعول مشددا
كالسراري والبخاتي والعواري وقد تقدم ذلك في ابوابها قال الجوهري والكراسة
لطن الكراس والكراريس وقال ابو جعفر النحاس في صناعة الكتاب يعني
الكراسة الكتب المضموم بعضها الى بعض والورق الملصق بعضه ببعض
قولهم رستم مكرس اذا الصقت الريح التراب به قال وقال الخليل هي ما يخوذه من
اكراش الغنم وهي ان تبول شيئا بعد شيء ويتلبد وقال الماوردي في نفسيره
اصل الكرسي العلم ومنه قيل للصحيفة يكون فيها علم كراسة **فصل كرع** قال الامام
ابو منصور الازهري رحمه الله تعالى قال الليث الكراع من الانسان ما دون
الركبة ومن الدواب ما دون كعوبها ويقال هذه كراع وهي الوظيف قال
وكراع كل شيء طرفه وكراع الارض ناحيتها قال الليث والكراع اسم جمع الخيل
والسلاح اذا ذكر مع السلاح والكراع للخيل نفسها **فصل كرم** الكريم من اسماء
الله تعالى ذكر امام الحرمين في الارشاد في معناه ثلثة اقوال قال معناه
المفضل وقيل المعفو وقيل العلي وكل نفيس كريم وفي الحديث ولا يجلس
على كرمته الا باذنه الكرمة بفتح التاء وكسر الراء بلا خلاف وهو ما يختص
به الانسان من فراش ووسادة ونحوها هذا هو المشهور قال القاضي ابو
الطيب وقيل هي المائدة **فصل كسب** قال اهل اللغة الكسب الجمع
يقال كسب الشيء واكتسبه وطاب الكسب وطيب الكسبة
مثل المغفرة وطيب الكسبة مثل بكسر الكاف وكسبت الرجل مالا يتعدى

الى مفعولين ويقال في لغة قليلة اكسبته مالا وكسب فلان اي تكلف الكسب والكواسب
الجوارح والكسب بضم الكاف واسكان السين هو عصارة الدهن وقد ذكر في باب الربا
فصل كشش قوله في اول باب بيع الاصول والثمار من المهذب لان المقصود
من النخال هو الكشش الذي تلقح به الاناث الكشش بضم الكاف وتشديد الشين
المعجمة كذا ضبطه بعض الائمة الفضلا المصنفين في الفاظ المهذب وابن باطيش
وغيره وذكر غيره بفتح الكاف والشين يعزى **فصل كعب** قول الله تبارك وتعالى
فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤسكم وارجلكم الى الكعبين
قال الامام ابو منصور الازهري في تهذيب اللغة قرأ ابن كثير وابو بكر عن
عاصم وحمزة وارجلكم خفضا والاعشى عن ابي بكر بالنصب مثل حفص
وقرأ يعقوب والكسائي ونافع وابن عامر وارجلكم نصبا وهي قراءة ابن
عباس يردده الى قوله فاغسلوا وكان الشافعي رضي الله عنه يقرأ وارجلكم
يعني بفتح اللام قال الازهري واختلف الناس في الكعبين وسأل ابن
جابر احمد بن يحيى عن الكعبين فاومأ بيده الى رجله الى المفصل منها بشباك
فوضع السبابة عليه ثم قال هذا قول المفضل وابن الاعرابي واومأ الى
المنجمين وقال هذا قول ابي عمرو بن العلاء والاصمعي وكل قد اصاب وقال
الليث كعب الانسان ما اشرف فوق رسغه وقال ابو عبيد عن الاصمعي
الكعبان الناشزان من جانبي القدم والكرسوع الناشز في جانب القدم وهو
قول الشافعي هذا ما ذكره الازهري في التهذيب وقال في كتابه شرح الفاظ
مختصر المزني هما العظمان الناتيان في منتهى الساق مع القدم وهما ناتيان عن يمنة
القدم ويسرتها قال وهذا قول الاصمعي والشافعي وقال الامام الواحدي في
كتابه البسيط في التفسير بعض ما ذكره الازهري واختلف في الرواية عن
الاصمعي كما تقدم ثم قال ولا يعرج على قول من يقول ان الكعب في ظهر
القدم فانه خارج عن اللغة والاخبار واجماع الناس قال صاحب مطالع
الانوار في كل رجل كعبان وهما عظما طرفي الساق عند ملتقى القدم هذا
قول الاصمعي وابي زيد قلت مذهبنا ومذهب جمهور العلماء ان المراد

www.alukah.net

بالكعبين في الحية العظمان الناتيان عند مفصل الساق والقدم وحكى اصحابنا عن محمد بن
الحسن ان الكعب موضع الشراك على ظهر القدم استشهادا بان ذلك لغة اهل
اليمن ٥ قال صاحب الحاوي وحكى عن ابي عبد الله الزبيري من اصحابنا ان
الكعبين في لغة العرب ما قاله محمد وانما عدل عنه الشافعي بالشرع وانكر سائر اصحابنا
ذلك وقالوا اول الكعب ما وصفه الشافعي لغة وشرعا اما اللغة من وجهين
نقلا واشتقاقا اما النقل فهو محكي عن قريش ونزار كلها مضر وربيعة لا
يختلف لسان جميعهم ان الكعب اسم للناتي بين الساق والقدم وهم اولى بان
يكون لسانهم معتبرا في الاحكام من اهل اليمن لان القرآن بلسانهم نزل ٥ واما
الاشتقاق فهو ان الكعب في لغة العرب كلها اسم لما استدار وعلا ولذلك
قالوا كعب ثدي الجارية اذا علا واستدار وسميت الكعبة كعبة لاستدارتها
وعلوها وليتصل بالقدم فليستحق هذا الاسم الاسما وصفه الشافعي لعلوه
واستدارته فهذا ما تقتضيه اللغة نقلا واشتقاقا ٥ واما الشرع فمن وجهين
نص واستدلال اما النص فحديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال ازرة المسلم الى نصف الساق ولا حرج فيما بينه
وبين الكعبين وما كان اسفل من ذلك فهو في النار ٥ وقال صلى الله عليه
وسلم لجابر بن سليم ارفع ازارك الى نصف الساق فان ابيت فالى الكعبين
فدل نص هذين الحديثين على ان الكعبين من اسفل الساق لا ما قالوا ٥ واما
الاستدلال فبقوله سبحانه وتعالى وارجلكم الى الكعبين فلما ذكر الارجل بلفظ
الجمع وذكر الكعبين بلفظ التثنية ولم يذكرهن بلفظ الجمع كما ذكر في المرافق اقتضى
ان تكون التثنية راجعة الى كل رجل كعبان ولا يكون الا فيما وصفه الشافعي
من المستديرين بين الساق والقدم وعلى ما قالوه يكون في كل رجل كعب واحد هذا
ما ذكره صاحب الحاوي فيه ٥ والكعبة المعظمة البيت الحرام قال الامام
الازهري البيت الحرام هو الكعبة بفتح الكاف سمي كعبة لارتفاعه وتربيعه
فكل بيت مربع عند العرب فهو كعبة قال الازهري قال ابو عبيد الكاعب
الجارية التي كعب ثديها وكعب بالتشديد والتخفيف والجمع الكواعب قال

الازهري

الازهري قال ابو سعيد اعلى الله كعبه اي اعلى **فصل كفر** قال
الامام ابو منصور الازهري في شرح الفاظ المختصر اصل الكفر التغطية والستر
يقال لليل كافر لانه يستر الاشياء بظلمته ويقال للذي لبس درعا وفوقها
ثوب كافر لانه يستر ها وفلان كفر النعمة اذا ستر ها ولم يشكرها قال وقال
بعض العلماء الكفر اربعة انواع كفر انكار وكفر جحود وكفر عناد وكفر نفاق
وهذه الاربعة من لقي الله تعالى بواحد منها لا يغفر له **فصل كفف**
قال في الوسيط وعين من كتب الفقه استعمال لفظ كانه بالالف واللام
فيقولون هذا مذهب الكافة وهو قول الكافة ويقولون ايضا هو مذهب كافة
العلماء فيضيفون كافة ومرادهم بذلك الجميع والكثير من استعمالها الخطيب
ابن بنانه رحمه الله تعالى وهذا غلط عند اهل اللغة والنحو فلا يجوز استعمال
كانه مضافة ولا بالالف واللام ولا تستعمل الا حالا يقال هذا مذهب العلماء
كافة وقول الناس كافة منصوب كافة على الحال كما قال الله تعالى ادخلوا في السلم
كافة وقال سبحانه وتعالى قاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة قال الامام الواحدي
في تفسير هذه الاية قال الفراء كافة معناه جميعا قال الفراء وكافة لا تكون
مذكرة ولها مجموعة فلا تقول كافين ولها كافات لانها وان كانت على لفظ
فاعلة فانها في تاويل المصدر مثل العاقبة والعافية ولذلك لم تدخل فيها العرب
الالف واللام لانها في معنى قولك قاموا معا وقاموا جميعا هذا كلام
الفراء ٥ وقال الزجاج كافة منصوبة على الحال وهو مصدر على فاعلة
كالعافية والعاقبة ولا يجوز ان يثنى ولا يجمع كما اذا قلت قاتلوهم عامة
لم تثن ولم تجمع وكذلك خاصة هذا مذهب النحويين انتهى كلام الواحدي
وقال الواحدي ايضا في قوله تعالى ادخلوا في السلم كافة معناه في جميع
شرايعه قال ومعنى كافة في اللغة الحجر والمنع يقال كففت فلانا عن
السوء بكف يكف كفا سواء لفظ اللازم والمتعدي ومنه كفة القميص
لانها تمنع الثوب من الانتشار وقيل لطرف اليد كف لانها تكف بها عن

ستاير اليدين ورجل مكفوف كف بصره من ان ينظر فكانه معناها مانعة ثم صارت
انما للحمية الجامعة لانها تمنع من الشذوذ والتفرق انتهى كلامه وفي الحديث عالة
يتكففون الناس معناه يمدون ايديهم الى الناس يسألونهم وكفة الميزان معروفة وهي
بكسر الكاف وكف الانسان معروفة وهي مونثة قال ابو حاتم التجستاني
في الذكر والمونث الكف مونثة وقال بعضهم يذكر ويونث قال وذلك غير معروف

فصل كلف قال الواحدي في تفسير اخر سورة ص التكلف ادخال الكلفة
على نفسك وهي المشقة من غير داع اليها قال وصفة المتكلف صفة نقص تجري
مجرى الذم لانه لا يحسن بالعاقل ان يتكلف ما لم يجب عليه ولم يوسر به

فصل كلكل قوله في باب الاحداد من المهذب ويحرم عليها ان تحمر وجهها بالدمام وهو
الكلكون فالكلكون بكاف مفتوحة ثم لام مشددة مفتوحة ايضا ثم كاف ثانية
مضمومة ثم واو ساكنة ثم نون كذا ضبطناه وكذا ضبطه بعض الائمة الفضلا المصنفين
في الفاظ المهذب وغيره قال واصله كلكون بضم الكاف وسكون اللام قال
والكل الورد والكون اللون فكل لون الورد وهي لفظة عجمية معربة

فصل كلم قال الامام ابو منصور الازهري الكلام معروف والكلمة لغة تميمية والكلة لغة حجازية
والجمع في لغة تميم الكلم قال الازهري الكلمة تقع على الحرف الواحد من حروف الهجاء
وتقع على لفظة مونثة من جماعة حروف ذوات معنى وتقع على قصيدة بكمالها
وخطبة باسرها قال الشاعر في كلمته اي في قصيدته قال والقرآن كلام الله
وكلم الله وكلماته وكلام الله تعالى لا يحد ولا يعد وهو غير مخلوق تبارك الله
عما يقول المفترون علوا كبيرا ويقال رجل يكلامة حسن الكلام قال ابن السكيت
يقال كانا متهاجرين فاصبحا يتكالمان ولا تقل يتكلمان وقال الليث كلمك
الذي تكلمه ويكلمك هذا ما ذكره الازهري رحمه الله تعالى وقال صاحب المحكم
الكلام القول وقيل الكلام ما كان مكتفيا بنفسه وهو الجملة والقول ما لم يكن مكتفيا
بنفسه وهو الجزء من الجملة قال سيبويه اعلم ان قلت انما وقعت في الكلام على ان
يحكى بها وانما يحكى بها ما كان كلاما لا قولا قال ومن ادلة الدليل في الفرق بين

الكلام والقول لجماع الناس على ان يقولوا القرآن كلام الله ولم يقولوا القرآن قول الله
قال ابو الحسين ثم انهم قد يقولون يضعون كل واحد منهما موضع الاخر
ومما يدل على ان الكلام هو الجمل المتركبة في الحقيقة قول كثير

لو يسمعون كما سمعت كلامها خروا لعزة ركعا وسجودا

فعلوم ان الكلمة الواحدة لا تشجو ولا تخزن ولا تملك قلب السامع وانما ذلك
فيما طال من الكلام وقد قال سيبويه هذا باب اقل ما يكون عليه الكلم فذكر
هنالك حرف العطف وتاء ولام الابتداء وهمزة الاستفهام غير ذلك مما هو
على حرف واحد وسمى كل واحدة من ذلك كلمة والكلمة اللفظة بجمازيه وجمعها كلم يذكر
ويونث يقال هو الكلم وهي الكلم وهي الكلمة تميمية وجمعها كلم ولم يقولوا كلم على
اطراد فعل في جمع فعله واما ابن حي فقال بنو تميم يقولون كلمة وكلم كقصبة وقصب
وتكلم الرجل تكليما وتكلاما وكلمه كلاما وكالمه مكالمة ورجل تكلام وتكلامه وكلماني
جيد الكلام فصيح وقال ثعلب رجل كلامي كثير الكلام فعبر عنه بالكثرة قال والاشي
كلانية ن والكلم الجرح والجمع كلوم وكلام وكلمه يكلمه كلما وكلمه جرحه ورجل
كليم وكليم والجمع كلمى وقال الجوهري الكلام اسم جنس يقع على القليل والكثير والكلم
لا يكون اقل من ثلاث كلمات لانه جمع كلمة مثل نبقة ونبق ولهذا قال سيبويه
هذا باب علم ما الكلم من العربية ولم يقل ما الكلام لانه اراد نفس ثلاثة اشياء الاسم
والفعل والحرف بخلاف ما لا يكون الا جمعا وترك ما يمكن ان يقع على الواحد والجماعة
قال وتميم يقولون هي كلمة بكسر الكاف وحكى الفراء فيها ثلاث لغات كلمة
وكلمة وكلمة مثل كبد وكبد وكبد ورق وورق وورق قال كلمته تكليما
وكلاما مثل كذبته تكذيبا وكذابا وتكلم كلمة وتكلمة وكالمته جاوبته ن والكلماني
المنطيق ن وفي الحديث الصلاة لا يحل فيها شيء من كلام الناس معناه الكلام
الذي جرت به عادتهم في مخاطبتهم ونحوه واما كلام الله بالتسبيح والدعاء
والثناء على الله سبحانه وتعالى فمطلوب فيها ن وفي الحديث واستحللتم
فروجهن بكلمة الله مذكور في كتاب النكاح من المهذب قال الهروي رحمه الله
تعالى في هذا الحديث يعني بكلمة الله والله اعلم قوله فامساك بمعروف او تسريح باحسان

وقال الامام ابو سليمان الخطابي قيل فيه وجهٌ احسنها ان المراد به قوله تعالى فانكحوا ما طاب
بمعروف او تزوج باحسان وقال غيرهما هي قوله سبحانه وتعالى فانكحوا ما طاب
لكم من النساء وهذا هو الصحيح وقيل المراد كلمة التوحيد اذ لا تحل مسلمة لكافر
قولهم علم الكلام والمتكلمون المراد بالكلام اصول الدين وبالمتكلمين اصحاب هذا
العلم قال التهانوي في الاصطلاح ترجمة المتكلم انما قيل لهذا النوع من العلم
الكلام لان اول خلاف وقع انما وقع في كلام الله المخلوق هو ام لا فتكلم الناس فيه
فسمي هذا العلم الكلام وان كان جميع العلوم تنشر بها بالكلام **فصل كمل**
قال الازهري قال الليث كمل الشيء يكمل كمالا وكمل يكمل فهو كامل في
اللغتين واكملت الشيء اجملته واتممته والكمال التمام الذي تجتمع منه اجزاءه يقال
لك نصفه وبعضه وكماله ويقال كملت له علاجته تكميلا وتكملة فهو مكمل
ويقال هذا المكمل عشرين وقال الجوهري الكمال التمام وفيه ثلث لغات كمل
وكمل وكمل والكسر اردأها وتكامل واكملته انا ورجل كامل وقوم كملة مثل حافد
وحفدة واعطه هذا المال كلا اي كله وقال صاحب المحكم كمل الشيء يكمل وكمل كمالا
وكمولا وشيء كميل وكامل جاؤا به على كمل وتكمل كمل واكمله هو واستكمله
وكماته وجمله **فصل كمه** الاكمه المذكور في باب السلم من المهذب المراد
به من خلق اعمى وهذا هو المشهور في معناه وقد ذكر البخاري في صحيحه في باب
قول الله تعالى واذ قالت الملائكة يا مريم ان الله يبشرك قال قال مجاهد الاكمه
يبصر بالنهار ولا يبصر بالليل **فصل كندج** قوله في باب بيع الغرر من المهذب
وفي بيع المحل في الكندوج وجهان هو الكندوج بضم الكاف ثم نون ساكنة ثم دال مهملة
مضمومة ثم واو ساكنة ثم جيم وهي لفظة عجمية والمراد به وعاء النحل وهو من القوصرة
المعروفة له وتسميها العرب الخلية وكذا تسميها اهل هذه البلاد فالخلية عربية
فصل كنس يقال كنست البيت اكنسه بضم السين نص عليه الجوهري
كنسا فانا كانس وكناس للتكثير والكناسة القمامة وهي المكنوسة كالنخالة
والنحاتة والقراضة واشباهها والمكنسة بكسر الميم ما يكنس به والكنيسة
المتعبد للكفار قال الجوهري هي للنصارى **فصل كنف** قول عمر الخطاب
رضي الله عنه في عبد الله بن مسعود رضي الله عنهما كنيف ملئ علما ذكره في باب العهو

من المهذب هو بضم الكاف وفتح النون واسكان الياء تصغير كنف بكسر الكاف وهو الوعاء
الذي يجعل فيه الخياط ادواته كأنه اشار الى قصر ابن مسعود وكان رضي الله عنه
قصيرا جدا يكاد الجالس يواريه وهو تصغير تحبب وتعظيم لا تحقير **فصل كهر**
في حديث معوية بن الحكم رضي الله عنه ما كهرني ولا شتمني ذكره في باب ما يفسد
الصلاة من المهذب وحديثه هذا الذي ذكره في المهذب حديث صحيح رواه مسلم
وقوله كهرني هو بتخفيف الهاء وتشديدها وما براوا المهلة قال الهروي قال ابو
عبيد الكهر الانتهار وفي قراءة عبد الله رضي الله عنه فاما اليتيم فلا تكهر والكهر
في غير هذا ارتفاع النهار **فصل كهف** قوله عز وجل ليتلطف ان يبترا سورة الكهف
قال الثعلبي الكهف هو الغار في الجبل قال الماوردي هو غار الجبل الذي
اوى اليه القوم **فصل كهن** في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن
حلوان الكاهن وهو حديث صحيح متفق على صحته اخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما بمعناه
الشيء الذي يعطاه الكاهن على كهانته والكاهن هو الذي يتعاطى الخبر عن الغائب بالنجم
بالتخمين قاله الواحدي في الوسيط قال الامام ابو منصور الازهري رحمه الله تعالى
في تهذيب اللغة قال الليث كهن الرجل يكهن كهانة وقل ما يقال الا تكهن الرجل
وتقول ما كان فلان كاهنا ولقد كهن قال الازهري وكانت الكهانة في العرب
قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم فلما بعث نبينا صلى الله عليه وسلم وحرست السماء
بالشهب ومنعت الجن والشياطين من استراق السمع والقائه الى الكهنة بطل
علم الكهانة وازهق الله عز وجل اباطيل الكهان بالقرآن الذي فرق الله عز وجل به
اباطيل الكهان بين الحق والباطل واطلع الله نبيه صلى الله عليه وسلم على ما يشاء
من علم الغيوب التي عجزت الكهنة عن الاحاطة به فلا كهانة اليوم بحمد الله
ومنه واعنائه بالتنزيل عنها وقال الامام ابو سليمان الخطابي في معنى هذا الحديث
حلوان الكاهن هو ما ناضه المكاهن عن كهانته وهو محرم وفعله باطل وحلوان العراف
حرام كذلك قال والفرق بين الكاهن والعراف ان الكاهن انما يتعاطى الخبر
عن الكوائن في مستقبل الزمان ويدعي معرفة الاسرار والعراف هو الذي

يتعاطى بمعرفة الشئ المتروق ومكان الضالة ونحوها من الامور هكذا في كتاب البيع
من يتعاطى السنن وذكر في اخر الكتاب في قول النبي صلى الله عليه وسلم من اتى كاهنا
فصدقه بما يقول فقد برئ مما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم قال الكاهن هو الذي
يدعي مطالعة علم الغيب ويخبر الناس عن الكوائن ٥ وكان في العرب كهنة يدعون
انهم يعرفون كثيرا من الامور فمنهم من كان يزعم ان له رئيا من الجن وتابعة يلقي اليه
الاخبار ومنهم من كان يدعي انه يستدرك الامور بفهم اعطيه ٥ وكان منهم من
يسمى عرافا وهو الذي يزعم انه يعرف الامور بمقدمات اسباب يستدل بها
على مواقعها كالشئ يسرق فيعرف المظنون به السرقة وتتهم المراة بالريبة فيعرف
من صاحبها ونحو ذلك من الامور ٥ ومنهم من كان يسمى المنجم كاهنا والحديث
يشمل النهي عن اتيان هؤلاء كلهم والرجوع الى قولهم والتصديق بهم على ما يدعونه
من هذه الامور ٥ ومنهم من كان يدعو الطب كاهنا وربما دعي ايضا عرافا
فهذا غير داخل في جملة النهي وانما هو مخالطة في الاسماء وقد اثبت رسول الله
صلى الله عليه وسلم الطب واباح العلاج والتداوي هذا ما ذكره الخطابي
رحمه الله تعالى ٥ وقال ابو محمد البغوي صاحب التهذيب في كتابه شرح
السنة في اول كتاب البيوع في باب بيع الكلب اتفق اهل العلم
على تحريم مهر البغي وحلوان الكاهن قال وحلوان الكاهن ما ياخذه المتكهن على
كهانته وفعل الكهانة باطل لا يجوز اخذ الاجرة عليه ٥ وقال الماوردي
صاحب الحاوي في اخر كتابه الاحكام السلطانية ويمنع المحتسب من الكسب
بالكهانة واللهو ويؤدب عليه الاخذ والمعطي **فصل كيس** قال صاحب
المحكم الكيس الخفة والتوقد كاس كيسا فهو كيس وكيس والجمع اكياس قال
سيبويه كسروا كيسا على افعال تشبيها بناعل ويدلك على انه فعل انهم قد سلموه
فلو كان فعلا لم يسلموه والانثى كيسة وكيسة ٥ والكوسى والكيسى جماعة الكيسة
عن كراع قال وعندي انها تانيث الاكيس وقال ابن سيده لا يوجد على ما شاها الا
صيفي وصوفي جمع صيفه وطوي جمع طيبه ولم يقولوا طيبي قال وعندي
ان ذلك تانيث الافعل ٥ والكوسى الكيس عن الشيباني ورجل مكايس كيس

واكاسته المراة واكيسته ولدت ولدا كيسا وكذلك الرجل وامراة مكياس تلد
الاكياس ويكيس الرجل اظهر الكيس ٥ والكيس اسم رجل والكيس الجماع والكيس من
الادعية وعلم معروف يكون للدراهم والدنانير والدر واياقوت والجمع كيسة هذا اخر
كلام صاحب المحكم ٥ وقال الازهري يقال كاس الرجل يكيس كيسا قال
ابن الاعرابي الكيس العقل والكيس الجماع ويقال كايست فلانا فلبسته اكيسه
كيسا اي غلبته بالكيس هذا قول اهل اللغة وقول الاصحاب كتب
المذهب هذا من كيس البيع هذا من كيس فلان هو بكسر الكاف ويراد هم
ان هذا من عنده ويخرج نفسه وتصرفه وليس هو منصوصا للشافعي **فصل**
كيف لفظة كيف استفهام عن الحال ويقال فيها ايضا كي بحذف الفاء
نقله الشيخ ابو عبد الله بن مالك في العمدة رحمه الله تعالى **فصل كذا**
قال الشافعي والاصحاب رحمهم الله تعالى واياهم اذا قال له على كذا وكذا درهما
لزمه درهمان وقال جماعة من العلماء يلزمه احد وعشرون درهما قالوا لانه اول
عدد يدخله الواو وقالوا ولو قال كذا درهما لزمه احد عشر درهما لانه اول ما ينصب
فيه الدرهم وقال الامام ابو سليمان الخطابي رحمه الله تعالى في كتابه شرح الزيادات
في شرح الفاظ مختصر المزني هذا الذي قاله هؤلاء قد يجوز ان يحمل الكلام عليه
اذا اراده المقر ونواه فاما اذا اهمل الكلام اهمالا فلا يجوز ان يحمل عليه
بذلك والذمم على البراءة فلا تشغل الا بما لا يشك في صحته فعلى هذا
وكذا بمنزلة قوله له على شئ وشئ وهو محمل لاصناف الاشياء فلما قال درهما
درهما كان بخبرا بالجنس الذي اراد ونصب الدرهم على التمييز كقول الله تعالى
ولبثوا في كهفهم ثلث مايه سنين ٥ وكقول الشاعر

ثم زهدا الربع فيها ثلثمه تسعه من الدهر عواما وذا الدهر عاشر

قوله في الوسيط والوجيز في كتاب قسم الفئ سهم لذوي القربى
وهم المذكورون بقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم بني هاشم وبني المطلب هذا
الكلام خطا والصواب حذفها فانه لا اثر لها وادخال الكاف
يقتضي مشاركة غيرهم والله اعلم **فصل في ابهام المواضع كذا** بفتح الكاف والذال

www.alukah.net

هي البنية التي باعلا مكة وهو معروف ○ واما كُرَا بضم الكاف والقصر والتنوين
فمن اسفل مكة هذا هو الصواب المشهور الذي قاله جماهير العلماء من المحدثين
واهل الاخبار واللغة والفقه وما سوى هذا فليس بشيء ○ واما قول الامام ابي
القسم الرافعي رحمه الله تعالى ان الذي يشعر به كلام الاكثرين انه السفلى ايضا بالمد
ويدل عليه انهم كتبوها بالالف ومنهم من قالها بالياء فليس قوله هذا بشيء ولا يلزم
كتابتها بالالف مدها فان الثلاثي اذا كان من ذوات الواو تعين كتبه بالالف
سواء مد او قصر كعصا وان كان من ذوات الياء وليس منونا كتب بالياء ويجوز
بالالف ايضا وان كان منونا فمنهم من يقول لا يكتب الا بالالف ومنهم
من جوز بالياء وهذا والله اعلم من كذوب ○ واما قول القاضي حسين في تعليقه
في اول باب دخول مكة من البنية العليا وهي كُرَا بضم الكاف ويخرج من السفلى
وهي كُرَى بفتح الكاف فغلط وتصحيف ظاهر وهو كلام معكوس اما من المصنف
واما من عينه

كُرَاع الغميم ذكرته في باب الغين واضحا مبسوطا

الكعبة البيت الحرام زادها الله تعالى تشريفا وتكريما وتعظيما ومهابة هو اسم للبيت
العتيق خاصة سميت بذلك لاستدارتها وعلوها وقيل لتربيعها وقد تقدم
ايضاح هذا في فصل الكاف مع العين والياء من اللغات وقد بنيت الكعبة
الكريمة خمس مرات احداها بناء الملائكة قبل ادم عليه السلام ○ والثانية
بناء ابراهيم صلى الله عليه وسلم الثالثة بناء قريش في الجاهلية وقد حضر رسول
الله صلى الله عليه وسلم هذا البناء كما ثبت في الحديث الصحيح ○ الرابعة بناء
ابن الزبير رضي الله عنهما ○ الخامسة بناء الحجاج بن يوسف وهو هذا البناء
الموجود اليوم وهكذا كانت الكعبة في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم ○ قال
الماوردي في الاحكام السلطانية وكانت الكعبة بعد ابراهيم صلى الله عليه وسلم
مع جرهم والعمالقة الى ان انقرضوا وخلفتهم فيها قريش بعد استيلائهم على
الحرم لكثرتهم بعد القلة وعزهم بعد الذلة فكان اول من جدد بناء الكعبة من قريش
بعد ابراهيم صلى الله عليه وسلم قصي بن كلاب وسقفها بخشب الدوم وجريد النخل

ثم بنتها قريش بعده ورسول الله صلى الله عليه وسلم ابن خمس وعشرين سنة وشهد
بنائها وكان بابها بالارض فقال ابو حذيفة بن المغيرة يا قوم ارفعوا الباب
حتى لا يدخل الا بسلم فانه لا يدخلها جيدا الا من اردتم فان جاء احد ممن كرهتم
رميتم به فسقط وصار نكالا لمن يراه ففعلت قريش ذلك وكان سبب بنائها
ان الكعبة استهدمت وكانت فوق القامة فاراد وا تعليتها وقد ذكرت جملا
من الغرائب الغريبة بايستطرف وذكرت في هذا الكتاب عند ذكر مكة
وبكة والبيت والحرم جملا كثيرة تتعلق بها وهي بعد وقفة مواضعها

الكلاب يذكرون في باب الحاء وباب الياء ليشه في المهذب هو
بضم الكاف وتخفيف اللام اسم ماء كان به وقعة قيل انه بين الكوفة والبصرة

الكوفة البلد المعروفة ودار الفضل واهله مصرها عمر الخطاب رضي الله عنه
اختلف في سبب تسميتها بذلك فقيل لاستدارتها تقول العرب راث كوفانا
وكوفا للرملة المستديرة وقيل سميت كوفة لاجتماع الناس من قول العرب
تكوف الرمل اذا ركب بعضه بعضا وقيل لان طينها خالطه حصى وكل ما
كان كذلك فهو كوفة قال الجاحظ وغيره ويقال ايضا للكوفة كوفان بضم الكاف
واسكان الواو واخر نون وذكرت قتيبة في غريبه عند ذكر غريب صفة النبي
صلى الله عليه وسلم انه يقال لها كوفان بضم الكاف وفتحها رووهما في تاريخ
دمشق في هذا الموضع والله اعلم وله الحمد والمنة والفضل

كتاب اللام اللام

عثمانية اضرب لام الملك كقولك المال لزيد ○ ولام الاختصاص كقولك
هذا اخ لزيد ○ ولام الاستغاثة بالجر ○ ولام التعجب باللعب
اي ياعجب احضر فهذا وقتك ○ ولام العلة حيث لا تكرر ○ ولام العاقبة
كقول الله عز وجل فالتقطه ال فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا اي عاقبة ذلك
ولام الجحد كقوله تعالى وما كان الله ليعذبهم ○ ولام التاريخ كتبته لثلاث خلون اي
بعد ثلاث

لآلا اللولو معروف وسيأتي ان شاء الله تعالى في فصل
ترجمة الفرق بين اللولو والمرجان ○ وفيه اربع لغات وهن اربع قراءات قرئ بهن

في القراءات السبع احداهن بهمزتين ○ والثانية لولو بغير همز فيهما ○ والثالثة بهمز الاول دون الثاني ○ والرابعة عكسه ○ قال الفراء رحمه الله تعالى سمعت العرب تقول لصاحب اللولوء لالا مثال لعال والقياس لا مثال لعا **فصل لبأ** قال الاصمعي يجب على الام ان تسقي الولد اللبا ثلاثة لا يعيش بدونه قال الرائد مرادهم الغالب انه لا يقوى ولا تشتد بنيته الا به والا فلشاهد من يعيش بغيره **فصل لبث** قال الازهري واللبث الكث والعلبث قال الازهري يقال لبث يلبث لبثا ولبثا ولباثا كل ذلك جايز ولبث تلبيثا فهو ملبث قال صاحب المحكم لبث بالمكان لبثا ولبثا ولباثا ولباثة وليثة وتلبث اقام **فصل لتغ** الاتغ المذكور في باب صيغة الاتة هو بالثاء المثلثة وهو الذي يبدل حرفا بحرف فيجعل السين ثاء والراء غينا ونحو ذلك كذا نقله صاحب البيان عن اصحابنا **فصل لحم** قوله وان اشتد للخوف واللحم القتال قال الازهري في شرح المختصر التحام القتال قطع بعضهم لحوم بعض ○ واللحمة المقتلة وجمعها ملاحم في الحديث الولاء لحمة كلحمة النسب ○ قال جمهور اهل اللغة بحمة النسب ولحمة الثوب بضم اللام فيهما وحكى الازهري وغيره عن ابن الاعرابي انهما بفتح اللام قال الازهري يعني الحديث قرابة كقرابة النسب ولحمة الثوب ما في عرضه وسداه ما في طوله **فصل لطف** قال امام الحرمين الارشاد اللطف عند اهل الحق خلق قدرة الطاعة وخالفت فيه المعتزلة قال ابن فارس في المجمل اللطف من الله تعالى بعباده الرأفة والرفق ○ قال اهل اللغة اللطف واللطف الرفق والبر **فصل لعق** الملعقة بكسر الميم قال الازهري الملعقة ما يلعق به ويقال لعقت الشيء العقه لعقا واللعوق اسم كل طعام يلعق من دواء او عسل ○ واللعقة بالضم الشيء القليل منه ولعقت لعقه واحدة بالفتح واللعاق بالفتح ما بقي في فيك من طعام لعقته ○ قال الفراء يقال للرجل اذا مات لعق اصبعه قال ابن دريد اللعوقة شرعة الانسان فيما اطرفيه من عمل وخفه ورجل لعوق مسلوس العقل هذا اخر الازهري ○ وقال صاحب المحكم مثل هذا كله وزاد والعقه الشيء ولعقه اياه ولعقت الماشية

الارض لم تدع من نباتها شيئا **فصل لعن** اللعن في اللغة الطرد والابعاد يقال لعنه الله يلعنه لعنا فهو ملعون ولعين ويقال رجل لعنة بفتح العين اي كثير اللعن ولعنه باسكانها اي يلعنه الناس ○ واللعان والملاعنة والتلاعن بمعنى واحد وهو ملاعنة الرجل امرأته وهو معروف ويقال منه تلاعنا والتعنا ولاعن القاضي بينهما وسمي لعانا لما فيه من قول الرجل وعلي لعنة الله ان كنت من الكاذبين وانما اختير لفظ اللعن على لفظ الغضب وان كانا موجودين في اللعان لكون اللعنة متقدمة في الاية الكريمة وفي الواقع من صور اللعان وقيل يجوز ان يكون سمي لعانا لما فيه من الطرد والابعاد لكل واحد منهما عن صاحبه ووقوع الحرمة المؤبدة بخلاف المطلق والمظاهر والمولي والله اعلم ○ وقوله في المهذب في باب صلاة الاستسقاء وقال المحاربي في قوله تعالى ويلعنهم اللاعنون قال دواب الارض تلعنهم هذا الذي قاله احد الاقوال في الاية وقال ابن عباس اللاعنون كل شيء الا الجن والانس قال اهل العربية وانما قال تعالى اللاعنون بالواو والنون ولم يقل اللاعنات لانه وصفها بصفة من يعقل فجمعها جمع من يعقل كما قال تعالى احد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين ○ ايها النمل ادخلوا مساكنكم وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا كل في فلك يسبحون ○ وقيل مناداة هم الملائكة وقال عطا الجن والانس ○ وقوله صلى الله عليه وسلم من اخفر مسلما فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين ذكره في فصل الايمان من كتاب التيمم من المهذب ○ وقوله صلى الله عليه وسلم اتقوا الملاعن الثلاث البراز في الموارد والظل وقارعة الطريق ○ تمت ملاعن لان الناس يلعنون فاعل ذلك فهي مواضع لعن الله اعلم ○ واللعان مصدر لاعن يلاعن وجعل اللعان المعروف حجة للمضطر الى قذف من لطخ فراشه والحق العار به وسمي لعانا لاشتماله على كلمة اللعن ○ قال امام الحرمين وخصت بهن التسمية لان اللعن كلمة غريبة في مقام الحجج من الشهادات والايمان والشيء يشهر بما يقع فيه من الغرب وعلى ذلك جرى معظم تسميات سور القرآن ولم يسم بما يشتق من لفظ الغضب لان الغضب يقع في جانب المرأة وجانب الرجل اقوى ولان

لعانه يستوفي لعانها وقد شك عن لعانها وله يتعكس قال الزيني قال طايفة من اصحابنا كل ملعون مغضوب عليه وله يتعكس وقد ورد باللعان الكتاب والسنة واجمعت عليه الامة ومن برات اية اللعان بتبيه خلاف اوضحته في شرح الوسيط وروينا في صحيح مسلم عن العلا عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينبغي لصديق ان يكون لعانا وما يجوز من اللعن وما يحرم ولعن اصحاب المصنفات فقد اوضحته في اواخر كتاب الاذكار في الالفاظ التي ينهى عنها ينقل الى هنا ملخصا واختلف العلماء في اللعان ما هو فمذهبنا المشهور الذي نص عليه الشافعي رضي الله عنه وجمهور الاصحاب ان اللعان يمين وقال ابو حنيفة رضي الله عنه شهادة وقال القاضي حسين في تعليقه اختلفوا في اللعان والاصح انه يمين وقيل يمين اكدت بالشهادة وقيل يمين مشوبة بشهادة وقيل شهادة اكدت باليمين وقال امام الحرمين ما يجريه العلماء في حقيقة اللعان ان اصحاب ابي حنيفة رحمهم الله تعالى يقولون هو شهادة واصحابنا يقولون يمين والمنصف من اصحابنا فيه شوب اليمين والشهادة فاصدق شاهد على كونه يمينا انه تصدر عن هو في مقام الخصومة وهو يحاول تصديق نفسه ولا يجري هذا في الشهادة وفيه من احكام الشهادة شيء واحد وهو انه لو نكل عن اللعان فرادة كان له اللعان كما لو لم يقم المدعي البينة فرادة اقامتها ولين كاليمين في هذا فان من نكل عن اليمين فرادها لم يكن له واعلم ان في اللعان لطيفة وهو انها يمين مكررة اربع مرات ولا يعرف يمين مكررة الا اللعان والقسامة **فصل لغو** قال اهل اللغة تلافيته تداركته والفيته وجدته **فصل لفح** قول الغزالي رحمه الله في الوسيط الملتاح هو ما في بطن الارم وفي بعض النسخ الملاقيح ما في بطن الارم قال الشيخ تقي الدين الصلاح رحمه الله تعالى والاول لا يكاد يصح من حيث اللغة وان كان قد قال في الوسيط الملاقيح جمع ملتاح اذ واحد الملاقيح عند صاحب اللغة ملقوحة تلقيح كذلك قال ابو عبيد معمر المثنى فيما رأيته في غريب الحديث له وكذلك

قال القاسم بن سلام ابو عبيد والازهري وغيرهم الملاقيح الاجنة الواحد ملقوحة قال الجوهري هو من قولهم لقحت كالهموم من حمل والجنون من جن قال والملاقيح ما في بطون الحوامل من الاجنة خاصة قال الازهري في الشرح ولعل الملاقيح ملقوحة لان انثاها لقحتها اي حملتها واللاقح الحامل قال والملاقيح الاجنة التي في بطون الاناث وكذا قال ابن فارس في المجمل الملاقيح التي تكون في البطون فلم يخص الازهري وابن فارس بالحمل وخصها ابو عبيد والجوهري واللقحة بكسر اللام وفتحها الكسر افصح ولم يذكر الجوهري وغيره الا الكسر ومن ذكر الفتح ابن الاثير وهي الناقة القريبة العهد بالولادة بحو شهر او اثنين والجمع لقح بفتح كقربة وقرب ويقال لها لقوح وجمعها لقاح **فصل لقط** اللقطة هو الشيء الملتقط وهي بضم القاف هذه اللغة الفصيحة المشهورة وفيها لغة اخرى باسكانها قال الصمام ابو منصور الازهري في كتابه شرح الفاظ مختصر المزني وروى الليث بن المظفر عن الخليل انه قال اللقطة بفتح القاف هو الذي يلتقط الشيء واللقطة باسكانها هو الشيء الملتقط قال الازهري هذا الذي قاله قياس لان فعلة جاء في اكثر كلامهم فاعلا وفعله جاء مفعولا غير ان كلام العرب جاء في اللقطة بخلاف القياس اجمع اهل اللغة ورواة الاخبار على ان اللقطة يعني بالفتح هو الشيء الملتقط وكذلك قال الفراء والاصمعي والاصمعي هذا آخر كلام الازهري والله اعلم واما اللقيط فهو الصبي المنبوذ الملتقط قال الرافعي يقال للصبي الملقى الضايع لقيط وملقوط ومنبوذ قال شيخنا ابو عبد الله بن مالك رحمه الله تعالى في اللقطة اربع لغات لقطة ولقطة ولقاطة بضم اللام ولقط بفتح اللام والقاف **فصل لتع** قال صاحب المحكم لتعه بعينه يلتعه لتعا اصابه والما البعرة رماه ولا يكون اللتع في غير البعرة مما يرمى به واللتع العيب والفعل كالفعل والمصدر كالمصدر ورجل يلتاع ويلتاعه عيبه ويلتاعه ايضا كثير الكلام ولا نظير له الا تكلمه بكلامة وامرأة تلتاعة كذلك ورجل لتاعة كتلتاعة وقيل هو الذي يصيب مواقع الكلام وفيه لتاعات واللتاعة ايضا الداهية المنكرة وقيل هو الظريف اللبيب

واللبعة الذي يلبع الطعام ولا شيء غيره واللباع واللقاع الذباب الاخضر الذي يلبع الناس ويلحرشه لقاعه ولقاعة هذا اخر كلام صاحب المحكم وقال الازهري امراه ملبعة فحاشة وبرذلان يلبع اشرع والبع لبنه والبع والتبع واستبع وبطع واسطع واستطع كله بمعنى واحد اي تبع نصل لكع قوله اول كتاب النكاح من الوسيط روي ان عمر رضي الله عنه قال لكاريه مقنعة اتتشبهين بالحرائر يا لكعاء فلكعاء بفتح اللام واسكان الكاف والمد قال الازهري عند الكع اوكع وامه لعكاء ووكعاء وهي الحمقاء قال البكري هذا شم للعبد واللئيم قال ابو عبيد اللكع عند العرب العبد او اللئيم وقال غير اللكع الاحمق وامراة لكاع ولبكعة نصل لكم قال الازهري قال الليث اللكم اللكز في الصدر يقال لكمه يلكمه لكما وقال صاحب المحكم اللكم الضرب باليد مجموعة وقيل هو اللكز والدفع لكمه يلكمه لكما نصل لمس قول الله تبارك وتعالى او لمستم النساء وقرئ لامستم وهما قراءتان في السبع وهو محمول عند الشافعي وغيره على التقاء البشرتين وتفصيل ذلك وتقريره معروف في كتب الفقه ويقال منه لمس يلمس ويلمس بضم الميم في المضارع وكسرها لغتان مشهورتان وبيع الملامسة ماخوذ من اللمس وهو مفسر في هذه الكتب وفي الحديث ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم ان امراتي لا ترد يد لامس قال طلقها قال اني احبها قال استمتع بها ذكره في باب الطلاق من المهذب هذا حديث صحيح مشهور رواه ابو داود والنسائي وغيرهما من رواية علقمة عن ابن عباس رضي الله عنهم ولفظه في سنن ابي داود انه قال امراتي لا تمنع يد لامس قال النبي صلى الله عليه وسلم غربها قال اني اخاف ان تتبعها نفسك قال فاستمتع بها واسناده اسناد صحيح واحتج به امامنا الشافعي ثم الاصحاب وغيرهم من العلماء على ان التعريض بالقذف ليكون قذفا واحتجوا به على ان المراة اذا لم تكن عفيفة استحب للزوج طلاقها واحتج به بعضهم على صحة نكاح الزانية وعلى ان الزوجة اذا زنت لا ينفسخ نكاحها وهذا كله مصير منهم الى ان المراد

بقوله لا ترد يد لامس معناه لا تمنع ممن يريدها بالزنا وكذا فسره الامام ابو سليمان الخطابي امام هذا الفن وقال في معالم السنن قوله لا تمنع يد لامس معناه الريبة وانها مطاوعة من ارادها لا ترد يده قال وقوله غربها اي ابعدها بالطلاق واصل الغرب البعد قال وفيه دليل على جواز نكاح الناجزة قال وقوله صلى الله عليه وسلم فاستمتع بها اي لا تمسكها الا بقدر ما تقضي منها شهوة النفس منها ومن وطرها والاستمتاع بالشيء الانتفاع به الى ان قال ومنه نكاح المتعة ومنه قوله تعالى انما اليهود الذي اشتراه هذا اخر كلام الخطابي رحمه الله تعالى قلت فكانه صلى الله عليه وسلم اشار عليه اولا بفراقها تصيحة له وشفقة عليه في تنزهه من معاشرة من هذا حالها فاعلم الرجل شدة محبته لها وخوف فتنة تسبب فراقها فراى النبي صلى الله عليه وسلم المصلحة له في هذا الحال امساكها خوفا من مفسدة عظيمة تترتب على فراقها ودفع اعظم الضررين باحتمال متعين ولعله يرجى لها الصلاح بعد والله اعلم وهذا الحديث مما تلد يعرض فيه اشكال فلنبسط الكلام فيه بعض البسط لهذا المعنى والافهم هذا الكتاب مبني على الاختصار فاندفع بحمد الله تعالى هذا الاشكال وزال بلطفه الاعضال وقد ذكرنا في معنى هذا الحديث قولا اخر وهو انه اراد لا ترد من يلتمس منها ما لا يحل هي سخية تضيع ما كان عندها وفي كتاب النسائي قال يقول هي سخية تعطي وردا اصحابنا هذا التاويل وقالوا لو اراد هذا لقال يد ملتمس وجواب اخر وهو لو اراد هذا لقيل مالك عنها وذكر فيه معنى اخر قاله بعض المتاخرين قال معناه امسكها عن الزنا اما بمراقبتها واما بكثرة جماعها نصل لمم في حديث الظهار ان اوس بن الصامت كان به لمم وكان اذا اشتد لممه ظاهر من امراته قال الشيخ ابراهيم المروزي المراد باللمم الالمام بالنساء دون التوقيع اليهن نصل لهث قال اهل اللغة يقال لهث الكلب بفتح الهاء وكسرها لغتان يلهث بفتحها فيهما لاهثا باسكانها والاسم اللهث بفتحها واللهاث بضم اللام ورجل لهثان وامراة لهثى كعطشان وعطشى وهو الكلب الذي اخرج لسانه من شدة العطش والحر

فصل لو قال الامام ابو منصور الازهري في اول كتابه تهذيب اللغة في مخارج الحروف قال الخليل رحمه الله تعالى اذا صيرت الحرف الثاني مثل قد وهل ولو اسما ادخلت عليه التشديد فقلت هذه لوّ مكتوبة وهذه قد حسنة الكتبة وانشد ليت شعري وانّ مني ليت إن ليتا وان لوا عناء فشدد لوّا حين جعله اسما فصل لون قول الله عز وجل ما نقطعتم من لينة او تركتموها قائمة على اصولها فباذن الله جاء ذكرهن الاية الكريمة في كتاب الشير من المهذب قال جماعات من اهل العربية اصله اللينة لونه بالواو وهي من اللون فقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها كما في ميزان وميقات وميعاد وبابه وقال اخرون بل الياء اصل وهي من اللين ومن حكى هذا الخلاف المهروي واختلف اهل اللغة والتفسير في المراد باللينة فالاظهر انها النخل مطلقا وقيل النخل كلها الا العجوة وقيل هي الفسيل وقيل هي النخل الكرام اللين وقيل انها العجوة خاصة ذكرهن اقوال الماوردي وعين وقيل انها جميع النخل الا العجوة والبرني حكاه المهروي عن ابي عبيد فصل في انما المواضع قوله ما بين لابتيها اهل بيت في المهذب ما بين لابتي المدينة هي بفتح الباء وهما تثنية لابة بلا همز واللابة الحرة وهي ارض ملبسة حجارة سودا والمدينة زادها الله تعالى شرفا بين لابتين في جانبي الشرق والغرب قال الجوهري ويقال فيها لوبة ونوبه ومنه قيل للاسود لوي ونوبي حرف الميم ما قال الامام السيد الشريف النسيب العلامة ذو الشرفين ابو السعادات هبة الله بن علي بن حمزة العلوي الحسيني المعروف بابن الشجري رضي الله عنه وكان مولده سنة خمس وخمسين واربعمائة وتوفي في شهر رمضان المعظم سنة اثنتين واربعين وخمسمائة قال في كتابه الامالي ما تصرف في المعاني كتصرفها وهي تنقسم الى قسمين اسم وحرف فالاسمية تنقسم الى ثلثة اضرب وكذلك الحرفية والضرب الثاني كونها استفهامية كقولك ما تعلم فما في موضع رفع بالابتداء فان قلت ما اخلت كانت في موضع نصب لان الفعل غير مشغول عنها فان ادخلت عليها حرف خفض لزمك في الالغاء حذف

النهاس اللفظ والخط تقول عم سألت وفيم جئت فرقوا بهذا بينها وبين الخبرية الى بمعنى الذي كما جاء في التنزيل عم يتساءلون وما ربك بغافل عما يعملون وقال في الاستفهامية فبم تبشرون وقال في الخبرية بما انزل اليك ومن العرب من يقول لم فعلت باسكان الميم قال ابن مقبل

الا خطل لم ادر كرت نشاءة قليص فمادونك ولا سبيلنا

وقال اخر يا ابا الاسود لم خليتني لهموم طارقات وذكر قال ومن العرب من يثبت الالف فيقول لما تفعل كذا وفيما جئت وعلى ما تسبني قال حسان رضي الله عنه على ما قام يشتمني لئيم كخنزير تمرغ في دمان الدمان الشرجين وقال اخر انا قتلنا بقتلانا سراتكم اهل اللواء ففيهم يكثر القيل قال وانما يستفهمون بها عن غير ذوي العقول نحو ان تقول من عندك فتقول زيد فلا يعرفه باسمه فيقول وما زيد فتقول شار عطارا وشيح يزار كما جاء في التنزيل قال فرعون وما رب العالمين وقال بعض النحويين انها قد تجيء لمعنى من والتشهد بقوله تعالى فما يكذبك بعد بالدين قال المعنى فمن يكذبك لان الكذب لا يلزم الا من الادميين واستشهد ايضا بما حكاه ابو زيد عن العرب في ما الخبرية سبحان ما سخركن لنا هذا ما ذكره ابن الشجري فصل مترس قوله في فصل الامان من باب الشير من المهذب اذا قال للحربي مترس فهو امان هو بميم ثم تاء مثناة من فوق مفتوحتين ثم راء ثم سين مهملتين ساكنتين ومعناه لا تخف وهي لفظة فارسية وقد حققت ما ذكرته فيها وذكر صاحب مطالع الانوار فيها خلافا نسبه من ضبطها كما ذكرنا ومنهم من ضبطها باسكان التاء وفتح الراء ومنهم من يقول مطرتن بدل التاء طاء فصل مثل ذكر في المهذب في باب المصراة حديث ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ابتاع محفلة فهو الخيار ثلثة ايام فان ردها رد معها مثل او مثلي لبنها قمحا هكذا وقع في المهذب مثل او مثلي بالتثنية في قوله او مثلي وهكذا رواه ابو داود في سننه ورواه ابن ماجه من الطريق التي رواه ابو داود ولفظه فان ردها رد معها مثل لبنها او قال

مثل لبنها تمحا فلفظة مثل معردة في الموضعين وكذا ذكره البيهقي في معرفة السنن
والآثار ولفظه ردعها مثل او قال مثل لبنها تمحا ٥ انما ذكرت هذه الروايات
ليتضح او يتبين ان لفظة او في قوله او مثل للشك لا للتقسيم ولحظ في الحال
كما قال بعضهم وقد تقدم في حرف الحاء عند ذكر المجملة بيان ان هذا الحديث غير
قوي قال اهل اللغة يقال مثل بالتسكين والحيوان يمثل مثلا بالتخفيف في الجميع
كقتل يقتل قتلا اذا قطع اطرافه او انفه او اذنه او مذاكيره او نحو ذلك والاسم
المثلة قالوا وانما مثل بالتشديد نهي للمبالغة **فصل متن** قوله في المهذب
في باب الصيام لان ما يصل الى المثانة لا يصل الى الجوف هي المثانة بفتح الميم
وبعدها ثاء مثلثة مخففة ثم الف ثم نون مخففة ثم هاء قال صاحب المحكم المثانة
مستقر البول من الرجل والمرأة ومثن مثنا فهو مثن والهنى مثنى اشكى مثانته
ومثن مثنا فهو ممثون ومثين كذلك والمثن وجع المثانة وهو ايضا ان لا يستمسك
البول فيها **فصل مجد** قوله في الدعاء في التشهد انك حميد مجيد
قال الواحدي المجيد الذي كمل فعاله وهو بمعنى المحمود والله تعالى الحميد المحمود
المستحق لان يعبد قال والمجد الملجد وهو وزن الشرف والكرم يقال مجد الرجل يمجد
مجدا ومجادة ومجد يمجد لغتان ٥ قال الحسن بن الكلبي المجيد الكريم وهو قول
اسحق ٥ وقال ابن الاعرابي المجيد الرفيع قال اهل المعاني المجد الكامل
الشرف والرفعة والكرم والصفات المحمودة واصله من قولهم مجدت الدابة
اذا كثرت علفها رواه ابو عبيد عن ابي عبيدة ٥ قوله في الاعتدال
من الركوع اهل الثناء والمجد اهل نصب على النداء ويجوز رفعه اي انت
اهل الثناء ٥ قال ابن دريد في الجمهرة المجد لله سبحانه وتعالى الثناء الجميل
يقال سبح الله تعالى ومجده اي ذكره الآه ٥ ذكر في الوسيط في اسنان
الزكوة المجيديه قال الشيخ تقي الدين بن الصلاح رحمه الله تعالى ثبت في اليمن
وجوه المجيديه بضم الميم وفتح الجيم **فصل بجر** في حديث ابن عمر رضي الله
عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن المجر وفسره في المهذب انه اشترا ما في
الارحام

الارحام وهكذا فسره غيره وهو بفتح الميم واسكان الجيم والمشهور في كتب اللغة
انه اشترا ما في بطن الناقة خاصة وقال الرافعي رحمه الله تعالى فسره ابو
عبيد بما في الرحم وقال قيل هو الربا وقيل هو المحاقلة والمزابنة وقد سبق ذكرها
فصل بحن قال الجوهري قولهم لقيته بحانا اي بلا بدل قال وهو فعال
لانه مصروف والبحن بكسر الميم الترس **فصل بحنق** قال الجوهري
المبحنق الذي يرى به المجان معربة واصلها بالفارسية من جي بيك اي ما
اجودني وهي موثنة ٥ وقال بعضهم تقديرها مفعليل لقولهم كأنها بحنقة وترس
منة والجمع منجنقات ٥ وقال سيبويه هي بمعليل الميم اصلية لقولهم في الجمع
مجانيق وفي التصغير مجيليق هذا كلام الجوهري ولم يذكر هو ولا غيره الا
فتح الميم وذكر الجواليقي فتحها وكسرها **فصل بلاد** قوله في باب الاذان
من المهذب والتلبية يشهد مرتين سرا ثم يرجع فيها صوته قال اصحابنا
قوله فيها ليس بجيد وصوابه فيرفع صوته قال الدارمي يلزم ان يكون فيه رفع
والمراد الرفع وهذا الذي انكروه ليس بمنكر بل يصح استعمال مد صوته
بمعنى رفعه وقد سمع ذلك من العرب وقد رويناه في مسند ابي عوانة الاسفرايني عن
سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال اصاب النبي صلى الله عليه وسلم غنيمة فاخذت
منها سيفا فاتيت به النبي صلى الله عليه وسلم فقلت نفلنيه فقال ردده
فرجعت اليه مرة اخرى فقلت اعطنيه فمد الي صوته وقال ردده من حيث
اخذته ٥ فقوله فمد الي صوته معناه رفعه وزجري بذلك **فصل بلان** المدينة
معروفة والجمع مدائن بالهمز ومدان بلا همز لغتان الهمز افصح واكثر وبه جاء القرآن
قال الجوهري يقال مدن بالمكان اي اقام به قال ومنه سميت المدينة وهي
فعيلة وتجمع على فعايل مدائن بالهمز وعامدن ومدن بإسكان الدال وضمها
قال وفيه قول آخر انها مفعلة من دنت اي ملكت قال وسألت ابا علي اللبلي
عن همز مدائن فقال فيه قولان من جعله فعيلة من قولك مدن بالمكان
همز ومن جعله مفعلة من قولك دنت اي ملكت لم يهمز كما لا يهمز معايش
قال واذا نسبت الى المدينة النبي صلى الله عليه وسلم قلت مدني واذا نسبت الى

مدينة المنصور تلك مدينتي واذا نسبت الى مدائن كسرى تلك مدائني للفرق
بين النسب لئلا يختلط هذا اخر كلام الجوهري ○ وقوله في الفرق بين الانتساب
هذا هو الاغلب وقد جاء خلافه وذلك معروف عند اهل الحديث وقال
قطرب وابن فارس هي مزدان اي اطاع والدين الطاعة **فصل مذر**
مذرت البيضة بفتح الميم وكسر الذال فسدت واندرقها الدجاجة قاله الجوهري
وصاحب المجمل وصاحب المحكم وزاد صاحب المحكم مذرت مذرا فهي مذرة
واتفق اهل اللغة على انها بالذال المعجمة ○ وقوله في المهذب في بيع المصراة فان
كسر المبيع فوجد لا بيضة الباقي كالبيض المذر هو بفتح الميم وكسر الذال والمراد
انه استحال دما او محرقا بحيث لا ينتفع به وكذا قوله في الوسيط في الباب
الثاني في المياه النجسة واذا استحالت البيضة مذرة فيخرج على الوجهين المراد
استحالت دما وليس المراد مطلق الفساد فان المذرة تطلق على الذي اختلط
صفارها ببياضها وليست تلك مراده في هذين الموضعين والله اعلم **فصل مذي**
المذي الذي يخرج من الانسان يكون للرجال والنساء قال امام الحرمين هو في النساء
اكثر منه في الرجال قال واذا هاجت المراة خرج منها قال اصحابنا وهو ماء ابيض رقيق
لزج يخرج عند شهوة كلاعبة زوجته وامته ونظره ونحو ذلك ويخرج بغير شهوة
ولا دفق بعده ولا يعقبه فتور وربما لم يحس بخروجه ويقال رجل مذاء اذا اعتاد
خروج المذي ويقال المذي بإسكان الذال وتخفيف الياء والمذي بكسر الذال
وتشديد الياء والمذي بالكسر والتخفيف ثلث لغات الاوليان مشهورتان ○
قال الازهري وعين الاسكان اكثر واما الثالثة فحكاها ابو عمر الزاهد في شرح
الفصيح قال ابو عمر قال ابن الاعرابي ويقال في الفعل مذى ومذي بتخفيف
الذال وتشديدها وامذى بالف ثلث لغات الاولى افصح ○ وكذلك يقال
في الودي ودي وودي واودى ○ وكذا في الياء اني ومني ومني قال والاولى
افصح في كل ذلك **فصل مرا** قال الجوهري المروة الحجارة البيضاء قال
ولكل ذلك تشدد قال ابو زيد مروة الرجل اي صار ذا مروة فهو مري على
فعيل ومرا تكلف المروة قال الرافعي واختلفت العبارات في المروة فقيل صاحب

المروة

المروة من يصون نفسه عن الادناس ولا يشينها عند الناس ○ وقيل الذي يتسير
بسيرة امثاله في زمانه ومكانه وذكر الامام ابو عبد الله البخاري رحمه الله تعالى
في صحيحه في باب قول الله عز وجل واذكر عبدنا داود ذا الايد قال يقال
للمراة نعجة ويقال لها شاة وكذا قال الواحدي العرب تكني عن المراة بالشاة والنعجة
فصل مرجان المرجان المذكور في زكاة الذهب والفضة وفي كتاب التيمم
من المهذب هو هذا الخرز الاحمر المعروف والمشهور في كتب اللغة ان المرجان صغار
اللولو ولا يمكن حمل الذي في المهذب على صغار اللؤلؤ لانه عطف المرجان
على اللولو والعقيق وذلك على ارادته الخرز الاحمر ○ وقد اختلف العلماء في قول
الله عز وجل يخرج منهما اللولو والمرجان ○ قال الواحدي قال الفراء اللولو
العظام والمرجان الصغار وهو قول جميع اهل اللغة في المرجان انه الصغار
من اللولو ○ وقال ابو الهيثم اختلفوا في المرجان فقال بعضهم هو صغار اللولو
وقال اخرون هو النسل وهو جوهر احمر يقال ان الجن تطرحه في البحر
وهذا قول ابن مسعود وعطا الخراساني في المرجان في هذه الاية وقال ابن عباس
والحسن وابن زيد وقتادة اللولو الكبار والمرجان الصغار وقال مقاتل ضد هذا
فقال اللؤلؤ الصغار والمرجان العظام وهذا قول مجاهد والسدي ومره ○
ورواه علرمة عن ابن عباس هذا اخر كلام الواحدي ○ قلت والميم في
المرجان اصلية والنون زائدة وهو فعلان هكذا ذكره اهل اللغة في فصل
مرج وقال الازهري لا ادري ثلاثي هو ام رباعي وهذا عجب فكيف يكون
رباعيا والبين في الكلام فعلال الا في المضاعف كالزلزال والقلقال
والسلسال والوسواس واما ما حكاه الفراء من قولهم ناقة فيها خرعال اي
عوج فهو شاذ ومنهم من انكره والاسطال وهو الغارة ○ **فصل**
مرد الغلام الامرد الذي لم تنبت لحيته بعد واصل هذه المادة من
الملاسة فسمي الامرد لملاسته وجهه ومثله صرح ممرد مملس وشيطان
مريد اي متملس من الخير ومرد واعلى النفاق قال الجوهري عظم امرد
بين المرد والمرادة جارية مرداء قال الاصمعي يقال تمرد فلان زمانا

ثم خرج وجهه وذلك ان يبقى ابرد حينا **فصل مرط** قوله يلتحف بمريطاء هو بضم الميم وفتح الراء ثم ياء آخر الحروف ثم طاء مهملة وهي ممدودة ومقصورة لغتان وهي ملحفة ○ قال الجوهري المريط ما بين السرة الى العانة قال الاصمعي هي ممدودة ومنه قول عمر رضي الله عنه فذكر ○ قال الهروي هكذا جاء منصوفا وذكر ابو عمر في شرح الفصيح يقال لما دون السرة الحفلة والحفلة والريض والمريط ممدود والمريطا ما بين الصدر الى العانة **فصل مرو** قولهم ثوب مروي هو بفتح الميم واسكان الراء وتشديد الياء منسوب الى مرو مدينة معروفة بخراسان ويقال ايضا اليها مروزي بزيادة زاي وهو من شواذ النسب **فصل مري** في كتاب الايمان من المهذب اذا حلف لا يأكل ادما فاكل المري حنث هو بضم الميم وسكون الراء وتخفيف الياء وهو ادم معروف وليس هو عربيا وهو شبه الدي يتميه الناس الكامخ والكامخ ليس عربيا لكنه عجمي معرب وذكر الجواليقي في كتابه في لحن العوام فيما جاء ساكنا فحركوه المرب وقال الجوهري في صحاحه هو المري بكسر الراء وتشديد الياء قال كأنه منسوب الى المرارة قال والعامة تخففه **فصل مسح** قوله في الوسيط في مسائل بيع الغائب كالمسح من البوري هو بكسر الميم واسكان السين المهملة وبالحاء المهملة وهو ثوب من الشعر غليظ معروف ويقال له اللاس بفتح اللام الموحدة قال ابن الجواليقي جمعه بلس وجمع المسح مسوح **فصل مسك** المسك بكسر الميم هو الطيب المعروف قال الجوهري هو معرب قال وكانت العرب تسميه الشموم وهو مذكر قال ابو حاتم في كتابه المؤنث والمذكر فان انثه انثاه نعلى مذهب العسل والذهب لانك تقول مسكة ومسك كما تقول ذهبة حمراء وعسلة والشذ الجوهري في ثانيته وقال اراد الرائحة ○ واما المسك بفتح الميم فهو الجلد ومنه قوله في المهذب في باب الصداق والقنطار مل مسك ثور ذهبا ومنه قول العرب غلام في مسك شيخ وجمعه مسوك كفلوس والكل والتثنية في كل هذا ساكنة ○ واما قول ابن باطيش في الجلد انه مسك بفتح الميم والسين جميعا فخطا صريح وغلط قبيح باتفاق اهل اللغة ○ واما قوله في ذكر الذهب والفضة من المهذب ان امراة اتت النبي صلى الله عليه وسلم وفي يدها مسكان من ذهب فهو بفتح الميم وفتح السين ايضا الواحدة مسكة بفتحهما وهو سوار يتخذ من القرون غالبا وهذا الحديث يدل على انه يتخذ ايضا من الذهب ويقال امسكت الشيء بدل ومسكته ومسكته بتخفيف السين وتشديدها ثلاث لغات فاما امسكت ومسكت بالتشديد فمشهورتان ○ واما مسكت بتخفيف فذكرها الهروي في الغريبين وغيره قال الجوهري ويقال ايضا تمسكت واستمسكت به واسكت به ومسكت به كله بمعنى اعتصمت به واسكت عن الكلام سكت وما عاسك ان تفعل كذا اي ما عالك وما بالك ويقال فيه مسكة من خير بضم الميم واسكان السين اي بقية والامساك اسم للبخل قال الجوهري يقال فيه امساك ومساك ومساكه يعني بفتح الميم فيهن اي بخل قال والمسك البخيل يعني بضمتين ○ وفي الحديث ان ابا سفيان رجل مسيك اي شحيح بخيل وهو عند اهل اللغة بفتح الميم وتخفيف السين على وزن شحيح وبخيل واما المحدثون فيقولونه بكسر الميم وتشديد السين ○ قال صاحب المطالع ضبطه اكثر المحدثين بكسر الميم ورواية المتقنين بفتح الميم وتخفيف السين وكذا هو لابي عمر والمستملي ○ قال والوجهان قبلته على اي الحسنين وبالفتح ذكر اهل اللغة لان امسك لا يبنى منه فعل انما يبنى من الثلاثي وقد يقال مسكه لغة قليلة اعني مسكه بتخفيف السين وقد قدمتها **فصل مشط** المشط فيه لغات ضم الميم مع اسكان الشين وبفتح الشين وبكسر الميم مع اسكان الشين ويقال ممشط بميم الاولى مكسورة ويقال له المشتى بكسر الميم واسكان الشين المعجمة وبالقاف مهموز وغير مهموز والمشاة بالمد والمكد بكسر الميم وفتح الكاف ○ والتيلم بفتح القاف واسكان الشاه من تحت وفتح اللام والمرجل بكسر الميم ذكرها كلها ابو عمر والزاهد في اول شرح الفصيح وفي صحيح البخاري في اول كتاب مبعث النبي صلى الله عليه وسلم عن خباب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لقد كان من قبلكم

يمشط بمشاط الحديد ما دون عظامه من لحم وعصب ما يصرفه ذلك عن دينه
هكذا هو في جميع النسخ بمشاط قال صاحب المطالع الانوار هو بكسر الميم قلت
يكون الجمع مشط بكسر الميم كذئب وذياب ديك وديار واما جمع مشط بالفتح
ككلب وكلاب **فصل مطظ** ذكره في المهذب في اخر صلاة الجمعة قال
قال الشافعي رضي الله عنه يكون كلامه في الخطبة متسلسلا مفهوما من غير
بعي ولا تمطيط قال الازهري في الشرح التمطيط الافراط في مد الحروف
يقال مط كلامه اذا مدّه فاذا افرط فيه فقد مططه **فصل مطو** قوله في
المهذب في باب مقام المعتدة لا تخرج بالليل لان الليل مطيه الفساد
وقع في بعض النسخ مظنة بالظاء المعجمة والنون وفي اكثرها بالطاء
المهملة والياء المثناة من تحت وكذا ضبطه بعض الفضلاء الفاضلين
عن خط المصنف وقد تقدم ايضاحه في حرف الظاء المعجمة في فصل
ظنن ○ قال اهل اللغة المطية تذكر وتونث وجمعها مطايا ومطي قيل
ماخوذ من المطا مقصور وهو الظهر وجمعه امطاء كقفا واقفاء ○ وقال
الاصمعي سميت مطية لانها تمط في سيرها اي تمد ماخوذ من المطو وهو
المد قال ابو زيد يقال منه استطيتها اي اتخذتها مطية **فصل مع** قال
صاحب المحكم مع اسم معناه الصحبة وكذلك مع بسكون العين عيان مع
بحركة العين تكون اسما وحرفا ومع المسكنة حرف لا غير والشد يلبويه
وريشي منكم وهواي معكم وان كانت زيارتكم لماما
وقال اللحياني وحكى الكسائي عن ربيعة وعنم انهم يسكنون العين من
مع فيقولون معكم ومعنا قال فاذا جاءت الالف واللام والف الوصل
اختلفوا فبعضهم يفتح العين وبعضهم يكسرها فيقولون مَعَ القوم ومِع ابنك وبعضهم
يقولون مَع القوم ومَع ابنك اما من فتح العين مع الالف واللام فبناه على
فوك كما معا ونحن معا فلما جعلها حرفا واخرجها من الاسم حرك الالف
وترك العين على فتحها فقال مَع القوم ومَع ابنك قال وهو كلام الغالبية
يعني فتح العين مع اللام ومع الف الوصل ○ قال واما من سكن فقال معكم ثم كسر

عند الف الوصل فانه اخرجه مخرج الادوات مثل هل وبل وقد وكم فقال مِع
القوم كهوتك كم القوم وبل القوم وتقول خذ حبتين من معهم اي من عندهم بفتح الميم
والعين هذا اخر كلام صاحب المحكم قال الازهري مع كلمة تضم الشيء الى الشيء واصلها
معا قال وقال الليث واذا اكثر الرجل من قول مع قيل هو يمعمع معمعة ودرهم
معمعي كتب عليه مع مع ○ وقال ابن الاعرابي يمعمع الرجل اذا لم يحصل على مذهب
كانه يقول لكل انا انا معك ومنه قيل للشيء امع وامعه والمعمعان شدة
الحر واليوم المعمعاني شديد الحر ويقال للحرب معمعة ○ وقال الجوهري
مع للصاحبة وقد تسكن وتنون تقول جاءا معا **فصل معى** المعا بكسر الميم
مقصور جمعه امعاء تقول منه امعي الرجل اذا اصابه وجع المعا يعني بفتح العين قال
وهو جميع ما في البطن من الحوايا وقال عين
الامعاء الصابرين وهو قريب منه **فصل معل** في الحديث اذا وقع
الذباب في اناء احدكم فامقلوه هو بضم القاف يقال مقله يمقله مقلا اي غمسه
وهذا الحديث في صحيح البخاري ○ والمقلة شحمة العين التي تجمع السواد والبياض
ويقال مقلته اي نظرت اليه بمقلتي حكاه الجوهري عن ابي عمرو ○ وفي كتاب المساقاة
من الروضة في المساقاة على شجر المقل وجهان هو بضم الميم واسكان القاف قال
الجوهري المقل ثمر الدوم **فصل مكن** قال اهل اللغة المكاسة هي المكالمة
في النقص من الثمن ومنه مكس الظلمة وهو ما ينتقصونه من اموال الناس ويأخذونه
منهم **فصل ملح** قال الزبيدي في اول المختصر قال الشافعي رضي
الله عنه كل ماء من بحر عذب او ملح فالتطهير به جايز هكذا قاله ماح والكثرة
على مرد وعين ممن يتبع الفاظ الشافعي رضي الله عنه وقالوا هذا الحرف انما يقال
ماء ملح كما قال الفعلي ○ واجاب اصحابنا باوجه اصحها ان الملح اربع
لغات ماء ملح وماح ويليح وملاح قال الامام ابو سليمان الخطابي في كتابه
الزيادات في شرح الفاظ مختصر المزني الجواب عن اعتراض هذا المعترض
ان اللغة تعطي اللفظين معا قال الشاعر ولو نقلت في البحر والبحر ماليح
لاصبح طعم الماء من ريقها عذبا ○ وقال اخر

وللرزق اسباب تروح وتغتدي وانى منها بين غاد ورايح ○

تنبعث ثوب العدم من حلة الغنا ومن بارد عذب زلال بماح

قال الخطابي ففيه ثلث لغات ماملح وماح وملاح كما قالوا اجاج وزعاق وزلال قال والكل جايز وانما نزل من اللغة العالية الى التي هي ادنا للايضاح والبيان وحسما للاشكال والالتباس ليلا يتوهم متوهم انه اراد بالملح المذاب فيظن ان الطهارة جايزة به هذا كلام الخطابي رحمه الله تعالى ○ وانشد اصحابنا في ماح بيتا لجرير حازم

تلوت الوانا على كثيبه وبارح عذبا نمير الخايف

وانشدوا ايضا لملح قول خلدة بن يزيد في رملة بنت الزبير

ولو وردت ماء وكان قليلة مليحا شربنا ماءه عذبا فهذا الذي

ذكرناه هو الجواب الصحيح وذكروا جوابا ثانيا ان الشافعي امام في اللغة فقوله بنهاجة ○ وجوابا ثالثا هذه اللفظة ليست من كلام الشافعي رضي الله عنه وانما هي من كلام المزني وغير عبارة الشافعي وهذا الجواب ليس بشيء وكيف يليق هذا الخطا الى المزني وعنه مندوحة ○ وقولهم لم يذكر الشافعي هذا للشن صحيح وقد انكر الامام ابو بكر البيهقي الغيتة الحافظ الشافعي فقال في رسالته الى الشيخ ابي محمد الجويني ان اكثر اصحابنا يشتبون الغلط في هذا الى المزني ويزعمون ان هذه اللفظة لم توجد للشافعي قال البيهقي وقد سمى الشافعي البحر ماجا في كتاب اختلاف الحديث في امالي الحج في مسئلة كون الصيد البحر حلالا للمحرم والثاني في المناسك والكبير وذكر البيهقي ايضا هذين النصين في كتابه رد الاستفتاء على الفاظ الشافعي قال البيهقي وذكر الامام ابو منصور محمد بن عبد الله الغيتة الاديب قال اخبرني ابو عمر وغلام ثعلب قال سمعت ثعلبا يقول كلام العرب ماء ملح وتمك ماج وقد جاء عن العرب ماء ماج قال ابو منصور وسالت ابا جابر الحافظ رحمه صاحب التكملة عن قول الشافعي ماء ماج فقال صحيح جايز يقال ماء ملح وماء ماج وكلاهما لغة قال البيهقي وفيما حكى ابو منصور الجواليقي في كتابه عن ابي محمد بن درستويه صاحب المبرد قال يقال ماء ماج وملح قال وسالت ابا العلا الحسن بن كشاذ وهو احد اهل عصره ادبا وفصاحة عن هذا فقال يقال ماء ماج اذا كان اصله ملحا وماح اذا مازجته ملوحة قال البيهقي وقد رويناه في الشن الكبير عن ابي هريرة قال اتى نفر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا انا نصيد في البحر وعسانا الماء العذب فربما تخوفنا العطش فهل يصلح ان نتوضا من البحر الملح فقال نعم وروى البيهقي حديثا اخر مرسلا باسناده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا شرب الماء قال الحمد لله الذي جعله عذبا فراتا برحمته ولم يجعله ملحا اجاجا بذنوبنا ○ والملح بفتح الميم وتشديد اللام صاحب التنبيه ○ وفي الحديث صحي بكسر الميم وتشديد اللام قال اهل اللغة الملح الذي فيه بياض وسواد وبياضه اكثر

فصل ملك

الملك بضم الميم مصدر الملك بكسر اللام ومنه قولهم في التلبية ان الحمد والنعمة والملك لك وقولهم لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك واتانا ملك من ملاك او عين فيقال فيه هو ملك فلان وملك يمينه بكسر الميم وفتحها وضمها ثلث لغات الكسر افصح واشهر ○ والملاك والملاك والاملاك كله بمعنى التزوج والاملاك افصح واشهر ○ ورويناه في صحيح مسلم عن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلقت الملايكة من نور وخلق الجان من مارج من نار وخلق ادم مما وصف لكم

فصل ملل

قال اهل اللغة يقال مللت الشئ بكسر اللام املّه بفتحها وملت منه مللا وملالة وملاة اي سيمته واستملته بمعنى مللته ورجل مملول وملّ وملوله ودوملة وامراة ملولة وامله وامل عليه اي اشامه يقال ادل فامل وامل عليه بمعنى املى ○ والملة الدين وفلان يتململ على فراشه ويتململ اذا لم يستقر من الوجع كانه على ملة وهي الرماد الحار ○ وقوله في خطبة الوسيط الذي هو داعية الاملال اي السامة

فصل ملى

قال الجوهري املى الكتاب املي والملته امل لغتان جيدتان جاء بهما القران ○ واستمليته الكتاب سالته ان يمليه

علي وأتت عنه ملاوة من الدهر وملاوة وملاوة وملاوة وملاوة وملاوة اي حينا وبرهة حكاهن الفراء ○ والملي من الزمان الطويل ومضى ملي من النهار ساعة طويلة والملوان الليل والنهار وامليت له في غيبة اي اطلت واملى الله تعالى له اي امهله ○ قلت والاملاء من كتب الشافعي رحمه الله تعالى تكرر ذكره في هذه الكتب وغيرها من كتب اصحابنا وهو من كتب الشافعي الجديد بلا خلاف وهذا اظهر من ان اذكره ولكني استعمله في المهذب في مواضع استعمالا يوهم انه من الكتب القديمة من تلك المواضع في باب صلاة الجماعة في مسئلة من احرم منفردا ثم دخل في الجماعة وفي باب مواقيت الصلاة في فصل وقت العشاء فنبهت عليه وقد اوضحته في شرح المهذب حالة ازالت ذلك الوهم بفضل الله تعالى ○ وقد ذكر الامام الرافعي في مواضع كثيرة بيان كونه من الكتب الجديدة فذكره في صلاة الجماعة والصلاة على الميت وغيرها وكانه خاف ما خفته من تطرق الوهم ○ واما الامالي القديمة الذي ذكره في المهذب في اخر باب ازالة النجاسة فمن الكتب القديمة وهو غير الامالي المذكور

فصل من وتكرر في الاحاديث الصحيحة من عشنا فليس منا ○ من حمل علينا السلاح فليس منا ○ من لم يتغن بالقرآن فليس منا ○ قال جمهور العلماء المراد بهذا كله ليس على سنتنا او على هدينا او ديننا وكارم اخلاقنا وروينا في كتاب الترمذي في ابواب البر والصلة في باب رحمة الصبيان عن سفيان الثوري رحمه الله تعالى انه كان ينكر هذا التفسير ومراده والله اعلم ان هذا التفسير يخفف النهي ويجسر الجاهل على انتهاك المحرمات والنبي صلى الله عليه وسلم عم بهذه العبارة ليكون ابلغ في الزجر فلا ينبغي ان تفسر وشاع تفسيرها هذا مراد سفيان ○ وقول الفقها باع منه كذا هكذا يستعملونه بمن وقد عد جماعة من لحن الفقهاء وقالوا صوابه باعه كذا بعدي بنفسه وهذا الانكار غير صحيح بل قد صح استعمالها عن العرب ففي صحيح البخاري في حديث وصية الزبير عن عبد الله بن الزبير قال باع عبد الله بن جعفر نصيبه

من معوية بستمائة الف يعني نصيبه الذي استوفاه من ابن الزبير وفي حديث اخر فباع منه فرسا وفي مسند ابي يعلى الموصلي عن عبد الرحمن بن رعلة الشيباني وهو عربي ومن الثقات وقد روى له مسلم في صحيحه قال سئل ابن عباس عن بيع الخمر من اهل الذمة وذكر الحديث ○ وفي صحيح البخاري في كتاب النكاح في باب من قال لا نكاح الا بولي عن معقل بن يسار قال زوجت اختا لي من رجل فمثل اسم هذا جميل بضم الجيم ذكرها ابن الكلبي في تفسيره وعبد الغني في المؤتلف وفي صحيح مسلم في باب الامر بوضع الحوائج عن جابر بن عبد الله قال اراك لو بعت من اخيك ثمرا فاصابته جائحة فلا يحل لك ان تاخذ منه شيئا بم تاخذ مال اخيك بغير حق بعلى هذا يجوز ان تكون اللقطة تعدى بنفقة وبين ○ ويجوز ان يكون من زاد على ما مذهب الاخفش في جواز زيادة من في الواجب ○ وفي البخاري في اول البيوع في باب ما قيل في الصواغ عن علي رضي الله عنه قال واعدت رجلا ان يرتحل معي فيأتي باذخر اردت ان ابيعه من الصواغين واستعين به هذا هو في جميع الاصول من الصواغين وفي اول كتاب البيوع من البخاري في باب من اشترى شيئا فوهبه من يبايعه عن ابن عمر رضي الله عنهما ان عمر كان له جمل فقال له النبي صلى الله عليه وسلم بعنيه فباعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ○ وفي هذا الباب عن ابن عمر رضي الله عنهما قال بعت من عثمان رضي الله عنه مالا بالوادي ○ وفي صحيح مسلم في حديث جابر رضي الله عنه في بيعه الجمل قال فبعته منه بخمس اواق ○ فصل ين المون الخوف قال ابو حاتم السجستاني سمعناها مونة قال وقد ذكرها قوم كثير ويروى في حديث اين المئون وربه توجع ○ ويروى وربها وهو اكثر قال وقد جعلوا المون جمعا قال علي بن زيد

من رابت المون عزني لام من ذا عليه من أن يضام خفير

قال الامام ابو القاسم عبد الواحد علي بن عمر بن اسحاق الحسندي في كتاب شرح اللمع في باب المنقول له اعلم ان الباء تقوم مقام اللام قال الله تعالى فبظلم

من الذين هادوا حرمنا عليهم وذلك من قال الله تعالى من اجل ذلك كتبنا على بني
اسرائيل **فصل منو** المنا بفتح الميم مقصور على وزن القفا هو طلان
وتثنيته منوان وجمعه امناء وقد يقال في لغة قليلة في الواحد منّ بتشديد النون
كذا وقع في اكثر نسخ الوسيط في مسئله القليتين وذكر في المهذب في بيع الغرر
في مسائل بيع الصبرة والسمن في ظرفه فقال سأعلى اللغة الفصيحة **فصل مهر**
قوله في كتاب الزكوة الابل المهريه هي بفتح الميم واسكان الهاء منسوبه الى مهره
بن حيدان بفتح الحاء المهملة واسكان المثناة تحت ابو عمرو بن الحاف بن قضاعة
قبيلة كبيرة كذا قاله التنوخي في الانساب الا انه لم يقل ان الابل منسوبه
اليه ولكن قاله جماعات غيره وقال الواحدي في البسيط في تفسير الاحقاف
قال ابن عباس رضي الله عنهما الاحقاف واد بين عمان ومهرة وابو قبيلة من
الجمال المهرية **فصل موت** في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال موتان الارض لله ولرسوله ثم هي لكم مني ذكره في احياء الموات
من المهذب قال اهل اللغة الموتان بفتح الميم والواو وهو الموات قال
الازهري في شرح الفاظ المختصر يقال للارض التي ليست لها مالك ولا بها
ماء ولا عمارة ولا ينتفع بها الان يجري اليها ماء ويستنبط فيها عين
او يحفر فيها بير موات وميته وموتان بفتح الميم والواو وكل شيء من متاع الارض
لا روح فيها فهو موتان ويقال فلان بليغ الموتان فاما ما كان ذا روح فيه فهو
الحيوان وارض ميته اذا يبست وليس بناتها فاذا سقاها الثماء صارت حية
مما يخرج من نباتها ورجل موتان الفؤاد اذا كان غير ذكي ولا فهما يعني باسكان
الواو قلت وقع في المحال موتان وموات يعني بضم الميم فيهما وهو الموت
الذريع هذا آخر كلام الازهري قال اهل اللغة ويقال مات الانسان
يموت ويمات فهو ميت وميت والجمع موتى واموات وميتون وميتون
ويقال اماته الله وموته قلت والتماوت صفة للناسك المرائي قاله الجوهري
والمسمّت للامر المسترسل له قلت والمسمّت ايضا المستقل الذي لا
يبالي في الحرب من الموت قال الجوهري ويستوي في قولك ميت وميت

الذكر

الذكر والمونث قال الله تعالى لنحيي به بلدة ميتا ولم يقل ميتة قلت وقال الفراء
يقال لمن لم يمت انه ماية عن قليل اومية ولا يقولون لمن مات هذا مايت
قال اهل اللغة الميتة ما فارقته الروح بغير ذكاة وهي محرمة كلها الا السمك والجراد
فانهما حلال بإجماع المسلمين والاحاديث الصحيحة واذا دبغ فاني جلده اذا كان
الحيوان ماكول اللحم طهر قولين وان كان الحيوان غير ماكول فطريقان احدهما
يجعل قولا واحدا والثاني انه على الخلاف في الماكول والا الجنين بعد ذكاة امه
اذا انفصل ميتا والصيد اذا قتله الكلب المعلم والسهم وما في معناهما اذا
ارسله من هو من اهل الذكاة ولم تدرك ذكاته وقد يقال في هذه ذكاه ولكن
عن صلح الحاوي وعين في الميتات المستثناه وكل الميتات نجسه
الا هذه المذكورات والا الادمي فانه طاهر على اصح القولين مسلما كان او كافرا
والا ما لا نفس له سائلة فانه طاهر على وجه ضعيف والمختار المشهور انه نجس
لكن لا ينجس ما مات فيه على المذهب الصحيح والادود والخل واللبن والنفاح
والباقلا واللبن وما اشبهها فان في جواز اكلها ثلثة اوجه اصحها يجوز
اكلها مع ما مات فيه ولا يجوز اكلها منفرده والثاني يجوز مطلقا والثالث
لا يجوز مطلقا وقد اوضحت كل هذه المسايل بدلايلها وبسطت القول فيها
في شرح المهذب ثم في شرح التنبيه وانما اشرت الى احرف منها هنا لذكر الميتة
والله اعلم وفي الحديث من مات وهو مناوئ لجماعة فانه يموت ميتة
جاهلية ذكره في المهذب في اول قتال اهل البغي وهي بكسر الميم واسكان
الياء قال اهل اللغة والميتة بكسر الميم اسم للحالة وكذلك القتلة والذبحة
ويقال مات فلان ميتة حسنة وطيبة قلت واما قوله صلى الله عليه وسلم
في البحر الحل ميتته بفتح الميم بلا خلاف بين اهل اللغة والحديث والفقه
ومعناه الحيوان الميت فيه قال اهل اللغة والمونة بضم الميم واسكان الواو
ضرب من الجنون قلت واماته فلان اذا مات له ابن او بنون واماتت
المراة ماتت ولدها قلت وفي الحديث طريق ميتا بكسر الميم وبعدها همزة وبالمد

وتسهل يقال ميتا بياء ساكنة كما في نظائره قال صاحب المطالع معناه كثير السلوك عليه يقال من الاتيان قال وقال ابو عبيد وقال بعضهم طريق مأتي يأتي عليه الناس وهو صحيح ايضا **فصل موت** يقال مات الميت ونحوه في الماء يموته وتميته لغتان بالواو والياء ومثنه بضم الميم اموته ومثنه بكسر بكسرها اميته ويقال اماتة في لغة قليلة حكاها الهروي وصاحب المطالع والمشهور الاول ثلاثي وقد ثبت اماتة بالالف في صحيح البخاري في كتاب الوليمة من حديث سهل بن سعد قال لبثت المراة ثم اماتته **فصل مول** قد رويناه في جلية الاولياء عن سفيان الثوري رحمه الله تعالى قال سمي المال لانه يميل القلوب قلت وهذه مناسبة في المعنى والا فليس مشتقا من ذلك فان عين المال واو والاماله من الميل بالياء ومن شروط الاشتقاق الاتفاق في الحروف الاصلية قال الجوهري تصغير المال مويل ومال الرجل يمول ومال مولا وموولا اذا صار ذا مال وقولك شله وموله عين ورجل مال اي كثير المال **فصل ميل** واما قولهم مسافة القصر ثمانية واربعون ميلا بالهاشمي فقال ابو الحسن علي بن سعيد بن عبد الرحمن العبدري من اصحابنا في كتابه الكفاية في مسائل الخلاف بين العلماء كلهم الميل اربعة الاف خطوة كل خطوة ثلثة اقدام بوضع قدم امام قدم ويلصق به وقال القلعي الميل اربعة الاف خطوة او ستة الاف ذراع او اثنا عشر الف قدم قال والذراع اربع وعشرون اصبعا والاصبع ثلث شعيرات مضمومة بعضها الى بعض عرضا هكذا قال ثلث شعيرات وهو غلط وصوابه ست والله اعلم **فصل في اسماء المواضع والبلاد** مذكور في احياء الموات هو بهمزة ساكنة بعد الميم ثم راء مكسورة ثم ياء موحدة ويجوز تخفيف الهمزة وجعلها الفا كما في راس وشبهه **المازمان** المذكوران في صفة الحج هما بهمزة ساكنة بعد الميم الاولى وبعدها زاي مكسورة وهما مثليان ولهما ما زم وهذا الذي ذكرته من كونه مهموزا متفق عليه لا خلاف فيه بين اهل اللغة والحديث والضبط لكن يجوز تخفيفهما بقلب الهمزة الفا كما في راس وشبهه ولا يصح انكار من انكر على المتقنين

ترك الهمز وتشبههم الى اللحن بل هو غالط فان تخفيف الهمزة جائز باتفاق اهل العربية فمن همز فعلى الاصل ومن لم يهمز فعلى التخفيف فهما جائزان فصيحان والمازمان جبلان بين عرفات ومزدلفة بينهما طريق هذا معناهما عند الفقهاء وقولهم على طريق المازمين اي الطريق التي بينهما واما اهل اللغة فقالوا المازم الطريق الضيق بين جبلين وذكر الجوهري قولا اخر فقال المازم ايضا موضع الحرب ومنه سمي الموضع الذي بين مزدلفة وعرفة مازمين **محسر** مذكور في صفة الحج هو بميم مضمومة ثم حاء مفتوحة ثم سين مشددة مكسورة ثم راء وهملات في صحيح مسلم في باب استحباب ادامة التلبية حتى يرمي جمرة العقبة عن ابن عباس رضي الله عنهما ان وادي محسر من منى **المحصب** المذكور في صفة الحج وهو الذي نزله النبي صلى الله عليه وسلم حين انصرف من منى وهو بميم مضمومة ثم صاد مشددة مهملتين مفتوحتين ثم باء موحدة وهو اسم المكان المتسع بين مكة ومنى قال صاحب المطالع هو اقرب الى منى قال وهو الابطح والبطحاء وخيف بني كنانة والمحصب ايضا موضع الجمار من منى ولكن ليس هو المراد بالمحصب هنا **تلت** وقد اوضحت حد المحصب في الروضة وانه ما بين الجبلين الى المقابر سمي لاجتماع الحصباء فيه بحمل السيل فانه موضع منهبط وهو قرب مكة وقول صاحب المطالع انه اقرب الى منى ليس بصحيح قال اصحابنا في كتب المذهب حد المحصب ما بين الجبلين الى المقابر وليست المقبرة منه قالوا وسمي لاجتماع الحصباء فيه لانه منهبط ويحمل السيل اليه الحصباء قال الازرقي في حد المحصب ما بين الجبلين الى المقابر وليست من المحصب مصعدا في الشق الايسر وانت ذاهب منا الى حائط حرمان مرتفعا عن بطن الوادي وذلك كله المحصب والحجون هو الجبل المشرف على مسجد الحرس باعلى مكة على يمينك وانت مصعد **المدينة** مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم زادها الله فضلا وشرفا ولها اسماء المدينة وطيبة وطابة المهملة واسكان الياء وبعدها باء موحدة وطابة وفي صحيح مسلم عن جابر بن سمرة رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل سمى المدينة

طابه قيل سميت بذلك من الطيب وهو الرايحة الحسنة والطاب والطيب لغتان بمعنى واحد وقيل هي مأخوذة من الشئ الطيب وهو الطاهر لخلوصها من الشرك وطهارتها منه وقيل الطيبة لسكانها لانهم ودعتهم فيها ٥ وقيل من طيب العيش يقال طاب لي الشئ اي وافقني ٥ ومن اسمائها الدار يشمت بذلك لانها والاستقرار فيها ومن اسمائها يثرب وروينا في كتاب الترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخر قريه من قرا الاسلام خرابا المدينة قال الترمذي حديث حسن مرّ الصفر الموضع المعروف بقرب دمشق بينهما دون مرحلة قال ابو الفتح الهراي الصفر هنا جمع صافر كشاهد وشهد ٥ والصافر طير جبان ومنه قولهم اجبن من صافر والصافر اللص ولا شئ اجبن منه لخوفه ان يفجأ عالمك الجان ٥ والصافر ايضا كل ذي صوت من الطير قال فان كان الصفر هنا من المعنى الاول فلانه موضع مخافة تكون به اللصوص الى بصير بعضها لبعض وان كان من الثاني فلانه مكان خال يجتمع فيه الطير فيصفر مرّ مذكور في اول صلاة المسافر من المهذب في قوله قال عطاء قلت لابن عباس اقصر الى مرّ قال لا وهو بفتح الميم وتشديد الراء ويقال له مرّ الظهران بفتح الظاء المعجمة واسكان الهاء قمر قرية ذات نخل وثمار وزروع ومياه والظهران اتم الوادي هكذا نقله الحازمي عن الكندي وهو على اميال من مكة الى جهة المدينة والشام قال الحازمي قال الواقدي بين مكة وبين خمسة اميال وقال صاحب المطالع بينهما بريد يعني اربعة قال وقال ابن فارس بينهما اثنا وعشرون ميلا وقيل ستة عشر ميلا قلت من قال خمسة او اربعة او نحوها فهو غلط وانكار للحس بل الصواب احد القولين الاخرين والله اعلم ٥ وقوله اقصر الى مرّ يعني اذا سافرت من مكة الى مرّ

المروة بفتح الميم بينتها في حرف الصاد مع الصفا مرّ دلفة نعاشمة قال الازرقي والماوردي في الاحكام السلطانية وعين من اصحاب [illegible] ما بين وادي محسر ومازمي عرفة وليس الجدار منها وسمي جمعا بفتح الجيم واسكان الميم

الميم لاجتماع الناس بها وقيل لاجتماع ادم وحوا وقيل لمجئ الناس اليها من زلف من الليل اي ساعات قال الازرقي في ذرع مسجدها تسع وخمسون ذراعا وشبر في مثله المسجد الاقصى هو بيت المقدس باتفاق العلماء وكذا نقل الاتفاق عليه الواحدي قالوا كلهم وسمي الاقصى لبعد ما بينه وبين المسجد الحرام المسجد الحرام زاده الله شرفا وفضلا قال الازرقي ذرع المسجد الحرام مكتوب مائة الف ذراع وعشرون الف ذراع وذرعه طولا من باب بني جمح الى باب بني هاشم الذي عند العلم الاخضر مقابل دار العباس بن عبد المطلب اربع مائة ذراع واربع اذرع مع جدرانه ممن في بطن الحجر لاصقا بجدار الكعبة وعرضه من باب دار الندوة الى الجدار الذي يلي الوادي عند باب الصفا لاصقا بوجه الكعبة ٥ وعرضه ثلثمائة ذراع واربع اذرع ٥ قال الازرقي واما عدد اساطين المسجد الحرام فمن شقه الشرقي مائة وثلاث اسطوانات ٥ ومن شقه الغربي مائة اسطوانة وخمس اسطوانات ٥ ومن شقه الشامي مائة وخمس وثلاثون اسطوانة ٥ ومن شقه اليماني مائة واحدى واربعون اسطوانة طول كل اسطوانة عشر اذرع وتدورها ثلث اذرع وبعضها يزيد على بعض في الطول والغلظ من هذه الاساطين على الابواب وعلى التي تلي باب بني جمح اربع وعلى الابواب التي تلي السعي ست وذرع ما بين كل اسطوانتين من اساطينه ست اذرع وثلث عشر اصبعا وذرع ما بين الركن الاسود ومقام ابرهيم صلى الله عليه وسلم تسع وعشرون ذراعا وتسع اصابع ٥ وذرع ما بين جدار الكعبة من وسطها الى المقام تسع وعشرون ذراعا وذرع ما بين شاذروان الكعبة والمقام ست وعشرون ذراعا ونصف ٥ ومن الركن الشامي الى المقام ثمانية وعشرون وتسع عشر اصبعا ٥ ومن الركن الذي فيه الحجر الاسود الى حجر زمزم ست وثلثون ذراعا ونصف ٥ ومن الركن الاسود الى راس زمزم اربعون ذراعا ٥ ومن وسط جدار الكعبة الى الجدار الذي يلي الوادي مائة ذراع واحدى واربعون ذراعا وثمان عشر اصبعا ٥ ومن وسط جدار الكعبة الذي يلي الحجر الى الجدار الذي يلي دار الندوة

مائة ذراع وتسع وثلثون ذراعا واربع عشرة اصبعا ٥ ومن الركن الاسود الى
وسط باب الصفا مائة وخمسون ذراعا ستة اصابع ٥ ومن الركن الشامي
الى وسط باب بني شيبة مائتا ذراع وخمس واربعون ذراعا وخمس اصابع ٥ ومن
الركن الاسود الى نهاية العباس وهو بيت الشراب خمس وتسعون ذراعا
ومن الركن الاسود الى الصفا مائتا ذراع واثنتان وتسعون ذراعا وثمان عشرة
اصبعا ٥ ومن المقام الى جدار المسجد الحرام الذي يلي المسعى مائة ذراع وثمانون
ذراعا ٥ ومن المقام الى الجدار الذي يلي باب بني جمح مائتا ذراع وثماني عشرة
ذراعا ٥ ومن المقام الى الجدار الذي يلي دار الندوة مائتا ذراع وخمس واربعون
ذراعا ٥ ومن المقام الى الجدار الذي يلي الصفا مائة ذراع واربع وستون
ذراعا ونصف ذراع ٥ ومن المقام الى جدار حجر زمزم اثنتان وعشرون ذراعا
ومن المقام الى حرف زمزم اربع وعشرون ذراعا وعشرون اصبعا ٥ قال للمسجد
الحرام ثلثة وعشرون بابا منها ثلث واربعون طاقا من ذلك الباب الاول
الكبير الذي يقال له باب بني شيبة وهو باب بني عبد شمس بن عبد مناف
وبهم كان يعرف في الجاهلية والاسلام عند اهل مكة فيه اسطوانتان وعليه ثلث
طاقات والطاقات طولها عشرة اذرع ووجوهها منقوشة بالسساء وعلى
الباب روشن ساج منقوش منحرف بالزحرف والذهب طول الروشن
سبع وعشرون ذراعا وعرضه ثلث اذرع ونصف ٥ ومن الروشن الى الارض
سبع عشرة ذراعا وما بين مصراعي الباب اربع وعشرون ذراعا وفي عتبة
الباب اربع مرار داخلة يدخل بها في المسجد الحرام ثم ذكر باقي الابواب بفضلة
قال وذرع جدار المسجد الحرام الذي يلي المسعى وهو الشرقي ثمان عشرة ذراعا
في السماء وطول الجدار الذي يلي الوادي وهو الشق اليماني في السماء اثنان وعشرون
ذراعا ونصف ٥ وطول الجدار الذي يلي دار الندوة وهو الشامي تسع عشرة
ذراعا ونصف ٥ وعدد شرفات المسجد الحرام مائتا شرفة واثنتان وتسعون شرفة
ونصف شرفة ٥ وعدد قناديله اربع مائة وخمسة وخمسون قنديلا ٥ وذرع
ما بين الصفا والمروة سبعمائة ذراع وستة وستون ذراعا ونصف ذراع

واعلم

واعلم ان المسجد الحرام قد يطلق ويراد به الكعبة فقط وقد يراد به المسجد حولها
معها وقد يراد به مكة كلها وقد يراد به مكة مع الحرم حولها بكماله وقد جاءت
نصوص الشرع بهذه الاقسام الاربعة فمن الاول قول الله تعالى فولّ وجهك
شطر المسجد الحرام ٥ ومن الثاني قول النبي صلى الله عليه وسلم صلاة في مسجدي
هذا خير من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام ٥ وقوله صلى الله عليه وسلم
لا تشد الرحال الا الى ثلثة مساجد المسجد الحرام الى اخره ٥ ومن الرابع قوله تعالى
انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا واما قوله تعالى ذلك لمن
لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام ٥ قال العلماء من اصحابنا وغيرهم حاضروه من كان
منه على مسافة لا تقصر فيها الصلاة ثم اختلف اصحابنا في ان هذه المسافة
هل تعتبر من نفس مكة او من طرف الحرم والاصح طرف الحرم فيحصل من هذا
خلاف في المراد بالمسجد الحرام هل هو كل الحرم وهو الاصح ام مكة وحدها ٥ واما
قوله تعالى والمسجد الحرام الذي جعلناه للناس سواء العاكف فيه والباد فقد حمله الشافعي واصحابه
رحمهم الله تعالى ومن وافقهم على المسجد الذي حول الكعبة بيع الكعبة فقالوا هذا
يستوي فيه الناس ولا يجوز بيعه ولا اجارته واما ما سواه من دور مكة وسائر
بقاع الحرم فيجوز بيعها واجارتها وحمله ابو حنيفة واصحابه ومن وافقهم على
جميع الحرم فلم يجوزوا بيع شيء منه ولا اجارته والمسئلة مشهورة بالخلاف ٥
واما قوله تعالى سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد
الاقصى فقال المفسرون المراد به مكة وكان الحسن ابن بنت ام هاني
بنت ابي طالب رضي الله عنها وليس ما ادعوه من الحرم بذلك قال الازرقي
من باب المسجد الحرام وهو الباب الكبير باب بني عبد شمس الذي يعرف
اليوم ببني شيبة الى اول الاميال وموضعه على جبل الصفا والميل الثاني
في حرجل العجلة والميل الثالث حجر طوله ثلث اذرع وهو من الاميال المروانية
وموضع الميل الثالث بين مازمي منى ٥ وموضع الميل الرابع دون الجمرة
الثالثة التي تلي مسجد الخيف بخمس عشرة ذراعا وموضع الميل الخامس

وراء قرن الثعالب بماية ذراع ○ وموضع الميل السادس في جدار حايط بحشر
خمس ماية ذراع وخمس واربعون ذراعا ○ وموضع الميل السابع دون مسجد
مزدلفه بمايتي ذراع وسبعين ذراعا ○ وموضع الميل الثامن جد الجبل دون
مازمي عرفة وهو جبال سقاية زبيدة والطريق بينه وبين سقايه زبيدة وهو
على يمينك وانت متوجه الى عرفات ○ وموضع الميل التاسع مابين مازمي عرفه بفم
الشعب الذي يقال له شعب المايال الذي بات فيه رسول الله صلى الله عليه
وسلم حين دفع من عرفه ليلة المزدلفة ○ وموضع الميل العاشر حال سقايه ابن برمك
وبينها طريق وهو في جد الجبل جبل المنظر ○ وموضع الميل الحادي عشر في جد
الاكمان الذي يدور حوله تلك مسجد عرفة مسجد ابرهيم خليل الرحمن صلوات الله
عليه وسلامه على خليله بينه وبين جدار المسجد خمس وعشرون ذراعا ○ وموضع
الميل الثاني عشر خلف الامام حيث يقف عشية عرفة على قرن يقال له الثابت
بينه وبين موقف رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر اذرع فما بين المسجد الحرام
وبين موقف الامام بعرفه بريد لا يزيد ولا ينقص هذا كلام الازرقي

مسجد عرفة الذي يقال له مسجد ابرهيم صلى الله عليه وسلم قال الازرقي في ذرع
مابين مسجد مزدلفة الى مسجد عرفة ثلثه اميال وثلثه الف وثلثماية وتسعة عشر
ذراعا قال وذرع مسجد عرفة من مقدمه الى مؤخره مايه ذراع وثلثه وستون
ذراعا ومن جانبه الايمن الى جانبه الايسر من عرفة والطريق مايتا ذراع وثلثه
عشر ذراعا وله مايتا شرفه وثلث شرفات وله عشرة ابواب ومن حد الحرم
الى مسجد عرفة الف ذراع وثمانية ذراع وخمس اذرع ومن ثمره وهو الجبل الذي
عليه انصاب الحرم على يمينك اذا خرجت من مازمي تلك عرفة يزيد الموقف
وتحت جبل ثمره غار اربع اذرع في خمس اذرع ذكروا ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان ينزله يوم عرفة حتى يروح الى الموقف وهو منزل الائمة الى اليوم والغار داخل
في حد دار الامام ومن الغار الى مسجد عرفة الفا ذراع واحدى وعشرة ذراعا
ومن مسجد عرفة الى موقف الامام عشيه عرفة ميل يكون الميل خلف الامام
اذا وقف وهو على حيال جبل المشاة **المشعر الحرام** بفتح الميم كذا التلاوة في
القران والرواية في الحديث قال صاحب مطالع الانوار ويجوز كسر الميم لكنه لم يروا الا

الفتح وقد حكى الجوهري وعين لغة الكسر ومعنى الحرام المحرم الذي تحرم فيه الصيد
وعين فانه من الحرم ويجوز ان يجيء معناه ذا الحرمة واختلف فيه فالمعروف في كتب
اصحابنا في المذهب ان المشعر الحرام قزح وهو جبل معروف بالمزدلفة والمعروف
في كتب التفسير والحديث والاخبار والسير انه المزدلفة كلها وسمي مشعرا لما فيه
من الشعار وهي معالم الدين وطاعة الله تعالى ○ وثبت في صحيح البخاري في كتاب
الحج في باب من قدم ضعفة اهله بليل عن سالم عن عبد الله قال كان عبد الله بن عمر
يقدم ضعفة اهله فيقفون عند المشعر الحرام بالمزدلفة فيذكرون الله تعالى ما شاء وهذا
دليل لما قاله اصحابنا **مصر** البلد المعروفة بها لغتان الصرف وتركه
والفصيح الذي جاء به القران ترك الصرف وبما ذكرنا من مفاخرها اسلام النجم
وكانوا خلائق في لحظة واصفا قالوا اسارب العالمين ○ قوله في باب مواقيت
الحج من المهذب لما فتح مصر ان انواعمر رضي الله عنه يعني ليحرم لهم ميقاتا **المصران**
بكسر الميم والنون تثنية مصر وهو البلد الكبير العظيم والمراد بهما الكوفة والبصرة

المقام مقام ابرهيم خليل الرحمن صلى الله عليه وسلم هو في المسجد الحرام
تاله باب البيت موضع معروف هذا مراد الفقهاء بقولهم يصلي ركعتي الطواف
خلف المقام وشبه ذلك من الفاظهم ○ واما اختلافهم فيه اختلافا كثيرا
منتشرا وقد قدمنا عن ابن عباس وابن عمرو بن العاص في باب الحاء في
المواضع انهما قالا الحجر الاسود والمقام من الجنة ○ قال ابو الوليد الازرقي في
ذرع المقام ذراع قال وهو مربع سعة اعلاه اربع عشر اصبعا في اربع عشرة
اصبعا ومن اسفله شل ذلك وفي طرفيه من اعلاه واسفله طوقان من ذهب ومابين
الطوقين من الحجر من المقام بارز لا ذهب عليه طوله من نواحيه كلها تسع
اصابع وعرضه عشر اصابع عرضا في عشر اصابع طولا وعرض حجر المقام
من نواحيه احدى وعشرون اصبعا ووسطه مربع والقدمان داخلتان في الحجر تسع
اصابع ودخولها منحرفتين وبين القدمين من الحجر اصبعان ووسطه قد استدق
من التمسح به ○ والمقام في جوف من ساج مربع حوله رصاص وعلى الحوض صفائح

الألوكة
www.alukah.net

وصاص يجلس بها وعلى المقام صندوق ساج مسقف ومن وراء المقام ملبن ساج
في الارض في طرفيه سلسلتان تدخلان في اسفل الصندوق وتقفل عليها وفيهما
قفلان وهذا الموضع كان فيه المقام اليوم هو الموضع الذي كان فيه في الجاهلية
ثم في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعده لم يغير من موضعه الا انه جاء
سيل في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه سيل يقال له سيل ام نهشل
لانه ذهب بام نهشل بنت عبيد بن ابي لحيجه فماتت فيه فاحتمل ذلك
السيل المقام من موضعه هذا فذهب به الى اسفل مكة فاتى به فربطوه في
استار الكعبة في وجهها وكتبوا بذلك الى عمر فاقبل عمر رضي الله عنه من المدينه
مزعجا فدخل بعمرة في شهر رمضان وقد غمي موضعه وعماه السيل فجمع عمر
رضي الله عنه الناس وسألهم عن موضعه وتشاوروا عليه حتى اتفقوا على موضعه
الذي كان فيه فجعل فيه وعلم عمر رضي الله عنه الردم لمنع السيل فلم يعله سيل
بعد ذلك الى الآن ○ وروي الازرقي ان موضع المقام الذي هو فيه الآن
هو موضعه في الجاهلية وفي زمن النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر رضي الله عنهما
وكان ذهب به السيل في خلافة عمر فقدم عمر بردّه الى موضعه بمحضر
الناس ○ وروي نحو هذا عن عروة بن الزبير واخرين وبعث امير المؤمنين
المهدي الف دينار ليضببوا بها المقام وكان قد انثلم ثم ان المتوكل ان
يجعل عليه ذهب فوق ذلك الذهب احسن من ذلك العمل يعمل في مصدر
الحاج سنة ست وثلثين ومائتين فهو الذهب الذي عليه اليوم وهو فوق
الذي عمله المهدي والله اعلم ○ مكة زادها الله شرفا وفضلا هي افضل الارض
عند الشافعي وجماعات من العلماء وبعدها المدينة وعند مالك المدينة افضل
ثم مكة وستبين ادلة ذلك ان شاء الله تعالى في المجموع في شرح المهذب قيل
تميت مكة لقلة مائها من قولهم امتك الفصيل ضرع امه اذا استصفه وقيل
لانها تمك الذنوب اي تذهب بها ولمكة اثنا عشر اسما مكة وبكة بالباء وقد تقدمت في
الباء وتقدم الخلاف في الفرق بينهما والبلد الامين والبلدة وام القرى وام رحم

لعله الذي

بضم

بضم الراء واسكان الحاء نقله الماوردي في الاحكام السلطانية عن مجاهد
وقال سميت بذلك لان الناس يزاحمون فيها ويتوادعون ○ وصلاح بفتح الصاد
وكسر الحاء مبني على الكسر كقطام وحذام ونظايرها حكاه مصعب الزبيري
قال الماوردي لانها تنهش النفوس والياسة بالياء والسين المهملة قال الماوردي
لانها تنهش من الحد فيها اي تحطمه وتهلكه ومنه قوله تعالى وبئس الجاك
بئسا ○ قال الماوردي وصاحب المطالع وغيرهما ويروى الناشة بالنون
قال في المطالع ويقال التناشة قال الماوردي لانها تنهش من الحل فيها اي
تطرده وتنفيه كذا قاله الماوردي وقال الجوهري في صحاحه قال الاصمعي
النش البئر يقال نش ينش ويئش اي يئس وجانا بخبره ناشة
ومنه قيل للكلة الناشة لتلة مائها قال صاحب المطالع ومن اسمائها الحاطمة
لحطها الملحدين والواش والراش والاشتان ○ وكوثى باسم بقعة بها ○ والعرش
والقادس والمقدسة من التقديس لهن ستة عشر اسما ○ واعلم ان كثرة الاسماء
تدل على عظم المسمى كما في اسماء الله سبحانه وتعالى واسماء رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولا نعلم بلدا اكثر اسماء من مكة والمدينة لكونهما افضل الارض وذلك لكثرة
الصفات المقتضية للتسمية قال الماوردي ولم تكن بمكة ذات منازل
وكانت قريش بعد جرهم والعمالقة يلتجئون جبالها واوديتها ولا يخرجون
من حرمها انتسابا الى الكعبة لاستيلائهم عليها وتخصصا بالحرم لحلولهم
فيه ويروى انه سيكون لهم بذلك شان وكما كثر فيهم العدد الملتزم
ذكروه في هذه الكتب وقالوا هو ما بين ركن الكعبة والباب يعنون بين الركن
الذي فيه الحجر الاسود وباب الكعبة وهذا استقى عليه قال الازرقي وذرعه
اربع اذرع وهو بضم الميم واسكان اللام وفتح الثاء والزاي سمي بذلك لان
الناس يلتزمونه في الدعاء ويقال له المدعى والمتعوذ بفتح الواو وهو من المواضع
الذي يستجاب فيها الدعاء هناك وهي مواضع ذكرتها في المناسك مي
بكسر الميم تصرف ولا تصرف واقتصر ابن قتيبة في ادب الكاتب على انها لا
تصرف واقتصر الجوهري في الصحاح على ان مني مذكر مصروف وسميت بذلك

لما بين هاتين الدباء اي يراق ويصب هذا هو المشهور الذي قاله الجماهير من اهل
اللغة وغيرهم ونقل الازرقي وغيره انها سميت بذلك لان ادم لما اراد مفارقة
جبريل صلى الله عليهما وسلم قال له لعلك من قال المنى الجنة ○ وقيل انها من قولهم
منى الله تعالى الشيء اي قدره ○ فسميت لما جعل الله تعالى من الشعائر فيها ○ قال
الجوهري قال يونس امنى القوم اذا اتوا منى ○ وقال ابن الاعرابي امنى القوم
وهي من حرم مكة زادها الله شرفا وهي شعب ملتف بين جبلين احدهما ثبير والاخر
الصابر وحدها من جهة الغرب وجه مكة جمرة العقبة ومن الشرق وجهة
مزدلفة وعرفات بطن السيل اذا هبطت من وادي محسر ○ قال بعض المصنفين
في هذا ذرع منى من جمرة العقبة الى وادي محسر سبعة الاف ذراع ومائتا
ذراع ومن مكة الى منى ثلثة اميال قال الازرقي واصحابنا هي ما بين جمرة العقبة ووادي
محسر قال الازرقي ذرع ما بين جمرة العقبة ووادي محسر سبعة الاف ذراع ومائتا
ذراع قال وعرض منى من موخر المسجد الذي في الجبال الى الجبل الذي يراه الف ذراع
وثلث مائة ذراع قال ومن جمرة العقبة الى الجمرة الوسطى اربع مائة
وسبع وثمانون ذراعا واثنتي عشرة اصبعا ومن جمرة الوسطى الى الجمرة التي
تلي مسجد الخيف ثلث مائة ذراع وخمس اذرع ومن الجمرة التي تلي مسجد الخيف الى
اوساط ابواب المسجد الف ذراع وثلثمائة ذراع وعشرون ذراعا هذا كلام
الازرقي ○ **باب البنون نبر** المنبر بكسر الميم وهو من
النبر وهو الارتفاع قال الجوهري نبرت الشيء انبره نبرا رفعته ومنه سمي المنبر
قلت واتخاذ المنبر ثبت بتواتر الاخبار لمنبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكان له ثلث درجات كذا رويناه في صحيح مسلم وغيره من رواية سهل بن سعد
الساعدي ويستحب ان يكون المنبر على يمين المحراب قريبا منه ○ وروى
الازرقي في كتاب مكة ان اول من خطب بمكة على منبر معوية بن ابي سفين قدم
قدم معه من الشام سنة حج في خلافته منبر صغير على ثلث درجات وكانت
الخلفاء والولاة قبل ذلك يخطبون على ارجلهم قياما في وجه الكعبة وفي الحجر
فكان

فكان ذلك المنبر الذي قدم به معوية رباحرب فيعمر ولا يزاد فيه حتى حج هرون
الرشيد في خلافته فاهدى له عامله على مصر موسى بن عيسى منبرا عظيما فيه تسع
درجات سقوشا فكان منبر مكة ثم اخر منبر مكة القديم فجعل لعرفة
فصل نبط قال العلماء الاستنباط استخراج ما خفي المراد به من اللفظ
وسميت النبط والانباط لاستخراجهم ينابيع الارض بحيث لا يهتدي
اليها غيرهم كما هذا هم **فصل نبع** يقال نبع الماء ينبع وينبع وينبع بضم
الباء في المضارع وفتحها وكسرها ثلث لغات حكاهن الواحدي في تفسير
سورة الزمر عن الكسائي والفراء وحكاهن ايضا في سورة سبحان عن الليث
والفراء قال في سبحان نبع الماء ينبع وينبع وينبع نبعا ونبوعا ونباعا **فصل نبغ**
قوله في خطبة الوجيز البدعة النابغة اي الظاهرة يقال نبغ الشيء ينبغ وينبغ
بضم الباء وفتحها نبوغا اي ظهر فهو نابغ **فصل نثر** قال صاحب المحكم
النثر الحرب بجماد نثره ينثره نثرا فانتثر واستنثر الرجل من وضوئه اخذ به
واستخرج بقيته من الذكر عند الاستنجاء قال الازهري قال الليث النثر
حرب فيه خفوف وذكر الجوهري والهروي مثله **فصل نثر** نثر في الصحيحين عن عمرو
بن عبسة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما منكم من احد يقرب وضوءه
ثم يتمضمض ثم يستنشق وينثر الا خرجت خطايا فيه وخياشيمه مع الماء
هذا حديث صحيح اخرجه مسلم في صحيحه قبل صلاة الخوف بنحو ورقة
قال الازهري في تهذيب اللغة قال ابن الاعرابي النثر طرف الانف
ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم في الطهارة استنثر قال ومعناه استنشق
وحرك النثرة في الطهارة قال الازهري وروى لنا هذا الحرف عن ابن جبلة عن
ابي عبيد انه قال في حديث النبي صلى الله عليه وسلم اذا توضأت فانثر بالف مقطوعة
ولم يفسره ابو عبيد قال الازهري واهل اللغة لا يجيزون في النثر من الاناء انما يقال نثر
ينثر وانتثر ينتثر واستنثر يستنثر وروى ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا توضأ احدكم فليجعل في
انفه ثم ليستنثر هكذا رواه اهل الضبط لالفاظ الحديث وهو الصحيح عندي

وقد فسر قوله ليثر وليستثر على غير ما فسره الفراء وابن الاعرابي قال بعض
اهل العلم معنى الاستثار والنثر ان يستنشق بالماء ثم يخرج ما فيه من اذى
او مخاطة ويدل على هذا الحديث الاخر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يستنشق
ثلثا في كل مرة يستنثر فجعل الاستثار غير الاستنشاق ٥ واما قول ابن الاعرابي
النثرة طرف الانف فصحيح هذا ما ذكره الازهري ٥ قال صاحب المحكم النثرة
الخيشوم وماواله واستنثر الانسان استنشق الماء ثم استخرج ذلك بنفس
الانف وقال الهروي في الغريبين في نثر واستنثر في الطهارة يقال نثر يثر بالكسر
الثاني ونثر السكر يثره بضم الثاني لا غير وقال الخطابي في معالم السنن استنثر معناه
استنشق الماء ثم اخرجه من انفه واصله ماخوذ من النثرة وهي الانف ٥ وقال صاحب
مطالع الانوار الاستنثار طرح الماء من الانف بعد استنشاقه قال وقال ابن قتيبة
الاستنشاق والاستنثار سواء ماخوذ من النثرة وهي الانف قال ولم نجد شيئا
وقد فرق بينهما في الحديث بقوله فليجعل في انفه ماء ثم ليستنثر وذلك على انه طرحه بريح
الانف مبتدا ٥ قوله باب الوليمة والنثر بفتح النون واسكان الثاء قال الازهري
قال الليث النثر نثرك الشيء بيدك تذري به شيئا فشيئا مثل نثر الجوز واللوز والسكر
وهو النثار يقال شهدت نثار فلان قال صاحب المحكم النثر رميك الشيء متفرقا
نثره يثره ويثره نثرا ونثارا ونثره فانتثر ونثر وتناثر ٥ قوله في باب الربا والحوالة
من المهذب روى المزني في المنثور عنه يعني بقوله عنه عن الشافعي رضي الله عنه
والمنثور كتاب من كتب المزني الى نقلها عن الشافعي رضي الله عنه وقد تكرر ذكر
المنثور في المهذب والروضة **فصل نجد** في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم
ضحك حتى بدت نواجذه ذكره في كتاب الصيام من المهذب هو بالذال المعجمة
بلا خلاف بين اهل العلم مطلقا قال ابو العباس بن ثعلب وجماهير اهل اللغة
وغيرهم المراد انواجذها الضواحك الانياب وكان معظم ضحك النبي صلى الله
عليه وسلم تبسما وقيل المراد بالنواجذ هنا الضواحك وقيل المراد بها الاضراس
وهذا هو المشهور في اطلاق النواجذ في اللغة قال ابن الاثير في النهاية وعلى
هذا القول يكون المراد مبالغة مثله في ضحكه من غير ان يراد ظهور نواجذ في الضحك

قال

قال وهذا اقبح الاقوال لاشتهار النواجذ باواخر الاسنان وضعف القاضي عياض
والمحققون هذا القول وقالوا الصواب انها الانياب ٥ **فصل نجش** روى ابن عمر
رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن النجش ٥ النجش بفتح النون واسكان الجيم
قال الهروي قال ابو بكر معنى النجش ان لا يدع احد كم السلعة ويزيد في ثمنها
وهو لا يريد شراها ليسمعه غيره فيزيد قال واصل النجش مدح الشيء واطراؤه
قال الهروي وقال غيره النجش تنفير الناس عن الشيء الى غيره والاصل فيه تنفير
الوحش من مكان الى مكان ٥ قال صاحب الحاوي اصل النجش الاثارة للشيء
ولهذا قيل للصياد النجاش والنجش لاثارته الصيد ولهذا قيل لطالب السلعة
نجاش وللطلب نجش قال وحقيقة النجش المنهي عنه في البيع ان يحضر
الرجل الستوق في السلعة تباع فيمن يزيد فيزيد في ثمنها وهو لا يرغب
في ابتياعها ليقتدي به الراغب فيزيد لزيادته ظنا منه بان تلك الزيادة
لرخص السلعة اغترارا به وهو خديعة محرمة **فصل نجل** الانجيل اسم لكتاب
الله تعالى المنزل على نبينا صلى الله عليه وسلم وهو افعيل واللغة المشهورة فيه
كسر الهمزة وهي قراءة القراء السبعة وغيرهم وقرا الحسن بفتح الهمزة واختلف
النحويون في اشتقاقه فذكر ابو جعفر النحاس في كتابه صناعة الكتاب فيه ثلثة
اقوال احدها انه من نجلت الشيء اي اخرجته وولد الرجل نجله فيكون
معناه خرج به دارس من الحق والثاني انه من تناجل القوم اذا تنازعوا قال
وحكى ذلك ابو عمرو الشيباني فسمي انجيلا لما وقع فيه التناجل التنازع لانه وقع فيه
من التنازع ما لم يقع في شيء من كتب الله تعالى ٥ والقول الثالث انه سمي
انجيلا لانه اصل العلم الذي اطلع الله عز وجل عليه خلقه مشتق من قولهم
نجله اذا ولده وكان اصلا له قال وجمع الانجيل اناجيل وقال غير النحاس
هو افعيل من النجل وهو الاصل الذي ينفرع عنه عين واستنجل الوادي اذا نزل
ماؤه وقيل هو من السعة من قولهم نجلت الاهاب اذا شققته ومنه عين نجلاء
اي واسعة الشق وتضمن الانجيل سعة لم تكن للتوراة **فصل نجم** قول الله
والنجم اذا هوى جاء ذكره في باب سجود التلاوة من المهذب قال الماوردي

فيه اربعة اقوال احدها نجوم القرآن اذا نزلت الاية وكانت تنزل نجوما
قاله مجاهد ٥ والثاني انه الثريا ٥ والثالث الزهرة قاله السدي ٥ والرابع جماعة
النجوم قاله الحسن وليس يمتنع ان يعبر عنها بلفظ الواحد تلت والزهرة
بفتح الهاء وباسكانها ٥ قال الواحدي في الوسيط النجم القرآن سمي نجما لتفرقه
في النزول والعرب تسمي التفرق تنجيما والمفرق منجما وهو قول ابن عباس ٥ وفي
رواية عنه انه الثريا وفي رواية اخرى عنه يعني الرجوم من النجوم وهو ما يرمى به
الشياطين عند استراق السمع ٥ قوله عز وجل وعلامات والنجم هم يهتدون
ذكر في استقبال القبلة من المهذب قال الامام الثعلبي قال مجاهد وابراهيم
اراد جميع النجوم فمنها ما يكون علامات ومنها ما يهتدون به ٥ وقال السدي
يعني الثريا وبنات نعش والفرقدين والمجرة يهتدي في البر والطرق والقبلة ٥ قولهم
في الكناية انما ينجح على نجمين وحل النجم وادى نجما من نجوم كتابته وغير ذلك
من الفاظهم كله بفتح النون ٥ قال الرماني النجم في الاصل الوقت وقيل كانت
العرب لا يعرفون الحساب ويلتمسون اسوقهم بمطالع النجم والمنازل فيقول احدهم
اذا طلع نجم الثريا اديت حتك فسميت الاوقات نجوما ثم سمي المؤدي
في الوقت نجما **فصل نجل** النجل مفتوح النون ساكن الجيم معروف قال
الليث النجل دبر العسل الواحدة نجلة قال وقال ابو اسحق في قول الله عز وجل
واوحى ربك الى النحل جايز ان يكون سمي نحلا لان الله عز وجل نحل الناس
العسل الذي يخرج من بطونها قال وقال غيره من اهل العربية النحل يذكر ويؤنث
وانثها الله سبحانه وتعالى لان الخلق من النحل بيوتا والواحدة نحلة
ومن ذكر النحل فلان لفظه مذكر من انث فلانه جمع نحلة وذكر الامام
ابو احمد هذا الذي ذكره الازهري ثم قال وهي مؤنثة في لغة الحجاز ولذلك
انثها الله سبحانه وتعالى ولذلك كل جمع ليس بينه وبين واحده الا الهاء قال
الجوهري النحل والنحلة الدبر يقع على الذكر والانثى حتى يقول يعسوب
نحو النحو في اللغة القصد ومنه سمي علم النحو لانه قصد لكلام العرب تقال

نحاه

نحاه وانتحاه اذا قصده ونحيته وانتحيته ونحوته فتصرفه **فصل نخع** قوله في باب
الصيد والذبايح من المهذب يكره ان يبالغ في الذبح الى ان يبلغ النخاع وقشره ثم قال
لما روي عن عمر رضي الله عنه انه نهى عن النخع فقوله النخاع فيه ثلث لغات
مشهورة فتح النون وضمها وكسرها والنخع بفتح النون واسكان الخاء قال الازهري
النخع للذبيحة ان يعجل الذابح فيبلغ القطع الى النخاع والنخاع فيما اخبر ابو العباس
عن ابن الاعرابي خيط ابيض يكون داخل عظم الرقبة ويكون ممتدا الى الصلب
وقال ابن الاعرابي ايضا النخاع والنخاع يعني بالكسر والضم خيط الفقار المتصل
بالدماغ هذا ما ذكره الازهري في تهذيب اللغة ٥ وقال في شرح الفاظ المختصر
النخع قطع النخاع وهو الخيط الابيض الذي ماد ته من الدماغ في جوف الفقار
كلها الى العجب الذنب وانما تنخع الذبيحة اذا ابين راسها وقال صاحب
المحلم النخاع والنخاع عرق ابيض في داخل العنق يمتد في فقار الصلب حتى يبلغ
عجب الذنب وهو يسقي العظام ونخع الشاة نخعا قطع نخاعها والمنخع موضع
قطع النخاع والنخع القطع الشديد مشتق من قطع النخاع والنخاعة ما تنفله انسان
كالنخامة وتنخع الرجل رمى بنخاعته وانتخع فلان عن ارضه بعد والنخع ابو قبيلة
من ذلك **فصل نخل** النخل والنخيل بمعنى الواحدة نخلة قاله الجوهري **فصل ندد**
في الحديث ندبعيرا اي نفر وذهب على وجهه شاردا يقال ندد يندد بكسر النون
ندا وندادا وندودا ٥ والندبفتح النون الطيب المعروف قال ابن فارس
في المجمل والجوهري وغيرهما ليس هو بعربي قيل هو مخلوط من مسك وكافور ٥
والذكر بكسر النون هو المثل وجمعه انداد ويقال في الواحد ايضا الند والندة
بزيادة الهاء **فصل ندل** المندل بكسر الميم وهو معروف قال ابن فارس لعل
المندل ماخوذ من الندل وهو النقل وقال غيره هو ماخوذ من الندل وهو الوسخ
لانه يندل به وقال اهل اللغة يقال ندلت بالمندل قال الجوهري في فصل ندل
يقال تندلت بالمندل لغة في تدلت وقال ابو عمرو في شرح الفصيح قال ابن
الاعرابي تقول العرب ادل في هذا اي انقله من مكان الى مكان يقال منه
ندلت اندل ندلا وندولا ومندلا قال ومنه اخذ المندل لانه ينقل من اماكن الى اماكن

فصل نذر ثبت في صحيح البخاري عن ابن عمر رضي الله عنهما في مواضع من الكتاب قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النذر هكذا رواه في باب الوفاء بالنذر العهد الى النذر ثم في باب الوفاء بالنذر ورواه مسلم ايضا من طرق

فصل نزع قال اهل اللغة يقال نزعت الشيء انزعه بكسر الزاي نزعا اذا قلعته وفلان في النزع بفتح النون وإسكان الزاي اي في قلع الحبيب واخراج الروح ونزع عن الامر ينزع نزوعا اذا انثنى عنه واقلع ونزع الولد الى ابيه او خاله او غيره اذا اشبهه وذهب اليه في الشبه ونزع في القوس نزعا اي مدها ونازع الرجل صاحبه ينازعه اي جاذبه في الخصومة وانتزعت الشيء انتزع اي اقتلعته فانقلع والمنزعة ما يرجع اليه الرجل من تدبيره ورأيه والنزعتان بفتح النون والزاي واحدتها نزعة بفتحهما وهو المعروف المشهور في كتب اللغة وذكر البيهقي في كتاب رد الاستفادة على الفاظ الشافعي رضي الله عنه عن ابي العلاء بن كوشاذ الاديب الاصبهاني انه يقال نزعه بفتح الزاي وباسكانها لغتان قال يزول ذلك عن ابي عمرو الشيباني وغيره قلت والنزعتان هما الموضعان اللذان يحيطان بالناصية يجتز الشعر عنهما في بعض الشهور وذلك محمود عند العرب يجوز به ويقال منه رجل ازنع بين النزع قال اهل اللغة ولا يقال امرأة نزعاء لكن يقال زعواء والنزعتان من الرأس عندنا وعند جماهير العلماء واجب الشافعي والحد اصحاب رحمهم الله تعالى غسلهما مع الوجه للخروج من خلاف من قال هما من الوجه وقوله صلى الله عليه وسلم مالي انازع القرآن بفتح الزاي معناه اجاذبه وازاحم في قراءته وقوله في باب الربا في الذهب

لعمرك ما تنازع شلوة عبش كواسب ما تمل طعامها

هذا البيت قبله بيت اخر به يظهر معنى هذا وهو

خلتاه ضيعت الغرير فلم يرم عرض الشقاوة طوفها ونعامها

الخلتاء بقرة وحشية والغرير بفتح الغين وكسر الراء وهو ولد البقرة وقوله يرم بفتح الياء وكسر الراء معناه لم يبرح وعرض بضم العين وهو الناحية والشقاوة بفتح

بفتح الشين المعجمة جمع شقيقة وهي رملة بينها نبات وقيل ارض غليظة بين رملتين وقيل رمل رقيق بين رملتين صغيرتين وقوله طوفها بفتح الطاء ورفع الفاء اي ذهابها ومجيئها وهو ناعل يرمي ونعامها بضم النون المخففة وبالعين المعجمة ويرفع الميم بعطوف على طوفها والمعنى ما تمل الصوت واما بيت الكتاب فاللام في قوله لمعفر مكسورة وهي لام التعليل اي من اجل معفر وهو الذي عفر في التراب اي سجد في التراب والتهدر بفتح التاء واسكان الهاء الذي يعلو بياضه حمرة وقيل هو الذي له بياض يخالطه حمرة او صفرة وقوله تنازع شلوة اي تجاذب عضوا وقوله عبش اي ذباب جمع اعبش وهو الذي لونه كلون الرماد وقوله كواسب اي تكسب لنفسها وقوله لا تمل طعامها فيه قولان احدهما لا منة عليها فيه بل ياخذ بالقهر والغلبة لا بالسؤال والمسكنة بخلاف السنور وشبهه والثاني انه لا ينقص ولا يقطع كقول الله عز وجل اجر غير ممنون ومعنى البيتين ان هذه البقرة الخنساء ضيعت ولدها في زعمها فهي لا تبرح تطوف عليه ولا تبرح تطوف في ناحية الرمل لاجل المعفر ظانة انه فيها ولا تعلم ان الذباب تنازعت وتجاذبت اعضاءه

فصل نسك قال صاحب المحكم النسك والنسك العبادة يعني بضم النون وكسرها والسين ساكنة فيهما وقيل لكل فعل هين يسير النسك وقيل لكل حق لله عز وجل يسمى نسكا يعني بضم النون واسكان السين نسك ينسك نسكا ونسكا يعني بفتح السين وضمها في الماضي وبضمها في المضارع وباسكانها في المصدر مع فتح النون قال وتنسك ورجل ناسك والجمع نساك والنسك والنسيكة الذبيحة وقيل النسك الدم والنسيكة الذبح يعني بكسر الذال وهو المذبوح قال والمنسك والمنسك شرعه النسك وفي التنزيل وارنا مناسكنا اي متعبداتنا وقيل المنسك النسك نفسه والمنسك الموضع الذي تذبح فيه النسيكة ونسك الثوب غسله هذا ما ذكره صاحب المحكم وقال الازهري قال الليث النسك العبادة رجل ناسك عابد وقد نسك ينسك نسكا قال والنسك الذبيحة والمنسك الموضع الذي تذبح فيه النسائك والمناسك

النسك نفسه ○ قال الازهري نسك الى طريقه جميلة اذا داوم عليها ويقال بيت
ياتونه ويقال النراد المنسك في كلام العرب الذي يعتاده ويقال ان فلان لمنسكا
يعتاده في خير كان او غيره وبه سميت المناسك وقال ابن الاعرابي النسك
شبابك العضة كل شبيكة منها نسيكة وقيل للمتعبد ناسك لانه خلص نفسه وصفاها
من دنس الاثام كالسبيكة المخلصة من الخبث هذا ما ذكره الازهري وقال
الهروي كل متعبد متنسك ثم سميت امور الحج مناسك ويقال نسك اذا
ذبح يذبح نسكا والذبيحة نسيكة وجمعها نسك ومنه قوله تعالى او صدقة
او نسك والنسك الطاعة قال ويقال بعضهم النسك ما امرت الشريعة
به والورع ما نهي عنه قال الازهري في قوله تعالى ان صلاتي ونسكي النسك
كلها تقرب به الى الله تعالى ○ وقول العامة فلان ناسك من النساك اي
عابد من العباد يودي المناسك وما فرض عليه وما يتقرب به اليه وقال
ابن عرفة في قوله تعالى ولكل امة جعلنا منسكا اي مذهبا من طاعة الله
عز وجل يقال لنسك فلان منسك قومه اذا سلك مذهبهم هذا ما ذكره الازهري
الهروي ○ وقال الجوهري النسك العبادة وقد نسك وينسك اي تعبد
ونسك بالضم نسكا اي صار ناسكا والناسك العابد والنسيكة الذبيحة
والجمع نسك ونسائك تقول منه نسك لله ينسك والمنسك والمنسك
الموضع الذي تذبح فيه النسائك قال الشيخ ابو حامد الاسفرايني من
اصحابنا في كتابه التعليق قال اصحابنا يقال للحج نسك بتخفيف السين
والنسك العبادة يقال رجل ناسك اذا كان كثير العبادة والنسك
الذبيحة والمنسك موضع الذبح والجمع مناسك قال وانما سمي الحج مناسك
بواضع النسك فيه قال الامام الواحدي عند ذكر قول الله تعالى
وارنا مناسكنا النسك في اللغة على نعتين احدهما ذبح والاخر عبد فلا ندري
ايهما الاصل قوله تعالى او نسك جمع نسيكة وهي الذبيحة ينسكها لله
عز وجل اي يذبحها قال واصل النسك العبادة والناسك العابد هذا
اصل معنى النسك ثم قيل للذبيحة نسك لانها من اشرف العبادات

التي

التي يتقرب بها الى الله عز وجل هذا اخر كلام الواحدي ○ وقال ابو محمد بن قتيبة
في اخر شرح الانعام من كتابه غريب القرآن اصل النسك ما يتقرب به الى
الله عز وجل قوله في كتاب الصيام من المهذب في الحديث امرنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان ننسك لرؤية الهلال المراد بالنسك هنا الصيام
وهو عبادة داخل في اسم النسك على ما تقدم ويجوز ان يكون المراد العبادة
مطلقا من الصوم وصلاة العيدين والتضحية والتكبير في العيدين وغير ذلك
من العبادة المتعلقة برؤية الهلال والله اعلم **فصل نشم** قوله في اخر المال الاول
من كتاب اللقطة من الوسيط البعير الذي وجد مذبوحا وقد عثر ملتبسه
في ديه هو بفتح الميم واسكان النون وكسر الشين وهو خف البعير كذا قاله
الجوهري ○ وقال ابن دريد هو باطن خف البعير وقال الزبيدي في مختصر
العين هو كظفر الانسان قال الجوهري قال الكسائي هو مشتق من النعل
يقال نشمه يشمه نشما قال الاصمعي قالوا للنعامة ايضا منشم كما قالوا للبعير ○
فصل نشو النشوة بكسر النون وضمها لغتان مشهورتان ذكرهما ابن
السكيت وغيره وهو جمع لا واحد له من لفظه وواحد امرأة واما النساء فقال
ابو البقاء في اعراب قول الله عز وجل احل لكم ليلة الصيام الرفث الى
نسائكم هو جمع نشوة قال فقيل لا واحد له والهمزة في نساء بدلة من واو لقولك
في معناه نشوة والله اعلم **فصل نشب** قال اهل اللغة نشب الشيء في
الشيء بكسر الشين ينشب بفتحها نشوبا اي علق فيه والنشبة انا فيه اي علقته
فانتشب وانتشب اعلق ونشبت الحرب بينهم والنشاب التهام الواطئة
نشابة والناشب صاحب النشاب **فصل نشد** قوله في الوسيط والوجيز
في اول كتاب الايمان ولا يجب كفارة اليمين بالمناشدة وهي ان يقسم غيره عليه
قال الرافعي يقال ناشدتك الله اذا ذكرته الله تعالى وبالتك بالله اي سألتك بالله
انشد نشدا كانك ذكرته اياه فانشد اي تذكر وقيل معنى نشدتك بالله
اي سألتك بالله برفع نشيدي اي صوتي وسمي طالب الضالة ناشدا
لرفعه صوته بالطلب **فصل نشر** قوله في المهذب في باب بيع الغرر عن

الى

www.alukah.net

عايشة رضي الله عنها في صفة ابي بكر رضي الله عنه فرد نشر الاسلام على عمر النشر
بفتح النون والشين المعجمة ومعناه المنتشر منه ومثله قول الغزالي رحمه الله تعالى
في المطلق المكره في كتاب الطلاق من الوسيط والوجيز هذا طريقه اصم للنشر
هو بفتح النون والشين اي الانتشار ○ وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان ينشر اصابعه في الصلاة نشرا ذكره في صفة الصلاة
من المهذب هذا الحديث رواه الترمذي وضعفه وقال البغوي في شرح
السنة هذا الحديث لا يصح قال الجوهري نشر المتاع وغيره ينشره نشرا انبسطه

فصل لشو النشوء مبادي السكر وهو بفتح النون واسكان الشين هذه
اللغة المشهورة قال الجوهري وزعم يونس انه يسمع فيه كسر النون والرجل نشوان
وقد انتشى والنشا المتخذ من الخبيصة مذكور في اواخر باب الربا من الروضة وهو
مقصور مفتوح النون قال الجوهري هو النشاسيج فارسي معرب حذف
شطره تخفيفا كما قالوا للمنازل منا

فصل يصع قوله في الوسيط في كتاب
الحيض البحراني الناصع اللون قال العلماء الناصع هو خالص اللون قال الاصمعي
كل ثوب خالص البياض او الحمرة او الصفرة فهو ناصع قال الجوهري الناصع الخالص
من كل شيء وقد يصع الشيء بفتح الصاد فيهما نصوعا اذا وضح وبان

فصل نصف قال القاضي في المشارق وصاحب المطالع يقال هو نصف الشيء
ونصفه ونصفه بكسر النون وضمها وفتحها ولغة رابعة نصيفه بفتح النون
وزيادة ياء وبقلا كل ذلك عن الخطابي

فصل نصل قال الجوهري النصل نصل
السهم والسيف والسكين والرمح وجمعه نصول ونصال ونصل الخارج من رأس
ونصل شعره ينصل بضم الصاد نصولا زال عنه الخضاب ورجل ناصل وتنصل
من كذا اي تبرا وتنصلت الشيء واستنصلته اي استخرجته

فصل نضد ذكر
في الوسيط والروضة نضوب الماء في غسل الارض النجسة قال اهل اللغة
نضب الماء ينضب بضم الضاد نضوبا اي غار في الارض وسفل ونضوب القوم
بعدهم قال الاصمعي الناضب البعيد ومنه قيل للماء اذا ذهب نضب

فصل نظر قال الجوهري الناظر والناظور حارس الكرم قال غيره

يقال بالظاء المعجمة والمهملة وبحث الرافعي في باب المساقاة المهملة وكذا رجحه غيره

فصل نطع النطع معروف وفيه اربع لغات مشهورة كسر النون وفتحها
مع اسكان الطاء وفتحها وافصحها كسر النون وفتح الطاء وجمعه نطوع وانطاع
ونطع في الامر وفي الكلام اي تعمق وبالغ فيه

فصل نظر قال الجوهري
النظر تامل الشيء بالعين ولذلك النظران بفتح الظاء وقد نظرت الى الشيء والنظر
الانتظار ودار تنظر الى دار فلان ودورنا تتناظر اي تتقابل ○ والناظر في المقلة
السواد الاصغر الذي فيه سواد انسان العين ويقال للعين الناظر والناظرة
الحافظ والنظرة بكسر الظاء التاخر وانظرته اخرته واستنظره استمهله
ونظره انظره في مهلة ○ وقولهم نظار مثل قطام اي انتظر ○ وناظرة من
المناظرة والمنظرة المرقبة وامراة حسنة المنظر والمنظرة ايضا والنظارة
بتشديد الظاء هم القوم ينظرون الى الشيء ونظير الشيء مثله وحكى ابو عبيدة
النظر والنظر بمعنى كالند والنديد قال الفراء فلان نظيرة قومه ونظوره قومه
للذكر ينظر اليه منهم ويجمعان على نظائر ○ قوله في الوسيط والوجيز والروضة
في باب الاعتكاف لا يجوز الخروج لاجل النظارة هي بفتح النون وتخفيف الظاء
المعجمة ليستعملها العجم بمعنى ما يقصد النظر اليه وليست بمعروفة
في اللغة بهذا المعنى ○ قال الشيخ ابو عمرو بن الصلاح رحمه الله تعالى لا يجوز ان يقرأه
لاجل النظارة بتشديد الظاء وهم القوم الذين ينظرون الى الشيء ○ كذا قاله
الجوهري

فصل نعج قال اهل اللغة العجة الشاة الانثى من الضان
قال الجوهري العجة من الضان والجمع نعاج ونجات وكذا قال صاحب المجمل
والزبيدي في مختصر العين وخطؤه لا يخصون العجة من الضان قال الواحدي
العجة الانثى من الضان

فصل نعع النعع مذكور في بيع الاصول والثمار
المهذب هو النقل المعروف ويقال بضم النونين وبفتحهما والفتح اشهر ولم يذكر ابن
فارس في المجمل والجوهري وجماعة سوى الفتح وممن حكى اللغتين صاحب المحكم
قال الجوهري النعناع بقلة معروفة وكذلك النعنع منصورة ○ والنعنع بالضم
الرجل الطويل ○ وقال صاحب المحكم النعنع والنعنع بقلة طيبة الريح ○ قال ابو حنيفة

الألوكة
www.alukah.net

والعامة تقول نغنغ بالنون هذا آخر كلام صاحب المحكم **فصل نعق** قال صاحب المحكم نعق بالغنم ينعق نعقا ونعاقا ونعيقا صاح بكون ذلك في الضأن والمعز ونعق الغراب نعقا ونعاقا والعين في الغراب أحسن واستعار بعضهم النعيق في الإبل هذا كلام المحكم قال الأزهري قال أهل اللغة النعيق دعاء الراعي الشاء وقال الليث نغق الغراب ونعق يعني بالغين المعجمة والمهملة قال الأزهري الثقات من الأئمة يقولون كلام العرب نغق الغراب بالمعجمة ونعق الراعي بالمهملة ويجوز نعب قال الأزهري وهذا هو الصحيح **فصل نعل** النعل التي تلبس معروفة وهي مؤنثة ونعل السيف للحديدة التي تعمل على أسفله وهي أيضا مؤنثة قال أبو حاتم السجستاني في كتابه الذكر والمؤنث النعل مؤنثة قال وكذلك نعل السيف والدابة والنعل من الأرض ويقال انتعلت الدابة هذه اللغة الفصيحة ويقال على لغة نغلت بلا ألف وقوله في باب الذر من التبيه وعمش نعله في دمه يعني النعل الذي كان الهدي قلد به فالضمير في نعله يعود إلى الهدي وهذا النعل هو الذي تقدم في قوله حرب الغرب ونحوها ه وقوله في باب الحجر من المهذب في فضل الحجر على التشبيه ابن عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما اتباع أرضا بستين ألفا فقال عثمان رضي الله عنه ما يسرني أن لي بنعل المراد به هذه النعل المعروفة التي تلبس ويعناه المبالغة في غبنه في صفقته **فصل نفس** النفس تطلق لأشياء منها نفس الحيوان وذات الشيء والدم والآدمي ومنه قوله تعالى النفس بالنفس وأما قولهم نفس سايلة فالمراد بالنفس الدم ومنه قول الشاعر

تسيل على حد السيوف نفوسنا وليست على غير السيوف تسيل

ويجوز في إعراب سايلة ثلاثة أوجه الرفع والنصب مع تنوينها والجر بلا تنوين وهذا الحيوان الذي ليست له نفس سايلة كالذباب والزنبور والنحلة والنملة والبراغيث والقمل الخنفسا والعقرب والصراصر وبنات وردان وحمار قبان ونحوها وكذا سائر برص على الأصح وقيل له نفس سايلة ه وأما الحية فالأصح أن لها نفسا سايلة والثاني لا ه والضفدع لها نفس سايلة على المشهور وهو المذهب وقيل فيها وجهان ثانيهما ليس لها نفس سايلة فمن هذا الحيوان لا يجس

ما مات فيه على المذهب وفي قول نجسته وسواء الماء الناقص عن قلتين وسائر المايعات وإن كثرت وهذا الخلاف في نجاسة الماء والمايع وأما الحيوان فنجس نفسه قولا واحدا وقيل في نجاسته قولان كتنجيسه وهذا في الحيوان الأجنبي وفي المتولد من نفس الشيء كالدود والخل والجبن والفاكهة والبالتا فلا نجسه قولا واحدا فإذا خرج منه ثم أعيد إليه أو وضع في عين صار كالأجنبي ه وأما النفاس فهو الدم الخارج بسبب الولادة وفي حقيقته خمسة أوجه قال أهل اللغة يقال نفست المرأة إذا ولدت بكسر الفاء وفي النون لغتان أشهرهما ضمها والثاني فتحها ويقال في الحيض نفست بفتح النون على المشهور قال الأكثرون لا يجوز ضمها وحكى القاضي عياض في شرح مسلم في كتاب الحج في حديث أسماء حين نفست أنه يقال بالضم والفتح في الحيض والولادة قال لكن الضم في الولادة أكثر والفتح في الحيض أكثر قال إبراهيم الحربي وغيره لا يقال في الحيض إلا بالفتح قال وحكى صاحب الأفعال الوجهين فيهما جميعا **فصل نفع** النفع ضد الضر يقال نفعه بكذا ينفعه وانتفع به والاسم المنفعة **فصل نقس** الناقوس المذكور في حديث الأذان بضم القاف قال الجوهري هو الذي يضرب به النصارى لأوقات الصلاة والنقس ضرب الناقوس وزاد صاحب المحكم فيه والنقس بفتح النون وسكون القاف من النواقيس وهو الخشبة الطويلة والوبيلة القصيرة وجمع الناقوس نواقيس **فصل نقض** قال الإمام أبو منصور الأزهري قال الليث النقض افتساد ما أبرمت من عقد أو بناء ه والنقض بضم النون اسم للبناء المنقوض إذا هدم ه والنقض والنقضة بكسر النون هما للجمل والناقة اللذان قد هزلهما الاستفار وأدبرتهما والجمع الأنقاض والنقض بالكسر منقض الكأة من الأرض إذا أرادت أن تخرج نقضت وجه الأرض نقضا فانتقضت الأرض ويقال انتقض الجرح بعد البرء وانتقض الأمر بعد إبرامه وانتقض أمر الغزو بعد سنة هذا آخر كلام الأزهري وقال صاحب المحكم النقض ضد الإبرام نقضه ينقضه نقضا وانتقض وتناقض ه والنقض بضم النون

البناء المنقوض ونا قضته في الشيء مناقضة ونقاضا والنقض ما انتقضت والجمع انقاض
وقال ابن فارس في المجمل والجوهري في صحاحه النقض بفتحتين بكسر النون هو
المنقوض قال الجوهري كالنكث قلت وقد حصل في نقض البناء
وهو منقوض لغتان ضم النون وكسرها فالازهري وصاحب المحكم اقتصرا
على الضم وابن فارس والجوهري على الكسر والضم اولى لحلالة المقتصرين عليه
والكسر هو القياس كالذبح والرعي والنكث بمعنى المذبوح والمرعي والمنكوث
وليس بحسن ما تعلله ابن باطيش وجماعة من شارحي الفاظ المهذب من اقتصارهم
على الكسر وايهامهم انه متعين اغترارا بما في صحاح الجوهري **فصل نبع** قال
الازهري قال ابو عبيد سمعت ابا زيد يقول الطعام الذي يصنع عند الاملاك
النقيعة يقال اسم نقعت انقع نقوعا قال وقال الفراء النقيعة ما صنعه الرجل
عند قدومه من السفر يقال انقعت انقاعا وقال ابن السكيت النقيعة طعام
الملاك وربما نقعوا على عدة من الابل اذا بلغتها جزورا منها اي نحروه فتلك
النقيعة وقال الاصمعي النقيعة ما نحر من الهبب ه وقال ابن السكيت النقيعة
المحض من اللبن يرد وقال الازهري قد ذكرت اختلافهم في النقيعة وباطن
عندي من النقع وهو النحر والنقل يقال سمن نابع اي قاتل واما اللبن الذي
يرد فهو النقيع والنقيعة واصله من النقعت اللبن فهو نقيع ولا يقال
منقع ولا تقول نقعته هذا سماعي من العرب ويقال سمن نابع ونقيع ومنقع
اي ثابت وقيل سمن منقع وموت نابع اي دايم ونقعت بالماء ومنه النقع
نقوعا شربت حتى روي والنقع الماء ه والنقع الغبار والنقع رفع الصوت
ونقع الصارخ بصوته والنقع تابعة واداما وفلان منقع اي يشفي برايه واصله
من نقعت ونقع البير فضل مايه وهو المنهي عنه ه والنقع البير الكثيرة الماء
والجمع القعه ونقع الماء غلته اي اروى عطشه ونقع الماء ينقع نقوعا ثبت
والنقوع ما انقعت من شيء ويقال سقونا نقوعا للدواء انقع من اللبن والنقيع
شراب يتخذ من الزبيب ينقع في الماء من غير طبخ واستنقع الماء اجتمع
في نهر وغيره ونقع ينقع نقوعا ونقعت بذلك نفسي اطمأنت اليه وانقع

لونه تغير هذا اخر كلام الازهري ه وقال صاحب المحكم النقع الماء الناقع
والنقيع البير الكثيرة الماء مذكر والجمع النقعة وكل مجتمع ماء نقع والجمع نقعان والنقع
القاع وقيل الارض الحرة الطيبة الطين ليس فيها انهباط ولا ارتفاع وقيل
هو ما ارتفع من الارض والجمع نقاع واستنقع في الماء ثبت فيه يتبرد ونقع
الشيء في الماء وغيره ينقعه نقعا فهو نقيع وانقعه نبذ والنقيع والنقوع شيء
ينقع فيه الزبيب وعين لم يصف ماؤه ويشرب والقاعة ما انقعت من ذلك
ونقع الماء العطش ينقعه نقعا ونقوعا اذهبه والمنقع والمنقعة اناء ينقع فيه
الشيء ونقاعة كل شيء الماء الذي ينقع فيه والنقيعة طعام يصنع للقادمين
السفر والنقيعة طعام الرجل ليلة املاكه ونقع الموت كثر ونقع الصارخ
بصوته ينقع نقوعا والنقعة تابعة وما نقع بجنبه اي ما عالج به ولا صدقه
والنقاع المتكثر مما ليس عنده من يمدح نفسه بالشجاعة والسخاء وما اشبهه
ونقع له الشر ادامه والنقوع ضرب من الطيب هذا اخر المحكم **فصل نقل**
في الحديث نهى النبي صلى الله عليه وسلم النساء عن الخروج الا عجوزا في منقليها
المنقلان الخفان كذا قاله اهل اللغة وغيرهم من غير تقييد ه وذكر امام الحرمين
في النهاية ان المنقل الخف الخلق وذكر ايضا عين والاول هو المعتمد وهو المنقل
بكسر الميم وفتحها لغتان والقاف مفتوحة فيهما ه قال الازهري في تهذيب
اللغة قال ابو عبيد قال الاموي المنقل الخف قال ابو عبيد لولا ان الرواية
والشعر اتفقا على فتح الميم ما كان وجه الكلام في المنقل الا الكسر قال الازهري
وروى ابو العباس عن ابن الاعرابي قال يقال للخف المندر والمنقل بكسر
الميم فيهما هذا كلام الازهري وذكر شيخنا جمال الدين في المثلث ان المنقل
بكسر الميم والفتح الخف وبالضم الخف المصلح وفي باب بيع الغرر من المهذب
ان عثمان رضي الله عنه اشترى من طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه ارضا
بالمدينة ناقله بارض له بالكوفة ه قوله ناقله هو بفتح القاف على وزن بايعه وبادله
ومعناه بادله ومثله ناقلت فلانا الحديث اذا حدثته وحدثك والله اعلم
والنقلة بضم النون واسكان القاف انتقال القوم من موضع الى موضع ه والنقل

تحويل الشئ من موضع الى موضع قاله الازهري عن الليث وهو معروف قال الازهري
قال ابو العباس النقل الذي يتنقل به على الشراب نقل بالضم وكذا ذكره ابن
فارس في المجمل ثم قال وقال ابن دريد هو بالفتح ○ قولهم في المسئلة قولان
بالنقل والتخريج ذكرناهما في الجامع **فصل نمر** النمرة شملة من صوف مخططة
وقيل فيها امثال الاهلة وهي بفتح النون وكسر الميم ويجوز تخفيفها باسكان الميم ويجوز
كسر النون مع اسكان الميم كما في نظائرها ○ والنمر للحيوان المعروف فيه مكسوره
ويجوز اسكانها مع فتح النون وكسرها كما في الشملة ○ ونمرة الموضع المعروف عند
عرفات وهي بفتح النون وكسر الميم ويجوز فيها ما في نمرة الصوف **فصل نمل**
النمل معروف الواحدة منه نملة بفتح النون واسكان الميم هذا هو المشهور وحكى ابو
البقاء في اعرابه انه يقال باسكان الميم وضمها لغتان قال الواحدي ويقال في الجماعة
منها نمل ونمال ○ واما الانملة التي في راس الاصبع ففيها لغات افصحها واشهرها
فتح الهمزة مع ضم الميم والثانية بضمهما والثالثة بفتحها والرابعة بكسر الهمزة وفتح
الميم ذكرهن على هذا الترتيب ابو عمر والزاهد في شرح الفصيح عن ابن الاعرابي ○
قال اخبرني ثعلب عن ابن الاعرابي قال هي الانملة وبعدها انملة والثالثة انملة
والرابعة انملة قال والانامل اطراف الاصابع وهكذا قال اكثر اهل اللغة
انها اطراف الاصابع ○ قال ابو علي المرزوقي في شرح الفصيح وربما سميت
الاصابع انامل وذكر البيهقي في كتابه رد الاجتهاد عن الامام ابي العلاء بن كوشاذ
الاصبهاني انه نقل عن ابي عمر والشيباني وابي حاتم السجستاني والحربي انهم
قالوا لكل اصبع ثلاث انامل وكذلك ذكره الامام الشافعي رضي الله عنه ○
فصل نهى قولهم في باب الصيد والذبائح قال ابن عباس رضي الله عنهما
كل ما اصميت ودع ما انميت قال الرافعي قال الشافعي رحمه الله تعالى
معنى ما اصميت اي قتله سهمك او كلبك وانت تراه وما انميت ما غاب
عنك فقتله **فصل نهى** قال اهل اللغة النهي خلاف الامر ونهيته عن
كذا فانتهى عنه وتناهى اي كف ○ وتناهوا عن المنكر اي نهى بعضهم بعضا
ويقال هو نهو عن المنكر بفتح النون وضم الهاء على فعول كشكور وانهيت
اليه

اليه الخبر فانتهى وتناهى اي بلغ والانتهاء الابلاغ والنهاية الغاية ومنه بلغ
نهايته قال الجوهري والنهية بضم مثله ويقال هذا رجل ناهيك من
رجل وناهيك من رجل وناهاك من رجل معناه انه بغاية ينتهاك عن تطلب غيره
وهذه امراة ناهيتك من امراة يذكر ويؤنث يثنى ويجمع لانه اسم فاعل واذا قلت
ناهيك من رجل كما تقول حسبك من رجل لم تثن ولم تجمع لانه مصدر وتقول
في المعرفة هذا عبد الله ناهيك من رجل بنصب ناهيك على الحال قاله
صاحب المحكم ○ وفي الحديث الوا الاحلام والنهى هو بضم النون وفتح الهاء
قال الواحدي قال اللحياني النهيه يعني بضم النون العقل وجمعها النهى ورجل
نهٍ وذو نهى من قوم نهين ونهى العقل نهيه لانه ينتهي الى ما امر به ولا يتجاوزه
وقال الزجاج فلان ذو نهيه اي عقل ينتهي به عن القبائح ويرضى به في المحاسن
قال الزجاج وقال بعض اهل اللغة هو الذي ينتهي الى رايه وعقله قال
الزجاج وهذا حسن وهذا معنى قول اللحياني ○ وقال ابو علي الفارسي يجوز ان
يكون النهى مصدرا كالهدى وان يكن جمعا كالظلم قال والنهى يعناه في
اللغة الثبات والحابس ومنه النهى والنهى والتنهيه للمكان الذي ينتهي اليه
الماء فيستنقع قال الواحدي فرجع القولان في اشتقاق النهيه الى
قول واحد وهو الحابس فالنهية هي التي تنهى وتحابس عن القبائح هذا اخر كلام
الواحدي **فصل نور** المنارة التي يوذن عليها بفتح الميم ذكره الجوهري
وغيره والمنارة التي يوضع عليها السراج بفتح الميم ايضا ذكرها الجوهري
وصاحب المحكم قال الجوهري هي فعلة من الاستنار بفتح الميم والجمع
المنار بالواو لانه من النور ومن قال منايير وهمز فقد شبه الاصلي بالزايد
كما قالوا مصابب واصله مصاوب قال صاحب المحكم جمع المنارة مناور
على القياس ومنايير مهموز على غير قياس ○ قال ثعلب انما ذلك لان العرب
تشبه الحرف بالحرف فشبهوا مناره وهي مفعلة من النور بمفعالة فكسروها
تكسيرها واما تليبوه فيحمل ما همز من هذا على الغلط وقد وقع في التنبيه
في باب السلم المنابر بالهمز ولم اره في شئ من النسخ بالواو فاذا كان جايزا

على احد اللغتين فلا باس وان كان الاجود بالواو قال الواحدي في الذكر والمونث النار مونثه وجمعها النور ونيران ونور **نصل نيك** قال الازهري في تهذيب اللغة قال الليث النيك معروف والفاعل ناك والمفعول به منيك ومنيوك والانثى منيوكة **فصل في اتمام المواضع نجد** مذكور في مواقيت الحج وفي ركوة الثمار وفي الصلاة من المهذب ومواضع اخر هي بفتح النون وهي ما بين جرش الى سواد الكوفة وحد من الغرب الحجاز ومن يسار الكعبة اليمن ونجد كلها من عمل اليمامة ذكره صاحب المطالع **نجران** مذكورة في باب عقد الذمة من المهذب في قوله صلى الله عليه وسلم اخرجوا اليهود من الحجاز واهل نجران من جزيرة العرب هي بفتح النون واسكان الجيم وهي بلدة معروفة كانت منزلا للنصارى وهي بين مكة واليمن على نحو سبع مراحل من مكة قال في المهذب واما نجران فليست من الحجاز ولكن صالحهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان لا ياكلوا الربا فاكلوه ونقضوا العهد فامر باخراجهم فاجلاهم عمر رضي الله عنه وهذا الذي قاله في المهذب هو الصواب وانها ليست من الحجاز الذي هو مكة والمدينة واليمامة وما بينهما ○ واما قول الامام الحافظ ابي بكر الحازمي في كتابه المؤتلف والمختلف في الاماكن ان نجران بلد من اليمن **بطن نخل** المذكور في صلاة الخوف من الوسيط تقدم بيانه في حرف الباء **دار الندوة** مذكورة في الحج من المهذب في جزاء الصيد وهي بفتح النون واسكان الدال وبالواو وثم الهاء وهي معروفة بمكة كانت منزل قصي بن كلاب ثم صارت قريش تحضرها اذا حزبها امر قال الحازمي وهي اليوم في المسجد الحرام ○ قال القضاعي الماوردي في الاحكام السلطانية دار الندوة هي اول دار بنيت بمكة صارت بعد قصي لعبد الدار من قصي فباعتها معونة في الاسلام من عكرمة بن عامر بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي وجعلها دار الامارة وقد تقدم بيان هذا عند ذكر مكة في حرف الميم وحكى الازرقي في تاريخ مكة انها سميت دار الندوة لاجتماع الذي فيها يتشاورون ويبرمون امورهم والندي الجماعة يلتدون اي يتحدثون ○ وروى الازرقي ان معاوية بن ابي سفيان

حج وهو خليفة فاشترى دار الندوة من ابن الزبير العدوي بمائة الف درهم وفي كتاب الازرقي ان دار الندوة صارت كلها في المسجد الحرام وهي في جانبه الشمالي **نصيبين** مذكورة في اول البيع من الروضة هي بفتح النون وكسر الصاد والباء الموحدة وهي مدينة مشهورة بالجزيرة منها كثير من العلماء قال الجوهري في صحاحه نصيبين اسم بلد وفيه للعرب مذهبان منهم من يجعله اسما واحدا ويلزمه الاعراب كما يلزم الاسماء المفردة التي لا تنصرف فتقول هذه نصيبين ومررت بنصيبين ورايت نصيبين والنسبة نصيبي ○ ومنهم من يجريه مجرى الجمع فيقول هذه نصيبون ومررت بنصيبين ورايت نصيبين وكذلك القول في بيرين وفلسطين وسيلحين وياسمين وقنسرين والنسبة على هذا القول نصيبيني وبيريني وكذا اخواتها **النقيع** الذي حماه النبي صلى الله عليه وسلم مذكور في كتاب احياء الموات من مختصر المزني والمهذب والوسيط وفي كتاب الحج من الوسيط هو بفتح النون وكسر القاف وهو في صدر وادي العقيق على نحو عشرين ميلا من المدينة قال الشافعي رحمه الله تعالى في مختصر المزني وهو بلد ليس بالواسع الذي يضيق على من حوله المرعى اذا حمي يعني بالبلد الارض قال صاحب مطالع الانوار سناحته ميل في بريد وفيه شجر ونبع حتى يغيب فيه الراكب قال واختلف الرواة في ضبطه فقيده الاسدي وابو ذر والقابسي وابن ماهان وعين بالنون وكذلك ذكره الهروي والخطابي قال الخطابي وقد صحفه بعض اصحاب الحديث فقاله بالباء وهذا خطا انما الذي بالباء بقيع الغرقد مدفن اهل المدينة قال وقال ابو عبيد البكري هو بالباء مثل بقيع الغرقد واما بقيع الخضمات بقرب المدينة فبالنون كذا قيده الحازمي وغيره ونقل الحازمي ان الخطابي قال من قاله بالباء فقد اخطا وهو قرية بقرب المدينة على مثل من منازل بني سلمة قاله الهذلي حنبل رحمه الله تعالى نقله الشيخ ابو حامد في تعليقه في كتاب الجمعة في صلاة الجمعة في القرى وتعليقه ونقله في شرح المهذب **نمرة** مذكورة في صفة الحج وهي بفتح النون وكسر الميم وهي عند الجبل الذي عليه انصاب الحرم عن يمينك اذا خرجت عن مازمي عرفة تزيد الموقف قاله الازهري وغيره وقد تقدم بيانه

في ذكر مسجد عرنة ○ وروى الحاكم في عن عطاء بن رباح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه يوم عرفة كان في منزل الخلفاء اليوم الى الصخرة الناتئة باسفل الجبل عن يمينك وانت ذاهب الى عرفات **نهاوند** قال السمعاني هي بضم النون وهي مدينة من بلاد الجبل قيل ان نوحا صلى الله عليه وسلم بناها وكان اسمها نوح اوند فابدلوا الحاء هاء ○ **النهروان** مذكور في قتال اهل البغي من المهذب وهو كان بقرب بغداد وهو بفتح النون والراء واسكان الهاء بينهما هذا هو المشهور في ضبطه وكذا ضبطه ابو العباس ثعلب وابن قتيبة في ادب الكاتب والجوهري في صحاحه واخرون ○ وقال ابن الانباري هو بضم النون والراء وذكره ابن الجواليقي في كتابه المعرب بالوجهين فقال النهروان بفتح النون والراء فارسي معرب قال وقال ابو عمرو وسمعت من يقول نهروان بضمهما وذكره السمعاني في الانساب بالضم فقط قال وهي بلدة قديمة لها عن نواحي حرب اكثرها وهي بقرب بغداد **نيسابور** بفتح النون من اعظم مدن خراسان واشهرها واكثرها ائمة من اصحاب انواع العلوم والحاكم ابو عبد الله بن البيع النيسابوري كتاب كبير في تاريخها مشتمل على فضائل كثيرة ○ وروينا عن الحافظ عبد القادر الرهاوي في كتابه الاربعين قال امهات مدن خراسان اربع نيسابور ومرو وبلخ وهراه قال السمعاني في الانساب نيسابور احسن مدن خراسان واجمعها للخيرات وانما قيل لها نيسابور لان سابور لما راها قال يصلح ان يكون هنا مدينة وكانت قصبا فامر بقطعه وان يبنى مدينة فقيل لها نيسابور الى القصب ○ وتدخل احكام لها تاريخا في مجلدات قلت ويقال لنيسابور ايضا ابرشهر كذا ذكره الحاكم في مواضع لكن في اول تاريخها **نيل مصر** مذكور في باب احكام المياه من كتاب احياء الموات من المهذب وهو بكسر النون وهو النهر المعروف وهو من انهار الجنة كما جاء في الحديث الصحيح **حرف الهاء فصل هتك** قوله في المهذب في اواخر باب المسابقة كما لو عرض دون شيء لغرض فهتكه هو بفتح الهاء والتاء المخففة ومعناه خرقه ونقده منه قال اهل اللغة يقال هتكت الشيء هتكا فانهتك وانهتك حرفي عما وراه **فصل هجر** قال الواحدي المهاجر الذي فارق عشيرته ووطنه واصله من الهجر الذي هو ضد الوصل ومنه قيل للقبيح الهجر لانه ينبغي ان يهجر ○ والهاجرة وقت يهجر فيه العمل **فعل هجع** قول الله تعالى كانوا قليلا من الليل ما يهجعون جاء في ذكر صلاة التطوع من المهذب قال المفسرون واهل اللغة الهجوع النوم بالليل وقال الامام الواحدي في كتابه الوسيط في التفسير الهجوع النوم بالليل دون النهار قال وما صلة والمعنى كانوا يهجعون من الليل قليلا لا يصلون اكثر الليل قال عطاء وذلك حين امروا بقيام الليل ثم نزلت الرخصة قال ويجوز ان يكون المعنى كان الليل الذي يناموون فيه كله قليلا ويكون الليل اسم الجنس وهذا معنى قول سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كانوا قل ليلة تمر بهم الا صلوا فيها قال مطرف بن الشخير قل ليلة اتت عليهم هجوعا كلها وقال بجاهد كانوا لا ينامون كل الليل ○ قال ويختار قوم الوقف على قوله تعالى قليلا وهو قول الضحاك ومقاتل ثم ابتدأ فقال من الليل ما يهجعون وهذا على معنى نفي النوم عنهم البتة قال عطاء والمراد هو لاء القليل ما يكون من نصارى نجران آمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم وصدقوه هذا اخر كلام الواحدي ○ قال الازهري يقال اتيت فلانا بعد هجعة اي بعد نومة خفيفة من اول الليل وقد هجع يهجع هجوعا اذا نام وقوم هجوع ونسوة هجع وهو اجمع وهجع القوم تهجيعا اذا نوموا ومعنى هجيع من الليل وهويع بمعنى واحد قال صاحب المحكم الهجوع النوم بالليل خاصة ونسوة هجع وهجوع وهو اجمع وهو اجعات جمع الجمع **فصل هدب** في حديث المطلقة ثلثا ليس به الا مثل هذه الهدبة هي بضم الهاء واسكان الدال هذه اللغة الفصيحة قال الجوهري ويقال بضم الدال ايضا في لغة ويقال هدب بضم الهاء واسكان الدال من غير همز في اخره وهي طرف الثوب شبهت ذكر في الاستبراء وعدم الافتراش عند الاضافة اليها بالخرقة وكنت عنه بما ذكرت ○ واما اهداب العين فهي الشعور النابتة على اشفار العين واحدها هدب بضم الهاء واسكان الدال وقيل فيه لغة بفتحهما ورجل اهدب اي كثير اشفار العين ○ والهدب المذكور في بيع الاصول والثمار من المهذب وهو بفتح معروف وهو بكسر الدال لغتان ويقال فيه ايضا هدبا بفتح الدال وهدباه وهدب **فصل هدد**

الهُدْهُد بضم الهاءين واسكان الدال بينهما طاير معروف ذو خطوط متوجة
ويقال فيه ايضا هُداهِد بضم الهاء الاولى وكسر الثانية وجمعه هَداهِد بفتح الاولى
وهو محرم ويقال هُدَاهِدٌ بالتنوين بضم الهاء هذا **فصل هدي** الهَدْيُ والهَدِيُّ
لغتان فصيحتان مشهورتان اسكان الدال مع تخفيف الياء وكسر الدال مع تشديد
الياء قال صاحب البحر هو اتم لما يهدى الى مكة وحريها زادها الله تعالى شرفا
تقربا الى الله تعالى من النعم وغيرها من الاموال الا انه عند الاطلاق اسم
للنعم ظهرا قال اصحابنا اذا نذر هديا وسماه لزمه ماشيء وان اطلق فقولان
القديم انه يجزيه ما يقع عليه الاسم قال صاحب البحر المطالع حتى تجزيه شرة او زبيبة
لانه يقع عليه اسم الهدي لغة وشرعا ودليله في حديث الجمعة من راح في الساعة
الخامسة فكانما قرب بيضة والجديد الاصح لا يجزيه الا ما يجزي في الاضحية من
النعم ○ واما الهدية والقرب بينها وبين الهبة والصدقة والاختلاف في شرط الايجاب
والقبول فيها فسنذكر ان شاء الله تعالى في فصل وهب ○ والهداية والهدى يطلق
لمعنيين احدهما خلق الانسان للطف والاخر بمعنى البيان فمن الاول الحمد لله الذي
هدانا وظاهرين ○ ومن الثاني قوله تعالى انا هديناه السبيل وهديناه النجدين
اي بينا له الطريقين طريق الخير والشر وانا ثمود فهديناهم اي بينا لهم الطريق ○
فصل هذب قال اهل اللغة التهذيب التنقية والتصفية والمهذب
المنقى من العيوب ورجل مهذب اي مطهر الاخلاق **فصل هذا** قوله في المهذب
في وجوب قراءة الفاتحة على المأموم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلكم تقرؤن
خلف امامكم قلنا نعم يا رسول الله هذا قال لا تفعلوا الا بفاتحة الكتاب
هذا الحديث صحيح رواه ابو داود والترمذي وغيرهما باسانيد صحيحة وهكذا
هو في سنن ابي داود والدارقطني والبيهقي وغيرهم هذا بتشديد الذال
ومنصوب بكلوب بالالف قال الخطابي في تفسير هذا الحديث الهذ شدة
القراءة ومدارتها في سرعة واستعجال قال وقيل اراد بالهذ هنا الجهر بالقراءة
هذا صواب هذه اللفظة ولا خلاف فيها بين المحدثين والشارحين وغيرهم
ووقع في المهذب اجل يا رسول الله نفعل هذا بزيادة لفظة نفعل وهكذا

هو

هو في رواية البيهقي والذال مشددة ايضا اي نفعل القراءة بالهذ وهذها هذان وهو في
رواية الدارقطني نهض هذا هذ رسه درسا ورواية ابي داود واكثر روايات الدارقطني
اجل يرسول الله هذا وانما بسطت الكلام في هذه اللفظة لانها اخاف تصحيفها
ممن لم ياخذ الفاظ الحديث من مظانها يخففه ○ **فصل هدي** قال الامام الجوهري
هذا في منطقه يهدي ويهدو هديا وهديانا واما قوله في مختصر المزني في باب الضمان
ولا يصح ضمان البعير الذي يهدي فقد ذكر صاحب الحاوي في معناه وجهين لاصحابنا
وقد سبق بيانه في حرف الباء في بريم **فصل هرر** الهرير الشعور والانين
سنون قوله في صلاة الخوف من المهذب والوسيط صليا على رضي الله عنه
ليلة الهرير بفتح الهاء وكسر الراء وبعدها ياء ثم راء اخرى وهي حرب جرت بينه
وبين الخوارج وكان بعضهم يهر على بعض فسميت بذلك وقيل هي ليلة صفين
بين علي ومعوية رضي الله عنهما **فصل هرو** قولهم ثوب هروي ودينار
هروي هو بفتح الهاء والراء وكسر الواو وتشديد الياء منسوب الى هراة وهي اطرف
بلاد خراسان المشهورة ○ وقوله في الوسيط والوجيز في باب الربوا
لا يصح بيع الهروي بالهروي **فصل هزع** قال الازهري قال ابو عبيد
قال الاحمر مضى هزيع من الليل وحزيز وحزيز وهزاكله بمعنى واحد قال
صاحب المحكم الهزيع صدر من الليل وقيل ثلثه او نحوه والجمع هزع **فصل هزل**
قوله صلى الله عليه وسلم ثلث جدهن جد وهزلهن جد تقدم في الجيم ○ والهزل ضد
الجد وقد هزل بفتح الهاء والزاي يهزل بكسر الزاي ○ قوله ثم هزل هو
بضم الهاء وكسر الزاي قال الجوهري الهزال ضد السمن يقال هزلت الدابة
هزالا عاما لم يسم فاعله وهزلتها انا هزالا فهو مهزول **فصل هشش** ذكر
في المهذب في اول كتاب المسابقة ان النبي صلى الله عليه وسلم راهن على فرس فجاءت
سابقه هشش لذلك واعجبه هو بفتح الهاء وتشديد الشين اي سر بذلك
وفرح به وظهر السرور على وجهه الكريم قال الجوهري الهشاشة الارتياح
والخفة للمعروف قال ويقال هششت لفلان بكسر الشين اهش بفتحها
هشاشة ورجل هش بش **فصل هلث** قوله في باب زكوة الثمار من المهذب

وان كان رطبا يجنى منه التمر كالهليات والسكر الهليات بكسر الهاء واسكان اللام وبعدها
ياء مثناه من تحت ثم الف ثم تاء مثلثه من فوق نقل بعض الفضلا المصنفين في
الفاظ المهذب عن ابي حاتم السجستاني انه قال في كتاب النخل الهليات نخلة صحيحة
الجذع جيدة الراس حمراء اللينة مادة الجريد قائمة الفرع طويلة الخوص مستترة سلسلة
السعف دقيقة الشوك وهي اصح النخل واطولها عرجونا شديد الشماريخ تدلي
اعذاقها وتسترها صفراء دقيقة الاسفل غليظة الراس وتسترها بشعة الاطعم
ورطبها اطيب الرطب وتجيء آخر السكرى قال والسكر بضم السين المهملة
وتشديد الكاف نخلة تمرتها صفراء وهي ارق الرطب وجذعها اجود اجذاع
النخل جيدة الراس حمراء الكرب فيه سواد قليل قائم الفرع مادة الجريد طويلة
الخوص في سعفها صفر وفي خوصها استرخاء صافية اللون مستديرة الجريد
غليظة مستديرة الجريد غليظة الشوك وفي شوكها سواد قليل طويلة العرجون
والشماريخ توكل حضراء وصفراء ومدركة وهي من النخيل الذي لا يموت حتى تسقط
او تضرب هذا آخر ما نقله عن السجستاني رحمه الله تعالى وذكر صاحب الباهر
في باب زكوة الثمار ان الهليات والسكر كثير الماء قليل اللحم والشحم والبرني والعقلي
قليل الماء كثير الشحم واللحم فصل هلج ذكر في اول باب الرباعي من الروضة
الاهليلج هو بكسر الهمزة واللام الاولى وفتح اللام الثانية هكذا ضبطه اهل اللغة
قال الجوهري هو معرب قال الجوهري قال ابن السكيت هو الاهليلج والاهليلج
بالكسر يعني بكسر اللام ولا تقل هليلجة قال وقال ابن الاعرابي هو بفتح اللام وليس
في الكلام لفعيل ولكن افعيل كاهليلج وابريسم فصل هلع قال اهل اللغة
الهلوع الضجور وقد هلع يهلع هلعا وقال الزجاج هو الذي يفزع ويجزع قال
صاحب المحكم الهلع الحرص وقيل الجزع وقلة الصبر وقيل هو استواء الجزع هلع
هلعا وهلوعا وهلاعا وهلعا ورجل هلع وهالع وهلوع وهلواع وهلواعة
جزوع حريص وشحيح هالع اي يجزع ويهلع هلعا اي جاع فصل همس قوله في
الوسيط في سلة للجهر بالتامين الضجة هينمة حصلت من همس القوم قال
اهل اللغة والتعبير الهمس هو الصوت الخفي يقال همس يحدثه اي اخفاه قال
ابو عبيد

ابو عبيد الهمس والركز بمعنى واحد وهو الصوت الخفي والحروف المهموسة التي ذكرها
اهل العربية عشرة يجمعها حثه شخص فتك سهل هلج في كتاب الاجارة
من المهذب والوسيط ذكر المهلج من الدواب وهو بضم الميم وفتح الهاء واسكان
الميم وكسر اللام وهو الذي يكون حسن السير في سرعة كذا قاله اهل اللغة وذكره صاحب
المحيط الوزير ابو القاسم بن عباد ان الهلاج حسن سير الدابة في سرعة ويجيء
قال اهل اللغة وجمع المهلاج هالج كشراح وشراديح وهي الناقة الكريمة ويقال
للذكر والانثى هلاج والفعل منه هلاج يهلج هلجة فهو يهلج كدرج
يدرج درجة فهو مدرج قال الجوهري هو فارسي معرب فصل هود قال
الامام ابو الحسن الواحدي في البسيط قال الليث الهود التوبة وقوله عز وجل
هدنا اليك اي تبنا اليك وقال غيره هاد في اللغة معناه مال يقال هاد
يهود هيادة وهودا وقال المبرد في قوله تعالى انا هدنا اليك اي ملنا اليك
ويقال لمن تاب هاد لان من تاب عن شئ مال عنه قال الليث سمت اليهود
يهودا اشتقاقا من هاد واي تابوا من عبادة العجل بعلى هذا القول لزمهم هذا الاسم
في ذلك الوقت وقال غيره سموا بذلك لانهم مالوا عن دين الاسلام وعن دين
موسى بعلى هذا انما سموا يهودا بعد انبيائهم وقال ابن الاعرابي يقال هاد اذا
رجع من خير الى شر ومن شر الى خير وسموا اليهود بذلك لتخليطهم وكثرة
انتقالهم عن مذاهبهم وحكى عن ابي عمرو بن العلاء انه قال سميت اليهود لانهم
يهودون اي يحركون عند قراءة التوبة وعلى هذا اليهود تفعل من الهيد بمعنى
الحركة يقال هدته اهيده هيدا كانك تحركه ثم تصلحه وقيل اليهود معرب بن يهوذ
بالعقوب بالذال المعجمة عرب ثم نسب اليه الى الواحد اليه فقيل يهودي ثم حذفت
الياء في الجمع فقيل يهود وكل جمع منسوب الى جنس فهو باسقاط ياء النسبة
كقولهم زنجي وزنج وروسي وروم هذا الكلام في اصل هذا الحرف ويقال هاد
اذا دخل في اليهودية وهود اذا تشبه بهم ودخل في دينهم وهودا اذا دعي
الى اليهودية ومنه الحديث فابواه يهودانه هذا آخر كلام الواحدي وفي حديث
القسامة تحلف لكم يهود لفظة يهود مرفوعة غير منونة فلا تنصرف في لغة العرب

www.alukah.net

اجرته اسما للقبيلة واسمع معرفة لتانيثه وتعريفه وكذلك يجوز قال ابو حاتم النحتسا
يهود ويجوز لا يصرف ان جعلهما اسمان لحيين كالاسمين للقبيلتين قال واما المجوس
واليهود فالمراد مذهب المجوسي واليهودي **فصل هوش** قوله في الوسيط
وقيل يجب الشم للكوة لان التأدي به مع كثرة الايام اكثر من التأدي وهذا هوش الهون
بفتح الهاء والواو وطرف من الجنون كذا قاله الجوهري في صحاحه **فصل هون** الهون
بفتح الهاء هو السكينة والوقار والهون بالضم الهوان قوله في باب الاستطابة
حكاية عن لقمان عليه السلم فاتعد هونا واخرج قوله هونا بضم الهاء وفتح الواو
واسكان الياء غير منون تصغير هوى والمشهور فيه الهونا بالالف واللام كالدنيا
وقد قيل هونا كما قيل دنيا والهونا تانيث الاهون والهاوون الذي يرق فيه
معروف قال ابن فارس في المجمل الهاوون الذي يرق فيه عرى صحيح قال
كانه فاعول من الهون قال ولا يقال هاون لانه ليس في الكلام فاعل بل يقال
هاون بواو ولحن مضمومة وكذا قاله غيره وفيه لغة اخرى هاون بفتح الواو
ذكرها الجوهري قال واصله بالواوين لان جمعه هواوين مثل قاوون
وقواوين فحذفوا منه الواو الثانية استثقالا وفتحوا الاول لانه ليس في كلامهم
فاعل بالضم **فصل هيل** قوله في مختصر المزني في صفة الحج ونظون المراة
على هيلتها قال صاحب البحر وروي هيئتها وروي هيفتها اي سكينتها
فصل هيم قوله في الوسيط الهايم وراكب التعاسيف لا يرخص
الهايم هو الذاهب الى غير مقصود صحيح قال ابو عبد الله البخاري في اول
كتاب البيوع من صحيحه الهايم المخالف للقصد في كل شيء واما جمع الغزالي بين
الهايم وراكب التعاسيف فقد قال الشيخ ابو الفتوح العجلي هما عبارتان عن شيء
واحد وليس كما قال بل الهايم الخارج على وجهه لا يدري اين يتوجه وان سلك
طريقا مسلوكا وراكب التعاسيف لا يسلك طريقا انما مشى كان في
انها لا يقصدان موضعا معلوما وان اختلفا فيما ذكرناه قال اهل اللغة يقال
هام على وجهه يهيم هيما وهياما ذهب من عشق او غيره وقلب مشى هيم
اي هايم والهيام داء يأخذ الابل فتهيم في الارض لا ترعى يقال منه ناقة هيماء

وهذا

وهذا مذكور في الوضوء في اوائل باب الاضحية **فصل هيت** قال الامام ابو
رحمه الله تعالى هيهات اسم سمي به الفعل وهو بعد في الخبر لا في الامر ومعنى
هيهات بعد وليس له اشتقاق لانه بمنزلة الاصوات وفيه زيادة معنى
ليست في بعد وهو ان المتكلم بهيهات مخبر عن اعتقاده واستبعاد ذلك
الذي يخبر عن بعده فكانه بمنزلة قولك بعد حدا وتا العهد لا على ان يعلم
المخاطب كان ذلك الشيء في البعد فمن هيهات زيادة على بعد وان كانت من
بعد قال الفراء في قول الله تعالى حكاية عنهم هيهات هيهات لما
توعدون لولم تكن اللام في ما كان صوابا قال ودخول اللام عربي وتقول في
الكلام هيهات لك وهيهات انت منا وهيهات لرضاك واشد
فمن هيهات هيهات العقيق واهله وهيهات خل بالعقيق تواصلهُ
ومن ادخل اللام رفع الاسم ومعنى هيهات بعد كانه قال بعد العقيق واهله
ومن ادخل اللام قال هيهات اداة ليست بماخوذة من فعل فادخلت لها
اللام كما يقال هيا لك واذا لم تكن ماخوذة من فعل دخلت لها
موضعها الرفع وتا وليها البعد للمابوعوز قال وقال هيهات لما
ماتلت فمن قال هيهات لما ماتلت معناه البعد لما تولكده قال ابو علي الفارسي
ان قول الزجاج ان هيهات في موضع رفع واجراه اياها مجرى البعد في ان
موضعه رفع في قولك البعد لزيد خطا وذلك ان هيهات اسم سمي به الفعل
فهو اسم لبعد كما ان شتان كذلك وهيهات اشبه الاصوات بحيهة وصه ومالا
حظ له في الاعراب فكما لا يجوز ان يحكم لشتان بموضع من الاعراب
حيث كانت اسما للفعل ولا موضع له من الاعراب كذلك لا موضع لقام من قوله اقام
زيد كذلك لا يجوز ان يحكم لهيهات بان موضعه رفع ولو جاز ان يكون موضعه
رفعا لدلالته على معنى البعد لكان شتان ايضا مرتفعا لدلالته على ذلك وليس
للاسم الذي سمي به الفعل موضع من الاعراب كما لم يكن للفعل الذي جعل هذا اسما
له موضع فاذا ثبت انه اسم سمي به الفعل لم يخل من ذلك ولو كان شتان وهيهات

لبعد في قولك شتان زيد وهيهات العقيق وان الاسم مرتفع به اذ لا يخلو ان يكون ذلك
بمنزلة الفعل او بمنزلة المبتدا لا يجوز ان يكون بمنزلة المبتدا لان المبتدا هو الخبر في المعنى
او يكون له فيه ذكر وليس هيهات العقيق ولا شتان زيد ولو كان اسما للمصدر
لما وجب بناؤه لان المعنى الواحد قد يسمى بعدة اسماء ويكون ذلك كله معربا ○ وايضا
فانك تقول هيهات المنازل وهيهات الديار ولو كان هيهات مبتدا الوجب
ان يجمع اذ لا يكون المبتدا واحدا والخبر جمعا واظن الذي حمل ابا اسحاق رحمه الله تعالى
على ان قال في هيهات معناه البعد رفعا انه لم ير في قوله هيهات فاعلا ظاهرا
مرتفعا فحمله على ان موضعه رفع كالبعد والقول في هذا ان في هيهات ضميرا مرتفعا
وذلك الضمير عايد الى قوله الحكم مخرجون الذي هو بمعنى الاخراج فصار في
هيهات ضميره والمعنى هيهات اخراجكم للوعد اي بعد اخراجكم للوعد فاعل
هيهات هذا الضمير العايد الى الاخراج كان فاعل هيهات في قول الشاعر
هيهات العقيق الاسم الظاهر واما كرر هيهات في الاية والبيت للتاكيد
واما قوله وتقال هيهات ما قلت وهيهات لما قلت فمن قال هيهات معناه
البعد ما قلت ومن قال هيهات البعد لما قلت فمعناه البعد لقولك فقد ذكرنا
ان هيهات لا يجوز ان يكون كالبعد وانه اسم سمي به الفعل فاجازته هيهات ما قلت
على انه البعد ليس بجايز وانما ما قلت رتبته بالابتداء بهيهات كما يرتفع بعد
واما اجازته هيهات لما قلت فانما قاسه على قوله هيهات لما توعدون وليس
قولك مبتدا هيهات لما قلت مثل الاية الشريفة لان الى في الاية تبينها ضمير كما
اضمرت في ولك ضمير يبينها مبتداه فبان ان قوله هيهات لما قلت ليس كما قاسه لانه
حال من ضمير الفاعل فان قال هيهات لقولك وكان في هيهات ضمير كما
في الاية جاز والاستشهاد وقوله واما من نون هيهات فجعلها نكرة ولكن المعنى
بعد لما قلت ففيه اختلاف قيل انه اذا نون كان نكرة لان هذه التنوين
في الاصول انما تثبت علما للتنكير وتحذف علما للتعريف كقولهم غاق
وغاق وايه وايه يجايز ان يكون المراد بهيهات اذا نون التنكير وقيل انه اذا نون
ايضا كان معرفة كما كان قبل التنوين لان التنوين في مسلمات ونحو نظير

النون

النون في مسلمين فهي اذا اثبتت لم تدل على التنكير كما دل عليه في غاق لانه بمنزلة ما
لا يدل على التعريف ولا تنكير فحرفا بمنزلة التنوين الذي كان عليه قبل دخول التنوين
اذ ليس التنوين فيه كالذي في غاق ○ قال ابو الفتح وهذا الوجه قوي هذا اخر كلام
ابي علي الفارسي ○ قال الوطواط فحصل في معنى هيهات ثلثة اقوال احدها انه
بمنزلة فتح الصفة فهو لك البعد وهو قول الفراء ○ والثاني انه لمنزلة البعد وهو قول
الزجاج وابن الانباري ○ والثالث انه بمنزلة بعد وهو قول علي الفارسي
وغيره من حذاق النحويين فهو على هذا من الاقوال بمنزلة الصفة والمصدر والفعل
وفيه لغات فتح التاء بلا تنوين قال الفراء كما اداناي جمعنا كخمسة عشر قال
ويجوز ان تكسر نصبها كنصب ريث ومنذ ○ واللغة الثانية هيهاتا
بالتنوين مع الفتح قال ابن الانباري هو شبيه بقوله تعالى قليلا ما
يومنون ○ الثالثة هيهات بكسر التاء قال الفراء هو بمنزلة دراك
الرابعة الكسر مع التنوين قال ابن الانباري يشبهون بالاصوات
كغاق ○ الخامسة هيهات بالرفع بغير تنوين ○ السادسة هيهات
بالرفع والتنوين قال ومن العرب من يقول ايهات في كل اللغات كلها
ومنهم من يقول ايها بلا تنوين وتحذف التاء كما حذفت اناد من حاشى لله
والمستعمل من هذه اللغات كلها استعمالا غالبا الفتح بلا تنوين ○ قال
الازهري واتفق اهل اللغة على ان تاء هيهات للبنية اصلية
قال ابو عمرو بن العلا اذا وصلت هيهات ندع التاء على حالها واذا وقفت قلت
هيهاه ويدل على هذا ما قاله سيبويه انها بمنزلة علقاة يعني في التانيث واذا كان
كذلك كان الوقف بالهاء قال الفراء كان الكسائي يختار الوقف على الهاء وانا
اختار التاء في الوقف على هيهات وعنده ان هذه التاء للبنية بها تانيث
هذا اخر ما ذكر الوطواط ○ قال الجوهري في فصل ايه ومن العرب من يقول ايها
في معنى هيهات وربما قالوا ايهان بالنون كالتنبيه والله اعلم

فصل في اسماء المواضع المذكورة في حديث القليس هي بفتح الهاء والجيم قرية بقرب
مدينة النبي صلى الله عليه وسلم كانت هذه المقالة تعمل بها اولا ثم عملت بالمدينة وغيرها

وليست هذه هجر المدينة المعروفة التي هي قصبة البحرين لا هي غيرها واما قوله في المهذب في اول باب الجزية ان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ الجزية من مجوس هجر فالمراد به هجر البحرين ○ قال الحازمي بين هجر البحرين وبين شيعة اياما ○ قال الجوهري في صحاحه هجر اسم بلد ذكر مصروف قال والنسبة اليها هاجري ○ وقال ابو القاسم الزجاجي في الجمل هجر يذكر ويؤنث ○ وفي صحيح البخاري في باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت في المنام اني اهاجر من مكة الى ارض بها نخل فذهب وهلي الى انها اليمامة او الهجر فاذا هي المدينة كذا في جميع النسخ بالالف واللام لكنه حديث يعلق بصيغة جزم **هذا** المدينة العظيمة باجماع وعراق العجم مذكور في باب صلاة المسافرين من الوسيط وهي بفتح الميم وبالذال المعجمة **حرف الواو**

فصل واد في المهذب في عشر النساء العزل هو الوأد الخفي رواه مسلم قال اهل اللغة الوأد بالهمز دفن البنت وهي حية وكانت العرب تفعله خشية الاملاق وربما فعلوه خوف العار والمؤودة بالهمز البنت المدفونة حية يقال منه وأدت المرأة ولدها واد اقيل انما سميت موؤدة لانها تثقل بالتراب ومنه قوله تعالى ولا يؤوده حفظهما **فصل وبش** في الحديث هن اوباش قريش ذكره في باب السير من المهذب ○ قال اهل اللغة الاوباش الاخلاط قال الجوهري والاوباش من الناس الاخلاط مثل الاوشاب قال ويقال هو جمع مقلوب من الوبش كذا قال الجوهري في فصل وبش وقال في فصل بوش البوش الجماعة من الناس المختلطين يقال بوش بايش قال والاوباش جمع مقلوب منه **فصل وجر** قال القاضي عياض اوجز ووجز لغتان الاولى افصح واشهر اذا القيت الوجوز في حلقه وهو الوجور بفتح الواو وهو ما صب من اطراف جانبيه **فصل وجز** وسط الفم في الحلق ○ واللدود ما صب من احد جانبيه **فصل وجز** قال اهل اللغة اوجزت الكلام قصرته فهو كلام موجز بفتح الجيم وموجز بكسرها ووجز ووجيز واما قول الغزالي في خطبة الوجيز واوجزت لك المذهب البسيط الطويل فالظاهر انه اراد بالمذهب البسيط كتابه البسيط

وذكر

وذكر ابو القاسم الرافعي في كتابه التذنيب انه يجوز ان يريد به مطلق المذهب وان يريد كتابه المعروف بالبسيط **فصل وجع** في الحديث لاتحل الصدقة لاغنى ولا لذي مرة سوي ولا لذي دم موجع ذكره في المهذب في باب النجش فموجع بضم الميم واسكان الواو وكسر الجيم ○ قال الامام الخطابي رحمه الله تعالى الدم الموجع هو ان يتحمل حمالة في حقن الدماء واصلح ذات البين فتحل له المسألة فيها والله اعلم قوله في التنبيه في باب صلاة المريض وان كان به وجع مثل ان حلبت مستلقيا هكذا ضبطناه وجع بالتنوين من غير اضافته الى العين وكذا وجد في نسخة المصنف رحمه الله تعالى وقد يقع في كثير من النسخ او في اكثرها وجع العين بالاضافة الى العين والاول اجود والله اعلم **فصل وحد** الدراهم الحديه ذكرها في المهذب في باب ما يقض الوضوء وزكاة المعدن وهي بفتح الهمزة والحاء المخففة وهي المكتوب قل هو الله احد الى اخرها وكانت هذه الدراهم في اوائل الاسلام **فصل ودع** وثبت في الحديث الصحيح عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان شر الناس عند الله منزلة يوم القيمة من ودعه او تركه الناس لاتقاء فحشه هكذا رواه البخاري ومسلم في صحيحهما ورواه ابو داود والترمذي على الشك ودوينا في مسند ابي عوانة الاسفرايني عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال ان ادعكم فلا استخلف عليكم فقد ودعكم خير مني ○ قال القاضي عياض في شرح مسلم في حديث سبب نزول قوله تعالى والضحى والليل اذا سجى النحويون ينكرون الماضي من ودع وودع ورد والمصدر ايضا قالوا وانما جاء منهما المستقبل والامر لاغير قال القاضي وقد جاء الماضي والمستقبل منهما جميعا ○ وفي صحيح مسلم لينتهين قوم عن ودعهم الجمعات وقال الشاعر

نبغي من الذي ودعوا ... وكان ما قدموا لانفسهم اكثر

وقال الآخر

ليت شعري عن خليلي ما ... الذي عاله في الحب حتى ودعه

فصل ورش الورش نبت اصفر يكون باليمن يصبغ به الثياب والخز وغيرها ويقال ورست الثوب توريسا اذا صبغته بالورس قال الجوهري

غاله بالغين المعجمة اي اخذه ○

وفيه وريشة ولبنة ملحفة ورشية اي مصبوغة بالورس كذا قاله اهل اللغة ورشيه براء
مكسورة ثم ياء ساكنة ثم شين معجمة ومفتوحة وروى في المهذب في اخر باب صفة الوضوء فانيناه
بلحفة وريشة كذا هو في جميع نسخ المهذب وريشه باسكان الراء وبعدها
سين مكسورة ثم ياء مشددة وكذا رواه البيهقي في السنن الكبير وعين من اهل
الحديث فصل ورا التورية ان يقصد شيئا ويتكلم بما يفهم منه غيره قالوا
واصله مزوارا كانه جعل الباطل زورا اظهر واعرض عنه في حديث الشفاعة يقول
ابرهيم صلى الله عليه وسلم اني كنت خليلا من وراء وراء هكذا سمع مبنيا على
الفتح وهكذا ضبطناه عن مشايخنا في مسلم وفي المستخرج عليه لاي نعيم ومعناه
من خلف حجاب ومثله حديث معقل انه حدث ابن زياد بحديث فقال اشيء
سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم او من وراء وراء اي ممن جاء خلفه وبعده
هكذا شرح معناه الاية المحققون وقال ابن الاثير روي مبنيا على الفتح ثم شرحه
فقال من وراء الحجاب وهاتان الكلمتان اوردهما ابن دحية مفتوحتين فرد عليه
الكرى وقال لا يجوز فيهما الا البناء على الضم كقبل وبعد اذا قطعتا عن الاضافة
بنيا على الضم ومنع ابن دحية الضم وقال ابو البقاء الصواب وراء وراء الان تقديره
من وراء ذلك او من وراء شيء اخر فان صح الفتح قيل قلت صح الفتح والله
لان سماع الاية وتلبيهم على الفتح اقوى دليل على انه ما روي بالضم محمول على البناء
ان يقول ان صح الضم ولا يقول ان صح الفتح وتوجيهه اعني الفتح ان تكون الكلمة
مركبة كشذر ومذر وشغر بعر وسقطوا بين بين وورد في حديث
الاستسقاء اللهم اجعل قوت فلان يوم يوم ركبها وبناها على الفتح تحوليته صلح
سنة وازوري منصوبا مستوفا جاز جوازا جيدا واما بناء قبل وبعد على الفتح
فضعيف عند البصريين وان حكاه الكوفيون فلا يجوز في القران العزيز لعدم
فصاحته ولا في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فصل ورع قال الجوهري
ورعته كفته ازعه ورعا فانزع اي كف والاورع الجماعات والتوزيع
القسمة والتفريق وتوزعوه تقرقوه تقسموه واستوزعت الله تعالى شكره فاوزعني
اي استلهمته فالهمني وقوله في كتاب الرهن فيما اذا رهن الجارية الحسناء

ان كان ممن تزعه الحشمة هو بفتح الزاي المخففتين اي يكفه الحياء ويمنعه فصل وسق
قوله خمسة اوسق هي جمع وسق بفتح الواو وكسرها قال الهروي كل شيء حملته فقد
وسقته قال وقال غيره الوسق ضم الشيء الى الشيء بعضه الى بعض قال صاحب
المحكم جمع الوسق والوسق اوسق ووسوق قال صاحب المطالع جمع الوسق
اوساق واوسق وقال القلعي الوسق بفتح الواو وجمعه اوسق ويقال بكسر الواو
وجمعه اوساق قال والاول اشهر واكثر فصل وسم قوله ينتحب
ان يتم الى الصدقة والبقر والغنم قال الخطابي انما توسم لتتميز من املاكها وتميزه صاحبها
عن شركائها ليلا يكون عليها فيما اخرجه الى الله تعالى قال وفيه تاكيد امر الاشعار
البدن لتتميز عن املاكه وفيه ان النهي عن المثل وتعذيب الحيوان مخصوص
به قال الجوهري وسمه وسما وسمة اذا اثرت فيه بسمة وكي والهاء عوض من الواو
قال والميسم المكواة واصل الياء واو فان شئت قلت في جمعه مياسم على اللفظ
وان شئت مواسم على الاصل قال الازهري قال الليث الوسم اثر كيه تقول
بعير موسوم اي قد وسم بسمة يعرف بها اما كية واما قطع اذن قال والميسم المكواة
او الشيء الذي توسم به الدواب والجمع المواسم قال غيره يقال وسمه يسمه
وسما وسمة واصله من السمة وهي العلامة ومنه قوله تعالى سيماهم في وجوههم
اي علاماتهم ايمانهم وخشوعهم ومنه موسم الحج لانه معلم جمع الناس وفلان
موسوم بالخير وعليه سمة الخير اي علامة وتوسمت فيه كذا اي رأيت فيه علامته
وقوله في الدابات من المهذب كان يشتري الموسم وقوله في الوسيط في القسم الثالث
من كتاب البيع اذ من عادة العرب في المواسم شراصيرة كما بلة ان المواسم بفتح الميم
جمع موسم قال الازهري قال الليث موسم الحج سمي موسما لانه معلم يجتمع اليه
قال وكذلك كانت مواسم اسواق العرب في الجاهلية فصل وصى
اهل اللغة يقال اوصيته ووصيته بكذا واوصيت ووصيت له واوصيت اليه
جعلته وصيا ان قال الرافعي قال الازهري اللفظة مشتقة من قولهم
وصى الشيء بالشيء يصيه اذا وصله به وارض واصية كثيرة النبات وسمي
هذا التصرف وصية لما فيه من وصل القربة الواقعة بعد الموت بالقربات

www.alukah.net

المنجز في الحيوة ودلايل الكتاب والسنة واجماع الامة متعاضدة على اصل الوصية
فصل وضم قوله في باب الوليمة من الروضة الوظيمة هي الطعام المتخذ عند
المصيبة هي بفتح الواو وكسر الضاد المعجمة وهي لفظة عربية حكاها الجوهري عن
الفراء فصل وعظ قال ابن فارس في المجمل الوعظ التخويف والعظة
الاسم منه قال الخليل وهو التذكير بالخير فيما يرق له قلبه وقال الجوهري في الصحاح
الوعظ النصح والتذكير بالعواقب يقال وعظته وعظا وعظة فاتعظ
اي قبل الموعظة وقال الزبيدي في مختصر العين الوعظ والموعظة والعظة
سواء فصل وغر قوله في الوسيط في اول النكاح في خصايص النبي صلى الله
عليه وسلم فان ذلك يوغر صدور هن هو بضم الياء المثناة تحت واسكان
الواو وكسر الغين المعجمة اي يحيها من الغيظ قال الجوهري الوغر شدة الحر
ومنه قيل في صدره على وغر باسكان الغين اي ضغن وعداوة وتوقد من الغيظ
والمصدر بالفتح تقول وغر صدره على يوغر وغرا فهو واغر الصدر علي
وقد وغرت صدور على فلان اي احمشته من الغيظ واوغرت النار اي اغليته فصل
وفق التوفيق ضد الخذلان قال امام الحرمين وغيره من اصحابنا المتكلمين
التوفيق خلق قدرة الطاعة والخذلان خلق قدرة المعصية والمؤمن في شيء
لا يتصور منه فصل وهج قوله في كتاب السير من الوسيط اذا لفح الشجر
لتوهج الدواب قال الجوهري توهج الحافر تضليله بالشجر المزاب فصل وقص
الوقص في الزكاة هو مابين النصابين وفيه لغتان فتح القاف واسكانها والمشهور
في كتب اللغة فتحها وقد عزا الامام ابن دري الاسكان من لحن الفقهاء والمشهور
في كتب الفقه والسنة الفقهاء اسكانها وقد عقد القاضي ابو الطيب في تعليقه وصاحب
الشامل وغيرهما فصلا في ان الصواب الاسكان وتغليط من زعم من اهل اللغة
انه بالفتح ونقلوا ان اكثر اهل اللغة قالوا بالاسكان قال هو مشتق من قولهم
رجل اوقص اذا كان قصير العنق لم يبلغ عنقه حزاعاناق الناس فسمي وقص
الزكوة به لنقصانه عن النصاب قال اهل اللغة والقاضي ابو الطيب وصاحب
الشامل وغيرهما من اصحابنا الشنق بالشين المعجمة والنون المفتوحتين والقاف

هو بين الفريضتين ايضا مثل الوقص قال القاضي اكثر اهل اللغة يقولون الشنق
مثل الوقص لا فرق بينهما وقال الاصمعي الشنق يختص بالغنم والوقص
يختص بالبقر والغنم قلت وقد قال الشافعي رحمه الله تعالى في البويطي
والشنق في الشنق من الابل والبقر والغنم شيء قال والشنق ما بين الشنقين من
العدد قال والشنق في الاوقاص شيء قال والاوقاص ما لم يبلغ ما تجب الزكوة
فيه هذا نصه في البويطي محرونه ومنه نقلته ٥ قلت والمشهور في كتب
اللغة والفقه ان الوقص ما بين الفريضتين وقد استعملوه ايضا فيما لا زكوة فيه
وان كان دون اول نصاب كالاربعة من الابل وهذا النص الذي نقلته
من البويطي موافق لهذا وقال الشافعي في مختصر المزني الوقص ما لم يبلغ الفريضة
هكذا رأيته في نسخ مختصر المزني بالسين المهملة وكذا رواه الامام الحافظ ابو بكر
البيهقي في كتابه معرفة السنن والاثار عن الربيع عن الشافعي رحمه الله تعالى
قال البيهقي كذا في رواية الربيع الوقص بالسين قال وهو في كتاب البويطي
بالصاد وروى البيهقي باسناده في السنن عن المسعودي راوي هذا الحديث
انه قال في اوقاص البقر الاوقاص ما دون الثلاثين وما بين الاربعين والستين
قال المسعودي وهي الاوقاص بالسين وقد تجعل بصاد تلت
محصل من جميع هذا انه يقال وقص بفتح القاف واسكانها ووقص بالسين
وشنق وانه لم يستعمل فيما لم تجب فيه زكوة مطلقا لكن اكثر استعماله فيما بين
الفريضتين وان منهم من فرق بين الشنق والوقص كما تقدم والله اعلم فصل
وقع سورة الواقعة هي القيامة كذا قاله ابن عباس وابو عبيدة والاخفش وغيرهم
فالواقعة والقيامة والازفة والقارعة بمعنى واحد قال الواحدي هذا الذي قاله
هؤلاء من ان الواقعة القيامة هو الصحيح قال واما قول مقاتل انها الصيحة
وهي النفخة الاخيرة فبعيد لان الله تعالى وصفها بقوله تعالى خافضة رافعة
وهذا من صفة القيمة لا من صفة النفخة فصل وقف الوقف والتحبيس
والتسبيل بمعنى واحد وهي هذه الصدقة المعروفة وهذه الفاظ صريحة فيها والوقف
في اصطلاح العلماء عطية مؤبدة بشروط معروفة وهو ما اختص به المسلمون ٥

قال اما نحن الشافعي رحمه الله تعالى لم تحبس اهل الجاهلية فيما علمته دارا ولا ارضا تبررا تحبسها قال وانما حبس اهل الاسلام قال صاحب التهذيب الوقف ان يحبس عينا من اعيان امواله فينقطع تصرفه عنها ويجعل منافعها لوجه من وجوه الخير تقربا الى الله تعالى قال صاحب التتمة حقيقة الوقف تحبيس مال يمكن الانتفاع به مع بقاء عينه بقطع تصرف الواقف وغيره عن رقبته وتصرف منافعه وفوائده الى وجه من يقصد به التقرب الى الله تعالى قال ويسمى وقفا لان عين المال موقوفة ويسمى حبسا لان عين المال تصير محبوسة على تلك الجهة بعينها قال اصحابنا العطايا اقسام الوقف والهبة والهدية والعمرى والرقبى والمنحة والعارية وصدقة التطوع والوصية والاقطاع وقد ذكرنا حد الوقف وسيأتي حد الهبة والهدية والصدقة في فصل وهب ان الله

فصل رقبى الرقبة بضم الهمزة على المشهور وفيها لغة قليلة الاستعمال وفيه بحذف الالف وقد ثبت هذه اللغة القليلة في صحيح البخاري من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم من روايات ذكر في باب اذا اشترط البائع ظهر الدابة الى كذا سمي جاز من حديث جابر في بيعة الجمل وذكرها مسلم فيه وجاءت بها احاديث اخر صحيحة

فصل وكد قال اهل اللغة يقال وكدت الامر والعقد والعهد واليمين والشرح وغير ذلك اوكده توكيدا واكدته تأكيدا قال الجوهري بالواو افصح قال وكذلك اوكدت واكدت ايكادا فيهما اي شددته واتقنته وتوكد الامر توكدا اي استوثق

فصل وكل الوكل معروف ويقال منه وكله توكيلا والاسم الوكالة والوكالة بفتح الواو وكسرها لغتان فصيحتان ذكرهما ابن السكيت وغيره والتوكل الاعتماد ويقال توكلت على الله تعالى او على فلان توكلة اي اعتمدت عليه والاسم التكلان بضم التاء واسكان الكاف وهذا الامر توكل فلان ووكالة الامر اليه وكلا ووكولا اذا فوضته اليه وجعلته نائبا قال الجوهري ويقال اكلت فلانا موكلة اذا اكلت عليه واتكل عليك وقوله في الخطبة حسبي الله ونعم الوكيل قيل الوكيل في صفته سبحانه وتعالى بمعنى الموكول اليه وقيل الموكول اليه تدبير خلقه

وقيل القائم بمصالح خلقه وقيل الحافظ

فصل ولد قال الجوهري الولد يكون واحدا وجمعا وكذلك الولد بالضم يعني بضم الواو واسكان اللام والولد بكسر الواو ولغة في الولد والولد الصبي والعبد والجمع ولدان وولدة والوليدة الصبية والامة والجمع الولائد ويقال ولدت المرأة ولدا وولادة ويقال اولدت اي حان ولادها والوالد الاب والوالدة الام وهما الوالدان وتولد الشيء من الشيء يعني حصل منه وميلاد الرجل اسم للوقت الذي ولد فيه والمولد اسم للموضع الذي ولد فيه وولد الرجل ابنه توليدا كما يقال نتجها نتاجا ورجل مولد اذا كان عربيا غير محض هذا اخر كلام الجوهري

فصل وله في الحديث لا تولهه والدة بولدها قد ذكر في كتاب البيع هو بضم التاء وفتح الواو واللام المشددة ويجوز في الهاء وجهان في نظائره وهما رفعها واسكانها قالا سكان على النهي والرفع على انه نهي بلفظ الخبر وهو ابلغ في الزجر وقد تقدمت نظائره قال اهل اللغة والغيب الوله ذهاب العقل والتحير من شدة الحزن ويقال رجل والهة وامرأة والهة ووالهة باثبات الهاء وحذفها وممن ذكر الوجهين فيها ابن فارس ويقال في الفعل منه وله بفتح اللام فيه يكسرها ووله بكسرها يوله بفتحها لغتان فصيحتان ذكرهما الهروي وغيره قالوا ومعنى التوليه المنهي عنه في الحديث ان تفرق بين المرأة وولدها فتجعل والهة

فصل ولي وتوهم في المحجور عليه مولى عليه هو بفتح الميم واسكان الواو وكسر اللام وتشديد الياء وقيل ايضا بضم الميم وفتح الواو وتشديد اللام المفتوحة مثل المصلى عليه قال الامام ابو السعادات المبارك بن محمد بن عبد الكريم الجزري في كتابه نهاية الغريب اسم المولى يقع على نحو من ثلاثين معنى فيقال هو الرب والمالك والسيد والمنعم والعتق والناصر والمحب والتابع والجار وابن العم والحليف والعقيد والصهر والعبد والمنعم عليه والمعتق قال واكثرها قد جاء في الحديث الوارد فيه وكل من ولي امرا او قام به فهو مولاه وليه وتختلف مصادر هذه الاسماء

قال اهل اللغة يقال وهب له شيئا وهبا وهبا وهبانا بامكان الهاء وفتحها وهبة والاسم الموهب والموهبة بكسر الهاء وفيهما قاله الجوهري

www.alukah.net

والاكتساب قبول الهبة ○ والاستيهاب سؤال الهبة تواهب القوم اى وهب
بعضهم بعضا ورجل وهاب وهابة اى كثير الهبة لاموالة والهاء للمبالغة ○
واما قول الغزالى وغيره فى كتاب الفقه وهبت من فلان كذا فهو مما انكر على
الفقهاء ادخال لفظة من وانما الجيد وهبت زيدا مالا ووهبت له مالا ○
وجوابه ان ادخال من هنا صحيح وهى زايدة وزيادتها فى الواجب جايز عند
الكوفيين من النحويين وعند الاخفش من البصريين وقد روينا احاديث فيها
وهبت منه كذا وتقال هب زيدا مطلقا بمعنى احسب يتعدى الى مفعولين
ولا يستعمل منه ماض ولا مستقبل ○ قال اصحابنا والهبة فى اصطلاح
العلماء تمليك العين بغير عوض وقد زاد صاحب التتمة زيادة حسنة فقال
تمليك الغير عينا للتودد واكتساب المحبة وهذا الذى قاله تخرج به صدقة
التطوع من الحد وهى مندوب اليها بالاجماع لدخولها فى عموم قوله تعالى وتعاونوا
على البر والتقوى ○ وقوله تعالى لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون ○ وقوله ولكن البر
من امن بالله واليوم الاخر الى قوله تعالى واتى المال على حبه ذوى القربى واليتامى
والمساكين ○ وقوله تعالى فان طبن لكم عن شىء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا ○
والحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تهادوا وتحابوا ○ والهبة والهدية
متقاربتان فالحاجة من باحدها امر بالاخرى قال صاحب التتمة والهدية فى معنى الهبة
الا ان غالب ما يستعمل لفظ الهدية فى ما يحمل الى الانسان اعم منه تلت
ليس هذا كما قال بل يستعمل فى حمل الانسان الى نظيره ومن فوقه ومن دونه قال صاحب
التتمة واما الصدقة فهى صرف المال الى المحتاجين بقصد التقرب الى الله تعالى وقال
صاحب الشامل الهبة والهدية وصدقة التطوع بمعنى واحد وكل واحد من الفاظها
يقوم مقام الاخر الا انه اذا دفع شيئا ينوى به التقرب الى الله تعالى الى
المحتاجين فهو صدقة وان دفع ذلك الى غير محتاج للتقرب اليه والمحابة
فهو هبة وهدية وكذا قال الشيخ نصر المقدسى فى تهذيبه الهبة والهدية ما
يقصد بها فى الغالب التواصل والتحاب ○ والصدقة ما يقصد به التقرب الى
الله تعالى وقال الرافعى كلاما لخصته فى الروضة **فصل وهل** الوهدة

بفتح الواو واسكان الهاء هى المكان المطمئن وجمعها وهاد ووهد قاله الجوهرى **فصل**
وهن قال الازهرى فى تهذيب اللغة قال الليث الوهن الضعف فى العمل
والامر وكذلك فى العظم ونحوه وقد وهن العظم يهن وهنا واوهنه موهنة
ورجل واهن فى الامر والعمل وموهون فى العظم والبدن والوهن لغة فيه قال ابو
عبيد الوهن والوهن بمعنى من نصف الليل هذا اخر ما نقلته عن الازهرى ○ صاحب
المحكم الوهن الضعف فى العمل والامر ونحوه والوهن لغة فيه وتقال وهن وهن
يهن فيهما ووهنه هو واوهنه ورجل واهن ضعيف لا بطش عنده والانثى
واهنة وهن وهن هذا اخر كلامه وقال الجوهرى فى كلامه الوهن الضعف
وقد وهن الانسان ووهنه غيره ولا يتعدى ○ ووهن ايضا بالكسر وهنا
اى ضعف واوهنه ايضا ووهنه توهينا وقال ابن فارس فى المجمل وهن
الشىء يهن واوهنته انا ووهنته ضعفته **باب الواو المفردة** قوله فى
دعاء الاستفتاح سبحانك اللهم وبحمدك قال الخطابى اخبرنى ابن خلاد
قال سألت الزجاج عن الواو فى قوله وبحمدك فقال معناه سبحانك اللهم وبحمدك
سبحتك **فصل فى اسماء المواضع** وج الطايف المنهى عن صيده مذكور فى كتاب
الحج من المهذب والوسيط هو بفتح الواو وتشديد الجيم قال فى المهذب هو واد
بالطايف وهكذا قاله غير واحد من اصحابنا الفقهاء واما اهل اللغة فيقولون هو
بلد الطايف وربما اشتبه هذا بوج بالجيم ناحية بغداد ذكره الحازمى فى
الاماكن وقال الحازمى وج اسم لحصون الطايف وقيل لواد منها وحديث
تحريم صيد وج رواه ابو داود فى سننه من رواية الزبير بن العوام رضى الله عنه
واسناده ضعيف قال البخارى لا يصح **ثنية الوداع** بفتح الواو وتقدم بيانها فى التاء
حرف الياء يدى قال اصحابنا وغيرهم من الفقهاء واهل اللغة
اليد اسم لهذه الجارحة المعروفة من المنكب الى رؤس الاصابع قال ابو سليمان
الخطابى فى كتاب النيهم من معالم السنن ما بين المنكب الى اطراف الاصابع كلها اليد
يقال وقد يقسم بدن الانسان على سبعة ارباب اليدان والرجلان والراس
وظهره وبطنه وقد يفصل كل عضو منها فيقع تحته اسماء خاصة كالعضد فى اليد

www.alukah.net

والذراع والكف فانهم اليد يشتمل على هذه الاشياء كلها وانما يترك العموم ويصار الى
الخصوص بدليل يفهم ان المراد من الاسم بعضه لا كله وبهما عدم دليل الخصوص
كان الواجب اجراء الاسم على عمومه واستيفاء مقتضاه بريته هذا كلام الخطابي
ومحله من العلم مطلقا ومن اللغة خصوصا بالغاية العليا **فصل براع**
قوله في اول الشهادات من الوسيط والوجيز والروضة في البراع وجهان
هو بفتح الباء وتخفيف الراء وبالعين المهملة وهو جمع براعة او اسم جنس واحده
براعة وهي الزمارة التي تشمها الرعاة قال اهل اللغة البراع القصب
الواحد براعة قال صاحب المحكم في باب العين مع الهاء والراء الهبرعة
القصبة التي يزمر بها الراعي ○ واعلم ان المذهب الصحيح المختار تحريم استماع
البراع صححه البغوي وغيره وقد صنف الامام القاسم عبد الملك بن زيد بن
ياسين الثعلبي الدولعي خطيب دسوق مصنفا محققا في علومه كتابا في
تحريمه مشتملا على نفائس واطنب في دلايل تحريمه رحمه الله تعالى ○ **فصل**
نزل الله تعالى ليس جاء ذكره في كتاب الجنايز قال الماوردي هذه السورة
مكية في قول الجميع الا ابن عباس وقتادة فانهما قالا الا اية منها وهي قوله تعالى
واذا قيل لهم الاية قال الماوردي وفي قوله عز وجل يس خمسة اوجه احدها
انه اسم من اسماء الله تعالى اقسم به قاله ابن عباس ○ والثاني انه فواتح من كلام
الله تعالى افتتح بها كلامه قاله مجاهد ○ والرابع انه يا محمد قاله محمد بن الحنفية
وروي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ان الله تعالى سماني في القرآن سبعة اسماء محمد واحمد وطه
ويس والمزمل والمدثر وعبد الله ○ والخامس انه يا انسان قاله الحسن وعكرمة
والضحاك وسعيد بن جبير ثم اختلفوا فقال سعيد بن جبير وعكرمة هو بلغة
الحبشة وقال آخرون بلغة كلب ○ وقال الشعبي بلغة طي ○ وحكى الكلبي انها
بالسريانية والله اعلم هذا ما ذكره الماوردي ○ ولم ار في النسخة التي حصلت
في القول الثالث واطنه يا رجل كما حكاه عين من قال انها بالسريانية
فمعناه ذلك اصلها ثم عربته العرب وتكلمت به ○ وقوله صلى الله عليه وسلم
يتبع

وسماني عبد الله يعني في قوله وانه لما قام عبد الله يدعوه ذلك مذكور في الاسماء من
هذا الكتاب في اسمائه صلى الله عليه وسلم ○ قال الامام ابو الحسن الواحدي
من قال معناه يا انسان فوجهه من العربية انه اكتفى بالنون من انسان كما يكتفى
بالحرف من كلمة ○ قال الامام ابو البقاء العكبري النحوي في كتابه اعراب القرآن
الجمهور على اسكان النون من يس ومنهم من يظهر النون لانه حقق بذلك
اسكانها ومنهم من يكسر النون على اصل التقاء الساكنين ومنهم من يفتحها
كاين وقيل الفتحة اعراب قال وليس اسم للسورة كهابيل وقيل والتقدير
اتل يس والقرآن فتسم على كل وجه هذا اخر كلام ابي البقاء ○ وقد اختلف القراء
السبعة في امالة فتحة الباء من يس فاماها ابو بكر وحمزة والكسائي ○
واما الباقون فاخلصوا فتحها ○ واختلفوا ايضا في اظهار النون وادغامها
في الواو وكل ذلك صحيح **فصل يقين** قال الامام ابو القاسم الرافعي في
باب الاجتهاد في المياه اعلم ان الفقهاء كثيرا ما يعبرون بلفظ المعرفة
واليقين عن الاعتقاد القوي على كان اوظنا موكدا ويجري ذلك على لسان
اهل العرف ○ **فصل يمن** ذكر القاضي عياض في شرح مسلم في احاديث
الحوض في كتاب المناقب قولين احدهما ان جميع المؤمنين من الامم ياخذون
كتبهم باليمن ثم يعذب الله من شاء من عصاتهم ○ والثاني انما يكون باليمن
النجون من النار خاصة والله اعلم ○ **فصل في اسماء المواضع باليمن**
يذكر في المهذب في باب عقد الذمة في جزيرة العرب هي بفتح الباء واسكان
الباء الموحدة وكسر الراء وبعدها ياء مثناة من تحت ثم نون وهو موضع
معروف وراء اليمامة وفيه نخل وذكر الجوهري في صحاحه في فصل الباء الموحدة
من باب النون فجعل الباء زايدة والنون اصلا وهو عند غلطوا في
هذا وقالوا بل الصواب ذكره في فصل الباء المثناة من تحت من باب الراء
لان الباء اصل والنون زايدة وهو نعلين لقولهم فيه يرون وقد تقدم في حرف
النون عند ذكر نصيبين شيء يتعلق بيلملم **يلملم** ميقات اهل اليمن
هو بفتح الباء واللامين واسكان الميم بينهما ويقال فيه الملم بحذف الياء وهو

بسم الله الرحمن الرحيم

لا إله إلا الله
محمد رسول الله

سبحان الحي
الذي لا يموت

لا إله إلا الله
سبحان الله
وبحمده

لله ما أعطى ولله ما أبقى
لا إله إلا الله الحي
القيوم وأتوب إلى الله

صدق الله الذي لا إله إلا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر
الخالق الباري المصور الغفار القهار الوهاب الرزاق الفتاح العليم القابض الباسط الخافض
الرافع المعز المذل السميع البصير الحكم العدل اللطيف الخبير الحليم العظيم الغفور الشكور
العلي الكبير الحفيظ المقيت الحسيب الجليل الكريم الرقيب المجيب الواسع الحكيم الودود
المجيد الباعث الشهيد الحق الوكيل القوي المتين الولي الحميد المحصي المبدئ المعيد المحيي المميت
الحي القيوم الواجد الماجد الواحد الصمد القادر المقتدر المقدم المؤخر الأول الآخر
الظاهر الباطن الوالي المتعالي البر التواب المنتقم العفو الرؤف مالك الملك ذو الجلال والإكرام
المقسط الجامع الغني المغني المانع الضار النافع النور الهادي البديع الباقي الوارث
الرشيد الصبور الذي ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وحسبنا الله ونعم الوكيل ونعم المولى ونعم النصير
ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

عامر حلتين من مكة ٥ في شرح مسلم للعياض لمسلم جبل من جبال تهامة عامر حلتين
من مكة شرفها الله تعالى **اليمامة** بفتح الياء مدينة من اليمن على مرحلتين من الطائف
واربع من مكة سميت باسم جارية زرقاء كانت تبصر الراكب من مسيرة ثلثة ايام
يقال ابصر من زرقاء اليمامة فسميت اليمامة للكثرة ما اضيف اليها والنسبة
اليها يمامي **اليمن** الاقليم المعروف ويقال في النسبة اليه رجل يمني ويماني
بالتخفيف من غير ياء لان الالف بدل منها لاجتماعهما ٥ وحكى سيبويه
يماني بالياء المشددة وقوم يمنيون ويمانية ويمانون ويمانيون على حكاية سيبويه
ذكر هذا كله الجوهري وغيره ٥ ومن حكاه عن سيبويه ايضا صاحب مطالع
الانوار ٥ وذكر ابو محمد السيد في كتابه الاقتضاب في شرح ادب الكتاب
ان المبرد وغيره ايضا حكوا ان التشديد في اليماني لغة ٥ والمشهور الجوهري
لامية بن خلف يمانيا نظل يشد كيرنا ونخي دائما لهف الشواظ
تلت واليمن يشتمل على تهامة وعلى نجد اليمن والمراد بقولهم ميقات مجاج
اليمن يلملم اي ميقات اهل تهامة لان اهل نجد اليمن ميقاتهم قرن وقد ذكرت
هذا في الروضة ولكن نبهت عليه هاهنا اكمالا لهذا الكتاب والله اعلم بالصواب
واليه المرجع والمآب

آخر تهذيب الاسماء واللغات
للامام ابي زكريا يحيى بن شرف بن مري النووي رضي الله عنه
وارضاه واحسن نزله ومثواه وجعل الجنة ماواه وجمع بيننا
وبينه وبين اجبائنا في دار كرامته من اصطفاه والحمد لله حمدا
دائما بقاؤه ويكافئ مزيده وصلى الله على محمد النبي الامي وعلى اله
واصحابه وازواجه وذريته كما صليت على ابراهيم وعلى ال
ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد ٥

فرغ من العبد الفقير الى الله سبحانه وتعالى اسمعيل بن شرف بن علي الحنفي المكي في شهر شوال سنة ٩٣٠ عفى الله عنه
احسن الله تعالى خاتمتهم اللهم اغفر كاتبه وقارئه والناظر فيه وجميع المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات
وذلك بجرم الله كاتبه

الحمد لله حمدا
طابع هذه النسخة ابي الله تعالى محمد الحسن على يد الشيخ عبد الوهاب الشاع

الحمد لله وحده

ومعرفة استخراج الجهات والقبلة والبادهنج
ادر دايره ولتكن نقطة معلومة مثل اقرخيط الشاقول وسائر
وعلم في ظله على محيط الدايره في جهة الشمس فتلك العلامة
نقطة سمت الوقت ثم حصل السمت واعرف جهته واقطع
بقدره من الربع الذي ادرت منه الدايرة ثم ضع احدى
ساقي البركار في نقطة سمت الوقت وعلم برجله الاخرى
على محيط الدايره في خلاف جهته فتلك العلامة الثانية
نقطة المشرق والمغرب فاجمعها مع مركز الدايرة يحصل
خط المشرق والمغرب وان بعدت عن نقطة المشرق
في جهة الجنوب بقدر سمت مالة او البادهنج حصل
السمت لاحدهما وان زلت خط المشرق والمغرب
بخط اخر حصل خط نصف النهار والله سبحانه وتعالى اعلم

حاشيه

قال الضعيف الاداكار يكره ان يسمى العشا الاخرة العتمة للاحاديث الصحيحة
المشهورة في ذلك ويكره ايضا ان يسمى المغرب عشاء وبنا في صحيح البخاري
عن عبد الله بن مغفل المزني رضي الله عنه وهو بالغين المعجمة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تغلبنكم الاعراب على اسم صلاتكم
المغرب قال وتقول الاعراب العشا واما الاحاديث الواردة بتسمية
العشا عتمة كحديث لو يعلمون ما في الصبح والعتمة لاتوهما ولو حبوا
فالجواب عنها من وجهين احدهما انها وقعت بيانا لكون النهي ليس للتحريم
بل للتنزيه والثاني انه خوطب بها من يخاف انه يلتبس عليه المراد
لو سماها عشا واما تسمية الصبح غداة فلا كراهة فيه على الاصح
الصحيح وقد كثرت الاحاديث الصحيحة في استعمال الغداة وذكر جماعة
من اصحابنا كراهته دليل وليس بشيء ولا باس بتسمية المغرب والعشا
عشاين ولا باس بقول العشا الاخرة وما نقل عن الاصمعي انه قال لا
يقال العشا الاخرة فغلط ظاهر فقد ثبت في صحيح مسلم
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ايما امراة اصابت بخورا فلا تشهد
معنا العشا الاخرة وثبت ذلك من كلام خلايق لا يحصون من الصحابة
في الصحيحين وغيرهما وقد اوضحت ذلك بشواهده في تهذيب الاسماء واللغات

اسمع عذالوعظ وعالم يهدك والله طريق الصواب
من قال ان الرقص حلاله فداك قد اخطا نص الكتاب
لو ان يا رقص بالنبي ما فاز بالجنة غير الذباب
لو ان مولانا يحب الغنى ارسل مع كل سبي رباب

وقد عرف الشرع الشريف ان الصفق لما هو للنساء دون الرجال فهو ممنوع كما منعت الاذن لها
وقد سئل الامام المزني رضي الله عنه ما سر قول الشافعي للنبيه ان يرتقي غير معالي بنيه
جوزه الشافعي رضي الله عنه فانشد جاشا الامام الشافعي النبيه ان يرتقي غير معالي بنيه
او يترك السنة في شكله او يبتدع في الدين ما ليس فيه او يبتدع طارا او شابة
لناسك يأخذ بيده يقتديه الضرب بالطار في ليلة والرقص والصفق فعل السفيه
هذا ابتداع وضلال الورى وليس في التنزيل ما يقتضيه ولا حديث عن النبي
ولا صحابي ولا تابعيه بل جاهل يلعب في دينه قد ضيع العمر بما هو فيه
قد راح في اللهو على رسله وليس يخشى الموت اذ يعتريه ان ولي الله لا يرتضي
منه بلا ما الله لم يرتضيه وليس يرضى الله هو الورى لم يمقت الله بيد فاعليه
بل يصلاه وصيام وقيام الدجا واخر الليل مستغفرين قد احلوا الدنيا بدار هم
وليس الامر على ما تهلي جهل وطيش فعلهم كله وكل من دانه نزدريه
شبه نساء جمعوا ما لنا فهن في الندب على ميتيه والضرب في الصدر
كما قد ترى فالهم غير النسا من يشبه
انكر عليهم ان كنت قادرا فهم رجال ليس لا شك فيه
ولا تخف في الله من لائم وتقل الله لما يرتضيه

٤١٠

ت ٠ن

تهذيب الأسماء واللغات ، تأليف النووى ، يحيى ابن شرف ـ ٦٧٦ هـ . بخط اسماعيل شرف ابن على الحنفى المقدسى ٧١٠ هـ .

٤٨٥٣ ج٣(١٩٦ق) ٢٥س ١٨×٢٥ سم

نسخة نفيسة ، خطها نسخ قديم ، طبع الظاهرية (علوم اللغة العربية) : ٧٥

الازهرية ٤ : ١١

١ ـ اللغة العربية أ ـ المؤلف ب ـ الناسخ

ج ـ تاريخ النسخ

شبكة الألوكة
www.alukah.net